

معجم المصطلحات السكانية والتنموية

تأليف

أ. د. رشود بن محمد الخريف

إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية

معجم

المصطلحات السكانية

والتنموية

أ. د. رشود بن محمد الخريف

جامعة الملك سعود

الرياض

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ⓒ **مؤسسة الملك خالد الخيرية ، ١٤٣١ هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخريف ، رشود محمد

معجم المصطلحات السكانية والتنموية

/ رشود محمد الخريف. - الرياض ، ١٤٣١ هـ

٣٢٨ص ؛ ١٧x٢٤ سم

ردمك: ٢-٨ -٩٠١٣٠-٦٠٣-٩٧٨

١. علم السكان - معاجم أ - العنوان

ديوي ٣٠١ ، ٣٢٠٣ ١٧٩٣/ ١٤٣١

رقم الإيداع : ١٧٩٣/ ١٤٣١

ردمك: ٢-٨ -٩٠١٣٠-٦٠٣-٩٧٨


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص كتاب معجم المصطلحات السكانية والتنموية

تقديم مؤسسة الملك خالد الخيرية

يُعد هذا المعجم الأول من نوعه بالعربية، ويحتوي على أهم المصطلحات والمفاهيم السكانية والتنموية والبيئية ذات الصلة بالدراسات الديموغرافية، مع التركيز على المفاهيم الأساسية والمصطلحات الشائعة التي يحتاجها الدارسون والباحثون في مجال السكان عامةً، والمتخصصون في الديموغرافيا وجغرافية السكان والدراسات الاجتماعية والاقتصاد خاصةً. ولا يقتصر استخدام هذا المعجم على المتخصصين والباحثين في هذه العلوم فحسب، بل يمكن أن يستفيد منه العاملون في الإعلام والمهتمون بالدراسات السكانية كافة.

يشتمل هذا المعجم على المصطلحات في المجالات التالية:

الديموغرافيا

الدراسات السكانية

جغرافية السكان

القوى العاملة

التنمية والبيئة

الكتاب يعد إضافة حقيقية للمكتبة العربية، حرصت مؤسسة الملك خالد الخيرية على تبنيه، وتمكين جميع المهتمين من الوصول والحصول عليه.

الباحث الأستاذ الدكتور/ رشود الخريف أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود وعميد كلية الآداب وأمين عام جائزة الملك خالد الخيرية، من العلماء الجادين الذين يمتازون بالرصانة العلمية، وهذا العمل خير دليل على ذلك.

مدير إدارة الدراسات والأبحاث

بمؤسسة الملك خـالد الخيرية

أ.د. سامي بن عبد العزيز الدامغ

شكر وتقدير

يسرني أن أقدم جزيل الشكر والعرفان لكل من أسهم في إنجاز هذا المعجم من خلال التشجيع المعنوي، وخاصة أسرتي الصغيرة التي قدمت التضحية الكبرى خلال فترة إعداده التي استغرقت أكثر من خمس سنوات. كما أشكر جامعة الملك سعود على منحي إجازة تفرغ علمي خلال العام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٦هـ؛ مما مكنني من إكمال هذا المعجم الذي بدأت العمل فيه منذ سنوات. فخلال سنة التفرغ للبحث العلمي تلك، تمكنت – بتوفيق من الله تعالى – من مراجعة المعجم وإضافة بعض المداخل المهمة، ثم إخراجه بهيئته الحالية.

كما أقدم الشكر الجزيل والتقدير العميق لمؤسسة الملك خالد الخيرية على تبني هذا المعجم ونشره ضمن سلسلة الدراسات والبحوث التي تسهم بنشرها كل عام.

وأرجو من جميع الزملاء المتخصصين والطلاب في مجالات: الديموغرافيا، والدراسات السكانية، والجغرافيا، والدراسات الاجتماعية، والاقتصاد، والتنمية، وغيرها ألا يبخلوا عليَّ بأي ملاحظة بناءة من شأنها توضيح لبس، أو تصحيح خطأ، أو إضافة مدخل أو مصطلح مهم بشكل خاص، أو تحسين هذا المعجم، أو جزء منه في المستقبل بوجه عام. فيمكنهم التفضل بإرسال ملحوظاتهم من خلال البريد العادي أو الإلكتروني. فهذا العمل هو المرحلة الأولى نحو إكمال المعجم.

ختاماً، آمل أن يكون في هذا العمل نفع وفائدة للباحثين والمهتمين، من طلبة وأساتذة وغيرهم، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.

المؤلف

ص. ب ٥١١١٠ الرياض ١١٥٤٣

المملكة العربية السعودية

khraif@yahoo.com

مقدمــة المؤلف:

يُشير حاجي خليفة إلى أنه «ينبغي لكل مؤلف كتاب في من سُبق إليه أن لا يخلو من خمس فوائد : استنباط شيء كان معضلاً، أو جمعه إن كان مفرقاً، أو شرحه إن كان غامضاً، أو حسن نظم وتأليف، وإسقاط حشو وتطويل».

من هذا المنطلق، يهدف هذا المعجم إلى إيضاح المصطلحات والمفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسات السكانية؛ تلك المصطلحات التي لابد للدارسين في هذا الحقل والعاملين في مجالات لها علاقة بالسكان من معرفتها والإلمام بها، مثل: الجغرافيا، والاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والاقتصاد، والإعلام، والأنثروبولوجيا، وعلوم البيئة، والعلوم الصحية. ونظراً لأن المصطلحات السكانية والتنموية كثيرة جداً، فإن هذا المعجم (dictionary) أو "الدليل" (Handbook) يُركز على أهم هذه المفاهيم والمصطلحات، ويهتم بأكثرها شيوعاً واستخداماً. وتجدر الإشارة إلى أن المعجم يتضمن بعض المصطلحات والمفاهيم التي لا تدخل ضمن قائمة المصطلحات السكانية، ولكنها ذات علاقة وطيدة بدراسة السكان من جهة، وتحظى باستخدام واسع في الدراسات الديموغرافية والسكانية من جهة أخرى. فهناك تركيز واضح على بعض المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بالتنمية والبيئة؛ وذلك للارتباط الوثيق بين السكان والتنمية والبيئة، والتأثير المتبادل فيما بينها.

وقد بدأت فكرة إعداد هذا المعجم من خلال إحساسي بالحاجة لمثله، وذلك من خلال تدريس بعض المقررات في هذا المجال، وعملي مع بعض الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بمجال السكان والتنمية، أو اتصالي ببعض رجال الإعلام والمثقفين والباحثين في مجالات ذات صلة بمجال السكان.

في هذا الكتاب، يجد القارئ المصطلحات موضحة بأسلوب بسيط وسهل، مدعماً بالأمثلة الإحصائية والرسوم البيانية المناسبة، ما أمكن. وعلى الرغم من بذل الجهد في هذا المعجم لتوضيح المفاهيم والأساليب الديموغرافية بتفصيل معقول، إلا أنه لا يمكن إيضاح خطوات حساب قيم بعض المؤشرات أو المعدلات التي تعتمد على إجراءات طويلة. وتجدر الإشارة إلى أن إعداد هذا المعجم اعتمد على مصادر كثيرة ومراجع متعددة، منها الكتب والبحوث والمعاجم العامة والمتخصصة،

رُصدت جميعها في قائمة المصادر والمراجع.

وأود التأكيد بأن العمل في أي معجم من المعاجم بصرف النظر عن مجاله العلمي عمل مفتوح لا ينتهي أبداً، فهو قابل لإضافة مداخل جديدة، أو تحسين صياغة فقرة أو أكثر، أو تصويب ترجمة لمصطلح أجنبي، أو إضافة أمثلة مناسبة، أو بيانات حديثة، أو أشكال بيانية معبرة؛ لذلك ظللت أتراخى في إرساله للمطبعة؛ لشعوري دائماً بأنه لم يكتمل بعد، وستكون هذه الطبعة الأولى من هذا المعجم النواة الأولى، وسوف تتلوها طبعات أخرى، أوسع وأشمل، وأدق -بإذن الله.

باختصار، يأتي هذا المعجم أو الدليل المبسط تلبية لحاجة الدارسين والباحثين والمهتمين، وكذلك العاملين في مجالات التخطيط والسكان والقوى العاملة والخدمات الاجتماعية والصحية، والإعلام بمختلف وسائله. فلعل هذا المعجم يجلّي كثيراً من الغموض حول بعض المفاهيم والقضايا السكانية والتنموية والبيئية، ويكون عوناً للدارسين والباحثين والمهتمين بالسكان. ونظراً لكونه الطبعة الأولى، فإنني أكرر طلبي من القراء الكرام تزويدي بمرئياتهم ومقترحاتهم وأفكارهم حول جوانب النقص لاستكمالها في الطبعة القادمة، بإذن الله تعالى.

وأخيراً ربما يصدق هنا قول البارون «مونتيسكيو» حين قال: «أقاسي من مرض تأليف الكتب، ومن شعوري بالخجل منها عندما تتم».

مفتاح المعجم

لقد رُتبت المصطلحات والمفاهيم السكانية والتنموية والبيئية هجائياً باللغة العربية، ولاستعمال المعجم ينبغي مراعاة ما يلي:

- يمكن الوصول إلى المصطلح المرغوب على أساس الترتيب الهجائي للكلمات المكونة له في صيغتها المتداولة، دون إرجاعها إلى أصولها الصرفية.
- يمكن البحث عن المصطلح باللغة الإنجليزية من خلال الفهرس (في آخر المعجم) المزود بالصفحات التي يرد فيها كل مصطلح.
- لقد روعي إرشاد القارئ إلى المصطلحات المتشابهة، أو المترادفة، أو المتداخلة من خلال الإحالة إليها في آخر النص الذي يشرح المصطلح أو المفهوم.

إبستمولوجيا (نظرية المعرفة) Epistemology

فرع من فروع الفلسفة يُعنى بالقضايا الفلسفية حول نظرية العلوم وأهدافها وحدودها وتطورها، وعلاقة بعضها ببعض عموماً، ويهتم بتحديد تعريف المعرفة ومفاهيمها ومصادرها ومعاييرها خصوصاً.

ومن المعروف أن الإبستمولوجيا هي الدراسة النقدية للشروط والمعايير التي تُعطي أي علم من العلوم صفة "العلم". والإبستمولوجيا تتكون من كلمتين: الأولى "إبستمو" وتعني المعرفة، والثانية "لوجيا" وتعني نظرية أو علماً. لذلك يُطلق عليها بالعربية "فلسفة العلوم"، إلى جانب كلمة"الإبستمولوجيا" الشائعة الاستخدام في الكتابات العربية.

ابن خلدون Ibn Khuldoun

أبو زيد، عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢-٨٠٨ هـ/ ١٣٣٢-١٤٠٦م)، فيلسوف ومؤرخ عربي اشتهر بكتابه المعروف، مقدمة ابن خلدون، أي «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر». وقد أشار في هذه المقدمة إلى بعض المسائل السكانية. فعلى سبيل المثال، ربط بين العمران والسكان، إذ إن كثرة السكان تعني ازدياد العمران والإنتاج. ومن جهة أخرى، تناول أثر العامل الجغرافي على الإنسان وأخلاقه وأحواله. ومن أهم أفكاره أنه شبه الدول أو المجتمعات بالكائن الإنساني، فهي تمر بمراحل مختلفة من التطور والتغير، بدءاً بمرحلة الشباب، وانتهاء بمرحلة الشيخوخة التي تعاني فيها المجتمعات والأمم من التدهور والضعف. وقد قدر عمر الدولة بمائة وعشرين سنة، وهي ثلاثة أجيال، كل جيل يمثل أربعين سنة. وفي الجيل الثالث يبلغ الترف أوجه، ثم تضعف الدولة وتشيخ.

اتجـاه Attitude

يُعرَّفُ الاتجاه عدة تعريفات، ولكن مفهوم "الاتجاه" في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية لا يخرج عن كونه موقفاً نفسياً إدراكياً نحو إحدى القيم أو المعايير أو الظاهرات متأثراً

بخبرات الفرد ومعارفه،أو هو ميل مؤيد أو مناهض نحو موضوعات أو ظاهرات، تتعلق بأشخاص أو فئات أو سلوكيات أو أشياء مادية، مثل موقف الفرد حيال قيادة المرأة السيارة، أو نحو دخولها سوق العمل، أو مشاركة الرجل في الأعمال المنزلية، أو الزواج المبكر، أو استخدام وسائل تنظيم الأسـرة. ومن أبرز مقاييس الاتجاه، مقياس ليكرت (Likert Scale) ومقياس ثرستون (Thurstone scale)، وطريقة جتمان (Guttman).

الاتصال السكاني Population Communication

يُقصد بهذا المفهوم استخدام جميع وسائل الاتصال الجماهيري أو الشخصي؛ بهدف التوعية بأهمية المسائل السكانية، مثل توضيح خطورة مشكلة الانفجار السكاني، وحث السكان على ممارسة تنظيم الأسرة، أو توعيتهم بعلاقة النمو السكاني بالتنمية، وتأثيره على البيئة.

الإجهاض Abortion

إنهاء الحمل قبل أن يصبح الجنين قادراً على الحياة خارج الرحم. وينقسم الإجهاض إلى نوعين: الإجهاض العفوي الذي يعقب موت الجنين ويسبق موعد الولادة، ويقع دون قصد؛ والإجهاض المتعمد أو المقصود الذي يحدث بقصد سواء من قبل المرأة أو بتدخل طرف آخر كالطبيب وغيره. ويُصنف الإجهاض المتعمد إلى أنواع متعددة مثل الإجهاض العلاجي الذي يحدث بتدخل الطبيب لدوافع صحية أو إنسانية؛ والإجهاض الإجرامي، وكذلك الإجهاض السري وغيره. وتختلف الأحكام القانونية المتعلقة بالإجهاض من دولة إلى أخرى. فهناك دول تبيح الإجهاض بشروط معينة، وأخرى تحرمه وتمنع ممارسته. وقد أجمع الفقهاء المسلمون على تحريم إسقاط الحمل بعد نفخ الروح فيه، لذا أقروا دفع الدية إذا أسقط الجنين وهو حي، وأقل من ذلك إذا نزل ميتاً. ويُحسب معدل الإجهاض على النحو التالي:

$$\text{معدل الإجهاض} = \frac{\text{عدد حوادث الإجهاض}}{\text{عدد السكان}} \times ١٠٠٠٠$$

ويمكن ان يُحسب لفئة من النساء فقط. وقد تُحسب نسبة الإجهاض في فترة زمنية معينة إلى إجمالي عدد المواليد أحياء خلال الفترة نفسها. ويُعد الإجهاض غير الآمن أحد أسباب وفيات الأمهات. ويحدث الإجهاض غير الآمن عندما تلجأ السيدات إلى التخلص من الجنين في حالة حدوث حمل غير مرغوب فيه. وعلى العكس من ذلك، يكون الإجهاض مأموناً عندما يتم إجراؤه تحت إشراف طبي في ظروف صحية جيدة من حيث التعقيم والرعاية (انظر أيضاً: الإجهاض القانوني، معدل الإجهاض).

الإجهاض القانوني — Legal abortion

نوع من الإجهاض المقصود يتم وفق شروط محددة، مثل الإجهاض العلاجي. وتسمح بعض الأنظمة في بعض الدول بالإجهاض لأسباب تحسين النسل لوجود عاهات أو أمراض وراثية، أو عندما يحدث الحمل نتيجة اغتصاب أو علاقة غير شرعية. وفي أغلب الأحوال، لا يُسمح بالإجهاض القانوني إلا خلال فترة محددة من بداية الحمل. وتجدر الإشارة إلى أن هناك وجهات نظر مختلفة بين المذاهب الإسلامية الأربعة حول الإجهاض قبل نفخ الروح في الجنين.

أحداث — Juveniles

جمع حَدَث، وهم الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم (١٥) سنة ولم يبلغوا سن (١٨) سنة. واستخدام هذا المصطلح محدود في الدراسات الديموغرافية، ولكنه شائع الاستخدام في علوم النفس والاجتماع والجريمة.

الإحصاء Statistics

أحد فروع الرياضيات التطبيقية، وهو علم يُعنى بالطرق العلمية الخاصة بجمع البيانات وتنظيمها وتصنيفها وتبويبها وتحليلها من أجل استخراج النتائج، والوصول إلى القوانين التي تحكمها، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة. وينقسم الإحصاء إلى قسمين: الإحصاء الوصفي (descriptive statistics)، والإحصاء الاستدلالي أو الاستنتاجي (inferential statistics). وبينما يُعنى الإحصاء الوصفي بوصف البيانات وتنظيمها وعرضها، فإن الإحصاء الاستدلالي يركز على أساليب تحليل البيانات واستخلاص النتائج بناء على العينات وتعميمها على المجتمع.

اختبار الفرضية Hopothesis Testing

اختبار تجريبي أو إحصائي للكشف عما إذا كان هناك تأييد للفرضية أم لا، مثل محاولة الكشف عن وجود علاقة بين معدل الإنجاب ومستوى التديُّن.

اختلاف الوفيات النوعي Sex Differential Mortality

من الملاحظ اختلاف أنماط الوفيات حسب النوع في معظم البلدان. ففي الغالب تكون وفيات الذكور أعلى من الإناث في معظم الفئات العمرية، مما ينتج عنه زيادة في توقع الحياة لصالح الإناث. لذلك يكون عمر الذكر أقل من الأنثى بنحو خمس سنوات في المتوسط. ولكن لا يمكن تعميم هذا النمط في كل الأحوال والأزمان. ففي حالات محدودة قد يحدث العكس.

اختلافات الخصوبة Fertility Differential

اختلاف الخصوبة أو تفاوتها حسب الخصائص العمرية، والزواجية، والتعليمية، ومكان الإقامة وغيرها. وتُشير الدراسات إلى وجود تفاوت حسب هذه العوامل وغيرها.

أخطاء الاستجابة Response Errors

الفرق بين الإجابة الصحيحة عن سؤال معين والإجابة التي يدلي بها المستجوب. ويحدث هذا النوع من الأخطاء عندما يُخطئ المستجوب (أو المدلي بالبيانات) في فهم أحد أسئلة استمارة التعداد أو المسح بالعينة، ومن ثم يدلي بإجابة خاطئة أو غير دقيقة أو يسجلها. كما أن الباحث الإحصائي أو العداد قد يكون سبباً في هذا النوع من الأخطاء. وهذا المصطلح لا يختلف عن خطأ المحتوى في بيانات التعداد والمسح بالعينة (انظر: أخطاء المحتوى).

أخطاء التبليغ Reporting Error

من الأخطاء الشائعة التي تتعرض لها بيانات التعدادات السكانية والمسوحات الديموغرافية (أو الاستقصاءات) أثناء عملية جمع البيانات. وقد يكون الباحث أو المستجوب وراء حدوث هذا النوع من الأخطاء؛ فمن ناحية الباحث، تتأثر دقة الإجابة بطريقة طرح السؤال أو طريقة تدوين إجابته. أما من ناحية المستجوب، فقد ينتج الخطأ نتيجة عدم فهم السؤال أو تحاشي الإجابة الصحيحة لسبب أو لآخر. كما أن تصميم الإستبانة الجيد ووضوح التعليمات المرفقة بها يُسهم في الحد من هذه الأخطاء بدرجة كبيرة جدّاً.

أخطاء الترميز Coding Errors

يمكن لبيانات العينات أو التعداد السكانية أن يتعرضا لأنواع كثيرة من الأخطاء أثناء عملية الترميز، مثل ترميز المهنة، أو النشاط الاقتصادي. فأحياناً يُعطى رمز مهنة لمهنة أخرى عن طريق الخطأ.

أخطاء الشمول Coverage Errors

الأخطاء التي تحدث في بيانات التعداد نوعان: أخطاء الشمول وأخطاء المحتوى؛ فبالنسبة للشمول، من المفترض أن يشمل التعداد كل أفراد المجتمع من المواطنين أو المقيمين دون حذف أو تكرار؛ لذا تحدث أخطاء الشمول عند وجود خطأ في مجموع العد للأفراد أو الوحدات السكانية، وذلك بسبب العد الناقص أو الإغفال، وتكرار التسجيل، والتسجيل الخاطئ للمساكن أو الأسر المعيشية أو الأفراد الذين لا ينبغي أن يشملهم التعداد، مثل المواليد الذين وُلدوا بعد يوم التعداد، أو الأشخاص الذين توفوا قبل يوم التعداد، أو الأشخاص الذين كانوا يعيشون خارج البلاد في وقت التعداد. ويُقصد بأخطاء الشمول درجة عدم تغطية التعداد لجميع السكان. وتنقسم أخطاء الشمول إلى:

(أ) إجمالي أخطاء التغطية (أو الشمول): ويُقصد به مجموع كل الأفراد أو الأشخاص الذين حُذفوا (أو سقطوا) ولم يشملهم التعداد، أو الأشخاص الذين تكرر عدهم، إضافة إلى حالات العد الخاطئ.

(ب) صافي أخطاء التغطية: وهو النقص أو الزيادة في عدد السكان بعد أخذ الأخطاء السابقة في الحسبان.

وهناك أساليب معروفة لتقويم التعداد وتحديد نسبة الشمول أو عدم الشمول أو التغطية (انظر المسح البعدي).

أخطاء المحتوى Content Errors

يرتبط هذا النوع من الأخطاء بمدى دقة المحتوى لبيانات استمارة التعداد أو مضمونها (وتسمى هذه الأخطاء أحياناً أخطاء الإجابة والتسجيل). وتحدث من خلال ارتكاب أخطاء عند الإبلاغ أو الإدلاء بالبيانات أو عند تسجيلها، أو إدخالها في الحاسب الآلي. وتتمثل هذه الأخطاء في الخطأ في الإجابة لأي حقل أو سؤال في استمارة التعداد، ومن أمثلتها

الزيادة أو النقصان في مقدار الدخل، أو التكبير أو التصغير في سنوات العمر، أو الإدلاء ببيانات غير دقيقة عن الحالة الزواجية، وغيرها. وتعود هذه الأخطاء في بيانات التعداد إما إلى المستجوبين (Response Errors)، أو إلى العدادين (Enumerator Errors)، أو إلى القائمين على مراجعة البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسب الآلي (Data Processing Errors) أو جميع هؤلاء. ومن أهم الأخطاء وأكثرها شيوعاً أخطاء العمر كتراكم الأعمار نتيجة تفضيل (أو التقريب إلى) أرقام معينة. وتتباين الأخطاء ومدى شيوعها وانتشارها في بيانات التعداد من دولة إلى أخرى، وبين فئة سكانية وأخرى (انظر: أخطاء الاستجابة، أخطاء المعاينة، أخطاء الشمول، أخطاء غير المعاينة).

أخطاء المعاينة Sampling Errors

تعتمد دقة بيانات العينة على الفرق بين قيم المؤشرات المستخرجة منها وقيم هذه المؤشرات في المجتمع الذي سُحبت منه العينة. ولكي تكون العينة ممثلة لذلك المجتمع، لا بد من التأكد من وجود شرطين أساسين، هما:

(أ) أن تكون فرصة أو احتمالية الاختيار متساوية لكل المفردات أو الأفراد في المجتمع المدروس.

(ب) أن يكون حجم العينة كافياً؛ فالقاعدة العامة هي أنه كلما زاد حجم العينة، ارتفع مستوى دقة بياناتها وتمثيلها للمجتمع الذي أُخذت منه، وذلك حسب درجة التجانس أو عدم التجانس في المجتمع المدروس.

ويمكن لبيانات العينة أن تتعرض لكثير من الأخطاء المتعلقة بالمعاينة أو بالباحث القائم على تنفيذ العينة وجمع البيانات وتصنيفها. ومن أهم الأخطاء التي ينبغي أخذها في الاعتبار الخطأ العشوائي، وخطأ التحيز، بالإضافة إلى أخطاء غير المعاينة مثل أخطاء التبليغ وغيرها (انظر: الخطأ العشوائي، خطأ التحيز، أخطاء غير المعاينة).

أخطاء بيانات العمر Error in Age Data

هناك أخطاء شائعة في البيانات السكانية، وخاصة بيانات العمر والنوع، تتمثل في التقريب أو تفضيل أرقام معينة، كالصفر والخمسة، أو الزيادة أو النقصان عند الإدلاء بالسن. وهناك طرق كثيرة لاكتشاف هذه الأخطاء، وأخرى لتعديلها (انظر: مؤشر ماير، مؤشر ويبل).

أخطاء عدم الاستجابة Non-response Error

أخطاء عدم الاستجابة تُعد من الأخطاء التي تتعرض لها بيانات التعدادات السكانية والمسوحات الديموغرافية (الاستقصاءات) أثناء عملية جمع البيانات. ويحدث هذا النوع من الأخطاء عندما لا يمكن الحصول على إجابات (أو استجابات) بعض الأسر أو الأفراد نتيجة لغيابهم فترة طويلة أو غيرها من الأسباب كرفض الاستجابة. وقد يحدث - كذلك - عندما لا يهتم المستجوب بالإجابة عن أسئلة التعداد أو المسح بالعينة وذلك لعدم الوعي أو لغيابه أثناء المسح الميداني. وعندما لا تصل إجابات المستجوب إلى الحد الأدنى المطلوب، فإنها ترفض وتعتبر «حالة عدم استجابة». ويأخذ هذا النوع من الأخطاء أهمية بالغة لأنه يرفع مستوى أخطاء التحيز،وخاصة عندما يكون هناك اختلاف كبير بين فئة المجيبين وغير المجيبين في خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية أو الثقافية؛ كما أنه يرفع تقدير التباين للعينة (Sampling Variance of Estimate) نتيجة تقلص حجم العينة الفعلي عما كان مخططاً له في البداية.

أخطاء غير المعاينة Non-Sampling Errors

أحد أنواع الأخطاء التي تتعرض لها بيانات العينة، والتي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند التعامل مع هذا النوع من البيانات. وتنشأ هذه الأخطاء أثناء عمليات جمع البيانات وتجهيزها أو إدخالها في الحاسب الآلي، ومن أمثلتها ما يلي: أخطاء التبليغ (Reporting Error)، وأخطاء عدم الاستجابة (Non-response Error)، وأخطاء الترميز، وأخطاء

التجهيز الآلي وإدخال البيانات، أو الأخطاء التي تحدث أثناء التبويب والنشر (انظر: أخطاء عدم الاستجابة، أخطاء الاستجابة، أخطاء التبليغ).

الارتباط Correlation

يُطلق مفهوم الارتباط على العلاقة بين متغيرين أو أكثر. ويعني الارتباط التلازم في التغير بين متغيرين أو أكثر، أي أن التغير في "س» يتبعه تغير في «ص»؛ فعلى سبيل المثال، حين يزداد مستوى تعليم المرأة، ينخفض الإنجاب (الخصوبة). وتحسن الإشارة إلى أن الارتباط لا يعني بالضرورة وجود علاقة سببية. وللارتباط أنواع كثيرة، منها: الارتباط البسيط، والارتباط الجزئي، والارتباط المتعدد. ومعامل الارتباط مقياس كمي لدرجة العلاقة أو قوتها (قوية، متوسطة، ضعيفة)، ونوعها (طردية أو عكسية). وتتراوح قيمة معامل الارتباط بين (+١، صفر، -١). فكلما اقتربت القيمة إلى واحد، دل ذلك على قوة العلاقة، بينما تكون العلاقة ضعيفة إذا اقتربت من الصفر.

أسباب الوفاة Causes of Death

جميع الأمراض أو الحالات المرضية أو الإصابات التي تؤدي إلى الوفاة أو تسهم في فقدان الحياة، بالإضافة إلى الحوادث أو العنف الذي تنتج عنه تلك الإصابات المؤدية للوفاة. ويعتمد إعداد بيانات أسباب الوفاة في جميع الدول على "التصنيف الدولي للأمراض" (International Classification of Diseases) الذي ظهر منذ القرن التاسع عشر، وشهد تنقيحات عديدة يصل عددها إلى عشر مرات، كان آخرها في عام ١٩٩٢م. وتشتمل النسخة العاشرة (ICD 10) على أكثر من مئة سبب للوفاة على الرغم من وجود قائمة مختصرة للأمراض وأخرى تفصيلية. وتختلف الدول في تصنيف أسباب الوفاة حسب فئات الأعمار. فهناك دول تصنف الأسباب حسب الفئات الخمسية، في حين تكتفي بعض الدول بتصنيفها حسب الفئات العمرية الكبرى. وعلى الرغم من تعدد أسباب الوفاة وتنوعها إلا أنه يمكن تصنيفها -لأغراض التوضيح والتبسيط - إلى نوعين هما:

أولاً: الأسباب المرضية: هي الأسباب المتعلقة بالأمراض عموماً، سواءً كانت ذات طبيعة

بيولوجية كأمراض الهرم والشيخوخة، أو أمراض تحدث بسبب جراثيم أو فيروسات تدخل جسم الإنسان وتسبب له المرض والمتاعب، ثم الوفاة.

وعلى الرغم من كثرة الأمراض المسببة للوفاة وتنوعها - أيضاً -إلا أنها يمكن أن تُصنف إلى قسمين رئيسين حسب طبيعة المسببات لهذه الأمراض، هما:

١ - الأمراض الكامنة: وهي في معظمها بيولوجية ترجع إلى أسباب خلقية أو إلى تبدل سريع في الوظائف الجسمية، مثل أمراض الجهاز الدموي والأورام الخبيثة والسرطان.

٢ - الأمراض الخارجية: وغالباً ما تكون من نتاج البيئة، وتشمل الأمراض المعدية، وأمراض الجهاز الهضمي، وتلك التي لها علاقة بالظروف المناخية، وموارد الغذاء، وأحوال المعيشة. ويمكن تقسيم الأمراض التي تكون مسبباتها خارجية إلى المجموعات التالية:

(أ) الأمراض ذات الطبيعة الاجتماعية: مثل السل، وفقر الدم، والنزلات الصدرية.

(ب) الأمراض ذات الطبيعة المهنية: مثل البلهارسيا والأمراض الصدرية.

(جـ) الأمراض المعدية: مثل الكوليرا والتيفوس.

وتنبغي الإشارة إلى أن القضاء على الأسباب الخارجية المؤدية إلى الوفاة، أو السيطرة عليها، تمثل السبب الأول في انخفاض معدلات الوفيات في العالم عموماً، وفي الدول النامية فيما بعد الحرب العالمية الثانية خصوصاً؛ لأنه ليس من الصعب السيطرة على معظم هذه الأسباب مقارنة بالأمراض الكامنة. وبالمقارنة بأسباب الوفاة في بعض الدول النامية، يُلاحظ أن معظم الوفيات في الدول المتقدمة لا تعود إلى الأمراض المعدية والطفيلية، بل إلى الأسباب الكامنة المتمثلة في السرطان وأمراض الشيخوخة وأمراض القلب وغيرها. وحتى في بعض الدول النامية لم تعد الأمراض الخارجية هي الأسباب الرئيسة للوفاة. فقد تمكنت كثير من الدول من القضاء على الأمراض والأوبئة المتعلقة بالبيئة، وذلك بعون الله، ثم بفضل التقدم الطبي والتقني وإسهام المنظمات الدولية.

ثانياً: الحوادث والإصابات والكوارث: تتنوع الإصابات والحوادث المسببة للوفاة لدرجة

يصعب حصرها. فقد تكون حوادث تتعلق بوسائل النقل كالسيارات والطائرات والقطارات وغيرها. وقد تكون حوادث الانهيارات والحريق والتسمم وما إليها، بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات، أو حالات العنف والقتل. وترتفع نسبة الوفاة بسبب الحوادث في بعض الدول النامية بشكل ملحوظ؛ فعلى سبيل المثال، احتلت الوفيات بسبب الحوادث في الكويت المرتبة الثالثة من بين أسباب الوفاة في عام ١٩٩٦م، في حين تنخفض نسبة الوفاة بسبب الحوادث بأنواعها كافة إلى ٤٪ تقريباً في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩١م، لتحتل المرتبة الخامسة من بين أسباب الوفاة في ذلك البلد. وتُعد الحوادث بمختلف أشكالها أحد الأسباب الرئيسة للوفاة في المملكة العربية السعودية، خاصة حوادث السير التي تفتك بأعداد كبيرة من الشباب.

ومن اللافت للنظر أن بعض أسباب الوفاة في الدول العربية؛ مثل الحوادث ووفيات الأمومة هي أسباب يمكن خفض نسبها من خلال بذل المزيد من الجهود. أما بالنسبة للولايات المتحدة، فأمراض القلب والسرطان مسؤولة عن أكثر من نصف الوفيات. كما أن نقص المناعة المكتسبة (AIDS)والحوادث تُعد من الأسباب العشرة الرئيسة للوفاة في الولايات المتحدة الأمريكية. وإلى جانب ذلك، فإن الأنفلونزا كانت – ولا تزال – سبباً رئيساً للوفاة في ذلك البلد. وعلى أية حال، تشتمل قائمة أسباب الوفاة الرئيسة ما يلي:

١ – الأمراض المعدية والطفيلية، ٢ – الأورام، ٣ – أمراض الغدد الصماء والتغذية والتمثيل الغذائي، ٤ – أمراض الدم، ٥ – الاضطرابات العقلية، ٦ – أمراض الجهاز العصبي، ٧ – أمراض الدورة الدموية، ٨-أمراض الجهاز التنفسي، ٩- أمراض الجهاز الهضمي، ١٠ – أمراض المسالك البولية، ١١- أمراض الحمل، ١٢-أمراض الجلد، ١٣- أمراض الجهاز الهيكلي العضلي والأنسجة الإيصالية، ١٤-التشوهات الخلقية، ١٥- حالات معينة تنشأ حول موعد الولادة (أمراض الطفولة المبكرة)، ١٦ – أعراض وحالات غير معينة، ١٧ – العنف والحوادث (انظر: عوامل المرض Disease Agents).

استبانة أو استفتاء Questionnaire

الاستبانة هي إحدى وسائل جمع البيانات، وهي عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة للحصول على معلومات من أفراد المجتمع المدروس حول موضوع معين. ويمكن أن تدار من قبل الباحثين الإحصائيين أو العدادين أو تستكمل من قبل المستجوب نفسه. وتتعدد أساليب جمع البيانات لتشمل المقابلة، والاستلام والتسليم، والبريد (العادي والإلكتروني)، والإنترنت، والهاتف. وتجدر الإشارة إلى أن الإستبانة من خلال الإنترنت بدأت تستخدم بازدياد لإمكانية تغطية رقعة جغرافية واسعة قد تشمل العالم وبتكاليف محدودة. ولكن استخدامها يقتصر على فئات معينة، كالمتخصصين في حقل معين أو أعضاء جمعية علمية أو مستخدمي منتديات معينة.

استبدال البيانات أو تقدير قيم افتراضية Imputation

طريقة شائعة في المسوحات الديموغرافية والاقتصادية، وتستخدم لاستبدال البيانات المفقودة أو غير الصحيحة (missing or invalid data) ببيانات مقبولة. وتُجرى هذه التقديرات للقيم أو البيانات المفقودة وفق قواعد أو ضوابط محددة سلفاً. وفي العادة، يتم استبدال هذه القيمة أثناء ما يُعرف بعملية تنقيح البيانات؛ فعلى سبيل المثال، عندما لا تتوفر بيانات عن مقدار دخل أسرة معينة في مسح ديموغرافي، فإن القائمين على جمع البيانات وتنقيحها يستخدمون أسلوب الاستبدال (imputation) لتقدير دخل هذه الأسرة بناء على بيانات الدخل لأسر مشابهة للأسرة المقصودة من حيث الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية بأساليب مختلفة، منها طريقة تحليل الانحدار. فيُؤخذ في الاعتبار عند حساب تقدير الدخل، كون الشخص مالكاً للمسكن على افتراض أنه سيدفع الإيجار فيما لو كان مستأجراً، ومقدار دخله في حالة كونه مستأجراً. وفي التعدادات السكانية يستخدم تقدير القيم الأخرى أو افتراضها لبعض الخصائص التي لا يتمكن العداد من استكمالها من الأسرة بناء على بيانات أسرة مشابهة للأسرة المدروسة في بعض الخصائص المتوافر لها بيانات. باختصار، يُقصد بهذا المصطلح استبدال البيانات المفقودة أو غير الصحيحة ببيانات مقبولة ومبنية على قواعد واضحة تقوم عليها عملية مراجعة البيانات وتنقيحها.

استدامة Sustainability

استخدام الموارد أو المحيط الحيوي مع مراعاة الأجيال القادمة بحيث لا يكون هناك تناقض بين التنمية أو النمو الاقتصادي من جهة، وسلامة البيئة من التدهور واستنزاف الموارد من جهة أخرى (انظر: التنمية المستدامة).

استشعار عن بعد Remote Sensing

تصوير سطح الأرض باستخدام الطائرات أو الأقمار الاصطناعية، وتجهيز الصور للإفادة منها في الدراسات الجغرافية والسكانية والاقتصادية والبيئية، كتقويم الكوارث الطبيعية والأضرار البيئية، أو الكشف عن الثروات الطبيعية، وإبراز التغيرات في استعمالات الأرض وغيرها.

استيفاء Interpolation

تقدير القيم في سلسلة من الأرقام لبعض النقاط التي تقع بين قيم معروفة وذلك باستخدام الطرق البيانية أو الرياضية. وتستخدم طرق استيفاء البيانات في الديموغرافيا بكثرة. لذلك اقترحت بعض النماذج لأغراض مختلفة، كالاستيفاء الخطي وغيرها (انظر: استبدال البيانات أو تقدير قيم افتراضية).

الأسرة Family

شخصان أو مجموعة من الأفراد، تربطهم صلة قرابة، ويشتركون في المسكن والمأكل. ولهم – في الغالب – ثقافة مشتركة. والقرابة – كما هو معروف – تقوم على أساس رابطة الزواج أو الدم أو المصاهرة (انظر: أسرة نووية).

الأسرة التعدادية Census Defined Household

فرد أو مجموعة من أفراد تربطهم صلة قرابة، أو لا تربطهم، ويشتركون في المسكن والمأكل، ويقضون ليلة التعداد معاً، ويدخل ضمن أفراد الأسرة الضيوف والزائرين ليلة التعداد. وقد استخدم هذا المصطلح في بعض التعدادات العربية ليقصد به العائلة (انظر: العائلة أو الأسرة المعيشية، أسرة ممتدة).

أسرة ممتدة Extended Family

هي أسرة تتكون من عدد من الأسر النووية تربطهم قرابة. وغالباً ما ينتمي أفراد الأسرة الممتدة إلى أجيال مختلفة، فمنهم الجد، والأب، والابن؛ لذا يتكون هذا النمط من الأسر – في الغالب – من الزوج والزوجة وأبنائهما المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم وبعض الأقارب وغيرهم. وهناك من يميز بين أنماط أخرى كالأسرة المتسعة (expanded family) والأسرة العائلة (household) وغيرها. وتشير الدراسات إلى تقلص أعداد الأسر الممتدة وانتشار الأسر النووية في معظم البلدان.

أسرة نووية Nuclear Family

هي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين فقط، دون أي أقارب آخرين. كما يُطلق مصطلح «الأسرة البيولوجية» أو «الأسرة الرحمية» على الزوجين وأبنائهما فقط.

الإسقاطات السكانية Projections

هي حساب أعداد السكان في المستقبل، أي تقديرات لأعداد السكان في المستقبل، وذلك على أساس بعض التوقعات أو الافتراضات حول الاتجاهات المستقبلية المتوقعة لمعدلات الخصوبة والوفيات والهجرة. وهناك أساليب متعددة لإعداد الإسقاطات السكانية. وفي بعض الحالات، يمكن أن يكون إسقاط السكان (خلفياً) أي في الماضي، أو إسقاط السكان (أمامياً) أي في المستقبل. (انظر: التنبؤات السكانية، طريقة المكونات)

أسلوب الدورة في منع الحمل Rhythm Method

يتمثل هذا الأسلوب لتنظيم الأسرة في تجنب الجماع في فترة الإخصاب أو الامتناع عن الجماع في الفترة التي تنزل فيها البويضة من المبيض إلى الرحم. وفي الغالب تتراوح المدة بين الدورة الشهرية والتي تليها ما بين ٢٤-٣٥ يوماً، ولكن الشائع هو ٢٨ يوماً، ويتم التعرف إلى فترة نزول البويضة من خلال رصد درجة حرارة المرأة لفترة تمتد لعدة أشهر، ومن ثم يتم حساب موعد نزول البويضة الذي يحدث – في الغالب – في منتصف الدورة

الشهرية مع وجود تفاوت بين النساء. ففي العادة، تطلق المرأة بويضة واحدة خلال فترة الطهر من الدورة الشهرية تعيش لمدة أربع وعشرين ساعة بعد نزولها، في حين أن الحيوان المنوي الذي يمكن أن يلقحها يعيش في المتوسط ٤٨ ساعة. لذلك يستطيع الزوجان تجنب الحمل عند الابتعاد عن الجماع لمدة ٧٢ ساعة (أي قبل يوم من نزول البويضة وبعد نزولها بيوم) أو خلال الخمسة الأيام السابقة لمنتصف المدة بين الدورتين الشهريتين. وعلى الرغم من عدم وجود أضرار صحية لها، إلا أنها غير مأمونة، ويتطلب استخدامها وعياً كبيراً من قبل المرأة لتحديد الفترات المأمونة وغير المأمونة. ويعتمد الأمر كذلك على مدى انتظام موعد الدورة الشهرية لدى المرأة.

أسلوب برا س Brass Technique

أوائل الطرق التي تهدف لتقدير مستوى وفيات الرضع والأطفال، وذلك بناء على كل من: (أ) متوسط عدد الأطفال الذين أنجبتهم امرأة ما، (ب) عدد الأطفال الأحياء لكل امرأة حسب الفئات العمرية للإناث. وتفترض هذه الطريقة أن الخصوبة والوفيات لم يتغيرا خلال العشر السنوات السابقة للتعداد أو المسح. كما تفترض أن بيانات العمر لا تعاني من زيادة أو نقص في أعداد النساء. وأضاف ترسل وسوليفان (Trussell and Sullivan Technique) وكذلك فيني (Feeny Technique) بعض التعديلات لطريقةبراس أو أسلوبه.

الإسناد الزمني للبيانات Time for Data Reference

اللحظة أو الفترة الزمنية المرجعية التي تسند إليها بيانات التعداد أو المسح بالعينة. فعلى سبيل المثال، تسند بيانات العمل أو التعطل في مسوحات القوى العاملة إلى الأسبوع أو الأسبوعين السابقين للمسح. كما أن إجراء التعدادات السكانية يتطلب اختيار لحظة محددة، بحيث لا يشمل التعداد إلا من كان عندها موجوداً على قيد الحياة، وتسمى هذه اللحظة "لحظة الإسناد الزمني"، وتحدد عادة بمنتصف ليلة التعداد التي يتم تحديدها مسبقاً، وتبدأ عملية العد الفعلي للسكان اعتباراً من صباح اليوم التالي لهذه الليلة.

الأصل العرقي (أو الأثني) Ethnic Origin

يُشير هذا المصطلح الشائع في التعدادات السكانية في معظم دول العالم إلى المجموعة العرقية (الأثنية) أو الثقافية التي ينتمي إليها أسلاف المستجوب (أوأجداده). ولا ينبغي الخلط بين الأصل الأثني (العرقي) من جهة، والجنسية أو المواطنة الأصلية من جهة أخرى. وفي بعض التعدادات السكانية، يستخدم مصطلح (ethnicity) للتمييز بين الناس على أساس الخصائص الثقافية مثل اللغة أو الموطن الأصلي (national origin). وفي هذا السياق، يختص علم الإثنوغرافيا (ethnography) بوصف خصائص الشعوب السلالية واللغوية، وأنماط حياتها، وشكل ملابسها، وطبيعة شعائرها الدينية.

إطار العينة Sampling Frame

قائمة بمفردات الظاهرة المدروسة أو غيرها من الوسائل، يمكن من خلالها اختيار مفردات العينة بناء على أحد أسس المعاينة المعروفة. ويمكن أن يكون الإطار قائمة بأسماء الأفراد أو الأسر أو الوحدات المكانية، أو خريطة تظهر أسماء المناطق وأرقامها، أو حتى الأحياء والمساكن.

إعادة التأهيل الحضري Urban Rehabilitation

الإجراءات التي تهدف إلى إعادة إصلاح الأحياء المهجورة أو المتدهورة، التي تشتمل على بعض المباني الخربة والآيلة للسقوط، وتطويرها وفق المعايير الحديثة لتصبح مناسبة للسكنى من جديد، وذلك من خلال توفير الخدمات والمرافق العامة، مثل المدارس والمراكز الصحية والحدائق والمناطق الخضراء والأسواق وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم إعادة التأهيل الحضري يؤكد على المحافظة على السمات والمعالم الحضرية وعدم استبدالها بالجديد إلا في حالة الضرورة، وهذا ما يجعله يختلف بعض الشيء عن مفهوم التجديد الحضري (انظر: التخطيط الحضري، التجديد أو التطوير الحضري).

إعادة بناء تاريخ الأسرة Reconstitution

طريقة لربط الوقائع الحيوية من أجل إعادة بناء تاريخ الأسر. وعادة ما ترتبط هذه الطريقة بسجلات الكنائس في أوربا التي تستخدم لدراسة الديموغرافيا التاريخية لأوربا.

الإعاقة Disability

يُقصد بها إصابة الفرد بعجز أو بعاهة تؤثر على حركته، وتحد من نشاطه في المجتمع، وذلك مقارنة بالأشخاص الآخرين غير المعوقين الذين يتفق معهم في الخصائص المختلفة، مثل: العمر، والنوع، والتعليم، والحالة الزواجية. وعلى الرغم من صعوبة تصنيف الإعاقات لكثرتها وتنوعها، فإنه يمكن تصنيفها في الحالات التالية التي وردت في تعدادات المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين: (١) الكفيف، هو الشخص الذي فقد بصر عينيه الاثنتين، ولا يستطيع الرؤية بهما أبداً، (٢) الأصم، هو الشخص الذي فقد حاسة السمع، (٣) الأصم والأبكم، وهو الشخص الذي فقد حاستي السمع والنطق في آن واحد، (٤) الفاقد لأحد أعضائه الذي فقد إحدى يديه أو رجليه أو إحدى عينيه أو أي عضو آخر في جسمه، ويمثل فقده إعاقة له، (٥) المتخلف عقلياً، هو الشخص الذي يعاني من إعاقة عقلية، أي أنه غير مكتمل العقل أو لا يوجد تناسب بين عمره الزمني ونموه العقلي، (٦) المشلول، هو الشخص غير القادر كلياً أو جزئياً على تحريك عضو أو أكثر من أعضائه الحركية، (٧) صعوبة العناية الشخصية، هو الشخص غير القادر على خدمة نفسه، ويحتاج دائماً إلى مساعدة الآخرين نتيجة لمرض أصابه أو لكبر سنه، (٨) إعاقة أخرى، وهي إصابة الشخص بنوع آخر من الإعاقات الظاهرة الأخرى بخلاف ما ذكر آنفاً. وتعزا الإعاقات إلى أسباب كثيرة،منها – على سبيل المثال – الأسباب الخلقية، والأمراض والعلل، والحوادث والإصابات، والتسمم، وغيرها.

الاعتلال أو الحالة المرضية Morbidity

دراسة طبيعة الاعتلال وآثار كل مرض أو داء، ولكن ليس من اليسير التمييز بدقة بين الصحة والسقام أو الاعتلال. ولا تقل الحالة المرضية أو الاعتلال (morbidity) أهمية عن حالات الوفاة، لما ينتج عنها من نتائج اقتصادية واجتماعية، سواء على مستوى الشخص أو الأسرة، أو على مستوى المجتمع. وتقاس من خلال معدلات الإصابة بمرض أو أمراض معينة، ومدى شيوعها وانتشارها في المجتمع (انظر: معدل الإصابة بمرض معين). ويُقاس للمرض ثلاثة جوانب هي: تكرار وقوعه (معدل الإصابة)، ومدته (أي نسبة عدد أيام المرض

إلى عدد المرضى)، وخطورته (معدل الوفاة بسببه). وتعتمد إحصاءات الاعتلال على أسباب الوفاة التي توفرها شهادة أسباب الوفاة بناء على سجلات المستشفيات والجهات الأخرى ذات العلاقة، بالإضافة إلى المسوحات المتخصصة في الصحة والاعتلال، سواء كانت مقطعية أو طولية.

الافتقار السكاني Underpopulation

هو عدم التناسب بين عدد السكان والموارد، بحيث يكون عدد السكان أقل من أن يسمح باستغلال الموارد بالشكل المطلوب. ويعني الافتقار السكاني - من ناحية ثانية - أن الموارد المتوافرة قد تكفي أعداداً أكبر من السكان الموجودين في الدولة أو المنطقة من غير إخلال أو تأثير على مستوى المعيشة أو ارتفاع في نسبة البطالة. وتمثل كندا وأستراليا أقرب الأمثلة لهذا المفهوم.

إقليم Region

يُعدّ هذا المصطلح من أكثر المصطلحات شيوعاً لدى الجغرافيين على وجه الخصوص. ويُطلق - في الغالب - على وحدة مكانية أو مساحة من الأرض متجانسة في سمة أو عدة سمات، سواء فيما يتعلق بالخصائص الطبيعية كالتضاريس والمناخ، أو البشرية كالسكان والثقافة. كما يُستخدم مصطلح الإقليم للدلالة على نطاق أو مركز نفوذ منطقة حضرية معينة. ولا يقتصر الاستخدام على ذلك بل هناك الإقليم التخطيطي والإداري وغيرها.

الاكتظاظ السكاني Overpopulation

الاكتظاظ السكاني أو «الفيض السكاني» - كما يُطلق عليه أحياناً - مفهوم نسبي وليس مطلقاً. ويقصد به عدم التوازن بين السكان والموارد نتيجة نمو السكان بمعدلات متزايدة تحدث ضغطاً على الموارد المتاحة، أو تسبب تناقصاً في الموارد، أو الاثنين معاً. وفي بعض الأحيان يقوم البعض بقياس الاكتظاظ السكاني من خلال الكثافة السكانية. ولكن المناطق التي تعتبر مكتظة سكانياً ليست بالضرورة ذات كثافة مرتفعة جدّاً. فالمكسيك - على سبيل المثال -مكتظة بسكانها بسبب مشكلاتها الاقتصادية، ولكن هولندا واليابان

اللتين ترتفع بهما الكثافة السكانية أكثر من المكسيك لا تُعدان مكتظتين سكانياً.

وهناك العديد من العوامل التي يمكن أن تسهم في ازدياد الاكتظاظ السكاني، منها: ارتفاع الخصوبة، أو طبيعة توزيع الأراضي أو استنزاف الموارد وتناقص المتوافر منها، أو استخدام الميكنة في الزراعة مما يحدث ارتفاعاً في مستويات البطالة. وفي أي من الأحوال المشار إليها، ينتج الاكتظاظ السكاني في منطقة ما عندما يفوق عدد سكانها كميات الموارد الطبيعية والاقتصادية المتوافرة بها. ومن خلال هذا التعريف يكمن الحل لمشكلة الاكتظاظ في إنقاص عدد السكان أو زيادة مستوى الموارد. ولعل بنغلاديش، وغيرها من الدول الفقيرة، تمثل هذا النمط من العلاقة بين السكان والموارد.

أمراض القلب Heart Disease

هناك أشكال متعددة لأمراض القلب، بعضها وراثي، والآخر متعلق بأمراض معينة، تصيب الإنسان في مرحلتي الطفولة والشباب، مثل الحمى الروماتيزمية. ولكن معظم الأمراض التي تصيب القلب تنتج بسبب انسداد واحد أو أكثر من الشرايين. وتأتي أمراض القلب في مقدمة أسباب الوفاة في الدول المتقدمة، وكثير من الدول النامية (انظر: أسباب الوفاة).

الأمية Illiteracy

الأمي هو الشخص الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة، وقد تجاوز سناً معينة كالعاشرة أو الخامسة عشرة من عمره. ويُعرَّف الأمي في وثائق اليونسكو بأنه الشخص الذي تجاوز سن العاشرة ولم يكن منتظماً في المرحلة الابتدائية، أي لا يعرف القراءة والكتابة. بعبارة أخرى، فإن الأمي من تجاوز سناً معينة كالعاشرة أو الرابعة عشرة، ولا يستطيع قراءة وفهم وكتابة عبارة بسيطة وقصيرة تتعلق بالحياة اليومية. وعلى أي حال، تُحسب نسبة الأمية أو معدلها (illiteracy rate) على النحو التالي:

$$\text{نسبة الأمية} = \frac{\text{عدد الأميين الذين أعمارهم ١٠ سنوات فأكثر}}{\text{إجمالي السكان الذين أعمارهم ١٠ سنوات فأكثر}} \times ١٠٠$$

ويختلف تعريف الأمية من بلد إلى آخر؛ ففي بعض الدول، يقتصر حساب الأمية في بعض الدول على السكان الذين تجاوزت أعمارهم سن العاشرة؛ لأن هناك فرصة لالتحاق الطفل بالمدرسة قبل هذه السن، مثل المملكة العربية السعودية. وفي دول أخرى، يقتصر حساب الأمية على السكان الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر، وهذا هو الاتجاه الأكثر شيوعاً في الآونة الأخيرة.

الإنتاج الاقتصادي Economic Production

النشاط الذي يتم تحت إشراف وحدة مؤسسية تقوم باستعمال العمل، ورأس المال، والسلع والخدمات، مدخلات لإنتاج سلع خدمات أخرى. وبناء عليه، فإن الإنتاج الاقتصادي لا يشمل العمليات التي لا يشارك فيها الإنسان أو يقوم بتوجيهها، مثل تكاثر الأسماك طبيعياً في المياه الإقليمية؛ في حين، يدخل نشاط تربية الأسماك ضمن النشاط الاقتصادي.

إنترنت Internet

شبكة عالمية، ظهرت في السنوات الأخيرة من القرن الميلادي العشرين، ويطلق عليها الشبكة العنكبوتية أحياناً. وتختلف عن الشبكات المحلية أو الإقليمية الأخرى في أنها شبكة غير مركزية تتعامل بالبروتوكول (TCP / IP)، ولا تعتمد على جهاز أو عدة أجهزة محددة، ولا توجد جهة معينة تشرف عليها، أو تتحكم فيها؛ بل هي شبكة مفتوحة للجميع. وتتكون من شبكات محلية متعددة مرتبط بعضها ببعضها الآخر، ولكن أي منها لا تتأثر بالأخرى، إلا إذا تطلب الأمر الاتصال بأحد الأجهزة الموجودة في الشبكات الأخرى. ولعل خاصية اللامركزية التي تتمتع بها شبكة الإنترنت أعطتها دفعة قوية نحو العالمية والانتشار الواسع، حيث يستطيع كل شخص مرتبط بالشبكة أن يتصل بالشبكات وقواعد المعلومات الأخرى المتاحة دون الحاجة إلى الرجوع إلى جهة مركزية معينة. وتوجد

عليها قواعد بيانات متنوعة الموضوعات والتخصصات، وبلغات متعددة. وأصبحت هذه الشبكة العجيبة مصدراً للأخبار الصحفية والعلمية والسياسية، بقدر ما هي وسيلة للترفيه والاتصال الشخصي والجماعي. وتشتمل هذه الشبكة على مواقع تعنى بالسكان والمسائل السكانية، وتُسهم في توفير العديد من قواعد البيانات السكانية لمختلف الدول. وبذلك اصبحت أحد المصادر الرئيسة لبيانات السكان خاصة، والمعرفة السكانية عامة. وعلاوة على ذلك، بدأت بعض الدول في التفكير بإجراء التعدادات السكانية والمسوحات بالعينة من خلال الإنترنت. ومن المتوقع أن يزداد استخدامها في هذا المجال.

الانتشار المكاني Spatial Diffusion

يُطبق هذا المفهوم على انتشار الأمراض والمخترعات أو الأفكار والقيم. ويأخذ أنماطاً متنوعة، مثل الانتشار التوسعي، والانتشار المعدي، والانتشار التسلسلي. ويعود الاهتمام بالانتشار المكاني إلى دراسات الجغرافي السويدي هيجرستراند (Hagerstrand). ويأخذ الانتشار أربع موجات أو مراحل: المرحلة الأولية، ومرحلة الانتشار، ومرحلة التكاثف، ومرحلة الإشباع. ويحظى مفهوم الانتشار المكاني باهتمام كبير في دراسات انتشار الأمراض خاصة.

انتشار موانع الحمل Contraceptive Prevalence

معدل انتشار موانع الحمل هو نسبة النساء اللواتي يستخدمن (هن أو أزواجهن) أي نوع من موانع الحمل إلى إجمالي النساء في سن الإنجاب أو النساء المتزوجات. ويقاس هذا المعدل - في العادة - للنساء المتزوجات (١٥ - ٤٩ سنة). ويكون التمييز - أحياناً - بين موانع الحمل التقليدية مثل العزل، وموانع الحمل الحديثة مثل الحبوب واللولب (انظر: تنظيم الأسرة، موانع الحمل أو وسائل تنظيم الأسرة، برامج تنظيم الأ سرة، أسلوب الدورة في منع الحمل).

انتقائية أو انتخابية الهجرة Migration Selectivity

يقصد بمصطلح «انتقائية الهجرة» أن بعض الأفراد أكثر ميلاً للهجرة من غيرهم، أي أن عوامل الجذب والطرد تميل إلى اختيار أو انتقاء فئات معينة أكثر من غيرها من السكان؛ فالأفراد يختلفون في استجابتهم لتلك العوامل. إذن، فالهجرة ليست ظاهرة عشوائية، أي أن الهجرة لا تحدث عشوائياً، ومن ثم فالمهاجرون لا يمثلون عينة عشوائية من سكان المنطقة التي هاجروا منها، بل إنهم يختلفون في بعض خصائصهم العمرية أو النوعية أو الزواجية أو التعليمية أو الاقتصادية، مما يجعل الهجرة أكثر تأثيراً على مكاني الأصل أو الوصول؛ ولهذا تحظى باهتمام الباحثين والمخططين بوصفها ظاهرة مؤثرة في تركيب السكان وخصائصهم المختلفة. وفي الحقيقة، ليس من الصعب ملاحظة وجود نوع من الانتقائية في الهجرة، فمن الملاحظ أن السكان في بداية سن العمل أكثر ميلاً للهجرة من غيرهم، كما أن المتعلمين يميلون للانتقال من مكان إلى آخر أكثر من غير المتعلمين. وأوضح من ذلك، فإن الذكور غير المتزوجين أكثر ميلاً للهجرة من الإناث والمتزوجين في منطقتنا العربية على الخصوص.

الانتقال (التحول) الوبائي EpidemiologicTransition

تحول يمر به المجتمع، تنخفض خلاله معدلات الوفيات، وتتغير أسباب الوفاة من أسباب وبائية معدية إلى أسباب كامنة. ويأخذ الانتقال الوبائي مراحل شبيهة بمراحل التحول الديموغرافي ويتأثر بالظروف نفسها (انظر: الانتقال الديموغرافي، أسباب الوفاة).

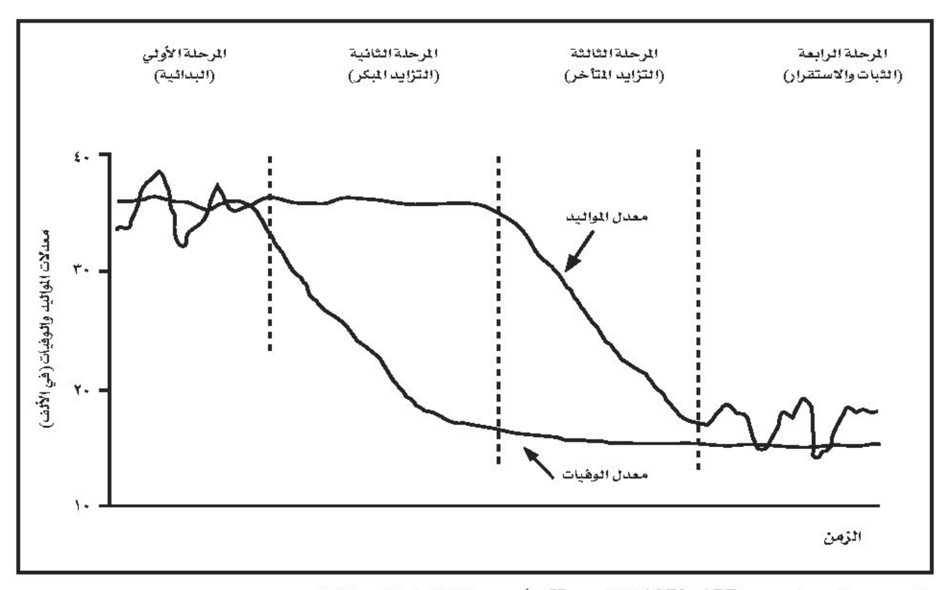
الانتقال (أو التحول) الديموغرافي Demographic Transition

يدل هذا المفهوم على الانتقال من نظام ديموغرافي، يتميز بمعدلات مواليد ووفيات مرتفعة إلى نظام يتميز بمعدلات منخفضة. ولكن أصبح من الشائع أن يشير هذا المفهوم

إلى «نظرية الانتقال الديموغرافي» التي قامت على أساس التحول الديموغرافي في دول أوروبا الغربية على وجه الخصوص، وحظيت بقبول وانتشار كبيرين.

وعلى الرغم من أن نوتستين قسمها إلى ثلاث مراحل فإن هناك من يقسم فترة الانتقال أو التحول الديموغرافي التي تمر بها دول العالم إلى أربع مراحل، وقد أوصلها بعضهم إلى خمس. ومن الشائع أن يأخذ التحول الديموغرافي أربع مراحل هي (انظر الشكل ١):

شكل (١) نموذج الانتقال الديموغرافي



المصدر: بتصرف من: (Haggett (1979 ،157) وأبو عيانة (١٩٨٠م: ١٤٧)

أولاً: المرحلة الأولى (البدائية أو ما قبل التصنيع):

تتميز هذه المرحلة بارتفاع معدلات المواليد والوفيات. ويتعرض عدد السكان للتأرجح نتيجة للأمراض والأوبئة والمجاعات، بالإضافة إلى الحروب التي تنشب بين الجماعات والقبائل والممالك المتنافسة؛ لذا يُطلق عليها بعض الكتاب والدارسين «المرحلة المالثوسية».

ثانياً: المرحلة الثانية (التزايد السكاني المبكر):

تتميز هذه المرحلة بالنمو السكاني المتزايد والسريع نتيجة انخفاض معدل الوفيات مع بقاء معدل المواليد مرتفعاً، مما يجعل الفارق بين المواليد والوفيات كبيراً، ومن ثم يرتفع معدل الزيادة الطبيعية.

ثالثاً: المرحلة الثالثة (التزايد السكاني المتأخر):

في هذه المرحلة يبدأ معدل الخصوبة في الانخفاض تدريجياً مع استمرار معدل الوفيات في الانخفاض، ولكن بمعدل أبطأ مما كان عليه في المرحلة السابقة. وفي ضوء الإحصاءات السكانية، لا تزال كثير من الدول النامية تعيش هذه المرحلة.

رابعاً: المرحلة الرابعة (الثبات والاستقرار):

تنخفض معدلات المواليد والوفيات خلال هذه المرحلة انخفاضاً كبيراً؛ ونتيجة لذلك، يهبط معدل النمو إلى أدنى المستويات حيث يكون في أغلب الأحيان أقل من ١٪. وتصل معدلات المواليد والوفيات إلى أقل من ٢٠ و أقل من ١٥ في الألف على التوالي. وقد يصل الوضع ببعض الدول إلى انعدام النمو (أي النمو الصفري zero population growth)، أو حتى الانكماش في أعداد السكان (انظر: النمو الصفري).

الانتقال السكني Residential Mobility

تغيير المسكن أو مقر الإقامة داخل المدينة أو المركز العمراني. ويختلف عن الهجرة؛ لأن التحرك - في هذه الحالة - يحدث داخل المركز العمراني أو المدينة، في حين يعبر المهاجر حدوداً إدارية، أو ينتقل من مركز عمراني إلى آخر (انظر: التحركات السكانية، الهجرة).

أنثروبولوجيا Anthropology

الأنثروبولوجيا كلمة من أصل يوناني تتكون من مقطعين: الأول «انثروبوس» وتعني الإنسان، والثاني «لوجيا» وتعني الدراسة. وعلم الأنثروبولوجيا هو دراسة الإنسان من جوانب كثيرة مع التركيز على أصله وحياته وثقافته. بعبارة أخرى، تعنى الانثروبولوجيا بأصل العنصر البشري وتطور ثقافة الإنسان. وبالتحديد، فالأنثروبولوجيا هو علم الإنسان، ويهتم بالجوانب البيولوجية والحضارية والاجتماعية المتعلقة بالإنسان والتفاعل فيما بينها. وتتفرع الأنثروبولوجيا إلى الأنثروبولوجيا الطبيعية أو الفيزيقية، والأنثروبولوجيا اللغوية، والأنثروبولوجيا الثقافية، والأنثروبولوجيا الاجتماعية، والأنثروبولوجيا السلالية.

انفجار السكان Population Explosion

ظهر هذا المصطلح - في البداية - لوصف ما حدث في خلال النصف الأول من القرن العشرين من انخفاض كبير في معدلات الوفيات مع استمرار معدلات المواليد مرتفعة، وما نتج عنه من زيادة كبيرة في السكان. وقد أطلق بعض الكتاب على ذلك «القنبلة السكانية». ويمكن أن يطلق هذا المصطلح على الأوضاع الديموغرافية عندما يكون الفرق بين المواليد والوفيات كبيراً مما يؤدي إلى معدل نمو سريع، كما حدث في بعض الدول النامية خلال العقود الماضية.

انقطاع الطمث Menopause

انقطاع دائم للطمث يحدث في نهاية سنوات الإنجاب، وبذلك يحدد نقطة النهاية لسنوات التحول التدريجي للوصول إلى عدم القدرة على الإنجاب. ومن خلال الدراسات الإحصائية، فإن متوسط العمر عند بلوغ هذه المرحلة يتراوح بين ٤٥ و ٥٠ سنة، ولكن هناك حالات قليلة جدّاً يتوقف لديها الطمث عند عمر أصغر من ذلك (٤٠ سنة)، وأخرى نادرة يتأخر لديها إلى قرابة سن ٦٠ سنة.

الأهداف الإنمائية الألفية Millennium DevelopmentGoals

عقدت الأمم المتحدة مؤتمر قمة عالمياً في سبتمبر ٢٠٠٠م وشارك فيه ١٤٧ رئيس دولة وحكومة، وسُمي "مؤتمر الأمم المتحدة للألفية"، وصدر عنه إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وتضمن سبعة محاور تُعد من أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتشمل قضايا السلم والأمن ونزع السلاح، والتنمية والقضاء على الفقر، وحماية البيئة المشتركة، وحقوق الإنسان الديمقراطية، والحكم الرشيد، وحماية الفئات الضعيفة، وتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا، وتعزيز دور الأمم المتحدة. وجاءت الأهداف التي انبثقت من هذه المحاور مشابهة لأهداف التنمية الدولية، لذا جرى دمج المجموعتين في مجموعة واحدة تتكون من ثمانية أهداف عُرفت بـ "الأهداف الإنمائية للألفية". وقد حدد بعض الغايات لكل من الأهداف الثمانية التي من المفترض تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥م، ووضع عدد من المؤشرات لقياس التقدم في تحقيق الأهداف. ويمكن إيجاز الأهداف الإنمائية للألفية فيما يلي:

١ – القضاء على الفقر المدقع والجوع.

٢ – تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، أي إتاحة التعليم الابتدائي للجميع.

٣ – تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

٤ – الحد من وفيات الرضع من خلال تخفيض معدل وفياتهم.

٥ – تحسين صحة الأمهات، أو الصحة النفاسية.

٦ – مكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة /الإيدز، والملاريا وغيرهما من الأمراض الوبائية.

٧ – تحقيق الاستدامة البيئية.

٨ – إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

الأوزون Ozone

غاز سام وكريه الرائحة، يكوّن طبقة في الستراتوسفير تقي الأرض وما عليها من إنسان وكائنات حية من الآثار الضارة للإشعاع فوق البنفسجي (انظر: طبقة الأوزون).

آيزو ISO

تُعنى المنظمة الدولية للتقييس، آيزو (International Standardization Organization) بالتقييس؛ لتسهيل التبادل التجاري وتنمية التعاون الفكري والعلمي والتقني والاقتصادي بين الدول. وقد أصدرت المنظمة العديد من المواصفات لتأكيد الجودة وتحديد الاشتراطات الملائمة التي يجب توافرها في المنتج النهائي. والجودة حسب تعريف منظمة آيزو هي تطبيق ضوابط الجودة وأنظمتها في كل مرحلة من مراحل الإنتاج لتأكيد الجودة كنظام شامل لجميع أقسام الإنتاج.

البحث الكمي Quantitative Research

البحث العلمي الذي يعتمد على قياس المتغيرات المتصلة بالظاهرة المدروسة قياساً كمياً؛ لإجراء التحليل الإحصائي المناسب، ومن ثم التوصل إلى فهم للمسألة أو الظاهرة قيد الدراسة وعلاقاتها بالظاهرات الأخرى.

البحث الكيفي أو النوعي Qualitative Research

البحث العلمي الذي يعتمد على وسائل جمع البيانات مثل الملاحظة بالمشاركة،أو المقابلات المطولة لفهم الظاهرة المدروسة فهماً عميقاً وتفصيلياً (انظر: البحث الكمي).

بداية الطمث Menarche

البداية الأولى للحيض أو فترة الطمث (menstrual period)، وهي تحدد بداية سن الإنجاب لدى المرأة، ولكن القدرة المتكاملة على الإنجاب تأتي بعدها بعدة سنوات. وتختلف بداية الطمث من فتاة إلى أخرى، ولكن البداية تتراوح - في المتوسط - بين سن ١٢ و ١٣ سنة، مع بعض الفروق البسيطة بين الدول المتقدمة والفقيرة.

البدو والبداوة Bedouin and Nomadism

البدو هم أفراد أو جماعات يعيشون في الصحارى، ويحترفون رعي الماشية، وخاصة الإبل

والأغنام، وتتسم حياتهم بالتنقل والترحال طلباً للماء والكلأ، وليس لهم مقر إقامة ثابت ومعروف على الرغم من عيشهم في صحارى أو مناطق معينة. ففي الغالب، يكون لكل قبيلة من القبائل البدوية مناطق معروفة. وهناك من يرى أن البدو هم تلك الجماعات التي تتخذ الخيام وبيوت الشعر مأوى لها بصرف النظر عن كونها متنقلة أم شبه متنقلة أو مستقرة. ويتميز البدو بالكرم والبساطة في حياتهم وتعاملهم. أما البداوة فهي نمط معيشة أو حياة تختلف عن أنماط الحياة الأخرى بطبيعة أنشطته الاقتصادية وروابطه الاجتماعية، وعاداته وتقاليده وقيمه. ويعتمد هذا النمط على الرعي، ويتميز بالترحال والتنقل وراء الماء والكلأ، ويقوم على أساس الروابط العائلية والقبلية المتينة. وبناء على ما سبق، فإن البداوة هي نمط حياة يعتمد على تنظيم اجتماعي – اقتصادي معين. وعلى الرغم من أن مهنة الزراعة ليست من الأنشطة المرغوبة لدى البدو، إلا أن كثيراً منهم اضطر إلى الاستقرار نتيجة لتغير متطلبات الحياة.

فنظراً لأن التنمية والتمتع بالخدمات يتطلب الاستقرار، فقد انكمش هذا النمط المعيشي في المملكة العربية السعودية ومعظم الدول العربية خلال العقود الأخيرة بدرجة ملحوظة، وذلك نتيجة جهود الدول في مجال توطين البادية وتشجيعهم على الاستقرار للاستفادة من معطيات التنمية والخدمات التي تقدمها، مثل التعليم والصحة والإسكان. وبذلك قلما نجد البدو بالمعنى الدقيق، فأغلب البدو الموجودين في الوقت الحاضر هم شبه رحل، أو شبه مستقرين، يستقر كثير منهم في أطراف القرى والمدن ليكون على مقربة من الأعمال والخدمات التعليمية والصحية وغيرها.

برامج تنظيم الأسرة Family Planning Programs

السياسات والبرامج المصممة لمساعدة الأسر في تحقيق حجم الأسرة المرغوب به، وتنظيم الفترات الزمنية الفاصلة بين طفل وآخر، وتجنب حالات الحمل غير المرغوب به. وقد تختلف هذه البرامج والسياسات من دولة إلى أخرى. وقد لا يكون مفهوم تنظيم الأسرة مطابقاً لضبط النسل أو تحديده، إذ إن تنظيم الأسرة مفهوم واسع يشمل كل البرامج لضبط النسل أو تحديده أو تنظيمه (انظر: موانع الحمل أو وسائل تنظيم الأسرة).

برجوا – بيشا Bourgeois-Pichat

ديموغرافي فرنسي شهير ولد في عام ١٩١٢م، واشتهر بأعماله البحثية في مجال الوفيات وأسبابها الكامنة والخارجية بشكل عام، مع التركيز على مفهوم «المجتمعات السكانية المستقرة» (Stable population) وإدخال مفهوم «المجتمع السكاني شبه المستقر».

البطالة Unemployment

الحالة التي لا يستطيع القادرون على العمل والباحثون عنه، الحصول عليه؛ وبناء عليه، فالمتعطلون عن العمل هم القادرون على العمل ويبحثون عنه، ولكنهم لا يجدونه. وعلى أساس هذه الفئة يتم حساب نسبة البطالة التي تمثل نسبة هذه الفئة إلى إجمالي عدد أفراد قوة العمل. ويحسب معدل (أو نسبة) التعطل عن العمل على النحو التالي:

$$\text{نسبة التعطل (أو البطالة)} = \frac{\text{عدد المتعطلين عن العمل}}{\text{إجمالي عدد أفراد قوة العمل}} \times ١٠٠$$

وفي ضوء التعريف السابق، لا تدخل بعض الفئات مثل العاجزين عن العمل، أو الزاهدين فيه ضمن حسابات البطالة. وبالتحديد، هناك تعريف محدد وضيق، وتعريف موسع؛ فالأول يشترط توفر الشروط التالية: (١) أن يكون الشخص دون عمل خلال فترة الإسناد وليس متغيباً عن العمل بصورة مؤقتة. (٢) أن يكون قادراً على العمل ومستعداً له فور استلامه. (٣) أن يكون الشخص قد اتخذ خطوات محددة للبحث عن عمل، كالتسجيل لدى مكاتب العمل والتوظيف، أو التقدم للشركات وأصحاب العمل، أو نشر إعلانات في الصحف والإنترنت، أو السؤال عن فرص العمل من خلال الأقارب والأصدقاء. أما التعريف الموسع، فيفترض انطباق الشرطين الأول والثاني، ولا يشترط الاستمرار في البحث عن العمل لبعض الأسباب، منها: (أ) الاعتقاد بأن العمل غير متوفر. (ب) نقص في المعلومات عن مكان وجود عمل. (جـ) الطقس السيء. (د) انتظار الاستدعاء للعمل نتيجة طلبات عمل سابقة.

وتصنف البطالة إلى أنواع وأنماط متعددة منها: البطالة العرضية، والبطالة الاحتكاكية أو الانتقالية، والبطالة الجزئية أو المقنعة، والبطالة الموسمية، وغيرها. وتحدث البطالة المقنعة عندما تحول طبيعة العمل دون الاستفادة من طاقات العاملين ومهاراتهم كما ينبغي، أو أن دخولهم منخفضة على الرغم من أن ساعات عملهم عادية.

ومن المعروف في الدراسات السكانية والعمالية أنه لا بد من تحديد عمر معين لتمييز السكان الذين لديهم القدرة على المشاركة في النشاط الاقتصادي عن غيرهم. ولكن لا يوجد إجماع كامل بين الدول على عمر معين، لتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية من دولة إلى أخرى. فبعض الدول تتخذ سن ١٢ سنة فأكثر حداً أدنى، في حين تتبنى دول أخرى سن ١٥ سنة حداً أدنى للأعمار. [١] ولكن «اتفاقية العمل الدولية رقم (٣٣) الصادرة عن مؤتمر العمل الدولي، لا تسمح بتشغيل الأشخاص الذين لم يتموا الثالثة عشرة من أعمارهم، وكذلك المادة (٦٣) من نظام العمل والعمال السعودي" .[٢] وبناء على ما سبق، تُعرف القوى العاملة البشرية: بأنها مجموعة السكان القادرين على العمل بين من هم في سن العمل، مع استبعاد غير القادرين على العمل بسبب الإعاقات والأمراض المزمنة (انظر: معدل البطالة، البطالة المقنعة).

البطالة المقنعة Disguised Unemployment

نوع من أنواع البطالة لا تظهر ضمن الإحصاءات المعتادة التي بناء عليها تُحسب معدلات البطالة المعروفة (الهيكلية). ويدخل ضمن مفهوم البطالة المقنعة الموظفون الفائضون عن الحاجة في المؤسسات الحكومية، وكذلك العمال الذين يقومون بأعمال لا تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم الإنتاجية. وتزداد البطالة المقنعة عندما لا يكون هناك نمو اقتصادي مواكب لنمو السكان، مما يؤدي إلى دخول بعض الأفراد أعمالاً غير منتجة.

---

(١) تجدر الإشارة إلى أن ظاهرة «تشغيل الأطفال» تُعد من المشكلات التي تعاني منها بعض الدول العربية.

(٢) احمد اليحيى (١٤١٨هـ). توطين الوظائف واتجاهات العمل، ص ١.

البطالة لفترة طويلة Long-term Unemployment

ليس هناك اتفاق على فترة زمنية، ولكن البطالة لمدة سنة أو أكثر تُعد طويلة لدى الكثيرين. ولا شك أن البطالة تترك آثاراً قاسية عندما تمتد لفترات طويلة، فحالات التعطل لفترات قصيرة يمكن التعامل معها من خلال الإنفاق من التوفير (savings)، أو الاستفادة من تعويضات البطالة (unemployment compensation)، أو مساعدة أفراد الأسرة. ولكن البطالة لفترة طويلة (سنة أو أكثر) يمكن أن تتسبب في صعوبات مالية كبيرة، خاصة عندما لا يوجد تعويض للبطالة أو عندما يستنزف المتعطل هذا التعويض. وتؤدي الصعوبات المالية إلى معاناة نفسية مما يؤدي إلى مشكلات اجتماعية وصحية صعبة. ويمكن قياس البطالة لفترة طويلة من خلال: (١) نسبة المتعطلين عن العمل لفترة طويلة إلى إجمالي قوة العمل، (٢) نسبة المتعطلين عن العمل لفترة طويلة إلى إجمالي المتعطلين عن العمل.

البلدان الأقل نمواً Least Developed Countries

بناء على ما حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٨م، تتألف مجموعة الدول الأقل نمواً من ٤٨ بلداً، يقع معظمها في قارة أفريقيا، وهي: إثيوبيا، إريتريا، أفغانستان، أنغولا، أوغندا، بنغلاديش، بنين، بوتان، بوركينا فاسو، بوروندي، تشاد، توغو، توفالو، جزر سليمان، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، جمهورية تنزانيا المتحدة، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، جيبوتي، الرأس الأخضر، رواندا، زامبيا، ساموا، سان تومي وبرينسيبي، السودان، سيراليون، الصومال، غامبيا، غينيا، غينيا الاستوائية، غينيا - بيساو، فانواتو، كمبوديا، كيريباتي، ليبيريا، ليسوتو، مالي، مدغشقر، ملاوي، ملديف، موريتانيا، موزامبيق، ميانمار، نيبال، النيجر، هايتي، اليمن.

البلوغ Puberty

فترة النضج الجسماني (أو الفزيولوجي) والجنسي، التي يتحول خلالها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ. ويحدث خلال هذه الفترة نمو سريع في الوزن والطول، يواكبه

بدء الدورة الشهرية ونمو في الصدر بالنسبة للإناث، في حين يبدأ القذف لدى الذكور مع تغير ملحوظ في الصوت، وبدء ظهور الشعر في بعض أجزاء الجسم.

بلوك Block

تجمع من المباني المتصلة بعضها مع بعض، تحيط به شوارع أو طرقات أو ممرات من جميع الجهات. ويعتمد على البلوك في جمع بيانات التعداد أو المسح كأصغر وحدة مكانية.

البيئة Environment

البيئة، بمفهومها الشامل، هي الحيز المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، ويؤثر فيه ويتأثر به، وتختلف مساحة هذا الحيز من منطقة صغيرة لا تتجاوز المنزل الذي يعيش فيه إلى سطح الكرة الأرضية وغلافها الغازي ومكوناته، وكذلك غلافها المائي وما يحتوي عليه من كائنات ونباتات. بعبارة أخرى هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويمارس فيه أنشطته المختلفة، بما فيه من مقومات للحياة من النواحي الطبيعية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية. وتُعرف كذلك بأنها الوسط الفيزيائي والكيميائي والبيولوجي المحيط بالكائن الحي. كما تُعرف بأنها مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تكون الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الأخرى ويعتمدون عليه في الحصول على غذائهم وممارسة أنشطتهم. وباختصار، فإن البيئة هي مجمل الظروف الخارجية التي تؤثر على الكائن الحي، وكذلك تؤثر في نموه وبقائه. وقد وصفها أول مؤتمر دولي عن البيئة عقد في استوكهولم في عام ١٩٧٢م بأنها «كل شيء يحيط بالإنسان»، أي مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى ويستمدون منها غذاءهم ويمارسون فيها أنشطتهم. ويتسع مفهوم البيئة ليشمل البيئة الطبيعية (Physical Environment) والبيئة البشرية .(Human Environment) والبيئة الاجتماعية (Social Environment)، بل والبيئة الثقافية (Cultural Environment) وغيرها (انظر: علم البيئة، حماية البيئة، الحفاظ على البيئة، التلوث).

بيانات Data

البيانات التي يتم جمعها من خلال الملاحظة أو الاستبانة أو القياس عن ظاهرة معينة أو خصائصها وسماتها وعلاقتها بالظاهرات الأخرى. ويمكن الحصول على معلومات مفيدة عنها أو التوصل إلى تعميمات معينة، باستخدام بعض الطرق الإحصائية والرياضية أو أساليب التحليل المختلفة. ويطلق مصطلح «الإحصاءات» على البيانات في بعض الأحيان، ولكن من الأفضل أن يستخدم مصطلح «الإحصاءات» ليدل على أعداد المواليد والوفيات والأشخاص والمعدلات الديموغرافية. ويبدو أن مصطلح «البيانات» يتسم بالشمولية أكثر مما نتوقع. وفي الغالب، فإن المعلومات تستخرج من البيانات وليس العكس.

تأثير التركيب أو البنية Structure Effect

يؤثر التركيب العمري في بعض الظاهرات الديموغرافية؛ فعلى سبيل المثال، يؤثر التركيب العمري تأثيراً واضحاً في معدل الوفيات الخام. ويتضح هذا التأثير عند مقارنة معدل الوفيات الخام في دول نامية ودول متقدمة. فعلى الرغم من تساوي توقع الحياة عند الميلاد في دولتين – مثلاً – إلا أن معدل الوفيات الخام يكون مختلفاً فيما بينهما، والسبب يعود إلى طبيعة التركيب العمري؛ لذا ينبغي التخلص من هذا التأثير قبل إجراء التحليل الديموغرافي، باستخدام طرق المعايرة (انظر:الطريقة المباشرة للمعايرة) .

تأثير الفوج Cohort Effect

يُلاحظ أن السلوك الديموغرافي للأفراد في أي وقت يتأثر بعدة عوامل، مثل العمر أو السن، والظروف السائدة، والخبرات التراكمية للشخص. وبما أن الخبرات التراكمية أمر يشترك فيه كل أفراد الفوج تقريباً، فإنه يُطلق على ذلك «تأثير الفوج».

تاريخ الأمومة Maternity History

يشير هذا المصطلح إلى التاريخ الإنجابي للمرأة أو للزوجين. وتستخدم مصطلحات أخرى للدلالة على التاريخ الإنجابي مثل التاريخ الإنجابي (reproductive history). وفي العادة،

تجمع البيانات عن تاريخ الأمومة أو الإنجاب من خلال المسوحات الديموغرافية أو عن طريق ربط التسجيلات الحيوية للمرأة لبناء سلسلة تاريخية للإنجاب.

تجديد أو تطوير حضري Urban Renewal

مشروع يهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية في البيئة الحضرية من أجل تحسين المناطق الحضرية المتخلفة، وذلك من خلال إعادة بنائها وتأهيلها، أو المحافظة على المباني التاريخية والمعالم الحضارية بها. وفكرة التجديد الحضري ليست جديدة. فهناك من يُعيد الفكرة إلى تجديد روما في العصر الروماني، ثم طبقت الفكرة في العديد من المدن الأمريكية والأوربية بعد ذلك (انظر: إعادة التأهيل الحضري Urban Rehabilitation).

تجزئة بونغارتز Bongaarts' Decomposition

تجزئة لمعدل الخصوبة تهدف إلى قياس تأثير العوامل التقريبية (Proximate Determinants) على الخصوبة، ومن ثم مقارنة هذا التأثير من مجتمع إلى آخر. وتركز التجزئة على أربعة محددات يعتقد أنها مسؤولة عن الاختلافات في الخصوبة بين المجتمعات. ولتحقيق ذلك قام بونغارتز (Bongaarts, 1978) بتلخيص العوامل الوسيطة (Intermediate Variables) وإعادة تصنيفها، مشيراً إلى أن التباين بين السكان يتأثر بأربعة عوامل مباشرة هي: نسبة انتشار الزواج، ومستوى الرضاعة الطبيعية، ومستوى تنظيم النسل وفاعليته، والإجهاض. وقد ساعد النموذج الكمي الذي طوره بونغارتز في المقارنة بين العديد من البلدان لتحديد مستويات كل واحد من هذه المحددات ودرجة أهميته في كل بلد. كما أسهم في فهم كيفية تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الخصوبة من خلال تأثيرها في نمط الزواج، ومستوى الرضاعة، ونسبة الإجهاض، ونسبة استعمال وسائل تنظيم الأسرة في مختلف البلدان. وقد أصبح نموذج بونغارتز عملياً ومفيداً في دراسات الخصوبة في معظم الدول بما فيها العربية.

التحركات الدائرية Circulation

التحركات الجغرافية المتكررة المؤقتة، أو التي تحدث لفترات قصيرة، ولا ينتج عنها تغيير دائم في مقر الإقامة، مثل التحركات الموسمية للعمال في أوقات حصاد المحاصيل، وغيرها.

التحركات السكانية Population Mobility

مصطلح شامل لأنواع تحركات السكان كافة، ليشمل الانتقال السكني داخل المدينة، والهجرة الداخلية، والهجرات الموسمية، والهجرات الدولية، والهجرات الإجبارية، سواء كانت داخلية أو خارجية (انظر: الهجرة، الانتقال السكني، الهجرة الحياتية).

التحضر Urbanization

نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية إلى إجمالي السكان في الدولة أو المنطقة. ويدل هذا المصطلح - أيضاً - على العملية التي من خلالها تزداد نسبة السكان القاطنين في المناطق الحضرية. بعبارة أخرى، هي العملية الدينامية التي تؤدي إلى تحويل المناطق الريفية إلى حضرية. وينتج عن ذلك زيادة في عدد سكان المدن، ويواكبها تناقص في السكان العاملين في الزراعة من جهة، وتزايد في عدد السكان الذين يمارسون مهناً غير زراعية من جهة أخرى. وللتحضر دلالات أعمق من ذلك؛ فمع انتقال الناس من الريف إلى الحضر تحدث تغيرات أساسية في القيم والسلوك، بل والاتجاهات نحو العمل (انظر: نسبة سكان الحضر، الحضرية).

التحضر المقابل Counterurbanization

ظاهرة تُلاحظُ في مدن الدول الصناعية، وتتمثل في انتقال السكان إلى ضواحي تلك المدن، مما يؤدي إلى مزيد من التوسع الحضري.

التحليل الفتري Period Analysis

يعتمد على ملاحظة السكان في فترة زمنية معينة، مثل دراسة الخصوبة في المملكة العربية السعودية بناء على مسح أجري عام ٢٠٠٤م، الأمر الذي يتم بناء عليه حساب معدلات الخصوبة الكلية، لتكون خاصة بهذه الفترة. وهذا خلاف المعدلات الفوجية التي تعتمد على ملاحظة فوج من النساء لفترة طويلة تمتد من بداية سن الإنجاب إلى نهايته.

التحليل الفوجي Cohort Analysis

يعتمد على ملاحظة السلوك الديموغرافي لفوج من السكان يشترك في صفة أو سمة معينة، وذلك على مدى الحياة أو لفترة زمنية طويلة نسبيّاً. فعلى سبيل المثال، يمكن دراسة الخصوبة لفوج من النساء وُلد في عام ١٩٨٠م، ومتابعتهن خلال فترة سنين الإنجاب لرصد السلوك الإنجابي لهذه الفئة.

تحليل طولي Longitudinal Analysis

تحليل الظاهرات سواء كانت سكانية أو غير سكانية، من خلال تطبيق مفهوم الفوج أو المتابعة الزمنية لتطور الظاهرة وتغيرها. وعلى الرغم من صعوبة توفير بيانات طولية إلا أن هناك بعض المسوحات التي تتابع ملاحظة الظاهرة أو الأشخاص لفترات زمنية طويلة (انظر أيضاً: المقاييس الفوجية، والمشاهدات الطولية).

التحليل على المستوى الفردي Individual Analysis

التحليل الديموغرافي الذي يُجرى على المستوى الفردي بدلاً من البيانات التجميعية (aggregate) على مستوى المجموعات السكانية أو المناطق أو البلدان. في هذه الحالة، يكون الفرد هو وحدة الدراسة الرئيسة. ويُعد هذا النوع من أهم الدراسات لفهم السلوك الإنساني سواء كان متعلقاً بقرارات الهجرة أو الإنجاب. وأصبح التحليل الفردي أكثر شيوعاً مع توافر بيانات المسوحات الديموغرافية المتخصصة خلال السنوات الأخيرة.

تحليل قطاعي Cross-sectional Analysis

تحليل الظاهرة بناء على بيانات لفترة زمنية محددة تكون في العادة سنة واحدة. وأغلب المعدلات الديموغرافية تعتمد على هذا النوع من البيانات التي تجمع خلال فترة زمنية معينة كالتعداد السكاني أو المسح بالعينة، وتسمى «معدلات الفترة».

التخطيط Planning

ليس هناك تعريف جامع مانع لمفهوم التخطيط، ولكنه يمكن أن يعرف على أنه عملية إرادية تنظم الجهود وتوظف الإمكانات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية، وتأخذ في الاعتبار الأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وتعتمد على الدراسات الإحصائية والتنبؤات المستقبلية، لتحقيق ظروف أو أهداف أو أوضاع مرغوب بها. وهناك أنواع للتخطيط، منها: التخطيط الشامل، والتخطيط الإقليمي، والتخطيط الحضري، والتخطيط الاقتصادي، والتخطيط الأسري، وغيرها.

التخطيط الحضري Urban Planning

اسلوب يهتم بتنظيم استعمالات الأرض في المدينة من خلال توزيع الأنشطة السكنية والصناعية والتجارية والخدمات والمرافق والمباني الحكومية وأماكن الترفيه، وربطها بشبكة من الطرق الفاعلة التي تحقق سرعة الحركة وسهولة الاتصال بين أرجاء المدينة بعضها ببعض من جهة، وبينها وبين المناطق المجاورة لها من جهة أخرى. وقد حظي التخطيط الحضري باهتمام واسع خلال العقود الماضية، مما جعله من التخصصات المهمة التي تدرس في معظم الجامعات.

التخطيط الشامل Comprehensive Planning

التخطيط الشامل – ببساطة – هو الوسيلة التي تتخذها الدولة لتحقيق الأهداف الوطنية، من خلال رسم الإستراتيجيات والسياسات المناسبة التي تأخذ في الاعتبار جميع الاحتياجات، وكذلك الإمكانات والموارد المتاحة، وتستغلها الاستغلال الأمثل، من أجل

الوصول بالإنتاج إلى أعلى المستويات الممكنة، لرفع مستوى المعيشة، وتحقيق الرفاه لأفراد المجتمع.

تخطيط القوى العاملة Manpower Planning

وضع الخطط المناسبة لإيجاد توازن بين عرض القوى العاملة والطلب عليها، من أجل تحقيق احتياجات خطط التنمية ومتطلباتها من العمالة مع مراعاة الإعداد والتدريب المناسب الذي يرفع إنتاجيتها وإسهامها الاقتصادي.

تدريج بيانات العمر وتمهيدها Graduation and Smoothing data

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم لتنقية البيانات من الأخطاء والتخلص من مشكلات تراكم أعداد السكان في أعمار معينة. ومن أساليب تمهيد البيانات أو تدريجها ما يلي: الطريقة البيانية (Graphic Method)، المتوسطات المتحركة (Method of Moving Average) وغيرها. وعلى الرغم من فوائد استخدام هذه الأساليب إلا أنه يمكن من خلالها تعديل أنماط حقيقية في التركيب العمري على أساس أنها نوع من الأخطاء.

التربية البيئية Environmental Education

برنامج تربوي توعوي يهدف إلى إكساب الطلاب المفاهيم والقيم التي تؤدي إلى فهم البيئة ومكوناتها، وتقدير العلاقة بين الإنسان والبيئة، ومن ثم تنمية الوعي بضرورة احترامها والحفاظ عليها واستغلالها الاستغلال السليم، بحيث لا يدمرها أو يلحق بها التلف وذلك من أجل التوصل إلى تنمية مستدامة. لذلك فهي نمط للتربية يهدف إلى تكوين جيل واع بأهمية البيئة ومهتم بالمشكلات المرتبطة بها والمؤثرة فيها؛ من خلال تنمية المعارف والقدرات والشعور اللازمة للحفاظ على البيئة وحمايتها من الدمار والتلوث.

التربية السكانية Population Education

جهد تربوي يهدف إلى تنمية وعي الناشئة بالظاهرات السكانية، وزيادة فهمهم لأسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، بالإضافة إلى فهم تفاعل هذه الظاهرات مع التنمية الشاملة،

وكذلك مع المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وانعكاساتها عليهم شخصياً، وعلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية ووطنهم وعالمهم في الحاضر والمستقبل، مما يتيح لهم اتخاذ قرارات واعية في ضوء فهمهم للأوضاع السكانية. ويُشير أحمد هاشم رئيس جامعة الأزهر إلى أن «على الدعاة واجباً هامٌ فيما يتعلق بالتربية السكانية، وبالحياة المعاشة، وبأداء كل فرد من أفراد المجتمع لواجبه بالسعي في الأرض بالخير، والعمل على ازدهار الحياة بهدف تنمية قدرات وإمكانات المجتمع بوجه عام. .. وأن معرفة من يُساكنه الإنسان تشمل: من يساكنه من الأهل والأقارب، ومن غير الأهل من الجيران، ورفقاء العمل وغيرهم ممن ترتبط صلة الإنسان بهم عن طريق العمل أو أي تجمع أو لقاء في الحياة». فقد قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ (النساء،٣٦). ويشير أبو السرور وآخرون (٢٠٠٠م) إلى أن منظمة اليونسكو عقدت اجتماعات عديدة في القاهرة عام ١٩٧٦م، وفي الرباط عام ١٩٨٠م، وفي عمان عام ١٩٨٧م وغيرها، أوصت من خلالها بضرورة إدخال التربية السكانية والأسرية ضمن المناهج الدراسية لمختلف مراحل التعليم ومناهج محو الأمية، بل واللجوء إلى وسائل الإعلام لنشر المعلومات السكانية والتركيز على نتائج الزيادة السكانية على صعيد الأسرة والمجتمع. بالإضافة إلى ذلك سعت منظمات الأمم المتحدة مثل منظمة العمل الدولية (ILO)، ومنظمة التغذية والزراعة الدولية (FAO)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO) إلى تنفيذ برامج تربوية تهدف إلى التخطيط العائلي، وتحديد الفترة بين الولادات، والتوعية بمشكلات التضخم السكاني وارتباطها بالتطور الاجتماعي والاقتصادي.

التركيب السكاني Composition

هو توزيع السكان حسب الخصائص السكانية، مثل العمر، والنوع، والحالة الزواجية، والحالة التعليمية، والاقتصادية، وغيرها. ويُستخدم هذا المصطلح بديلاً عن التكوين أو البناء (structure) على الرغم من أن التكوين أو البناء يقتصر على العمر والنوع في أغلب

الأحيان. وتجدر الإشارة إلى أن توزيع السكان يُشير إلى التوزيع المكاني أو الجغرافي للسكان فقط. لذلك يختلف مفهوم تركيب السكان عن توزيع السكان (انظر: خصائص السكان، التركيب النوعي، التركيب العمري).

التركيب العمري Age Structure or Composition

أعداد السكان أونسبهم في الأعمار أو فئات الأعمار المختلفة. وتستخدم عدة أساليب ومقاييس لدراسة التركيب العمري، منها الهرم السكاني، والعمر الوسيط، ومتوسط العمر، ونسب الإعالة وغيرها. وتكمن أهمية التركيب العمري (أو توزيع السكان حسب العمر) في أمرين: أولهما التأثير الخاص بالعمر (Age Effect)، وذلك لأن العمر (أو السن) يُعد من أهم سمات الإنسان التي ترتبط إلى حد كبير بطبيعة تفكيره، ونمط سلوكه، وأنواع حاجاته ونشاطاته. وهذا كله ينعكس على سلوكه الإنجابي، وسلوكه الاستهلاكي للسلع والخدمات. وبعبارة أخرى، فإن الإنسان مع تقدمه في العمر يتعرض لتغيرات كبيرة في خصائصه وقدراته، مثل القدرة على الإنجاب، والقدرات الجسمانية، والذهنية، بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية؛ وثانيهما تأثير الجيل (Generation Effect)، إذ إن مقارنة شخصين من عمرين مختلفين يعني مقارنة فترتين مختلفتين. فعلى سبيل المثال، فإن مرحلة الشباب لرجل بلغ السبعين في عام ٢٠٠٢م تبدأ في سنة ١٩٥٠م، في حين أن مرحلة الشباب لرجل بلغ الأربعين في العام نفسه تبدأ في عام ١٩٨٠م تقريباً.

التركيب المهني Occupational Status

المهنة هي طبيعة عمل المشتغل نفسه. وتجمع بيانات المهنة لجميع السكان المشتغلين أو المتعطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل. والتركيب المهني هو تصنيف السكان حسب نوع العمل الذي يمارسونه أثناء الفترة المرجعية لجمع البيانات، أياً كان نوع العمل. وتصنف المهن إلى عشرة أقسام رئيسية، كل منها تشمل أقساماً فرعية عديدة، تختلف من قسم رئيس إلى آخر. ويمكن تلخيص الأقسام الرئيسة فيما يلي:

١ - المهن العملية والفنية، وتنقسم هذه المجموعة إلى أقسام فرعية عديدة جداً.

٢ - المديرون والإداريون، ومديرو الأعمال.

٣ - الموظفون التنفيذيون والكتبة.

٤ - أعمال البيع.

٥ - أعمال الخدمات.

٦ - الزراعة وتربية الحيوان، وصيد البر والبحر.

٧ - ٩ - عمال الإنتاج وتشغيل وسائل النقل والعمال العاديون (الفعلة).

١٠ - مهن غير مصنفة.

الترويح Recreation

نشاط يمارسه الإنسان أو الأسرة خارج نطاق الوظيفة أو العمل يحقق له الشعور بالارتياح والترويح عن النفس.

تريف المدن Ruralization of cities

تحدث هذه الظاهرة عندما يكون محيط المهاجرين مشابهاً -إلى حد كبير -للظروف الحياتية التي كانوا يعيشونها في الريف من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية. وتظهر هذه الظاهرة بسبب ميل السكان إلى الهجرة الجماعية في شكل أسر، وكذلك بسبب الاتصال الدائم مع الموطن الأصلي في الريف، بالإضافة إلى نمط العيش ضمن جماعات داخل المدينة.

التسجيل الذاتي Self-Enumeration

أحد أساليب جمع بيانات التعداد السكاني أو المسوحات الديموغرافية. وباستخدام أسلوب التسجيل الذاتي، يقوم أحد أفراد الأسرة - وغالباً ما يكون رب الأسرة (أو رئيسها) -بتعبئة الاستمارة التي تُوزَّع على الأسر والوحدات السكنية قبل يوم التعداد، إما عن طريق العداد أو البريد. ففي الحالة الأولى يقوم العداد بنفسه بجمعها بعد يوم التعداد، خلال مدة معينة، كما يقوم بمراجعتها والتأكد من اكتمالها وصحة محتوياتها، ويحدث ذلك - على سبيل المثال - في كل من اليابان وبريطانيا. وفي بعض الأحيان، يُستخدم البريد في عملية

توزيع الاستمارات وجمعها، وتستخدم هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية كأهم طرق جمع البيانات المستخدمة في ذلك البلد، حيث تُرسل الاستمارات إلى الوحدات السكنية قبل أسبوع من يوم التعداد، ويُطلب من الأسر إرسالها بعد تعبئتها إلى مكاتب التعداد. ولكن في بعض الأحيان، يتم توزيع الاستمارات عن طريق البريد، ثم يتم تُجمّع جمعها من الأسر عن طريق العداد أو العكس.

التسجيلات الحيوية Vital Registrations

تُعرّف الإحصاءات الحيوية - كما تسمى أحياناً - بأنها التسجيلات المستمرة والإجبارية لوقائع الولادة والوفاة والزواج والطلاق والتبني وغيرها. وتعرفها الأمم المتحدة بأنها «العملية الكلية لجمع البيانات المتعلقة بالوقائع الحيوية وخصائصها المتعلقة بالأشخاص المعنيين من خلال التسجيل أو العد، أو التقدير بالطرق المباشرة أو غير المباشرة. كما تتضمن تصنيف وتحليل وتقويم وعرض ونشر تلك البيانات في أشكال إحصائية» [٣].

وتُعد الإحصاءات الحيوية أحد المصادر الأساسية للبيانات السكانية التي لا بد من توافرها لحساب المعدلات الديموغرافية والصحية والاجتماعية المهمة كمعدلات المواليد والوفيات، ومعدلات شيوع أمراض معينة كالسرطان، أو معدلات الزواج والطلاق. ولنظم التسجيلات الحيوية وظائف قانونية أكثر منها وظائف إحصائية. فبناء عليها، يتمكن صاحب العلاقة من الالتحاق بالمدارس الحكومية وغير الحكومية، أو الحصول على عمل، أو إعانة عند الكبر. وتستخدم بوصفها مستنداً للاستفادة من البرامج الاجتماعية أو الصحية مثل رعاية الأمومة أثناء فترة النفاس. ومما يدعم صفتها القانونية، اشتراط السلطات القانونية حمل مستندات توثق الميلاد أو الوفاة. كما أنها لازمة عند دفن الموتى. ومن الجدير بالذكر أن الحقوق المدنية والسياسية التي أقرتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة تشتمل على أنه «يتوجب تسجيل كل طفل فور ولادته، ويعطى اسماً يُعرف به».[٤] (انظر: السجل المدني، المسح بالعينة، تعداد السكان).

(٣) UN (1973) “Principles and Recommendations for a Vital Statistics System,” Statistical Papers, Series M, no. 19. New York: UN.

(٤) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (١٩٩٤م). «استخدامات السجلات والإحصاءات الحيوية في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية». نيويورك: الأمم المتحدة.

التسخين الكوني Global Warming

احتل التسخين الكوني أو الاحتباس الحراري الصدارة في اهتمامات علماء البيئة والمنظمات العالمية منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين الميلادي. فقد بدأ العلماء مع نهاية القرن العشرين ملاحظة الموجات الحارة هنا وهناك مع ارتفاع طفيف في درجة حرارة الأرض. فقد لُوحظ تكرار ظاهرة «النينو»، الأمر الذي عزاه البعض إلى ارتفاع سخونة مناخ الأرض، في حين يعتقد البعض الآخر أنها تقلبات عادية في الطقس والمناخ. فإن كان هناك سخونة مستمرة في درجة حرارة الأرض، فإن حرارة مياه المحيطات سترتفع مما سيتبع ذلك تغيرات كبيرة في تيارات الهواء ومن ثم تغيرات في مناخ الأرض عموماً. وفي هذا السياق، تُشير الأمم المتحدة (٢٠٠١م) إلى أن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ يتوقع أن تزيد درجة حرارة الغلاف الجوي لكوكب الأرض بما يصل إلى ٥,٨ درجات مئوية على مدى القرن الحالي، وهو معدل لم يسبق له مثيل على مدى العشرة آلاف سنة الماضية. كما أن من المتوقع أن يرتفع مستوى سطح البحر بمقدار نصف متر بحلول عام ٢٠٠١م (انظر: البيئة، الحفاظ على البيئة، حماية البيئة، علم البيئة).

تشغيل الأطفال وصغار السن Child Labor

يُقصد بالتشغيل تكليف الأطفال (الذين أعمارهم دون سن العمل النظامي) بالقيام بأعمال أو مهام. وجدير بالذكر أن الدين الإسلامي ينهى عن ذلك، إذ يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «لا تكلفوا الصبيان بالكسب، فإنكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا».

التصحر Desertification

عملية تحول الغابات والمراعي والأراضي الزراعية إلى أراض قاحلة؛ بفعل الإنسان، أو بعض الظروف البيئية الأخرى. وهو نوع من التدهور البيئي نتيجة الإفراط في استغلال البيئة. وينتج التصحر بسبب تناقص الغطاء النباتي ومن ثم تعرية التربة، وتزايد نشاط الكثبان الرملية، وكذلك نتيجة ازدياد ملوحة التربة. وعادة ما يرتبط مفهوم التصحر بتدهور الأرض في المناطق الجافة أو شبه الجافة بفعل بعض العوامل المختلفة كالتغيرات المناخية والأنشطة البشرية.

تصميم العينة Sample Design

مجموعة من الإجراءات أو المواصفات التي تصف مجتمع الدراسة، وإطار العينة، وحجم العينة، ووحدة المعاينة، وطريقة اختيار مفردات العينة، وطريقة تقدير أخطاء العينة (انظر: إطار العينة، حجم العينة، العينة).

التصنيف الدولي للتعليم ISCED

لقد قامت اليونسكو بإعداد التصنيف الدولي للتعليم (International Standard Classification of Education) في عام ١٩٧٠م ليكون دليلاً موحداً لجمع بيانات التعليم وتصنيفها وتبويبها سواء لكل بلد على حدة أو للمجتمع الدولي كله. بعبارة أخرى، يوفر هذا التصنيف إطاراً إحصائياً موحداً ومتكاملاً لجمع بيانات التعليم وتصنيفها ونشرها بشكل يسمح بالمقارنة مع البيانات الدولية. وقد خضع هذا التصنيف إلى العديد من عمليات التنقيح والتعديل، لعل آخرها ما يعرف بتصنيف ١٩٩٧م (ISCED 1997) . ويتكون هذا التصنيف من عنصرين أساسين، هما: (١) إطار إحصائي للوصف الشامل للأنظمة التعليمية للدولة، مشتملاً على المتغيرات الأساسية القابلة للمقارنة الدولية، (٢) طريقة أو أسلوب يسهم في جعل البرامج التعليمية في الدولة متسقة وقابلة للمقارنة مع المقاييس الدولية، وخاصة فيما يتعلق بالمراحل التعليمية والتخصصات. ويمكن الرجوع لموقع منظمة اليونسكو للاطلاع على الوثيقة كاملة بالتنقيح الأخير.

التضخم Inflation

التضخم هو الإفراط في الطلب على السلع بدرجة أكبر من العرض، مما ينتج عنه ارتفاع في الأسعار؛ لأن عرض السلع لا يلبي طلب المشترين القادرين على الدفع. وفي هذه الحالة، يقومون بدفع ثمنٍ أعلى للحصول على السلعة، مما يؤدي إلى مزيد من ارتفاع الأسعار. والتضخم أنواع مختلفة، وأسباب حدوثه معقدة وكثيرة. فقد يكون السبب هو ازدياد الأجور التي لا يواكبها زيادة في الإنتاج، أو قد تكون سياسة الحكومة تجاه الأسعار سبباً وراء ظهور التضخم، أو قد ينتج بسبب عجز دائم في ميزانية الدولة. ولا يقتصر

تأثير التضخم على النواحي الاقتصادية، بل يُحدث -في الغالب -تأثيرات سلبية على الحياة الاجتماعية.

تعداد سكاني Population Census

يرجع أصل كلمة تعداد أو حصر (census) في اللغة الإنجليزية -على الرغم من وجود بعض الاختلاف في المعنى بين الحصر والتعداد - إلى الكلمة اللاتينية (Censere) التي تعني جمع الضرائب أو التثمين. ولعل هذه الخلفية التاريخية تفسر ما عانت منه بعض المحاولات الأولى لحصر السكان من مشكلات، وما واجهته من شكوك وعدم قبول عند الكثيرين، وتجدر الملاحظة أن كلمة تعداد قد تستخدم في غير المجالات الديموغرافية، كالتعداد الزراعي، والتعداد الصناعي، وتعداد المباني والمنشآت وغيرها. وعلى الرغم من أن التعداد السكاني يكون شاملاً لكل أفراد المجتمع في معظم الأحيان، إلا أنه قد يكون جزئياً حينما يستهدف عدّ السكان لإقليم أو منطقة داخل دولة معينة، أو يقتصر على قطاع أو فئة من السكان فقط، كالأفراد المنحدرين من أصل أوربي، كما كان يحدث في جنوب أفريقيا قبل انهيار الحكم العنصري هناك. وعلى أية حال، يُعرف لدى هيئة الأمم المتحدة أنه "العملية الكلية لجمع وتصنيف وتبويب المعلومات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ونشرها لكل الأفراد داخل دولة ما، أو منطقة جغرافية معينة، في فترة زمنية محددة"[٥]. وبهذا فإن العدد الإجمالي لسكان الدولة ليس هو الهدف الوحيد من إجراء التعداد، بل يعتبر التعداد المصدر الأساسي للمعلومات السكانية التي تبين حجم السكان وخصائصهم وتوزيعهم على المناطق الجغرافية المختلفة. ويهدف التعداد - في الغالب - إلى ما يلي: (أ) تلبية احتياجات الدولة من البيانات الإحصائية الأساسية، مثل عدد السكان، وخصائصهم، وتوزيعهم الجغرافي وذلك لأغراض التخطيط الشامل، سواء على مستوى الدولة أو على مستويات محلية مختلفة، أو للأغراض الإدارية المختلفة. كما أنه يوفر البيانات اللازمة لتقويم إنجازات الخطط التنموية السابقة من جهة، وصياغة

(5) United Nations (1980) Principles and Recommendations for Population and Housing Censuses. New York: The U. N.

السياسات الحكومية في مجالات عديدة، كتوزيع الإنفاق الحكومي والمشروعات التنموية بعدالة بين المناطق الجغرافية أو الفئات السكانية من جهة أخرى؛ (ب) توفير البيانات اللازمة لإجراء الدراسات والبحوث السكانية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الاعتماد على بيانات التعداد في حساب المعدلات الحيوية بجميع أنواعها؛ (جـ) إيجاد إطار لتصميم العينات والمسوحات السكانية والاجتماعية، والاقتصادية، التي تقوم بإجرائها الجهات الحكومية أو الباحثون في الجهات الأخرى في المجالات المتعددة، كمسوحات ميزانية الأسرة، أو دراسات الهجرة والخصوبة والوفيات، أو حتى الدراسات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.

التعرض للحدث أو الخطر Risk

يقصد بذلك السكان المتعرضون للأحداث الديموغرافية؛ كالتعرض للزواج، أو الحمل، أو الطلاق، أو المرض وغير ذلك. فلا بد من تحديد هذه المجموعات عند حساب المعدلات الديموغرافية. ولكن تحديد هذه المجموعات بدقة ليس بالأمر الممكن في كل الأحوال. فعلى سبيل المثال، يُكتفى عند حساب الخصوبة بأخذ عدد الإناث في سن الإنجاب، على الرغم من أن هذه المجموعة تضم نساء عقيمات وكذلك غير متزوجات.

التعريف الإجرائي Operational definition

هو قياس المفهوم أو الظاهرة أو بعض عناصرها باستخدام أدوات معينة رياضية أو تجريبية. فعلى سبيل المثال، لا بد من تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم «التنمية»، أو «التحصيل العلمي»، أو «السعادة»، أو «الهجرة»، أو «الإنجاب»، أو «الذكاء»، وغيرها من المفاهيم والظاهرات. وتجدر الإشارة إلى بعض المفاهيم يصعب قياسها، مما يتطلب اللجوء إلى تحديد تعريف إجرائي مناسب لكيفية قياس المفهوم أو الظاهرة. ويفترض في التعريف الإجرائي أن يكون سهلاً من حيث الفهم والتطبيق. فعلى سبيل المثال، نستخدم اختبار الذكاء لقياس الذكاء، وهكذا.

التعقيم Sterilization

عملية تُجرى للرجل أو المرأة بهدف منع الإنجاب بشكل دائم. ولا يتم التعقيم إلا بالعملية الجراحية. وتعمل طرق تعقيم النساء على إغلاق قناتي فالوب أو قطعهما، وهما القناتان اللتان تنتقل فيهما البويضة إلى الرحم. بعبارة أخرى، يتم تعقيم النساء من خلال ربط البوق أو استئصال البوق أو الرحم. أما تعقيم الرجال فيكون من خلال ربط أو إغلاق قناتي الحيوانات المنوية (الأسهر) لمنعها من الوصول إلى الرحم.

التغير الاجتماعي Social Change

التحول التلقائي أو المخطط الذي يطرأ على التنظيم والأنساق والبناء الاجتماعي، ويؤثر في تركيب المجتمع والعلاقات بين أفراده ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤدي إلى تغيرات ملحوظة في التركيب السكاني والقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد وأنماط السلوك، مثل التغيرات في حجم الأسرة وأنماطها، والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وأنماط الاستهلاك وغيرها. ويؤدي التغير الاجتماعي إلى إيجاد ظروف جديدة. وهناك اختلاف بين العلماء في تحديد أسباب التغير الاجتماعي؛ فهناك من يرجع التغير إلى الأساس المادي (ماركس)، وهناك من يرى أن العامل الديني هو المحرك الأساس في التغير الاجتماعي (ماكس فيبر)، وهناك فريق آخر يرى تضافر العديد من العوامل المتشابكة (المادية وغير المادية) لإحداث التغير الاجتماعي (أوجبرن وسوروكين). وفي كل الأحوال، فإن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية.

تفضيل الأرقـام Digit Preference

يُلاحظ ميل كثير من الناس إلى التقريب لأرقام تنتهي بالصفر أو الخمسة عند الإدلاء ببيانات أعمارهم أو تسجيلها في استمارات التعدادات السكانية أو المسوح الديموغرافية. ولا نبالغ إذا قلنا إنه لا تكاد تخلو بيانات مسح ديموغرافي أو تعداد سكاني من هذه المشكلة. ويمكن أن يتضح هذا الخطأ عند تمثيل بيانات العمر بالسنوات المفردة أو آحاد السنوات (انظر: أخطاء المحتوى، مؤشر ماير).

تفضيل الذكـور Male Preference

مصطلح يُستخدم في الدراسات السكانية عامة، والخصوبة خاصة، للدلالة على ميل بعض الآباء في الدول النامية لتفضيل المواليد الذكور على المواليد الإناث، مما يؤثر على معدلات الخصوبة ونسب النوع وغيرها.

التقاعـد Retirement

بلوغ العامل أو الموظف سنّاً معينة يترك بعدها العمل. ويختلف هذا السن من بلد إلى آخر، إذ تتراوح ما بين ٦٠ و ٦٥ سنة. وقد تختلف من مهنة أو صناعة إلى أخرى، تبعاً لطبيعتها وظروف العمل فيها. وبعد إتمام الحياة العملية وترك العمل بعد بلوغ سن التقاعد يستحق العامل أو الموظف معاشاً تقاعدياً مناسباً.

تقدير قوة العمل في المستقبل Labor force forcasting

يعتمد تقدير حجم قوة العمل في المستقبل على إسقاطات السكان بالدرجة الأولى، ولكن هناك بعض المتغيرات المهمة التي لا بد من أخذها في الاعتبار. ويمكن إيجاز المتغيرات التي يعتمد عليها تقدير حجم قوة العمل في المستقبل بما يلي: (١) عدد السكان في المستقبل. (٢) نسب المشاركة في قوة العمل. (٣) مخرجات أجهزة التعليم و التقدريب (انظر: إسقطات السكان، معدل المشاركة في قوة العمل).

التقديرات السكانية Population Estimates

تقدير عدد السكان في الماضي أو الحاضر، وهو شائع الاستخدام للدلالة على التقديرات أو الإسقطات السكانية. وهناك من يُطلق مصطلح «إسقاط» على تقديرات السكان في أي زمن (انظر: إسقاطات السكان، التنبؤات السكانية).

تقسيم العمل Division of Labor

تخصص العمال للقيام بأعمال أو عمليات معينة ضمن العملية الكلية للإنتاج. ويرى آدم سميث أن مبدأ تقسيم العمل يؤدي إلى زيادة المهارة لدى العامل، وزيادة السرعة في أداء العمل، ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي وزيادة الثروة، لأن التخصص يسهم في زيادة المهارات، ومن ثم المقدرة على الابتكار. ومنذ آدم سميث أصبح مفهوم تقسيم العمل من المفاهيم الأساسية في الاقتصاد، بل امتد مفهوم التخصص إلى مجالات عديدة أخرى.

التكاليف والعوائد من الأطفال Costs - Benefits of Children

حاول إيسترلين (Easterlin, 1975) الجمع بين العرض والطلب في نموذج واحد، مشيراً إلى أن الخصوبة تتأثر بعناصر العرض من الأطفال والطلب عليهم، بالإضافة إلى تكاليف تنظيم الخصوبة. وتكمن الفكرة في أن السلوك الإنجابي يعتمد على تقويم التكاليف من جهة، والمنافع أو العوائد من جهة أخرى، ومن ثم المقارنة بين المنفعة من الأطفال وتكاليفهم. ومن المنافع التي يجنيها الأبوان نتيجة إنجاب طفل إضافي ما يلي: السرور والبهجة التي يضفيها الطفل على الأبوين، والإسهام في دخل الأسرة، بالإضافة إلى رعاية الأبوين عند الكبر. ومن جهة أخرى، تتمثل التكاليف -على سبيل المثال -في التكاليف المعيشية بما فيها السكن والملبس والمأكل والتعليم والترفيه، بالإضافة إلى إضاعة الفرص على الأبوين، وخاصة الأم نتيجة إنجاب الأطفال، والمعاناة النفسية بسبب مرض الطفل أو إصابته بعارض وغيرها. ولا شك أن المنفعة والتكلفة تختلف من شخص لآخر حسب سماته ومكان إقامته، فقد تختلف بين الريف والمدن، وبين أفراد المجموعات المهنية المختلفة مثل العامل والمزارع والتاجر والمهندس وغيرهم. وقد طور بيكر (Becker, 1960)فكرة المنفعة معتبراً الأطفال نوعاً من السلع الدائمة (durable)، ومستنتجاً بالتالي وجود علاقة طردية بين الدخل والإنجاب، على العكس من وجهة النظر السابقة التي تفترض أن منفعة الأطفال تتقلص مع زيادة عدد الأطفال وكذلك مستوى التنمية الاقتصادية. وعلى أية حال، تعرضت هذه الفكرة لكثير من النقد، على الرغم من أن كثيراً من الدراسات في مجال الخصوبة تعتمد على أحد عناصر الطلب أو العرض أو كليهما.

التكلفة الحدية Marginal Cost

التكلفة لإنتاج وحدة إضافية من أي سلعة من السلع. وتتناقص تكلفة الوحدة كلما زاد حجم الإنتاج، وذلك لرفع الكفاءة والفاعلية، ولكن التكلفة الحدية ما تلبث أن تعاود للارتفاع عند نقطة معينة؛ لأن الأمر يتطلب عمل العمال والموظفين ساعات إضافية يترتب عليها دفع أجور إضافية، إلى جانب انخفاض كفاءة الآلات والمعدات. وعموماً، تختلف التكلفة الحدية في الأجل القصير عنها في الأجل الطويل.

التكيف Adaptation

العملية التي يكتسب من خلالها الفرد أو الجماعة القابلية للعيش في مجتمع معين. فعلى سبيل المثال، يضطر المهاجر إلى التكيف في المكان الذي يهاجر إليه،... وهكذا. ويصنف التكيف إلى الأشكال التالية: (أ) التكيف بالانسجام مع الوسط الذي ينتقل إليه. (ب) التكيف بالخضوع للشروط أو القيم الاجتماعية وأنماط الحياة في المجتمع الجديد. (جـ) التكيف بتبني معايير سلوك وقيم ثقافتين مختلفتين، كأن تكون الريفية والحضرية معاً.

التلوث Pollution

يُقصد به تلوث البيئة بمواد تُحدث آثاراً بيئية غير مرغوبة، وينتج عنها ضرر على صحة الإنسان، أو تدهور في مكونات البيئة المختلفة. وللتلوث أنواع كثيرة، مثل التلوث الكيميائي، والتلوث الجرثومي والفيروسي، والتلوث الإشعاعي، والتلوث الحراري، والتلوث بالمواد العضوية، وكذلك التلوث الضوضائي. وهناك تلوث الهواء، والماء، والتربة (انظر: تلوث المياه، تلوث الهواء، تلوث الهواء).

تلوث إشعاعي Radioactive Pollution

التلوث الناتج عن تسرب مواد مشعة إلى البيئة، ويحدث ذلك - في الغالب - بسبب الحوادث أو الإهمال. ويُعد التلوث الإشعاعي من أخطر أنواع التلوث لأضراره الجسيمة وصعوبة تطهير البيئة منه.

تلوث المياه Water Pollution

التلوث في المياه ينتج عن وجود مواد ضارة وغير مرغوبة فيها، تأتي من مصادر مختلفة، مثل النفايات الصناعية، ومجاري الصرف الصحي، وغيرها.

تلوث الهواء Air Pollution

ينتج تلوث الهواء بسبب وجود مواد غريبة فيه، أو حدوث تغير في نسب مكوناته الطبيعية بدرجة تؤثر سلباً على البيئة، بما فيها الإنسان والحيوان والنبات. وتجدر الإشارة إلى أن الهواء الذي يحيط بالكرة الأرضية يتكون من: نيتروجين بنسبة ٧٨٪، وأوكسجين ٢١٪، وأرغون ٠,٩٪، وثاني أكسيد الكربون بنسبة ٠,٠٣٪، وغازات أخرى تمثل نحو ٠,٠٧٪. وتتعدد مصادر تلوث الهواء، ولكن وسائل المواصلات، ومحطات توليد الكهرباء، والمصانع، تأتي في الصدارة، بالإضافة إلى المسببات الطبيعية، مثل البراكين والغبار والأتربة.

تمهيد بيانات العمر أو تصحيحها Graduation of Age Data

تستخدم بعض الطرق الرياضية لتمهيد بيانات العمر أو تصحيحها عند وجود أخطاء ملحوظة في بيانات التركيب العمري. ومن هذه الطرق، مثلاً طريقة النسبة لكارير-فاراج (Carrier-Farrag Method)، وطريقة نيوتن (Newton's Method)، وطريقة الاستكمال الاسكلاتوري (Sculatory Interpolation Method). وينبغي التأكد من عدم تعرض السكان لأحداث تاريخية كالحروب أو الأوبئة أو الهجرة، أثرت على طبيعية التركيب العمري. ففي حالة تمهيد التركيب العمري لسكان تعرضوا لأحداث معينة،فإن التمهيد لا يصحح التركيب العمري، بل يسهم في تغيير الواقع. وعند استخدام طرق التصحيح المذكورة، فإنها تقوم بتعديل الفئات الخمسية مع المحافظة على إجمالي السكان للفئات العشرية. وفي العادة، يستخدم تمهيد التركيب العمري أو تصحيحه قبل إعداد بعض الأساليب الديموغرافية مثل الإسقاطات السكانية أو تقديرات الخصوبة.

التناسق الخارجي لبيانات التعداد External Consistency

فحص دقة بيانات التعداد ومعقولية النتائج من خلال مقارنتها ببيانات جمعت مسبقاً لأغراض أخرى، مثل إحصاءات التعليم، ونتائج المسوحات السابقة أو بيانات السجل السكاني، أو المقارنة بإحصاءات المواليد والوفيات؛ فعلى سبيل المثال، تقوم بعض الدول بمقارنة أعداد المواليد حسب بيانات التعداد بتلك التي تم جمعها عن طريق تسجيلات المواليد.

التناسق الداخلي لبيانات التعداد Internal Consistency

من أساليب تقويم دقة بيانات التعداد القيام بفحص التناسق الداخلي من خلال مقارنة بيانات التعداد بعضها ببعض. فعلى سبيل المثال، يمكن مقارنة الإجابة عن سؤالين متشابهين، كالسؤال عن العمر، والسؤال عن تاريخ الميلاد. كما يمكن فحص نسب السكان في الفئات العمرية المختلفة، والتأكد من عدم وجود شذوذ أو تفاوت غير مألوف. وبالاعتماد على الحقيقة بأن نسبة النوع عند الميلاد تقدر بنحو ١٠٥ في المجتمعات الإنسانية، فإنه يمكن فحص مدى معقولية نتائج التعداد على هذا الأساس (انظر: التناسق الخارجي).

التنبؤات السكانية Population Forcasting

يُقصد بالتنبؤ الإخبار عن سلوك ظاهرة معينة في المستقبل. والتنبؤات السكانية هي نوع من التقديرات لحجم السكان في المستقبل بناء على اختيار أقرب الفروض احتمالاً ورجحاناً. وبناء عليه، فإن الإسقاطات تعتمد على طرق حساب الإسقاطات السكانية، غير أن التنبؤات (Forcasting) تعتمد على اختيار افتراضات الخصوبة والوفيات والهجرة الأقرب إلى الحدوث. وهناك جدلية حول أيهما أهم: كيفية إجراء عملية التنبؤ (أي الإسقاطات Projections) أم دقة التنبؤ (Forcast) بمسار الظاهرة المدروسة، كعدد السكان ونحوه (النتيجة). وعلى أية حال، فإن الله وحده هو علام الغيوب، فلا يمكن الادعاء بعلم الغيب. ولكن الإسلام شرع طرق التنبؤ بمستقبل الظاهرات المدروسة من خلال فهم الماضي من جهة، وعدم الادعاء بعلم الغيب أو الجزم بنتيجة معينة من جهة

أخرى. فلا شك أن تتبع سنن الله في الأرض واكتشافها أمر مشروع، من أجل فهمها والتنبؤ بمستقبلها دون الاعتقاد بحتمية حدوثها في المستقبل. (انظر: الإسقاطات السكانية).

تنظيم الأسرة Family Planning

العملية التي من خلالها يتمكن الناس من اتخاذ قرارات مدروسة واختيارية، فيما يتعلق بالإنجاب، من حيث عدد الأطفال وفترات إنجابهم، باستخدام وسائل تأجيل الحمل. وبعبارة أخرى، فإن تنظيم الأسرة هو استعمال وسائل تنظيم الأسرة للتحكم في الفترة الفاصلة بين مولود وآخر، دون أن يكون القصد هو العقم أو القضاء على وظيفة الجهاز التناسلي. وقد عرفه المؤتمر الإسلامي المنعقد في الرباط في عام ١٩٧١م بأنه "قيام الزوجين بالتراضي بينهما، ودون إكراه، باستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل أو تعجيله بما يناسب ظروفهما الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك في نطاق المسؤولية نحو أولادهما وأنفسهما".[٦] كما يُعرف تنظيم الأسرة من قبل البعض بأنه: قرار إرادي حر يتخذه الزوجان لضبط عدد المواليد في الأسرة، بما توافق مع ظروفهما الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وبما يحقق سعادة أفراد الأسرة، ويحسن نوعية حياة أفرادها، وبالتالي سعادة المجتمع وتقدمه.

التنمية Development

يمكن تعريف التنمية على أنها تغيير إيجابي مقصود ومخطط له يؤدي إلى توسع اقتصادي، ونمو في الدخل القومي، يواكبه تحسن في دخل الفرد وتلبية احتياجاته الضرورية، ومن ثم الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من رغد العيش والرفاهية. وللتنمية جوانب اقتصادية، واجتماعية، وإنسانية مهمة، يتكامل بعضها مع بعض، وتقاس بمؤشرات متنوعة، كنصيب الفرد من الدخل القومي، ووفيات الرضع، ونسبة الأمية، وغيرها.

ونظراً لأن التركيز على النمو الاقتصادي والانشغال ببناء الثروة المادية أسهم في حجب حقيقة أن التنمية تتعلق في نهاية المطاف بالناس، وتتمحور حول توسيع خياراتهم،

---

(٦) انظر: محمد المؤمني وآخرون (١٩٩٧م) السكان والتربية والتنمية في الوطن العربي. ص ص ١١١-١١٢.

فقد حاولت الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٠م عرض مفهوم «التنمية البشرية أو الإنسانية» وإيجاد مؤشر مركب لها، ومناقشة مضامين السياسات ذات الصلة بها (انظر: التنمية الاجتماعية، التنمية البشرية، مؤشر التنمية البشرية).

التنمية الاجتماعية Social Development

تتنوع تعاريف التنمية الاجتماعية، شأنها في ذلك شأن التنمية بشكل عام، أو التنمية الاقتصادية بشكل خاص. ويمكن أن تعرف على أنها تلك الجهود المقصودة التي تسعى إلى إحداث تغيير إيجابي يهدف إلى خدمة الإنسان، وتحقيق رفاهيته، وتحسين مستواه الثقافي والفكري والصحي، وذلك من خلال تطوير التعليم ورفع مستوى الخدمات الاجتماعية وغيرها.

التنمية البشرية Human Development

تُعرف التنمية البشرية أو الإنسانية بأنها عملية توسيع الخيارات. وتتنوع هذه الخيارات وتتعدد، فبعضها اقتصادي، وبعضها اجتماعي، وبعضها سياسي، وبعضها ثقافي. ونظراً لأن الإنسان هو محور اهتمام التنمية، فإنه ينبغي العمل من خلال التنمية على توسيع الخيارات المتاحة أمام كل إنسان[٧]. وقد حدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أربعة مكونات أساسية للتنمية البشرية، هي: (١) المساواة، أي توفر الفرص المتساوية، وضمان وجود أسواق تنافسية ومتنافسين يتمتعون بفرص متساوية أيضاً. (٢) الإنتاجية، مما يؤكد أن التنمية البشرية ليس نقيض التنمية الاقتصادية، وإنما تعتمد على تشجيع النمو وتحسين الإنتاجية. (٣) الاستدامة، أي التأكيد على استدامة الفرص وأخذ احتياجات الأجيال القادمة في الاعتبار. (٤) التمكين، أي إيجاد بنية اجتماعية ملائمة لمشاركة الناس في التنمية من أجل تحقيق حياة أفضل للجميع (انظر: مؤشر التنمية البشرية).

---

(٧) انظر: الأمم المتحدة (٢٠٠٢م) «تقرير عن التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢م»، وكذلك:

UN (2002) “Human Development Report 2002”

التنمية الحضرية Urban Development

تنظيم العلاقة بين المراكز الحضرية والريفية لإيجاد نوع من التوازن فيما بينها من جهة، وفيما بين توزيع سكان المراكز الحضرية وتوزيع الخدمات والمرافق الضرورية فيها من جهة أخرى. بعبارة أخرى، هي تغيير مدروس ومخطط له يهدف إلى إحداث توازن في المنظومة الحضرية، بحيث لا يكون هناك هيمنة حضرية أو تركز حضري في منطقة أو إقليم دون آخر.

التنمية الريفية Rural Development

هي جزء لا يتجزأ من جهود التنمية الشاملة، وتُعنى بإحداث تغيرات في أساليب الإنتاج الزراعي، وتحسين مستويات المعيشة والسكن، ورفع مستوى تعليم المرأة ووضعها الاقتصادي، ودعم صغار المزارعين، مع المحافظة على البيئة في المناطق الريفية.

التنمية الصناعية Industrial Development

تُعد التنمية الصناعية جزءاً أو عنصراً من عناصر التنمية الاقتصادية. ويمكن تعريفها بأنها مجموعة الخطط والجهود التي تتبناها الدولة لإحداث تغييرات - إيجابية - في قطاع الصناعة، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، سواء كانت طبيعية أو بشرية. وترتبط التنمية الصناعية ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة، والتنمية البشرية عامة. ويمكن للتنمية الصناعية أن تحقق العديد من الأهداف، ومنها، على سبيل المثال: (١) زيادة قيمة الناتج المحلي من خلال تحويل المواد الأولية إلى منتوجات صناعية. (٢) رفع مؤشر الميزان التجاري مع الدول الأخرى. (٣) إيجاد فرص عمل. (٤) استغلال الموارد المتاحة استغلالاً مناسباً.

التنمية المستدامة Sustainable Development

يُقصد بهذا المصطلح تلك التنمية التي يتم من خلالها تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمحافظة على البيئة والموارد، بما يحقق حاجات الجيل الحالي دون التضحية بمصالح الأجيال القادمة وحاجاتهم. بعبارة أخرى، هي التنمية التي تحقق احتياجات الحاضر دون الإضرار أو التضحية بمقدرات الأجيال القادمة. وقد عُرفت لأول مرة في تقرير برونتلند بأنها «التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها» (الأمم المتحدة، ٢٠٠١م:٤). وتُعد السياسة السكانية عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. وبناء على هذا المفهوم، لا تسعى التنمية البشرية إلى تحقيق نمو اقتصادي فقط، وإنما تهدف إلى توزيع منافعه بالتساوي بين السكان، وتحافظ على البيئة لا أن تدمرها. ويحث الدين الإسلامي الحنيف على حماية البيئة والحفاظ عليها في عدة آيات كريمة وأحاديث شريفة وقواعد فقهية. فعلى سبيل المثال، تقول القاعدة الفقهية: «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح».

تنمية الموارد البشرية Development of Human Resources

الاستخدام الأمثل للقوة البشرية من خلال إعدادها وتطويرها وتأهيلها، وزيادة مشاركتها وفاعليتها، وبالتالي الحد من الهدر في بقاء بعض الفئات السكانية خارج قوة العمل على الرغم من قدرتها على العمل ورغبتها في ممارسته. وتتم عملية تنمية الموارد البشرية من خلال عنصرين مهمين، هما: (أ) زيادة حجم القوى العاملة من خلال رفع معدلات المشاركة في قوة العمل، والحد من الفاقد. (ب) رفع مستوى كفاءة القوى العاملة من خلال برامج التعليم والتدريب، وتحسين أساليب الإدارة والتنظيم.

التوائم أو تعدد المواليد Births Twins or Multiple

ولادة أكثر من مولود نتيجة حالة حمل واحدة. والتوائم نوعان، إما وحيدة البويضة وتكون إما ذكوراً أو إناثاً، أو توائم مزدوجة جاءت نتيجة لقاح بويضتين أو أكثر، وفي هذه الحالة يمكن أن تكون ذكوراً وإناثاً معاً. وفي حين أن نسبة حدوث النوع الأول ثابتة في جميع

المجتمعات وفي كل الأعمار (في حدود أربعة في كل ١٠٠٠ حالة حمل)، فإن حدوث النوع الثاني يختلف حسب عمر الأم ومن مجتمع إلى آخر.

توزيع السكان Population Distribution

يُشير هذا المصطلح إلى التوزيع المكاني أو الجغرافي للسكان، ويدل على الكيفية التي يتوزع بها السكان على الوحدات المكانية. ويختلف هذا المفهوم عن التركيب أو البناء السكاني الذي يمثل تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية وغير الديموغرافية (انظر: التركيب السكاني، التركيب العمري، التركيب النوعي).

توطين البدو Sedentarisation

عملية تغيير في نمط الحياة البدوية، يحدث نتيجة التحول من حياة الرعي والتنقل والترحال وعدم الاستقرار، إلى حياة الاستقرار في الهجر أو القرى والمدن، يواكبه تغيرات اجتماعية واقتصادية، كالتحول من النشاط الرعوي إلى الأنشطة الزراعية أو الصناعية، أو ممارسة أعمال وظيفية أخرى كالخدمة العسكرية. ويهدف التوطين إلى تنمية الموارد البشرية ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي من خلال دمج المجموعات البدوية في المجتمع والكيان الوطني. ولتوطين البادية وجهان: التوطين تلقائياً، وهو الأكثر شيوعاً، والتوطين المخطط أو المقصود الذي يحدث نتيجة لبرنامج مدروس يهدف إلى تحقيق أهداف محددة، مثل توطين البدو في منطقة حرض، وقبله توطين بعض الأسر البدوية في الهجر عند تأسيس المملكة العربية السعودية، على يد المغفور له الملك عبد العزيز.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد البدو قُدِّرَ عند إعلان توحيد المملكة في عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) بنحو ثلاثة ملايين نسمة، أي ما يعادل أكثر من نصف السكان في ذلك الوقت، ولكن نمط البداوة انكمش نتيجة استقرار أعداد كبيرة من البدو في المدن والقرى طلباً للوظائف والخدمات، وخاصةً التعليم. وبذلك تقلصت أعدادهم إلى ١,٧ مليون نسمة حسب بيانات تعداد السكان في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، ليمثلوا ما يعادل ربع إجمالي السكان. وعلى الرغم من أن تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ لم يشر إلى أعداد سكان البادية، إلا المعلومات غير المنشورة تُشير إلى أن أعدادهم قد تصل إلى نحو ٢٠٠ ألف

نسمة فقط، أي ما ي عادل ١٪ تقريباً من إجمالي السكان. ويُلاحظ الانكماش السريع الذي شهده هذا النمط الذي كان سائداً في الجزيرة العربية.

توقع الحياة أو أمدها (أو العمر المتوقع) Life Expectancy

متوسط العمر الذي يعيشه السكان (أو متوسط طول عمر الفرد). وبالتحديد، هو المتوسط التقديري لعدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها الفرد إذا استمرت معدلات الوفيات العمرية على ما هي عليه. ويُعد توقع الحياة من أدق المقاييس التلخيصية لمستويات الوفيات وأكثرها فائدة. فهو يعكس الوفيات بدقة أكبر من معدل الوفيات الخام لأنه لا يتأثر بالتركيب العمري للسكان. ويتم حساب توقع الحياة (أو أمد الحياة) من خلال ما يسمى بجداول الحياة. وقد شهد العمر المتوقع ارتفاعاً غير مسبوق خلال الخمسين سنة الماضية في تاريخ البشرية، مما يعكس التحسن في ظروف الحياة البشرية عامة. وعلى الرغم من ذلك، يختلف توقع الحياة أو أمدها بين الذكور والإناث، وكذلك تتباين مستوياته من إقليم إلى آخر ومن دولة إلى أخرى. فهو ينخفض في بعض الدول الأفريقية إلى ما دون الأربعين عاماً، في حين يرتفع في اليابان –على سبيل المثال –إلى أكثر من ثمانين عاماً في عام ٢٠٠٧م. ونظراً للاهتمام بالصحة والإعاقة بدلاً من التركيز على الوفيات فقط، فقد ظهرت مقاييس أخرى مثل متوسط العمر الصحي المتوقع (Healthy Life Expectancy) الذي يمثل السنوات التي من المتوقع أن يعيشها الإنسان في صحة تامة. وينخفض هذا المتوسط إلى ٤٠ في الدول الأفريقية، في حين يرتفع إلى نحو ٧٠ سنة في أمريكا الشمالية وأوربا.

توكيد الجودة Quality Assurance

يُشير مفهوم توكيد الجودة إلى الأنشطة المخططة والضرورية لتوفير الثقة بأن السلعة أو الخدمة ستحقق الغرض وتلبي احتياجات المستخدم. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تأخذ هذه الأنشطة مكانها في أي مرحلة من مراحل المسح الديموغرافي، مثل: التخطيط، والتصميم، والتنفيذ، ومعالجة البيانات، وتقويمها، ونشرها. ومن أمثلة أنشطة توكيد الجودة المخطط لها ما يلي: تطوير إطار المسح وتحسينه، تغيير تصميم العينة، تعديل

عملية جمع البيانات، تحسين إجراءات المتابعة، تنقيح تصميم الاستبانة. وتسعى عملية «توكيد الجودة» إلى رفع مستوى الجودة من خلال توقع المشكلات قبل حدوثها، وبالتالي فهي تهدف إلى استخدام أساليب الوقاية والضبط، بدلاً من التعامل مع المشكلات بعد حدوثها. ويختلف مفهوم «توكيد الجودة» عن «ضبط الجودة» في أن الأول يتوقع المشكلات قبل حدوثها، في حين أن «ضبط الجودة» يسعى لمعالجة المشكلات بعد حدوثها. ومن جهة أخرى، فإن عملية «ضبط الجودة» هي مجموعة من الإجراءات التي تُعد جزءاً من «توكيد الجودة».

تيار الهجرة — Migration Stream

مجموعة المهاجرين الذين ينتقلون من مكان أو منطقة إدارية إلى أخرى خلال فترة زمنية محددة، كأن يكون من منطقة (أ) إلى منطقة (ب). في المقابل، فإن تيار الهجرة المعاكس (Counter Stream) هم المهاجرون الذين ينتقلون في الاتجاه المعاكس، من منطقة (ب) إلى منطقة (أ). وهناك التيار السائد (Dominant Stream) أو التيار الرئيسي.

الثبات — Reliability

يُقصد بثبات الاختبار أو المقياس أنه يعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا ما طبق أكثر من مرة تحت ظروف متشابهة. ويمكن قياس الثبات باستخدام معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الاختبار في المرة الأولى ودرجاتهم في الاختبار في المرة الثانية. كما يُقاس باستخدام (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار وغيرها. ويتأثر ثبات الاختبار ببعض العوامل، مثل طول الاختبار، زمن الاختبار، وتجانس المفحوصين، ومستوى صعوبة الاختبار (انظر: الصدق).

ثقب الأوزون — Ozone Hole

نقص موسمي يحدث في سماكة طبقة الأوزون التي ترتفع عن سطح الأرض بنحو ١٥-٢٠ كيلومتراً (انظر: الأوزون، طبقة الأوزون).

الجار الأقرب Nearest Neighbor Analysis

يُستخدم هذا الأسلوب في الدراسات السكانية عامة، والدراسات الجغرافية خاصةً؛ لمعرفة طبيعة أو نمط توزيع الظاهرة المدروسة التي يتم تمثيلها على الخريطة بالنقاط. فمن خلال هذا الأسلوب يمكن تحديد نمط توزيع الظاهرة من بين الأنماط الثلاثة: (١) المنتظم، (٢) المبعثر، (٣) المتركز. ويربط هذا المؤشر بين كثافة نقاط الظاهرة المدروسة وبين متوسط المسافة لأقرب جار (أي المسافة بين كل نقطة مدروسة وأقرب نقطة لها). وهو عبارة عن قسمة متوسط المسافة بين النقاط وبين أقرب جاراتها (ولتكن المدن على سبيل المثال) من جهة، على المتوسط المتوقع للمسافات بين هذه النقاط أو المدن وأقرب جاراتها عندما يكون التوزيع عشوائياً من جهة أخرى. فإذا كان المتوسط الفعلي أقل من المتوسط المتوقع، فإن التوزيع يكون متجمعاً، أما إذا كان الناتج أكبر من واحد، فإن نمط التوزيع يُوصف بأنه يميل إلى النمط المنتظم، في حين يُوصف التوزيع بأنه عشوائي عندما يتساوى المتوسط الفعلي للمسافة بين النقطة وأقرب جاراتها والمتوسط المتوقع في حالة التوزيع العشوائي. ويُحسب باستخدام الصيغة التالية:

$$R = 2\,D\,\sqrt{(N/A)}$$

حيث إن: R = قيمة مؤشر صلة الجوار.

D = متوسط المسافات المستقيمة بين كل نقطة وأقرب نقطة مجاورة لها.

N = عدد النقاط أو المشاهدات للظاهرة المدروسة.

A = مساحة المنطقة المدروسة.

وباختصار، يأخذ هذا المؤشر قيمة تساوي صفراً عندما يكون نمط التوزيع متجمعاً تماماً، وواحداً عندما يكون عشوائياً تماماً، أما عندما يأخذ قيمة تتراوح ما بين واحد واثنين، فإن التوزيع يُوصف بأنه يميل إلى المنتظم. ويكون التوزيع منتظماً بالكامل عندما تصل قيمة الجار الأقرب إلى ٢,١٥.

جداول الحياة النموذجية Model Life Tables

جداول حياة تقوم على مستويات افتراضية لتصف الاختلافات في الوفيات حسب العمر والنوع. وتستخدم نماذج جداول الحياة لأغراض متعددة، منها: (١) إعداد جداول حياة لبعض البلدان التي لا تتوافر عنها بيانات مكتملة. (٢) إعداد إسقاطات لاتجاهات السكان في المستقبل. وتُعد جداول الأمم المتحدة النموذجية التي ظهرت في عام ١٩٥٥م أول جداول تُنشأ من هذا النوع ، ثم ظهرت – بعد ذلك – جداول كول – دمني (Coale-Demeny Model Life Tables) في عام ١٩٦٦م.

جداول الحياة النموذجية لـ كول – دمني Coale-Demeny Model LifeTables

مجموعة من جداول الحياة لأنماط مختلفة من الوفيات، تصل إلى ٢٥ مستوى من الوفيات، يتراوح توقع الحياة فيها من ٢٠ إلى ٨٠ سنة، وذلك لأربعة أقاليم جغرافية كبيرة. وتمثل الأقاليم الأربعة (غرب، وشرق، وشمال، وجنوب) أنماطاً مختلفة للوفيات. وتُعد هذه الجداول من أكثر نماذج جداول الحياة استخداماً في الدراسات الديموغرافية.

جداول الحياة النموذجية للأمم المتحدة U.N. Model Life Tables

جداول حياة نموذجية يصل عددها إلى ١٥٨ جدولاً تغطي ٥٠ دولة، وتتوزع بين قارات العالم، فعلى سبيل المثال، اعتمد إعداد الجداول النموذجية على ستة جداول في أفريقيا، و١٧ جدولاً في أمريكا الشمالية، و١١ جدولاً في أمريكا الجنوبية، ونحو ٢١ جدولاً في آسيا، و٢٧ جدولاً في أوربا. وتستخدم جداول الحياة النموذجية عندما لا تتوفر بيانات عن الوفيات أو توزيع السكان حسب العمر والنوع. وقد أثبتت أنها أفضل من استخدام بيانات الوفيات في الدول المجاورة، وذلك لاختلاف أنماط الوفيات العمرية تبعاً لاختلاف الظروف التي تؤدي إلى الوفاة في كل منهما (انظر: جداول الحياة النموذجية، جداول الحياة النموذجية لـ «كول –دمني»).

جداول الزواج Nuptiality Tables

تعتمد فكرة جداول الزواج على مفهوم جداول الحياة المعروفة؛ فجداول الزواج تهتم بمدى تعرض الشخص لحدث الزواج على مدار الأعمار المختلفة. وتنقسم جداول الزواج إلى نوعين، هما: جدول الزواج الإجمالي (Gross Nuptiality Table) وجدول الزواج الصافي (Net Nuptiality Table). ويكمن الفرق بينهما في أن النوع الثاني يأخذ الوفيات في الاعتبار على خلاف جدول الزواج الإجمالي. وتبدأ عملية بناء جداول الزواج بحساب احتمال البقاء على قيد العزوبية (خارج الحياة الزوجية)، وهكذا (انظر: جدول الحياة).

جدول الحياة Life Table

يُعد من أهم أساليب دراسة الوفيات وأكثرها دقة. ويعتمد في حسابه على معدلات الوفيات العمرية الخاصة، لكي يصور السكان وهم يتقدمون في العمر، ويُفقد بعضهم حسب معدلات البقاء. وتستخدم جداول الحياة لأغراض شتى، منها دراسة أنماط الوفيات، وتقدير نمو السكان، وحساب توقع العمر، بالإضافة إلى استخداماتها الواسعة في مشروعات الضمان الاجتماعي، وأنظمة التأمين على الحياة.

الجذب والطرد Push-Pull Hypothesis

يتأثر تدفق الهجرة بعوامل تتعلق بأماكن الأصل والوصول، بعضها يدفع الهجرة ويشجعها، والبعض الآخر يحد منها ويكبحها، هناك عوامل تطرد السكان من مكان معين، وأخرى تجذبهم إلى بعض الأماكن. ويتحدد حجم التدفق وشدته من خلال التوازن بين هذه العوامل. فعلى سبيل المثال، تتأثر الهجرة من المناطق الفقيرة إلى المناطق الغنية بعوامل الجذب، في حين يكون تأثير عوامل الطرد واضحاً في حالات الكوارث الطبيعية والمجاعات. وتُعد كتابات بوج (Bogue) ولي (Lee) أوائل ما كتب في الجذب والطرد. ويرى بوج أن الهجرة التي تحدث نتيجة قوى طرد شديدة في منطقة الأصل، تكون الانتقائية ضعيفة فيها مقارنة بالهجرات التي تتأثر بقوى جذب قوية في منطقة الوصول. ولكن ينبغي القول إنه لا يمكن الفصل بين عوامل الطرد والجذب، فهي متشابكة ومتداخلة في تأثيرها على

قرارات الهجرة. وإلى جانب ذلك، قام لي (Lee) في عام ١٩٦٦م بتطوير عمل رافنستين عن "قوانين الهجرة"، وتوصل إلى أن الهجرة تتأثر بأربع مجموعات من العوامل هي: (١) عوامل مرتبطة بمنطقة الأصل. (٢) عوامل مرتبطة بمنطقة الوصول. (٣) عوائق وسيطة بين منطقتي الأصل والوصول. (٤) العوامل الشخصية.

جراونت، جون John Graunt

عالم إحصاء بريطاني، ويُ عد جراونت (١٦٢٠-١٦٧٤م) هو المؤسس الفعلي للديموغرافيا الرياضية أو الكمية. فكان أول من درس الوفيات في مختلف أبرشيات لندن، وأعطى فيها معلومات حول أسباب الوفاة، كما قام بتقدير عدد سكان لندن. وقد اعتمد في دراساته على سجلات الموتى التي توافرت نتيجة فرض تراخيص دفن الموتى بعد انتشار مرض الطاعون في لندن في عام ١٥٩٢م.

الجغرافيا Geography

على الرغم من شيوع مصطلح «الجغرافيا»، وكثرة تداول المصطلحات الجغرافية في الكتب ووسائل الإعلام، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين الجغرافيين حول تعريف محدد أو جامع مانع لمفهوم الجغرافيا. ومع تعدد تعاريف علم الجغرافيا، إلا أنه يمكن أن يُعرّف -بشكل عام -بأنه «العلم الذي يُعنى بوصف وفهم الاختلافات المكانية أو التباين المكاني في توزيع الظاهرات المختلفة سواءً كانت طبيعية أم بشرية». وينبغي ملاحظة أن كلمة «وصف» في هذا التعريف تختلف من حيث المعنى عن كلمة «فهم». فمن جهة، تعني كلمة «وصف» وصف التوزيعات كما هي موجودة، ومن ثم تصنيفها بناءً على خصائصها وأنماطها. أما كلمة «فهم»، فهي تعني تفسير العمليات أو العوامل التي أسهمت في تكوين التوزيعات بالشكل أو الهيئة التي تكون عليها أو توجد بها؛ لذا فإن الجغرافيا تُعنى بوصف التوزيعات وتصنيفها، كما تسعى إلى الإجابة عن السؤال الجغرافي التقليدي: «لماذا تكون التوزيعات المكانية على نحو ما هي عليه؟».

ويُعد علم الجغرافيا من العلوم القديمة التي تطورت وتشكلت عبر العصور والسنين. فقد كانت الجغرافيا تُعرف بـ «أم العلوم» لأنها كانت أصلًا لكثير من فروع

المعرفة التي أصبحت مستقلة في وقت لاحق. وبالرغم من تقدم المعرفة الجغرافية في عصور الحضارة الصينية القديمة، وكذلك في فترات حضارة المصريين القدماء، إلا أن العصر الإغريقي يمثل البداية الحقيقية في تاريخ الفكر الجغرافي؛ فقد كان للإغريق إسهامات بارزة ومتميزة لما يتميز به الفكر الإغريقي من سمات علمية واضحة. ولا شك أنهم استفادوا مما أسهم به من سبقهم، وخاصة سكان بابل ومصر من معرفة وتقدم، خصوصاً في ميدان الفلك والرياضة شأنهم في ذلك شأن معظم الأمم.

كما أسهمت الفتوح الإسلامية في إثراء المعرفة الجغرافية عن البلدان والممالك، إذ تتطلب هذه الفتوحات معلومات عن تلك البلدان، بالإضافة إلى الحاجة إلى الاتصال والبريد، مما أدى إلى ظهور الكثير من الكتب التي توضح الطرق والمسالك التي تربط بين تلك البلدان والممالك. كذلك أدى دخول كثير من الأمم في الإسلام، وخاصة الفرس، إلى إثراء المعرفة الجغرافية. وباعتراف علماء الغرب والشرق، فقد كان للعلماء العرب والمسلمين إسهامات بارزة ومتميزة في المعرفة الجغرافية لا يمكن تجاهلها أو إغضاؤها.

الجغرافيا الاقتصادية Economic Geography

الجغرافيا الاقتصادية أحد فروع الجغرافيا، وتهتم بالتنظيم المكاني للأنشطة الاقتصادية وتوزيعها الجغرافي، بالإضافة إلى استخدام الموارد، وتوسع الاقتصاد العالمي وتوزيع أنشطته. وتتأثر الجغرافيا الاقتصادية بالأفكار أو الاتجاهات النظرية الشائعة في علم الجغرافيا، وهي: (١) العلاقة بين الإنسان والبيئة. (٢) الاختلافات المكانية. (٣) التنظيم المكاني.

الجغرافيا الطبية Medical Geography

فرع من فروع الجغرافيا يُعنى بدراسة العلاقة بين البيئة الجغرافية وصحة الإنسان، من خلال فهم التباين المكاني لإصابة الإنسان بالأمراض، ومعرفة أنماط توزيع الأمراض وانتشارها، وتحديد المناطق الوبائية.

جغرافية التعداد Census Geography

تعتمد عملية جمع بيانات التعداد ونشرها على التقسيم الجغرافي (الإداري) في الدولة. وعادة ما يتم التقسيم بناء على اعتبارات جغرافية، واقتصادية، واجتماعية. ويختلف التقسيم الإداري من دولة إلى أخرى. وأحياناً تُطلق أسماء مختلفة على وحدات إدارية متماثلة. فعلى سبيل المثال، فإن أصغر وحدة إدارية هي «الناحية» في كل من العراق، وسوريا، واليمن. ويطلق على ذلك «البلدية» في كل من المغرب، والجزائر، وليبيا، ولبنان. ويُسمى «المركز» في المملكة العربية السعودية. في حين أن أكبر الأقسام الإدارية هي «المحافظة» في كل من مصر، والعراق، ولبنان، وسوريا، و«الولاية» في تونس، و«العمالة» في المغرب، و«المنطقة الإدارية» في المملكة العربية السعودية. والبلدية في قطر. وتأتي بين «الناحية» و«المحافظة أو المنطقة الإدارية» مسميات مختلفة تتفاوت بين الدول.

جغرافية السكان Population Geography

بالرغم من أن الدراسات السكانية ظهرت منذ قرون إلا أن جغرافية السكان تعتبر حديثة نسبياً. فقد أصبحت أحد فروع الجغرافيا البشرية عقب ما نادى بذلك تريورثا (Trewartha) في عام ١٩٥٣م أثناء انعقاد الاجتماع السنوي لرابطة الجغرافيين الأمريكيين، مشيراً إلى أهميتها بوصفها رابطاً بين سطح الأرض الطبيعي وسطحها الحضاري. وقد عرفها بأنها «دراسة التباين المكاني للسكان، لا من حيث عددهم فحسب؛ بل من حيث خصائصهم ونموهم وتحركاتهم أيضاً».[٨] وبالمثل، يرى كلارك بأن جغرافية السكان هي: دراسة الاختلافات المكانية في توزيع السكان، وتركيبهم وهجراتهم ونموهم، وعلاقة ذلك بخصائص البيئة أو الأماكن.[٩] وفي ضوء ذلك، يُشير تريورثا إلى أن أعداد السكان وكثافاتهم وخصائصهم، معلومات تمثل الخلفية الرئيسة لعلم الجغرافيا، بل يُعد السكان نقطة البداية التي من خلالها يُمكن ملاحظة العناصر الجغرافية الأخرى ودراستها وفهمها.[١٠] ومن جهة أخرى، يذكر

(٨) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني (١٩٨٤م). جغرافية السكان. البصرة: جامعة البصرة.
(٩) جون كلارك (١٩٨٤م) جغرافية السكان، (ترجمة) محمد شوقي مكي، الرياض: دار المريخ.
(١٠) محمد الشرنوبي (١٩٨٦م) جغرافية السكان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٨.

زيلنسكي (Zelinsky) ثلاثة اهتمامات رئيسة لجغرافية السكان، تتمثل في التالي[١١]:

١ – وصف مبسط لتوزيع أعداد السكان وتباين خصائصهم مكانياً، أي أين توجد؟

٢ – تفسير التباين المكاني لهذه الأعداد والخصائص، أي بالتحديد: لماذا توجد بالشكل أو النمط الذي هي عليه؟

٣ – تحليل العلاقات المتبادلة بين المتغيرات السكانية من جهة، وبين المتغيرات الجغرافية، المتمثلة في خصائص المناطق أو الوحدات المكانية وسماتها من جهة أخرى.

وتتميز جغرافية السكان عن الديموغرافيا بأنها تهتم بالاختلافات المكانية في توزيع الظاهرات السكانية، وتركز على مدى تأثير الخصائص المكانية الأخرى في توزيع هذه الظاهرات السكانية وتفسير أنماط توزيعها وسلوكها المكاني. في حين أن الديموغرافيا تُعرف بأنها الدراسة العلمية أو الإحصائية لحجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم، بالإضافة إلى مكونات التغير السكاني.[١٢] ويعرفها برسا (Pressat) بأنها دراسة السكان والتغيرات التي تطرأ نتيجة التفاعل بين المواليد والوفيات والهجرة [١٣]. وبالرغم من هذا الفرق إلا أن دارس جغرافية السكان لا بد أن يستوعب المفاهيم الديموغرافية الأساسية، ويُلم بأساليب التحليل الديموغرافي التي تعتبر أدوات لا يمكن الاستغناء عنها أو التخصص والتعمق في جغرافية السكان بدونها. وفوق هذا وذاك، لا يمكن أن نفترض وجود حدود صارمة بين فروع العلم ومجالات المعرفة، وخاصة بين الديموغرافيا والدراسات السكانية من جهة، وجغرافية السكان من جهة أخرى. فالعلوم تتداخل فيما بينها، وتشترك في استخدام مناهج وأساليب وأدوات مشتركة لتحقيق أهدافها المتمثلة في خدمة الإنسان وزيادة سيطرته على بيئته، والإسهام في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه. كما أن جغرافية السكان تُكمل الديموغرافيا وتُعد فرعاً مهماً من فروع الدراسات السكانية بمفهومها الشامل (انظر: الديموغ رافيا، الدراسات السكانية).

(١١) W. Zelinsky (1970) A Prologue to Population Geography. Englewood Cliffs, (2) N.J.: Printice Hall, Inc, p. 5.

(١٢) تتكون الديموغرافيا من كلمتين من أصل يوناني هما: الأولى (Demo) وتعني بشر أو ناس؛ والثانية (Graphy) وتعني كتابة. وبهذا فإن الديموغرافيا تعني الكتابة عن الناس.

(١٣) R .Pressat (1985) The Dictionary of Demography. (Translated from French by C. Wilson). New York: Basil Blackwell Inc.

جماعة عرقية (أثنية) Ethnic Group

مجموعة من السكان لها تقاليد ثقافية مشتركة، تختلف عن الفئات الأخرى في المجتمع، وتنتمي إلى عرق معين. وقد يكون لها دين أو لغة خاصين بها (انظر: السلالة أو العرق).

الحالة الاقتصادية – الاجتماعية Socio-economic Status

تصنيف الفرد أو الأسرة حسب المهنة أو الدخل أو التعليم، أو حسب مقياس مركب من عدد من مؤشرات الحالة الاقتصادية أو الحالة الاجتماعية. ويُعنى علماء الاجتماع بالطبقة الاجتماعية وغيرها من المفاهيم المهمة التي لها علاقة بالحالة الاقتصادية -الاجتماعية. كما يهتم علماء الاقتصاد والجغرافيا بمفهوم مستوى المعيشة الذي يعتمد قياسه على عدد من المؤشرات.

الحالة الزواجية Marital Status

هي إحدى خصائص السكان المهمة، وتجمع البيانات عن الحالة الزواجية للسكان فوق سن معينة، كأن يكون «الأفراد ١٢ سنة فأكثر، أو ١٥ سنة فأكثر»، كما هو متبع في العديد من الدول ومنها المملكة العربية السعودية. وتنقسم في الغالب إلى أربع حالات: (١) لم يتزوج أبداً، (٢) متزوج أو متزوجة، (٣) مطلق (أو مطلقة)، (٤) أرمل أو أرملة. وتجدر الإشارة إلى بعض الدول الصناعية بدأت تدخل حالة «الانفصال» كإحدى الحالات الزواجية، إذ لوحظ انفصال الزوجين لمدة طويلة. وقد استخدمت حالة «منفصل» في بعض المسوحات في الدول العربية مثل مسح البطالة في الأردن لعام ٢٠٠٠م. ولكن هذه الحالات ليست شائعة في المجتمعات العربية بشكل كبير. ومن الشائع استخدام لفظ «أعزب» أو «عزباء» للدلالة على من ليس له (أو لها) زوج. وقد يشمل هذا المفهوم -لدى البعض -حالات غير الفئة الأولى المذكورة، مما يُثير بعض اللبس. وفي بعض المجتمعات غير الإسلامية، توجد نمط آخر يسمى «التعايش (Cohabitation)، أي معيشة رجل وامرأة دون أي رباط شرعي أو قانوني. وبناء على التغيرات الاجتماعية التي شهدتها معظم المجتمعات وما واكبها من تغير في أنماط الحياة وبالأخص في الحياة الزواجية، جاءت توصيات الأمم

المتحدة الأخيرة لتعدادات السكان والمساكن بأن تصنف الحالة الزواجية على النحو التالي: (١) أعزب (لم يتزوج قط). (٢) متزوج قانوناً. (٣) متزوج دينياً أو زوجاً بالقبول أو زواجاً عرفياً. (٤) مطلق ولم يتزوج مرة أخرى. (٥) أرمل ولم يتزوج مرة أخرى. (٦) متزوج ولكنه منفصل قانوناً.

الحالة العملية Employment Status

تجمع بيانات الحالة العملية للسكان الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر، والحالة العملية هي تصنيف السكان حسب إسهاماتهم في العمل، أي حسب أقسام الحالة العملية. وهي: صاحب عمل، يعمل لحسابه، يعمل بأجر، يعمل بدون أجر، متعطل لم يسبق له العمل، متعطل سبق له العمل، طالب، متفرغة لأعمال المنزل، زاهد في العمل، متقاعد.

حبة الصباح التالي Morning After Pill

حبوب تتكون من هرمون صناعي، تؤ خذ خلال ٧٢ ساعة التالية للجماع لإيقاف الحمل. وتؤخذ في بعض الحالات الطارئة كالاغتصاب وغيرها.

حبوب منع الحمل Pills

تُسمى أحياناً موانع الحمل عن طريق الفم (Oral Contraceptives)، وهي مستحضرات هرمونية للتأثير على إنتاج البويضة. وتُعد من أكثر وسائل تنظيم الأسرة فاعلية. فأكثر حالات الحمل التي تحدث أثناء استعمال هذا النوع من موانع الحمل تُعزا إلى عدم الانتظام في أخذ هذه الحبوب. وعلى الرغم من فاعليتها، إلا أن بعض الناس لا يرغبون فيها لخشيتهم من أضرارها النفسية أو الصحية.

حجم الأسرة المتوقع Expected Family Size

عدد الأطفال الذين تتوقع المرأة إنجابهم في المستقبل. ويختلف هذا العدد من امرأة إلى أخرى.

حجم الأسرة المفضل Desired Family Size

هو عدد أفراد الأسرة الذي يرغب الزوج أو الزوجة أو كلاهما في إنجابه، أو يعتقدان بأنه هو العدد المثالي والمناسب حسب رأيهما. وقد يختلف العدد المفضل عن الإنجاب الفعلي. وتشتمل بعض مسوحات الخصوبة على سؤال بهذا الخصوص؛ لأن حجم الأسرة المفضل أو عدد الأولاد المثالي يُعد مؤشراً مفيداً لاتجاهات الخصوبة في المستقبل.

الحجم الأمثل للسكان Optimum Population

يقصد بالحجم الأمثل وجود حالة من التناسب بين السكان والموارد بحيث يتم استغلال الموارد المتاحة أفضل درجات الاستغلال وأمثلها. ولا شك أن هذا الوضع يتأثر بعدد من العوامل منها -على سبيل المثال لا الحصر - مدى توفر الموارد وتنوعها، بالإضافة إلى المستوى التقني المتوافر لاستغلال هذه الموارد. وهناك بعض المؤشرات التي يمكن أن تعطي فكرة عن طبيعة العلاقة بين السكان والموارد، ولكنها -في حقيقة الأمر-متغيرة من وقت إلى آخر، وحسب الظروف التقنية المتوافرة. ومن هذه المؤشرات ما يلي:

١ - متوسط الدخل.
٢ - الكثافة السكانية.
٣ - أمد الحياة.
٤ - نسبة البطالة.
٥ - التجارة الدولية.
٦ - اتجاه الهجرة الدولية بالنسبة للدولة.

وعلى الرغم من الحماس الكبير الذي لقيته هذه الفكرة عند ظهورها، إلا أنه تبين فيما بعد صعوبة قياس الحجم الأمثل لأن القدرة الاستيعابية للأرض (carrying capacity) ليست ثابتة، بل متغيرة من وقت إلى آخر حسب مستوى التقنية والتقدم العلمي وغيرها من العوامل. لذلك، لم تعد هذه الفكرة جذابة أو عملية كما كانت عندما ظهرت، أو كما كان يعتقد بعضهم في بداية الأمر [١٤].

فليس هناك اتفاق بين العلماء فيما يتعلق بالحد الأقصى لعدد السكان الذين يمكن استيعابهم على سطح الكرة الأرضية؛ فالتقديرات متفاوتة بشكل كبير جدّاً، وذلك وفقاً لطبيعة الافتراضات المتعلقة بمستويات الإنتاجية المتوقعة في المستقبل. فإنتاج

(١٤) ينبغي الإشارة إلى أنه تم عقد مؤتمرات علمية لدراسة الطاقة الاستيعابية للأرض، كما قام براون وكين (١٩٩٢م) بتقويم طاقة الأرض على استيعاب السكان.

الغذاء يتعرض لظروف طبيعية واجتماعية واقتصادية وسياسية متغيرة. ومن أبرز تقديرات القدرة الاستيعابية ما قامت به منظمة الزراعة والغذاء (FAO) في عام ١٩٨٢م من تقدير للقدرة الاستيعابية للأرض بنحو ٣٣ بليون نسمة. ولكن هناك من يعتقد أن هذا الرقم لا يأخذ في الاعتبار كثيراً من المتغيرات المهمة، وأن الرقم الواقعي لا بد أن يكون أقل من ذلك بكثير؛ لذلك تتراوح بعض التقديرات الأخيرة ما بين ١٠ إلى ١٥ بليون نسمة خلال القرن القادم، بشرط أن تكون الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في وضع مناسب.[١٥]

ويقترح كوهن (Cohen) ألا يكون السؤال الحقيقي في هذا المجال كم عدد السكان الذين يمكن أن تستوعبهم الأرض، وإنما كم عدد الناس الذين يمكن استيعابهم وفق مستوى معين من المعيشة أو نوعية الحياة؟ وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال الأخير النظر في أمور عدة، والإجابة عن أسئلة كثيرة تتعلق -على سبيل المثال -بحجم التلوث في الحاضر وحجمه المتوقع في المستقبل، وكميات المياه الصالحة للشرب في الحاضر والمستقبل.[١٦]

وبناء على مفهوم «الحجم الأمثل» (Optimum Population)، ظهر في هذا المجال عدد من المفاهيم العامة التي تسهم في توضيح العلاقة بين السكان والموارد، من أبرزها الافتقار السكاني والاكتظاظ السكاني (انظر: الافتقار السكاني، الاكتظاظ السكاني).

حجم السكان Population Size

إجمالي عدد السكان عند نقطة زمنية معينة في حي سكني، أو مدينة، أو منطقة إدارية، أو دولة، أو أي حيز مكاني آخر. ولإظهار دلالته من خلال إجراء المقارنات بين الوحدات المكانية، يُربط حجم السكان بالمساحة أو الموارد المتاحة، أو الدخل السنوي للمجتمع

---

(١٥) Lutz (1994) "The Future of World Population,» Population Bulletin, 49(1); J. Cohen (1995) How Many People can the Earth Support?.

(١٦) انظر: R. Livernash and E. Rodenburg (1998) "Population change، Resources، and the Environment،" Population Bulletin، 53.

أو الوقائع الديموغرافية، أو الخصائص السكانية، مثل الكثافة الحسابية، أو نصيب الفرد من الدخل القومي، أو المعدلات الديموغرافية. ويتأثر حجم السكان بثلاث عمليات ديموغرافية أساسية، هي: الخصوبة (أو المواليد)، والوفيات، والهجرة.

حجم العينة Sample Size

يؤدي حجم العينة دوراً رئيسياً في مدى دقة تمثيل بيانات العينة للمجتمع الذي يُقصد أن تمثله. فإذا كان هناك تجانس بين أفراد المجتمع قيد الدراسة، فإن أهمية حجم العينة يكون قليلاً. أما إذا كان التباين بين الأفراد كبيراً فلا بد من العناية الكبيرة بحجم العينة وكيفية اختيارها، وذلك من اختيار العدد المناسب. وعلى أية حال، لا بد من أخذ بعض الاعتبارات عند تحديد حجم العينة، مثل: (١) مدى التجانس أو التباين في المجتمع المدروس. (٢) غرض الدراسة ودرجة الدقة المطلوبة (٣) الإمكانات المادية والمحددات الزمنية. ويمكن تحديد حجم العينة المناسب وفق طريقتين هما:

أولاً: تقدير حجم العينة باستخدام المتوسط أو الانحراف المعياري:

فمن المعروف أن الحد الأدنى لحجم العينة يرتبط مباشرة بمستوى الثقة المرغوب (Z)، والتباين داخل العينة (s)، ولكنه يرتبط عكسياً بدرجة الخطأ الذي يحدده الباحث. ويحسب حجم العينة بالصيغة التالي:

$$N= ((Z)\times (s))/E)2$$

حيث إن: Z = الدرجة المعيارية المناسبة لمستوى المعنوية أو فترة الثقة المرغوبة، s = الانحراف المعياري للعينة، E = الخطأ المسموح به من قبل الباحث كعدد الأشخاص أو غيره.

في معظم التطبيقات لا يتوفر الانحراف المعياري للمجتمع المدروس، مما

يفرض استخدام عينة صغيرة لاستخراج الانحراف المعياري وإدخاله في الصيغة السابقة. وفي بعض الأحيان يتوفر الانحراف المعياري من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة. وبناء عليه، لنفرض أنه تم اختيار عينة أولية من ٣٠ أسرة لحساب الانحراف المعياري الذي يبلغ – على سبيل المثال – ١,٧٥، فإنه يمكن تقدير حجم العينة على النحو التالي $n = ((1.96)(1.75)/0.5)2 = 47$

وبناء عليه، فإن عينة من ٤٧ أسرة على الأقل لا بد أن تسحب من أجل ضمان الدرجة المطلوبة من الدقة عند مستوى ثقة يصل إلى ٩٥٪، وبمقدار خطأ في حدود نصف شخص. والسؤال: أين حصلنا على (١,٩٦)؟ هذه تسمى في الإحصاء الدرجة أو العلامة المعيارية (Z) المقابلة لمستوى ثقة (٩٥٪)، ويمكن الحصول عليها من الجداول الإحصائية لدرجات (ز) الموجودة في آخر معظم الكتب الإحصائية.

ثانياً: تقدير حجم العينة باستخدام النسبة:

عند الاهتمام بنسبة وجود أو حدوث الظاهرة المدروسة، فيمكن استخدام الصيغة التالية:

$$n = \frac{Z^2 P(1-P)}{E^2}$$

حيث إن: Z = الدرجة المعيارية المقابلة لحدود الثقة (وغالباً ما تكون الدرجات المعيارية: ١,٩٦ أو ٢,٥٨ المقابلة لمستويات الثقة ٩٥٪ أو ٩٩٪ في أغلب التطبيقات في العلوم الاجتماعية)؛ P = نسبة (إحتمالية) وجود أو ظهور الصفة أو الحالة، مثل نسبة الأسر التي بها أطفال تقل أعمارهم عن ١٥ سنة؛ $1-P$ = نسبة عدم وجود الصفة أو الحالة، أي نسبة الأسر التي ليس لديها أطفال تقل أعمارهم عن ١٥ سنة؛ E = مقدار الخطأ الذي يحدده الباحث أو الخطأ المسموح به.

حجم المدينة City Size

تصنيف المدن من حيث أحجامها مسألة مفيدة لأغراض المقارنات، وفهم الأنشطة

السائدة، والمشكلات التي تعاني منها المدن الكبيرة والصغيرة. وعلى الرغم من اختلاف تصنيفات المدن حسب أحجامها من مصدر لآخر، ومن جهة لأخرى، إلا أن هناك تصنيفاً عاماً يُستخدم من قبل البعض في دراسات المدن، وذلك على النحو التالي:

١ – المدن الصغيرة: لا يتجاوز عدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة.

٢ – المدن المتوسطة: يتراوح عدد سكانها بين ٢٠٠ ألف ونصف مليون نسمة.

٣ – المدن الكبيرة: يتراوح عدد سكانها بين نصف مليون ومليون نسمة.

٤ – المدن الضخمة: يزيد عدد سكانها عن المليون.

وتجدر الإشارة إلى أن تصنيف أحجام المدن يعتمد بدرجة كبيرة على نمط التوزيع الحجمي للمدن في الدولة أو المنطقة الجغرافية، وذلك لاختلاف أحجامها من دولة إلى أخرى.

الحد الأدنى للأجر Minimum Wage

الحد الأدنى للأجور الذي تفرضه الدولة للحفاظ على مستوى المعيشة ومكافحة الفقر. ويعتمد تحديد الأجر الأدنى على مستوى المعيشة في الدولة. وفي حالة إقرار الحد الأدنى للأجر، لا يجوز التعاقد بين العامل وصاحب العمل على أجر أقل منه. وكنتيجة لتشريع الحد الأدنى للأجر، يلجأ أصحاب العمل إلى خفض عدد العمال في المؤسسة أو الشركة لرفع الإنتاج الحدي من خلال تكثيف استخدام الآلات والتقنيات الحديثة. ويهدف إقرار الحد الأدنى للأجور إلى منع استغلال العمال، والحفاظ على كرامتهم.

الحراك الاجتماعي Social Mobility

عملية اجتماعية يتم خلالها انتقال الفرد من طبقة اجتماعية إلى أخرى سواء كانت أعلى أو أقل من الطبقة التي ينتمي إليها. وتختلف المتغيرات المؤثرة في هذه العملية من مجتمع إلى آخر. ولكن إمكانية الحراك الاجتماعي تزداد في المجتمعات المفتوحة، وتتأثر بالجهود الذاتية وما يحققه الفرد من تعليم وإنجازات وظيفية أو مهنية. بعبارة أخرى، فإن الحراك الاجتماعي يعني الانتقال من مركز أو مكانة أو طبقة اجتماعية إلى أخرى، رأسياً (أي من طبقة إلى طبقة أعلى) أو أفقياً (من مركز إلى آخر له التقدير الاجتماعي نفسه،

أي في الطبقة نفسها). ففي المجتمعات الصناعية الحديثة يوجد تدرج هرمي للمكانة الاجتماعية. ويرتبط بهذا التدرج كثير من امتيازات السلطة والثروة والقوة، ومن ثم المكانة الاجتماعية. ويتطلب الانتقال من مركز إلى آخر بعض الوسائل، مثل التعليم، والخبرة، والحصول على الثروة وغيرها، التي تُعد - في الغالب - تحت السيطرة الشخصية للفرد. وعلى العكس من ذلك، ففي بعض المجتمعات التي يسود فيها نظام أو نسق الطبقات يتحدد المركز الاجتماعي بناء على الانتماء الأسري، وبالتالي لا يمكن الانتقال من مركز اجتماعي إلى آخر. وتكون فرص الحراك الاجتماعي عالية في المجتمعات التي تكون فيها الفرص متساوية للأفراد، في حين تكون الفرص متدنية في المجتمعات التي يسود بها عدم التساوي في الفرص، أو وجود توارث في المكانة الاجتماعية. ويقاس الحراك الاجتماعي باستخدام عدد من المقاييس، منها: التغير في المكانة الاجتماعية للأبناء الشباب مقارنة بمكانة آبائهم، ويطلق عليه «حراك عبر الأجيال»، أو التغير في مكانة الشخص خلال فترة حياته، ويسمى «حراك الجيل الواحد».

حـراك العمـل Occupational Mobility

حـراك العمل، هو - بشكل عام -تغيير الحرفة أو المهنة. وقد يشمل انتقال الفرد من صاحب عمل معين إلى صاحب عمل آخر. ويُطلق على ذلك أيضاً الحراك الوظيفي. كما أن هناك الحراك الصناعي، وهو الانتقال من صناعة إلى أخرى.

الحراك المكاني Spatial Mobility

مفهوم عام يُشير - بوجه عام - إلى الانتقال من مكان إلى آخر، ويشمل أنواع التحركات السكانية أو أنماطها كافة، مثل: الهجرة الدولية، والهجرة الداخلية، والهجرة من الريف إلى المدن، والهجرة بين المدن، والهجرات المؤقتة، بل وحتى رحلة العمل. ويطلق على هذه الأنماط - أحياناً - التحركات السكانية (Population Mobility). وقد حظيت التحركات المكانية باهتمام كبير من قبل علماء الجغرافيا إلى جانب التخصصات الأخرى مثل الاقتصاد والاجتماع والأنثروبولوجيا (انظر: الهجرة، المهاجر، الهجرة الدولية).

الحراك المهني Occupational Mobility

الانتقال من حرفة أو مهنة إلى أخرى. ويُعنى علماء الاجتماع بالحراك المهني لما له من مدلولات اجتماعية مهمة.

حضارة أو ثقافة Culture

تُستخدم الحضارة - في بعض الأحيان - مرادفاً للثقافة، ولكن بعضهم يميز بين الثقافة والحضارة. والحضارة مفهوم مركب وشامل يتضمن المعارف والعقائد الدينية والأخلاق والفن والقيم والتقاليد السائدة لدى شعب من الشعوب، وتؤثر - بالضرورة -على سلوك أفراد المجتمع.

الحضـر والريف Urban and Rural

هناك تباين كبير في تعريف الحضر والريف بين الدول، فمنها دول تعتمد على الحجم السكاني فقط، ومنها ما تعتمد على الحجم السكاني، بالإضافة إلى معايير أخرى، ومنها ما تعتمد في تعريف الحضر على معايير إدارية فقط أو معايير تاريخية. كما أن بعض الدول تستخدم مجموعة من المعايير - مقياساً مركباً -لتعريف ما يعتبر منطقة حضرية. وفي ضوء هذا التباين بين الدول في المعايير المستخدمة لتعريف الحضر، فقد أوردت الأمم المتحدة في كتاب: المبادئ والتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، عدداً من الملاحظات المفيدة، التي يمكن تلخيصها في الآتي:

١ - ليس هناك تعريف واحد يمكن أن يكون مرضياً أو مناسباً لكل الدول.

٢ - الحجم أو الكثافة ليست معيارًا كافياً لتحديد المسميات الحضرية في كثير من البلدان.

٣ - تفضل المعايير الإضافية التي لا تعتمد على بيانات التعداد، مقارنة بالمعايير المعتمدة على بيانات التعداد؛ لأن ذلك قد يؤجل التصنيف حتى تبويب بيانات الخصائص المطلوبة.

٤ - الثنائية التقليدية للحضر والريف ما زالت مطلوبة، ولكن هناك حاجة أكبر إلى المعلومات المتعلقة بالأحجام المختلفة للمناطق الحضرية.

٥ - بالإضافة إلى تحديد الحضر، فإن هناك أهمية لتحديد التجمعات الحضرية (Urban Agglomeration).

وتشير كثير من المصادر إلى عدد من المعايير أو الأسس المستخدمة في تعريف الحضر، ومنها المعيار الإحصائي (أو الديموغرافي). ويعتبر من أكثر المعايير استخداماً لتحديد المدن، ويعتمد على الحجم السكاني في بعض الأحيان أو الحجم والكثافة السكانية في بعض الأحيان الأخرى (انظر: الجدول ١). وتستخدم كثير من الدول هذا المعيار منفرداً، أو مع معايير أخرى، كالنشاط الاقتصادي، أو وجود خدمات بلدية، أو كون المسميات السكانية مراكز إدارية وتجارية مهمة. كما أن بعض الدول تستخدم معايير أخرى لتحديد الحضر، كالقرار الإداري، أو المعيار الوظيفي، أو توافر الخدمات، وخاصة الأجهزة البلدية، بالإضافة إلى المعايير التاريخية، والشكلية، والاجتماعية. كما أن هناك بعض المحاولات لاستخدام معيار يعتمد على عدد من المؤشرات أو المعايير، بحيث تخصص أوزان (معاملات) لكل مؤشر حسب أهميته على نحو يماثل معادلة تحليل الانحدار. ويتضح التباين الكبير في التعريفات المستخدمة لتحديد الحضر في بعض الدول. وتُعرف مصلحة الإحصاءات العامة (وزارة التخطيط في المملكة العربية السعودية) المدينة بأنها: كل مسمى سكاني به بلدية أو يزيد عدد سكانها عن (٥٠٠٠) نسمة. وتشير الأمم المتحدة (١٩٩٦م) إلى أن ٤٦٪ من الدول تعتمد في تعريفها للحضر على المعيار الإداري، ونحو ٢٢٪ من الدول تستخدم حجم السكان، وفي بعض الأحيان الكثافة السكانية، في حين أن ١٧٪ من الدول تستخدم معايير أخرى لتحديد المدن عما سواها، أما البقية، وهي تمثل ٤٪، فتعتبر البلد "حضراً" أو "ريفاً" بالكامل.

وتجدر الإشارة إلى أنه مع تقلص الفجوة في أنماط الحياة والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد حل مفهوم "المتصل الريفي - الحضري" محل الثنائية المعروفة "الريف -الحضر". (انظر: التحضر، الحضرية، نسبة سكان الحضر أو نسبة التحضر، المتصل الريفي - الحضري).

الجدول (١) أمثلة لتعريفات الحضر المستخدمة في بعض الدول

الدولة	الأساس أو المعيار المستخدم في تعريف الحضر
الكويت	المجتمعات الحضرية التي بها ١٠٠٠٠ نسمة فأكثر
البحرين - ١٩٨٠م	المدن والقرى التي بلغ سكانها ٢٥٠٠ نسمة أو أكثر أثناء فترة العد
سلطنة عمان	كل مسمى سكاني ثابت يزيد عدد سكانه عن ٢٥٠٠ نسمة شريطة أن تتوفر فيه على الأقل ثلاث من الخدمات الأساسية التالية: (١) مدرسة إعدادية أو ثانوية. (٢) خدمات المرافق العامة الكهرباء. (٣) مركز صحي حكومي. (٥) خدمات الهاتف
سوريا - ١٩٨١م	مراكز المحافظات ومراكز المناطق الإدارية، وكل تجمع سكاني يبلغ سكانه عشرين ألفاً فأكثر
لبنان	المسميات التي بها ٥٠٠٠ نسمة فأكثر
الأردن	التجمعات السكانية التي بها ٥٠٠٠ نسمة فأكثر أو مراكز المناطق بصرف النظر عن عدد السكان
العراق	المناطق التي تقع في حدود المناطق البلدية
ليبيا	البلديات
المغرب	المراكز الحضرية وعددها ١٨٤ مركزاً
مصر	المناطق الحضرية تشمل: (١) المحافظات الحضرية الأربع: القاهرة، الإسكندرية، بورسعيد، السويس. (٢) عواصم بقية محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى عواصم المراكز بمحافظات الجمهورية كافة (٣) المدن المستقلة التى صدر قرار إداري بتحويلها إلى مدينة مستقلة
السودان	المواقع التي بها ٥٠٠٠ نسمة فأكثر بالإضافة إلى المراكز الإدارية والتجارية المهمة
نيجيريا - ١٩٦٣م	المراكز التي تحتوي على ٥٠٠٠ نسمة فأكثر، وغالبية سكانها غير زراعيين بالإضافة إلى بعض الاعتبارات الإدارية
بوتسوانا	التجمعات التي بها ٥٠٠٠ فأكثر، ويعمل ٧٥٪ من السكان النشطين اقتصادياً في نشاطات غير زراعية

الدولة	الأساس أو المعيار المستخدم في تعريف الحضر
ليبيريا	المحلات التي يصل عدد سكانها إلى ٢٠٠٠ نسمة فأكثر
زائير	التجمعات التي بها ٢٠٠٠ نسمة فأكثر يعمل أغلبهم في نشاطات غير زراعية
زامبيا	التجمعات التي بها ٥٠٠٠ نسمة فأكثر ويعتمد أغلبهم على نشاطات غير زراعية
سيراليون	البلدات التي بها ٢٠٠٠ نسمة فأكثر
كينيا	البلدات التي بها ٢٠٠٠ نسمة فأكثر
غانا	التجمعات التي بها ٥٠٠٠ نسمة فأكثر
إيران	المراكز الإدارية والأماكن الأخرى التي بها خدمات بلدية
تركيا	المستوطنات ذات التشكيل البلدي وجميع التجمعات التي حجمها ٥٠٠٠ نسمة فأكثر
الهند - ١٩٦١م	المسميات التي تحوي بلدية أو لجنة (مجلس) بلدية بالإضافة إلى المواقع التي سكانها ٥٠٠٠ نسمة ولا تقل كثافة السكان بها عن ١٠٠٠ نسمة/ كم٢ وثلاثة أرباع الذكور الراشدين يزاولون نشاطات غير زراعية
بنغلادش	الأماكن التي بها بلدية أو بها مجلس أو لجنة بلدية
باكستان	الأماكن التي بها خدمات بلدية أو مجلس (أو لجنة) بلدية
كوريا - ١٩٤٩م	المسميات التي سكانها ٤٠٠٠٠ نسمة فأكثر
نيبال	المحلات التي بها ٩٠٠٠ نسمة أو أكثر.
اليابان	التجمعات السكنية التى يبلغ عدد سكانها حوالى ٥٠ ألف نسمة فأكثر، و٦٠٪ (أو أكثر) من سكانها يمارسون أنشطة غير زراعية، و٦٠٪ من المساكن تقع ضمن الكتلة العمرانية (المنطقة المبنية)
منغوليا	عاصمة الدولة وعواصم المناطق أو المقاطعات
الأرجنتين	المراكز التي بها ٢٠٠٠ نسمة أو أكثر
بيرو	المراكز العمرانية التي بها ١٠٠ مسكن أو أكثر
شيلي	المراكز التي تتحدد بها الخصائص الحضرية كالخدمات العامة والبلدية

الدولة	الأساس أو المعيار المستخدم في تعريف الحضر
كوبا	التجمعات التي بها ٢٠٠٠ نسمة أو أكثر
هندوراس	٢٠٠٠ نسمة فأكثر
فنزويلا - ١٩٦٧م فنزويلا - الوقت الحاضر	المواقع التي تتصف بالنشاطات الاجتماعية والاقتصادية الحضرية. المراكز التي بها ١٠٠٠ نسمة أو أكثر
ألبانيا	المدن والمراكز الصناعية التي بها ١٠٠٠ نسمة أو أكثر بما في ذلك الضواحي
بريطانيا (سكوتلندا)	التجمعات التي بها ١٠٠٠ نسمة فأكثر
النمسا - ١٩٦٥م	المسميات التي بها ٥٠٠٠ نسمة فأكثر
السويد والنرويج	المسميات التي بها ٢٠٠ نسمة فأكثر
الدنمارك	عواصم المناطق بالإضافة إلى عاصمة الدولة
الولايات المتحدة الأمريكية	التجمعات التي يبلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة فأكثر، بالإضافة إلى المناطق الحضرية (urbanized areas)
كندا - ١٩٩٦م	الأماكن التي بها ١٠٠٠ نسمة فأكثر وتصل الكثافة بها ٤٠٠ نسمة/كم٢
أستراليا	التجمعات التي بها ١٠٠٠ نسمة فأكثر أو المناطق التي بها ٢٥٠ منزل أو أكثر، على ألا يقل عدد المنازل المسكونة عن ١٠٠ منزل

المصدر: أعدَّ الجدول اعتماداً على العديد من المصادر، من أبرزها: رشود بن محمد الخريف (١٤١٩هـ) «التحضر في المملكة العربية السعودية» مركز البحوث كلية الآداب، رقم ٦٩.

الحضرية Urbanism

نمط الحياة في المناطق الحضرية، وتشمل القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات. ويميز دوركايم بين الحياة الريفية والحضرية من خلال مفهوم تقسيم العمل. ففي المجتمعات الريفية، يقوم الناس بالأعمال نفسها، ويتشابهون في خضوعهم لضوابط وعوامل واحدة

في حياتهم، مما يؤدي إلى ظهور نوع من التضامن يسميه دوركايم «التضامن الآلي»، في حين يسود تقسيم العمل في المناطق الحضرية، مما يؤدي إلى ظهور ما يسميه «التضامن العضوي» الذي يقوم على الفردية. ولكن الفجوة بين الريف والحضر تقلصت بشكل كبير (انظر: الحضر والريف، المتصل الريفي -الحضري، التحضر).

الحفاظ على البيئة Environmental Conservation

حماية البيئة أو المحافظة على مكوناتها وعناصرها الأساسية (الهواء، والماء، والتربة، والحياة الفطرية) من التلوث والتدهور. وتشمل جهود حماية البيئة الحد من تلوث الهواء والبحار والمياه السطحية والجوفية، ومنع تدهور الأراضي والمحميات الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين الإنسان والبيئة من المنظور الإسلامي تقوم على ثلاثة أسس، هي: الأول: التسخير، إذ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ (سورة إبراهيم،٣٢، ٣٣). ويقول تعالى في سورة النحل: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾(سورة النحل، ١٤).

الثاني: الوسطية، ويقصد بها أن يستفيد الإنسان من مكونات البيئة باعتدال دون الإضرار بها، وذلك وفق منهج الوسطية الذي تميز به الإسلام. يقول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (سورة البقرة،١٤٣). وقد استخلف الله تعالى الإنسان في الأرض، إذ يقول ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (سورة البقرة، ٣٦). وتأكيداً لمنهج الوسيطية يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾(سورة الأعراف، ٣١).

الثالث: النهي عن الإفساد في الأرض، إذ يقول الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ (سورة الأعراف، ٥٦). كما أن الحديث الشريف يحثُ على الحفاظ على الموارد، ويدعو إلى عدم الاسراف في استخدامها أو استنزافها. فعن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ». وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ». وعلاوة على ذلك، يحث الدين الحنيف على الرأفة بالحيوان، فيروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا وَلاَ هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»(انظر البيئة، علم البيئة)

الحقوق الإنجابية Reproduction Rights

تُشير الأمم المتحدة (٢٠٠١م) إلى أن الحقوق الإنجابية تتمثل في حق تقرير عدد الأطفال والفترات الفاصلة بينهم بحرية ومسئولية، إذ إن هذا الحق هو السبيل إلى تحسين الصحة الإنجابية لدى ملايين النساء. وتحقيق الصحة الإنجابية يتطلب معلومات، وتثقيفاً، وخدمات لتنظيم الأسرة. وهذا يشمل وسائل منع الحمل، وتوفر الرعاية قبل الولادة، والوقاية من الأمراض التي تنتقل جنسياً، مثل فيروس نقص المناعة (الإيدز). كما يشمل حق الرجل والمرأة في معرفة وسائل تنظيم الأسرة، واستخدامها، بما لا يتعارض مع الدين والقانون. وتتضمن الحقوق الإنجابية بعض حقوق الإنسان المعترف بها في القانون الدولي والوثائق الدولية لحقوق الإنسان والوثائق الأخرى التي تحظى بإجماع دولي. ولقد وضعت الحقوق الإنجابية لتحقيق الصحة الإنجابية المناسبة للناس من خلال ممارسة حقوقهم التي تكفلها الأنظمة والقوانين.

الحكومة الإلكترونية E-Government

الحكومة المجهزة تقنياً بحيث تكون المؤسسات والأجهزة الحكومية قادرة على تقديم خدماتها التقليدية للناس وإنجاز معاملاتهم بسرعة فائقة ودقة معقولة، من خلال موقع على شبكة الإنترنت. وهذا في الحقيقة ما تسعى إليه كثير من الحكومات، ولكنه يتطلب تخطيطاً سليماً، وتهيئة مناسبة للقوى البشرية، وتوعية مكثفة للناس، بالإضافة إلى دعم مادي سخي لإعداد البرامج، وشراء أجهزة الحاسوب، والتدريب المستمر.

حمايـة البيئة Environmental Protection

الجهود أو الأنشطة التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة من التلوث والدمار، عن طريق منع انبعاث الملوثات، أو تخفيض تركز بعضها في الأوساط البيئية. وهناك آليات متنوعة لتحقيق ذلك، منها تغيير خصائص السلع والخدمات، وتعديل السلوك الاستهلاكي للسكان، وتعديل أساليب الإنتاج، وإعادة استخدام بعض المخلفات، ومنع تدهور الأنظمة البيئية والمنتزهات الطبيعية وغيرها. ويحث الدين الإسلامي الحنيف على الحفاظ على البيئة وعدم تدميرها في العديد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، إذ يقول الله تعالى:

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورة الأعراف، ٥٦).

خـتان الإناث Female circumcision

قطع بعض الأجـزاء الخارجية من الأعضاء التناسلية عند المرأة أو إزالتها (Female Genital Mulitation). ويرى البعض أن ختان الإناث ممارسة تقليدية تترك آثاراً بشعة على صحة البنات والنساء، حتى وإن كانت العواقب الصحية تتباين في خطورتها وفقاً لشدة الختان. ويمارس ختان الإناث من قبل جماعات عرقية كثيرة في أفريقيا، بدءاً من الساحل الشرقي إلى الساحل الغربي، وكذلك في المناطق الجنوبية من شبه الجزيرة العربية. وينتشر - أيضاً -لدى بعض المهاجرين من هذه المناطق إلى أوربا، وأستراليا، وأمريكا الشمالية. بالإضافة إلى ذلك، يُذكر أنه يُمارس لدى بعض الجماعات في قارة آسيا، وخاصة لدى بعض الجماعات الصغيرة في الهند، وماليزيا، وإندونيسيا. وتُشير بعض الإحصاءات إلى أن عدد النساء اللاتي أجريت لهن عمليات الختان يتراوح ما بين ٨٥ – ١١٤ مليون امرأة في أكثر من ثلاثين دولة.(١٧) وتجدر الإشارة إلى أن مؤتمر القاهرة العالمي للسكان والتنمية أقر أن ختان الإناث أو قطع جزء من الأعضاء التناسلية الخارجية أو كلها يجب أن يتوقف، بل إنه يُعد خرقاً لحقوق الإنسان. وفي هذا الخصوص، صدر في منتصف ٢٠٠٧م قرار يحظر ختان الإناث نهائياً، إذ يُشير إلى أنه «يحضر على الأطباء

(١٧) جمال أبو السرور وآخرون (٢٠٠٠م). «الدليل المبسط للمفاهيم السكانية والوضع الديموغرافي وقضايا السكان في العالم الإسلامي،» منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو).

وأعضاء هيئات التمريض وغيرهم إجراء أي قطع أو تسوية أو تعديل لأي جزء طبيعي من الجهاز التناسلي للأنثى، سواء في المستشفيات الحكومية أو غير الحكومية أو غيرها من الأماكن الأخرى".[١٨]

الخصائص Characteristics

صفة أو صفات تساعد على التفريق بين أفراد السكان، وتسهم في مزيد من الفهم لطبيعة السكان وسماتهم، ويمكن أن تكون كمية أو كيفية. والخصائص السكانية هي توزيع السكان عددياً أو نسبياً حسب الفئات أو السمات المختلفة. وفي الغالب، يُطلق على هذه الخصائص في الدراسات الديموغرافية "التركيب" أو "البناء". وفي الحقيقة، هناك أنواع كثيرة لتركيب السكان، من أهمها التركيب العمري والنوعي وبعض الخصائص الأخرى مثل العرق، والدين، والحالة الزواجية، والجنسية، والتعليم، والمهنة، والحالة العملية وغيرها. وعلى الرغم من أن بعض المصادر تُميّز بين تركيب السكان (population structure) وتكوين السكان (population composition)، إذ يمثل الأول الخصائص الديموغرافية (الطبيعية) للسكان، مثل العمر والنوع، في حين يدل الثاني على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، إلا أن من الشائع إطلاق «تركيب السكان» ليدل على الاثنين معاً، خاصة في الكتب والدراسات العربية. وعموماً، فإن تركيب السكان هو تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية سواءً على أساس الأعداد المطلقة أو النسبية. فعلى سبيل المثال، يُقصد بالتركيب النوعي تصنيف السكان إلى ذكور وإناث. ويعتبر التركيب العمري والنوعي من أهم أنواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية بشكل عام، بل يُعد مهماً وأساسياً في معظم الدراسات والتحليلات الديموغرافية لأن العمر (أو السن) والنوع (أو الجنس) من أهم سمات الإنسان التي ترتبط إلى حد كبير بسلوكه وحاجاته ونشاطاته (انظر: تركيب السكان).

الخصوبة Fertility

يقصد بالخصوبة البشرية "الإنجاب الفعلي"، ويُقاس بعدد المواليد أحياء للمرأة أو

(١٨) جريدة الاقتصادية (السعودية)، ع ٥٠٠٩، في ٢٠٠٧/٦/٢٩م.

لمجموعة من النساء أو للسكان عامة. ولا يُقصد بها القدرة على الإنجاب، كما قد يظهر من مدلول اللفظ. وجدير بالذكر أن إحصاءات الخصوبة لا تشمل المواليد موتى (انظر:الخصوبة الزواجية، والخصوبة المكتملة، والخصوبة الطبيعية، معدل الخصوبة الكلية، معدل الخصوبة العامة، معدل المواليد الخام، معدل الخصوبة للمتزوجات).

الخصوبة الزواجية Marital Fertility

الإنجاب الفعلي للنساء المتزوجات فقط. وفي العادة، تُستخدم معدلات الخصوبة الزواجية للفئات العمرية حسب مدة الزواج. ولكن لا يحظى هذا النوع من التحليل باهتمام كبير لدى الديموغرافيين في البلدان الإسلامية التي لا يحدث الإنجاب فيها إلا داخل الحياة الزوجية (انظر معدل الخصوبة للمتزوجات).

الخصوبة الطبيعية Natural Fertility

معدلات الخصوبة أو الإنجاب عند غياب استخدام وسائل تنظيم الأسرة، أي في حالة عدم تدخل الزوجين لتأجيل الحمل أو منعه لفترة أو فترات. وبالتحديد، فإن الخصوبة الطبيعية هي الإنجاب عندما لا يكون هناك تغيير في السلوك الإنجابي للزوجين تبعاً لعدد المواليد الذين أنجبوا (انظر: معدل الخصوبة الكلية).

الخصوبة المكتملة Completed Fertility

تمثل الخصوبة المكتملة العدد التراكمي للأطفال الذين تنجبهم امرأة في نهاية سن الإنجاب، أي بعد أن تكمل الفترة الإنجابية. وعادة ما تجمع هذه المعلومات للمرأة التي عمرها ٥٠ سنة فأكثر. وبعبارة أخرى، فإن معدل الخصوبة المكتملة هو عدد المواليد أحياء للمرأة التي أكملت أو أوشكت على إكمال فترة قدرتها على الإنجاب. ويُعد هذا المعدل من المقاييس الفوجية التي تقيس عدد الأطفال الذين أنجبتهم مجموعة من النساء خلال فترة قدرتهن على الإنجاب. ومن الناحية الإجرائية، فإنه يمكن أن يُحسب للنساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٤٥-٤٩ أو أكثر. ويؤخذ على الخصوبة المكتملة أنها لا تشمل جميع النساء لأنها تقتصر على النساء اللاتي بقِينَ على قيد الحياة إلى ذلك السن.

خط الفقر أو الفقر المطلق Poverty Line

الحد الأدنى لمستوى الدخل المطلوب لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان كالغذاء، والملبس، والسكن، وبالتالي ضمان مستوى الكفاف (subsistence level). وليس هناك اتفاق دولي حول تعريف خط الفقر، على العكس من تعريفات أخرى مثل البطالة والناتج المحلي الإجمالي، وغيرها. ويعود ذلك إلى الاختلافات بين الدول في القيم والعادات، وكذلك حول ضرورة تحديد خط الفقر. لذلك يختلف تعريفه أو تحديد مستواه من بلد إلى آخر تبعاً لمستويات التنمية والمعيشة في كل منها. ويحتوي مفهوم خط الفقر على مقاييس نسبية (أي أنت فقير يعني أن إمكاناتك متواضعة مقارنة بغيرك)، ومقاييس مطلقة (أي أنت فقير إذا كنت تفتقر إلى الإمكانات لشراء سلة محددة من السلع والخدمات، تُعد ضرورية للعيش). ففي حالة الطريقة النسبية، يكمن القرار الأساسي في تحديد «وسيط الدخل» الذي يمثل الفقر. فهل خط الفقر يمثل النصف أو الثلث أو نسبة أخرى؟ أما الطريقة المطلقة، فتعتمد على تقديرات أو آراء عديدة لتحديد خط الفقر. فقبل حساب الحد الأدنى من الدخل المطلوب لشراء «ضروريات الحياة»، فإنه لا بد من تحديد ما يمثل «الضروريات» في المأكل، والملبس، والمسكن، وغيرها. وبناء على اختلاف المقاييس، ظهرت بعض المفاهيم مثل «خط الفقر المطلق» و «خط الفقر النسبي» و «خط الفقر الاجتهادي»، وكذلك «خط الفقر المدقع» الذي يمثل أقل تكلفة للسلع الغذائية الأساسية التي يتطلبها البقاء على قيد الحياة. وتُشير الدراسات إلى تزايد مشكلة الفقر في العالم، وخاصة في الدول النامية. لذلك تسعى الدول إلى تحديد حد الكفاف حتى لا تسمح للظروف الاقتصادية للوصول إلى ما هو أدنى منه. وفي هذا الخصوص، يُروى أن الخليفة عمر بن الخطاب قال: «إني حريص على أن لا أدع حاجة إلا سددتها ما اتسع بعضنا لبعض، فإذا عجزنا قاسينا في عيشنا حتى نستوي في الكفاف». وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تقدير «خط الفقر النسبي» و «خط الفقر الاجتهادي» بسهولة معقولة من خلال المسوحات الميدانية أو اللجوء لبعض التشريعات والأنظمة، في حين يصعب حساب «خط

الفقر المطلق» لصعوبة تحديد الاحتياجات الأساسية وتحويل ذلك إلى كميات رقمية من السلع الاستهلاكية الضرورية، وبالإضافة إلى صعوبة تقدير تكاليف هذه السلع الاستهلاكية (انظر: الفقر).

خطأ التحيز Bias Error

خطأ التحيز هو أحد الأخطاء التي تتعرض لها بيانات العينة. ويختلف خطأ التحيز عن الخطأ العشوائي في كون الأول يحدث في اتجاه واحد إما بالزيادة فقط أو بالنقصان فقط، دون تدخل عنصر العشوائية في الموضوع. وتكمن خطورة هذا النوع من الأخطاء في أنه يصعب حصره أو وضع حدود له مثل الخطأ العشوائي. ويحدث خطأ التحيز من عدة مصادر مثل: (١) أن يرفض الباحث بعض الاستمارات على أساس أنها متطرفة في بياناتها أو غير نموذجية. (٢) عدم توفر إطار سليم وحديث عند سحب العينة. فاستخدام إطار قديم أو غير مكتمل يؤدي إلى تحيزٍ في العينة للمفردات التي اشتمل عليها الإطار، وإهمالٍ لتلك التي لم تكن ضمن الإطار المستخدم. وقد ينتج ذلك عند استخدام دليل الهاتف أو صناديق البريد الذي يتعرض لتغييرات مستمرة، بالإضافة إلى احتمالية عدم وجودهما لدى بعض الأفراد. (٣) الاستعاضة (Substitution)، أي استبدال مفردات أو وحدات من الوحدات المختارة بأخرى بديلة. ويحدث هذا الإجراء - في أكثر الأحيان -عندما يتعرض الباحث لبعض الصعوبات في الحصول على بيانات الوحدة أو المفردة المختارة. فعلى سبيل المثال، قد يستبدل الباحث أسرة بأخرى لغياب الأسرة المختارة أو عدم وجودها في المنزل أثناء زيارة الباحث (انظر: الخطأ العشوائي، وأخطاء الشمول، أخطاء التبليغ، أخطاء المحتوى).

الخطأ العشوائي Random Error

من أبرز الأخطاء التي تتعرض لها بيانات العينة. ويرجع هذا الخطأ إلى طبيعة الاختيار العشوائي الذي قد يكون وراء اختلاف خصائص العينة عن سمات المجتمع المدروس. لذلك فهو مقدار الاختلاف في قيمة الظاهرة المدروسة أو مؤشراتها عن قيمتها في المجتمع

الأصلي، ويعتمد مقدار هذا الخطأ على كل من حجم العينة، وتباين المجتمع، بالإضافة إلى طريقة اختيار العينة. ومن المؤكد أن هذا الخطأ يقل بزيادة حجم العينة أو بانخفاض التباين في المجتمع، أي زيادة درجة التجانس داخل المجتمع المدروس. فعلى سبيل المثال، إذا اعتمدنا على عينة صغيرة من الأفراد في محاولتنا لتقدير نسبة الطلاق، فإننا قد نفاجأ بالارتفاع أو الانخفاض في هذه النسبة نتيجة اشتمال العينة على عدد كثير من المطلقين أو أقل من المتوقع في عينة الدراسة نتيجة الصدفة. ومن سمات الخطأ العشوائي أنه يختلف من عينة إلى أخرى للظاهرة نفسها، وأنه ليس له اتجاه واحد (أي سالباً أو موجباً)، وأخيراً فإن مجموع الأخطاء بين عدد من العينات الظاهرة نفسها يساوي صفراً [١٩].

الدخل Income

الدخل السنوي أو الشهري هو التدفق النقدي أو السلعي للفرد، أو الأسرة، أو لمجموعة من الأفراد، أو لمؤسسة خاصة أو عامة، أو للدولة (الدخل القومي)، وهو من الأمور التي يصعب قياسها في بعض الأحيان لتعدد مصادر الدخل وتنوعها. فقد يتحقق من خلال بيع خدمات إنتاجية، مثل الأجور، أو الأرباح، أو بيع سلعة ما. كما يمكن للدخل أن يكون في هيئة هدية أو ميراث، أو تحويلات، أو معاش تقاعدي. ويوضح الشكل (٢) أبرز مكونات الدخل التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند حساب متوسط الدخل أو وسيط الدخل، ومنها على سبيل المثال، الدخل من العمل، والدخل من مؤسسة خاصة أو ممارسة مهنية، والدخل الذي يأتي من التحويلات الحكومية (الضمان الاجتماعي وبدل البطالة وغيرها)، والدخل من الاستثمارات المتنوعة.

الدراسات السكانية Population Studies

الاهتمام بموضوع السكان ليس حكراً على حقل أو علم معين، بل تشترك العديد من العلوم في اهتمامها بالقضايا السكانية، ولكل منها إسهامات في تطوير الدراسات السكانية، ومنها:

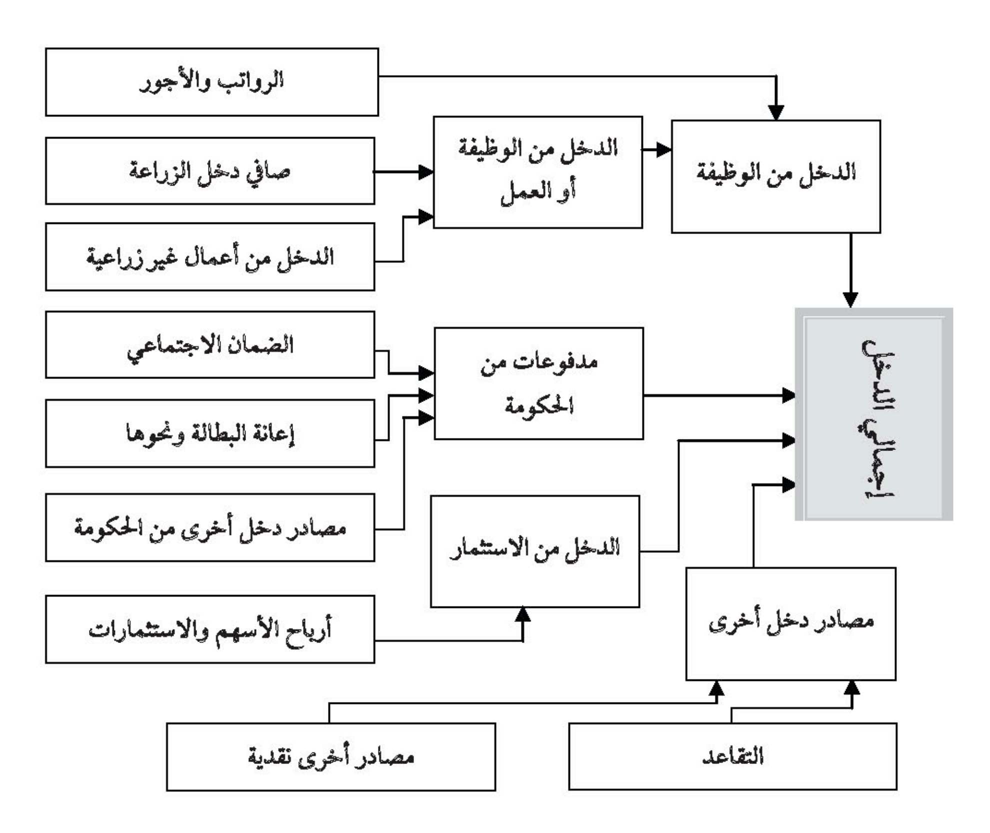
(١٩) انظر: أحمد جمعة وآخرون (١٩٩٩م) أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتصادية والمالية والإدارية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٩٧.

الديموغرافيا، الجغرافيا، الاجتماع، الاقتصاد، الأنثروبولوجيا، وغيرها. وللدراسات أهمية كبيرة لدى المخططين على المستوى المحلي والإقليمي والوطني. والدراسات السكانية فرع من فروع العلم والمعرفة يعنى بالقضايا السكانية، وهي - بالتحديد - تلك الدراسات التي يتم فيها إدخال متغيرات غير ديموغرافية في التحليل، سواء كانت متغيرات تابعة أو مستقلة. ففي بعض الأحيان، تتم الإفادة من بعض المتغيرات غير الديموغرافية في تفسير بعض الظاهرات السكانية، بينما يمكن استخدام بعض المتغيرات الديموغرافية بوصفها متغيرات مستقلة لتفسير التباين في متغيرات تابعة غير ديموغرافية. ويكمن الاختلاف بين الدراسات السكانية والديموغرافيا في أن الأخيرة تستخدم المتغيرات الديموغرافية فقط في تفسير الظاهرات السكانية أو الديموغرافية، في حين أن الأولى تستخدم متغيرات غير ديموغرافية، كما أشرنا آنفاً. وتُعد جغرافية السكان أقرب إلى الدراسات السكانية منها إلى الديموغرافيا، ولكن جغرافية السكان تُركز - كما ذُكر آنفاً - على التباين المكاني والعلاقات المكانية في دراسات الظاهرات السكانية، ومن ثم تضيف بعداً مهماً جدّاً لفهم الظاهرات الديموغرافية. وبذلك تدخل جغرافية السكان ضمن دائرة الدراسات السكانية (انظر: جغرافية السكان، الديموغرافيا).

درجة التزاحم Crowding

درجة التزاحم هي نسبة عدد السكان في منطقة جغرافية معينة أو وحدة مكانية إلى إجمالي عدد الغرف السكنية في تلك المنطقة أو الوحدة أو حتى الدولة، أي نصيب الغرفة من الأفراد. وكلما ارتفعت درجة التزاحم، انخفض المستوى الاقتصادي للسكان. إن العلاقة عكسية بين درجة التزاحم والمستوى الاقتصادي أو المعيشي، مما يؤكد أهمية هذا المجال في التخطيط للإسكان خاصة، والتنمية الاجتماعية عامةً. وعادة ما يكون عدد الغرف مقتصراً على الغرف الصالحة للمعيشة فقط مثل غرف النوم. ولكن يتم - في الغالب -استبعاد المخازن والحمامات والمكاتب والدكاكين. وليس هناك اتفاق بشأن حساب المطبخ ضمن الغرف أم لا. فبينما يُحسب في بعض الدول مثل فرنسا، فإنه لا يدخل ضمن الغرف في كثير من الدول العربية. ويستخدم مؤشر درجة التزاحم في دراسات المدن أكثر من غيرها. ويتم حساب درجة التزاحم كما يلي:

شكل (٢) مصادر الدخل



$$\text{درجة التزاحم} = \frac{\text{عدد السكان في منطقة ما}}{\text{مجموع عدد الغرف في المنطقة}}$$

وقد تستخدم درجة التزاحم مؤشراً للدلالة على المستوى المعيشي أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأحياء السكنية في المدينة الواحدة، أو حتى عند المقارنة بين وحدات مكانية كبيرة مثل المناطق الإدارية أو الدول. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يُستخدم لقياس درجة التزاحم على مستوى الأسرة وذلك كالتالي:

$$\text{درجة تزاحم الأسرة} = \frac{\text{عدد أفراد الأسرة}}{\text{عدد الغرف في المنزل}}$$

درجة الضغط على المياه Water Stress

يقيس هذا المصطلح درجة ندرة المياه. ويستخدم عند تقويم الموارد المائية في العالم. ويعبر عنه بقسمة المياه المستخرجة (المسحوبة) إلى العرض من المياه (أو المياه المتوافرة) في الدولة. فإذا كانت النسبة أقل من ١٠٪، فإن ذلك يدل على عدم وجود ضغط على موارد المياه. أما إذا كانت ما بين ١٠-١٩٪، فإن ذلك يدل على أن توافر المياه سيصبح عاملاً محدداً للنمو والتنمية، في حين أن الأمر يصبح في حاجة لإعادة النظر في إدارة العرض والطلب على المياه عندما تكون النسبة ما بين ٢٠-٤٠٪. أما إذا تجاوزت نسبة المياه المسحوبة ٤٠٪ من المياه العذبة، فإن هذا الوضع يدل على ندرة حادة في موارد المياه.

الدقة Accuracy

يُقصد بها مدى اقتراب الحسابات أو القياسات أو القراءات أو البيانات المتعلقة بظاهرة معينة إلى القيم الحقيقية للظاهرة المراد قياسها، أو مدى خلوها من الأخطاء.

الدورة الاقتصادية Economic Cycle

دخل هذا التعبير في علم الاقتصاد ليعبر عن الأزمات أو التقلبات الاقتصادية التي يتكرر ظهورها بين فترة وأخرى، كالدورات المناخية. وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام بعض العلماء في هذا العلم.

دورة حياة الأسرة Family Cycle

يُقصد بها مراحل النمو التي تشهدها الأسرة أو تمر بها. وتستخدم كمتغير مستقل لتفسير كثير من الظاهرات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، مثل أنماط الاستهلاك، والإنفاق،

والأزمات أو المشكلات التي تتعرض لها الأسرة. وتتعدد المراحل بناء على أساس تصنيف هذه المراحل. فأحياناً، تصنف إلى أربع مراحل، هي: مرحلة نشوء الأسرة بالزواج، ومرحلة إنجاب الطفل الأول، ومرحلة طفل أو أكثر يعولون أنفسهم، ومرحلة التقاعد أو التقدم في السن. وتصنف – أيضاً – بناء نمو الأطفال، إلى: مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة دخول المدرسة الابتدائية، ومرحلة دخول المرحلة الثانوية، وهكذا. وهناك من يُصنفها إلى ثمان مراحل: ١ – زوجان، ٢ – إنجاب الأطفال، ٣ – سن ما قبل المدرسة، ٤ – سن المدرسة، ٥ – سن المراهقة، ٦ – النشاط الحر، ٧ – زوجان في منتصف العمر، ٨ – زوجان متقدمان في السن. (٢٠)

الدول المتقدمة أو الأكثر تقدماً More Developed Countries

مجموعة من الدول تشمل جميع دول أوربا، وأمريكا الشمالية، وأستراليا، ونيوزيلندا، واليابان.

الدول النامية أو الأقل تقدماً Developing Countries

مجموعة من الدول تشمل جميع دول أفريقيا وآسيا (عدا اليابان)، ودول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وقد شهد هذا المصطلح تغيرات خلال العقود الماضية. ففي البداية، كان يُطلق على هذه المجموعة من الدول اسم "المتخلفة" (Backward)، ثم "هبت رياح الاستقلال والكرامة الوطنية وعصفت بهذا المصطلح ليحل محله تعبير الدول "ناقصة النمو" (Underdeveloped)، ثم تبين أن هذا التعبير يتجاهل ما يدور في هذه الدول من محاولات حقيقية جادة للتنمية، فجاء تعبير الدول "النامية" (Developing)". (٢١) وفي هذه الأثناء، أطلق – أيضاً – على هذه الدول تعبير الدول الأقل نمواً (Less Developed).

(٢٠) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع،انظر: سناء الخولي (١٩٨٤م). الأسرة والحياة العائلية. بيروت دار النهضة العربية.

(٢١) غازي عبد الرحمن القصيبي (٢٠٠٤م) التنمية.. الأسئلة الكبرى. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٧.

ديسيبل Decibel

وحدة قياس الضوضاء أو شدة الصوت. وتصل شدة صوت الرعد الشديد إلى ١٣٠ ديسيبلاً، والحديث العادي إلى ٦٠ ديسيبلاً، وإقلاع الطائرة إلى ١٨٠ ديسيبل تقريباً. وتستخدم أجهزة قياس الضوضاء لتحديد شدة الصوت أمام المدارس والمستشفيات للتحكم فيها والحد من مستوياتها.

الديموغرافيا Demography

هي الدراسة العلمية للمجتمعات البشرية، من حيث حجمها وتركيبها وخصائصها وتطورها، وخاصة من الناحية الكمية. وتعرف -أيضاً -بأنها الدراسة الإحصائية لخصائص السكان، وخاصة من حيث الحجم، والكثافة، والنمو، والتوزيع، والهجرة، والخصائص الحيوية، وتأثير كل ذلك على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية. وتتكون كلمة الديموغرافيا من شقين. الشق الأول (demo) يعني الناس أو السكان، في حين يعني الجزء الثاني من الكلمة (graphy) الكتابة أو التعبير. وتتفرع الديموغرافيا كغيرها من العلوم إلى عدة فروع مثل: الديموغرافيا التاريخية، والديموغرافيا الرياضية، والديموغرافيا الاقتصادية.

الديموغرافيا الاقتصادية Economic Demography

فرع من فروع الدراسات الديموغرافية يتناول العلاقة بين السكان والاقتصاد. وتتعدد الموضوعات والأساليب المستخدمة في هذا المجال بحيث يصعب -أحياناً -تصنيف الدراسات تحت موضوع معين. فهناك دراسات للعلاقة بين التنمية والسكان، وهناك دراسات للعلاقة بين الحجم الأمثل في ضوء النمو الاقتصادي، وهناك دراسات أخرى تركز على مكونات التغير الديموغرافي، كالخصوبة، مثل دراسات إيسترلين وشولز وبيكر (Easterlin, 1975; Schulz, 1976; Becker, 1965)، والوفيات مثل دراسات برستون (Preston, 1975))، والهجرة مثل دراسة تودارو (Todaro, 1976).

الديموغرافيا الأنثروبولوجية Anthropological Demography

تدخل في إطار هذا المصطلح الدراسات السكانية للخصوبة والوفيات والهجرة، التي تُجرى في المجتمعات الصغيرة أو المحلية. وتُطلق مصطلحات أخرى شبيهة مثل «الأنثروبولوجيا الديموغرافية» و«الأنثروبولوجيا السكانية» على الدراسات السكانية المحلية.

الديموغرافيا التاريخية Historical Demography

هي دراسة تاريخ تطور الظاهرات السكانية المختلفة، مثل تطور أعداد السكان أو خصائصهم أو سلوكهم الديموغرافي، وأحياناً تقتصر على دراسة الظاهرات السكانية في فترة معينة لا تتوافر عنها إحصاءات دقيقة وسليمة.

الديموغرافيا متعدد الأقاليم Multiregional Demography

فرع من فروع الديموغرافيا تُعنى بدراسة ديناميكية السكان في عدد من الأقاليم في آن واحد. وتتميز نماذج "الديموغرافيا متعدد الأقاليم" عن النماذج المعتادة المماثلة في أنها تنظر إلى التغير في إقليم معين على أنه يتأثر بعدد المهاجرين من الأقاليم الأخرى. وبناء عليه، فإن التغير الديموغرافي في أحد الأقاليم يتأثر بعدد السكان في الأقاليم الأخرى ومدى ميلهم للهجرة. وعلى الرغم من صعوبة استخدام نماذج "الديموغرافيا متعددة الأقاليم" نتيجة ندرة البيانات عن مصفوفة الهجرة، إلا أنها يمكن أن تستخدم لأغراض كثيرة، مثل إسقاطات السكان وغيرها، خاصة مع تطور تقنيات الحاسوب، وتوفر البرامج المناسبة لحساب هذه النماذج. ويُعد الجغرافي الأمريكي أندريه روجرز (A. Rogers) من أبرز من تناولوا هذا الموضوع.

ديناميـة السكان أو حركة السكان Population Dynamics

دراسة التغيرات في حجم السكان والبناء السكاني الذي ينتج بسبب الخصوبة والوفيات والهجرة. بعبارة أخرى ديناميكية السكان التغيرات التي تحدث لوضع السكان خلال فترة معينة؛ بسبب ما يحدث من الأحداث الديموغرافية مثل الولادات، والوفيات، والزيجات، والطلاق، والهجرات. وقد يُطلق هذا المصطلح على دراسة أية ظاهرة سكانية تتعرض للتغير.

الرأسمالية Capitalism

نظام اقتصادي يعتمد على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والتوزيع في بيئة تتميز بالمنافسة الحرة والسعي لكسب الربح. وفي هذا النظام، فإن الربح هو الموجه الرئيس للاقتصاد. وقد تطورت الرأسمالية لتأخذ أشكالاً متعددة مستفيدة من الأنظمة الاقتصادية الأخرى.

رب الأسرة أو رئيسها Head of Household

رب الأسرة هو أحد أفراد الأسرة الذي تعتبره الأسرة رئيساً لها، وعادة ما يكون هو المسؤول عن إعالتها واتخاذ معظم القرارات الأسرية كالإنفاق وغيره. وقد يكون ذكراً أو أنثى، بشرط ألا يقل عمره عن ١٥ سنة في معظم المسوحات الديموغرافية والتعدادات. وفي حالات نادرة عندما يقوم أحد الأقارب الذين لا يقيمون مع الأسرة برعاية شئونها، فإنه لا يعتبر – من الناحية الإحصائية – رئيساً لها، بل تكون الأم هي رئيسة الأسرة. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يشترط في رب الأسرة أن يكون الأكبر سناً، أو الأعلى دخلاً، أو من نوع جنسي معين. وتهتم التعدادات السكانية والمسوحات الديموغرافية بالعلاقة برئيس الأسرة. وتتكون هذه العلاقة من عدد من الحالات، مثل: رئيس الأسرة، زوجة، ابن أو ابنة، زوجة ابن، حفيد أو حفيدة، أب أو أم، أخ أو أخت، قرابة أخرى، لا توجد علاقة.

الرضاعة الطبيعية Breast Lactation

يهتم الديموغرافيون بالرضاعة الطبيعية لتأثيرها في تحسين صحة الرضيع والطفل، وكذلك إسهامها في إطالة الفترة الفاصلة بين مولود وآخر، ومن ثم خفض مستوى الخصوبة. وقد ثبت – علمياً – أن الرضاعة الطبيعية من الثدي تسهم في تحسين كل من صحة الرضع والأطفال. فالأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية كاملة من الثدي لمدة لا تقل عن ستة أشهر يكونون أقل عرضة للإصابة بالأمراض أو الوفاة نتيجة الإصابة بأمراض الإسهال والجهاز التنفسي. فبالإضافة إلى ما يحتوي عليه لبن الأم من مزايا وقائية ومناعية، فإنه يحتوي على جميع العناصر الغذائية المثالية والمناسبة لنمو الطفل

خلال الشهور الستة الأولى. كما تؤدي الرضاعة من الثدي إلى تحسين صحة الأم من خلال خفض مخاطر الإصابة بالنزيف بعد الولادة أو الإصابة بسرطان المبيض أو الثدي. ومن جهة أخرى، تساعد الرضاعة الطبيعية في المباعدة بين المواليد من خلال تأجيل الحمل أثناء الشهور الأولى بعد الولادة، كما ذُكر آنفاً. ويُصبح تأثير الرضاعة الطبيعية في الخصوبة ملحوظاً في البلدان التي لا تتوافر بها وسائل تنظيم الأسرة، إذ تحد من وصول معدل الخصوبة إلى الحدود الفيزيولوجية القصوى.

الرعي الجائر Overgrazing

زيادة أعداد الحيوانات بالنسبة لقدرة الأرض والغطاء النباتي أن تتحملها لفترة طويلة، مما يؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي والإضرار بالبيئة عامة. وينتج عن ذلك زيادة التصحر وتعرية التربة، ومن ثم تدهور المراعي.

الرفاهية Welfare

حالة الفرد أو المجتمع التي تتحقق فيها الاحتياجات الأساسية كالغذاء والتعليم والخدمات الصحية والأمن. ويدخل ضمن هذا المفهوم الرعاية الاجتماعية (social welfare) التي تقدمها الدولة لتحسين أوضاع بعض الجماعات أو الفئات السكانية.

زمن التضاعف Doubling Time

زمن التضاعف هي السنوات المطلوبة لكي يتضاعف حجم السكان الحالي وفق معدل نمو معين. فعندما يكون معدل النمو السكاني لدولة ما ٢٪، فإن السنوات المطلوبة لتضاعف السكان تساوي ٣٥ سنة. ويُعد مفهوم زمن التضاعف مفيداً لإبراز تأثير معدل نمو السكان على المدى الطويل، ولكن لا ينبغي استخدامه لأغراض تقديرات أو إسقاطات حجم السكان. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة تعتمد على الافتراض بأن النمو يبدأ عند معدل معين ولا يتغير خلال الفترة الزمنية. ويحسب على النحو التالي:

$$\text{سنوات التضاعف} = \frac{70}{\text{معدل النمو (المئوي)}} = \frac{0.70}{\text{معدل النمو}}$$

$$= \frac{70}{2} = \frac{0.70}{0.02} = 35 \text{ سنة}$$

الزواجية أو الزواج Nuptiality

تشير رابطة الزواج إلى ظاهرة الزواج عموماً، ويشمل هذا المفهوم سن الزواج، وخصائص السكان عند الزواج، وكذلك حالات الطلاق، أو الانفصال والترمل. والزواج هو ارتباط بين رجل وامرأة بناء على أسس اجتماعية وشرعية ودينية. بعبارة أخرى، الزواج هو الفعل أو الشعيرة التي تُنشئ العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة وفق الأنظمة المدنية أو القانونية في الدولة. ويمكن تعريف الزواج من الناحية الاجتماعية بأنه رابطة تقوم بين الرجل والمرأة لتحقيق الضرورات المعيشية وإنجاب الأطفال، وتتم وفق القيم والعادات السائدة في المجتمع. ويأخذ الزواج أشكالاً متعددة، على الرغم من عدم شيوع كثير منها، وهي: وحدانية الزواج، وتعدد الزوجات، وتعدد الأزواج، والزواج الجماعي. وتُعد وحدانية الزواج (Monogamy) أكثر الأشكال شيوعاً في العالم، إذ إن بعض المجتمعات ترفض ما عداه. أما تعدد الزوجات (Polygamy) فهو موجود في كثير من الدول الإسلامية ومباح حسب الشريعة الإسلامية، وهو زواج رجل واحد من عدة نساء. وفي حين لا يجوز للرجل في الشريعة الإسلامية الجمع بين أكثر من أربع زوجات، فإن بعض الجماعات والقبائل في أجزاء متفرقة من العالم تسمح للرجل بالزواج من أكثر من ذلك. وعلى العكس من ذلك، يُعد تعدد الأزواج (Polyandry) من الأنماط النادرة جدّاً. ويتمثل هذا النمط في زواج امرأة واحدة من عدة رجال. وتشير بعض المصادر إلى وجود هذا النوع في جنوب الجزيرة

العربية في عصور ما قبل الإسلام. ولا يختلف عن ذلك من حيث الندرة "الزواج الجماعي" (Group Marriage)، وهو زواج عدة رجال من عدة نساء. وهناك نمط من الزيجات يطلق عليه «زواج المتعة» لدى بعض المذاهب الإسلامية. وهناك نمط آخر من الزواج يُطلق عليه «الزواج التوافقي» (Consensual Union)، وهو نوع من الرابطة بين رجل وامرأة دون عقد نكاح شرعي أو قانوني. وهناك نمط آخر من الزواج يطلق عليه "زواج المسيار" ينتشر في بعض الدول العربية، وكان موضوع جدل بين مؤيد ومعارض إلى أن أجازه مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بشرط اكتمال شروطه وأركانه، وذلك في اجتماع المجمع في الدورة (١٨) المعقدة في مكة المكرمة في يوم الثلاثاء ١٤٢٧/٣/١٣هـ.

ساعة – عمل Man-hour

وحدة لقياس مدخلات الصناعة وغيرها أو الوقت الذي يبذل في إنتاج سلعة أو خدمة معينة. فعلى سبيل المثال، يُقصد بـ "خمس ساعات – عمل" الوقت الذي يصرفه خمسة عمال في ساعة واحدة أو الوقت الذي يصرفه عامل واحد في خمس ساعات.

الساعة السكانية Population Clock

تشبه الساعة الإلكترونية، وتعتمد على معدلات النمو، ومعدلات المواليد والوفيات للعالم، ولكل دولة من الدول، مع الأخذ في الاعتبار الاتجاهات الزمنية لهذه المعدلات. وبتحديد تاريخ محدد ودولة معينة يمكن الحصول على عدد السكان لتلك الدولة في أي لحظة. وتهدف الساعة السكانية لتوضيح ديناميكية السكان وزيادة الوعي بالمسائل السكانية. وتوجد ساعة سكانية في موقع مكتب التعداد الأمريكي على شبكة الإنترنت. وتوزع الأمم المتحدة على رؤساء الدول وكبار الضيوف آلة حاسبة تتضمن ساعة سكانية جذابة وسهلة الاستعمال.

سبب الوفاة Cause of Deat

يُؤدي المرض أو الإصابة إلى الوفاة، ولكن تصنيف الأسباب ليس سهلاً، خاصة عندما تسهم عدة أسباب أو ظروف في حدوث الوفاة. وللتمييز بين الأسباب، فقد اقترح التصنيف الدولي للأمراض (ICD) بأن تحدد استمارة أو شهادة الوفاة الظروف المؤدية للوفاة، وتحتوي على تحديد السبب الرئيس للوفاة.

سجل السكان Population Register

تطبق بعض الدول - مثل هولندا وبلجيكا - نظام «سجل السكان» الذي تتمثل في سجل متكامل، يتم تحديث بياناته، سواء تلك الخاصة بالأسرة أو الأفراد كلما حدث أي تغيير في هذه البيانات، كحدوث ولادة، أو وفاة، أو طلاق، أو تحرك مكاني داخل الدولة أو هجرة خارجية. ويتطلب هذا النظام جهازاً مسئولاً يتمتع بمستوى عال من الكفاءة والخبرة، بالإضافة إلى ضرورة وجود وعي لدى السكان، وشعور بالاستعداد لتقديم البيانات كلما حدث أي تغيير يستوجب ذلك. ويعتمد هذا النظام على بطاقة تشتمل على بيانات كل فرد وكل أسرة منذ ولادة كل فرد حتى وفاته، أو هجرته إلى الخارج. وبناء عليه، تتوفر بيانات حديثة عن السكان في أي وقت.

السجل المدني Civil Registration

يمكن اعتبار السجل المدني أحد مصادر البيانات السكانية على الرغم من أن هدفه الأساس قانوني بالدرجة الأولى، وليس لغرض جمع الإحصاءات للدراسات السكانية. فهو يهدف إلى التوثيق القانوني للوقائع الحيوية، وخاصة الولادات والوفيات والزواج والطلاق وغيرها. ولكنه -في الوقت نفسه - يمكن أن يوفر بيانات مهمة ومفيدة عن الهجرة، والمواليد، والوفيات، والزواج، والطلاق. وتختلف القيود على استخدام بيانات السجل المدني من دولة لأخرى. فالبيانات الخام قلما تُتاح للباحثين والديموغرافيين. وعموماً، يمكن للسجل أن يوفر معلومات مفيدة إذا اشتمل على بيانات عن مقر الإقامة الحالية مع ضرورة وضع الآليات المناسبة لتحديثه بشكل مستمر (انظر: التسجيلات الحيوية).

السرطان Cancer

مجموعة من الأمـراض تتعلق بخلايا الجسم التي تتكاثر بـدون تحكم، لتكوّن أنسجة متضخمة (أو أورام) تتلف المناطق المجاورة لها. وللسرطان أنواع وأشكال متعددة. ويُعد من الأسباب الرئيسة للوفاة في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية.

السكان Population

هم الأفراد الأحياء داخل بلد أو منطقة جغرافية معينة، في فترة زمنية محددة، ويشمل المواطنين وغير المواطنين. وجدير بالذكر أن كلمة (population) لا تعني السكان البشر فقط في الدراسات الإحصائية، بل قد تعني مجموعة النباتات أو الحيوانات أو الأشياء المدروسة، ولكنها لا تستخدم بهذا المفهوم في الدراسات السكانية.

السكان المغلق Closed Population

السكان أو المجتمع السكاني الذي لا تتدفق إليه الهجرة أو تغادر منه، مما يجعل التغير في حجمه من خلال المواليد والوفيات فقط. ويستخدم مفهوم «السكان المغلق» في إسقاطات السكان، خاصة في السيناريو الذي يفترض عدم وجود تيارات هجرة وافدة أو مغادرة.

السكان المفتـوح Open Population

السكان أو المجتمع السكاني المفتوح لتأثير الهجرة، وهو على العكس من السكان المغلق أمام تأثير الهجرة (Closed Population).

السكان ذوو النشـاط الاقتصادي Economically Active Population

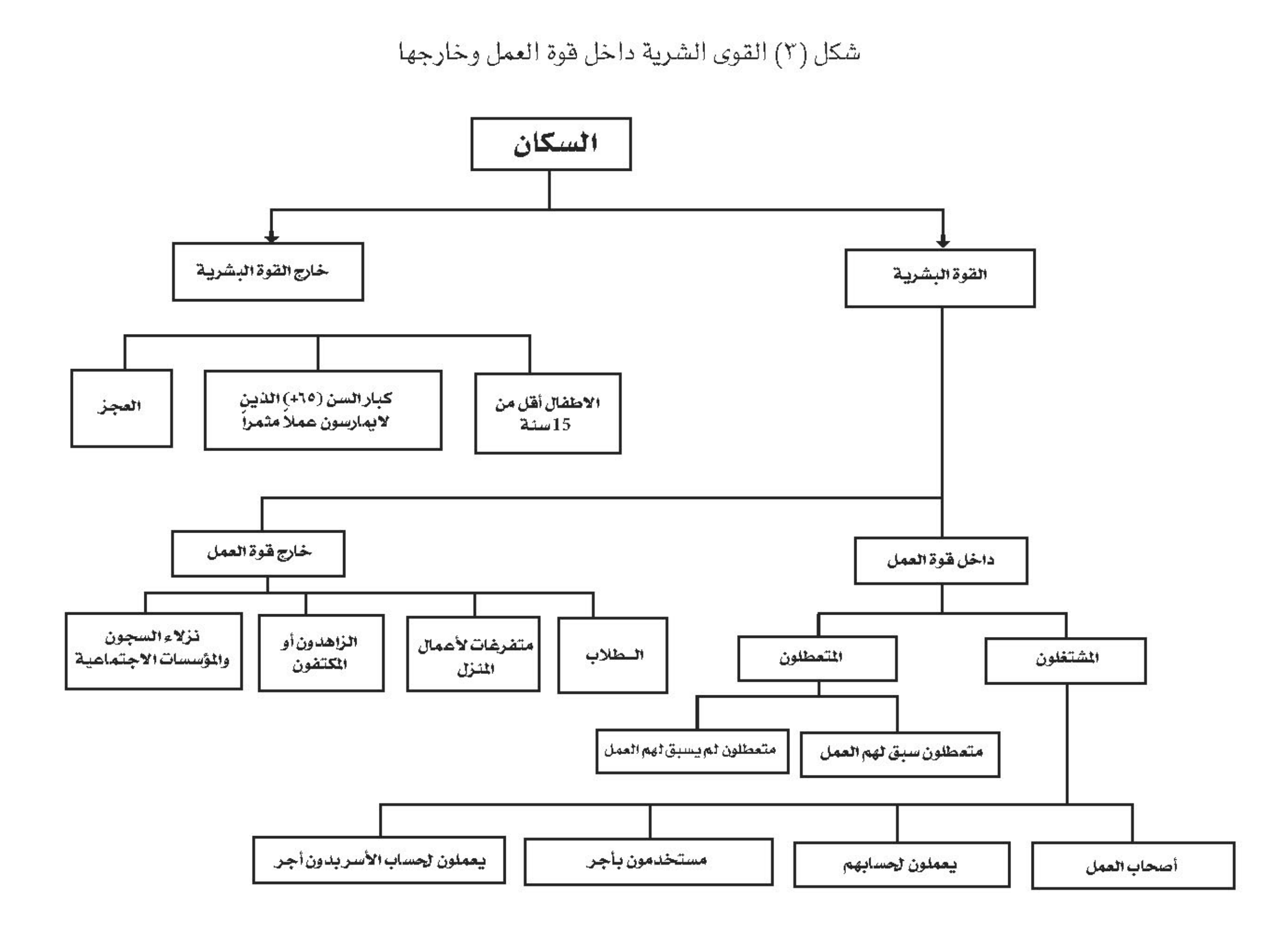
يقصد بالسكان ذوي النشاط الاقتصادي جميع الأفراد (من الجنسين) الذين يمثلون عرض العمل من أجل إنتاج السلع والخدمات الاقتصادية (طبقاً لتعريف السلع والخدمات الاقتصادية حسب أنظمة الأمم المتحدة للحسابات القومية والموازين)، وذلك خلال فترة إسناد زمني معين.

السكان غير النشطين اقتصادياً Non Economically Active Population

السكان الذين هم خارج قوة العمل، ويشملون الفئات التالية: الزاهدون في العمل، أو المكتفون عنه نتيجة حصولهم على دخل خاص أو إعانات دورية، والطلبة، والأطفال دون سن العمل، وربات المنازل، والمتقاعدون، ونزلاء السجون، وكبار السن الذين أقعدهم كبر السن عن العمل والكسب، والعاجزون عن العمل. ولا يمكن احتساب بعض هؤلاء خارج قوة العمل فقط، بل خارج القوة البشرية لعدم إمكانية مشاركتهم في قوة العمل، كالعجزة والأطفال (الشكل ٣).

وجدير بالذكر أن مفهوم الموارد البشرية يشمل المشتغلين والمتعطلين عن العمل، بالإضافة إلى من هم خارج قوة العمل، كالأطفال، وربات المنازل، ونزلاء السجون.

شكل (٢) القوى الشرية داخل قوة العمل وخارجها



سكان منتصف السنة Mid-year Population

حجم السكان عند نقطة وسطى من السنة. وفي العادة يتم حساب سكان منتصف السنة من خلال استخراج الوسط الحسابي لحجم السكان في بداية السنة وحجم السكان في آخرها. وبافتراض اتجاه خطي لنمو حجم السكان، فإن سكان منتصف السنة هو متوسط السكان خلال السنة. ولكن لا يقتصر ذلك على السنة، بل قد يمتد ليشمل فترة زمنية أطول.

السكن العشوائي Squatter Settlements

يطلق هذا المصطلح على المساكن الرديئة التي تظهر في أطراف المدن، وتُنشأ من الصفيح أو ألواح الخشب أو جذوع الأشجار. ويظهر هذا النمط من المساكن نتيجة عدم تمكن الفقراء من شراء مساكن أو استئجارها في الأحياء السكنية. وتبرز هذه الظاهرة في معظم المدن – في الغالب –نتيجة تدفق المهاجرين إليها من المناطق الريفية. وتأخذ هذه الظاهرة أسماء مختلفة مثل: مدن أو أحياء الصفيح (Shanty Towns) وأحياء السكن الهامشي (Marginal Housing) وأحياء الفقراء أو مناطقهم (Slum Areas) وغيرها (انظر: مستوطنات متناثرة أو عشوائية).

السلالة أو العرق Race

مجموعة الأفراد الذين يشتركون في صفات جسدية معينة وراثية، أو يُظن أنها وراثية، مثل طبيعة الشعر، أو شكل الرأس، أو لون البشرة، أو طول القامة. كما أنها تُطلق على الأفراد الذين يشتركون في الملامح الجسدية واللغة والثقافة. والعرق أو العنصر لفظ غير دقيق الدلالة. والسلالة تختلف اختلافاً كلياً عن الشعب أو الأمة. ويُقسم علماء الإنثروبولوجيا السلالة إلى ثلاثة أقسام رئيسة: السلالة القوقازية، والسلالة المغولية، والسلالة الزنجية. وتتركز كل من هذه السلالات في مناطق معينة من العالم. ومن جهة أخرى، يُطلق مصطلح «أقلية» على الأشخاص الذين يختلفون عن أغلبية السكان في أي منطقة أو دولة على أساس العرق أو العنصر أو الدين أو اللغة. وفي بعض البلدان يميز بين الأفراد بألوان بشرتهم، فيُشار إلى «البيض» و «الملونين» و«السود».

السلع Goods

أشياء مادية تتبع ملكيتها لأشخاص أو مؤسسات، ويمكن نقل هذه الملكية من خلال التعامل في الأسواق، وتستخدم لإشباع احتياجات ورغبات الأفراد والأسر أو المجتمع أو مؤسساته. وهناك سلع معمرة (durable goods) يمكن استعمالها باستمرار، وسلع غير معمرة (non-durable goods) تستخدم لفترة محددة.

السلوك Behavior

السلوك هو الفعل أو الاستجابة لمؤثر أو مؤثرات معينة. وفي الديموغرافيا، تُستخدم مصطلحات مثل السلوك الديموغرافي أو السلوك الإنجابي (Fertility Behavior)، والسلوك المكاني (Spatial Behavior).

سن الإنجاب Reproduction Age

يُطلق على هذا السن «فترة القدرة على الإنجاب» أو «سن الحمل»، وتبدأ هذه الفترة بالبلوغ الذي يتعين عند النساء بالطمث أو الحيض وتنتهي بسن اليأس. ومن الناحية الإحصائية، اعتاد الديموغرافيون على تحديد فترة الإنجاب لدى المرأة بالفترة الممتدة من سن ١٥ إلى ٤٩. وبعبارة أخرى، هي الفترة ما بين البلوغ وسن اليأس. وعادة ما يبدأ الديموغرافيون بسن ١٥ سنة على الرغم من وجود بعض الحالات القليلة من الإنجاب قبل هذه السن. وعلى أية حال، يتفق كثير من علماء الدين الإسلامي وفقهائه على أن البلوغ هو عند سن ١٥ سنة. ويقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) «رفع القلم عن ثلاثة: الصبي حتى يحتلم، والنائم حتى يستيقظ، والمجنون حتى يفيق».

سنوات – شخص Person-Years

مصطلح يُستخدم في مجال الدراسات الديموغرافية، وخاصة في جداول الحياة، لقياس تعرض السكان لحدث ديموغرافي معين. فإذا عاش الشخص سنتين كاملتين، فيقال «سنتين -شخص»، وهكذا. وبعبارة أخرى، فإن مصطلح «شخص-سنة» هو وحدة تستخدم في جداول الحياة على وجه الخصوص لقياس أزمنة وجود أشخاص المجموعة الديموغرافية

المدروسة، ويُقصد بها شخص معين يعيش سنة، ويُرمز لها في جدول الحياة الرمز التالي: nLx.

سوء تغذية الأطفال Malnutrition

يُعد سوء تغذية الأطفال من المشكلات الصعبة التي يعاني منها بعض البلدان النامية، ويُقاس بطرق متعددة مركبة، منها طول القامة، والوزن، والسن. وهناك من يميز بين سوء التغذية ونقص التغذية. ففي حين يحدث نقص التغذية عندما لا يستطيع الإنسان الحصول على الكميات الكافية من المكونات الأساسية للغذاء، وعادة ما يكون ذلك في الدول الفقيرة، فإن سوء التغذية يمكن أن يحدث مع وفرة الغذاء.

سوفي، ألفريد Sauvy, Alfred

ديموغرافي وعالم اجتماع واقتصاد فرنسي، ولد في عام ١٨٩٨م، واشتهر بحساباته لتقديرات السكان، ومن أشهر مؤلفاته كتاب «الثروة والسكان».

سوق العمل Labor Market

المجال الذي من خلاله تتفاعل قوى عرض العمل وطلبه؛ لتحدد مستويات أجور معينة وفق شروط استخدام محددة. كما يصفه البعض بأنه يمثل جميع المؤسسات والعمليات التي تهتم ببيع خدمات العمل وشرائها وتسييرها. ويتكون سوق العمل من العديد من العناصر التي من أهمها: ١ - العاملون والراغبون في العمل. ٢ - أصحاب الأعمال باحتياجاتهم الحالية والمستقبلية. ٣ القطاع الحكومي، لا باعتباره صاحب عمل فقط، بل لدوره -أيضاً- في تنظيم سوق العمل من خلال التشريعات والسياسات.

السياحة Tourism

انتقال الشخص من مكان إقامته المعتادة إلى مكان آخر لمدة قصيرة نسبيّاً لأغراض أخرى غير العمل، كالترفيه عن النفس، أي أنه لا يتقاضى أجراً خلال هذا السفر. وتُعد السياحة مصدر دخلٍ مهمٍّ لكثير من البلدان.

السياسة الاجتماعية Social Policy

جميع الجهود المنظمة (وتشمل البرامج والأنظمة)،التي يقوم بها المجتمع بجميع مؤسساته لمواجهة المشكلات الاجتماعية في مجالات مثل الإسكان، والتعليم، والصحة، والإصلاح الاجتماعي، والضمان الاجتماعي، والمساعدات المادية لبعض الفئات السكانية وغيرها.

السياسة السكانية Population Policy

هي أي سياسة أو إجراءات تنظيمية معلنة، أو ضمنية وغير معلنة، تتخذها الحكومات للتأثير في المتغيرات السكانية من أجل تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسكانية المهمة. لذا فالسياسة السكانية لا تقتصر - كما يعتقد البعض - على تحديد النسل أو تنظيمه أو تشجيعه فقط؛ بل تشمل توزيع السكان واتجاهات الهجرة وخصائص السكان وسمات القوى العاملة وغيرها، إلى جانب معدلات النمو ومكوناته (الخصوبة والوفيات والهجرة). وعلاوة على ذلك يشير البعض إلى أن السياسة السكانية تشمل الإجراءات المتعلقة بتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للسكان. واهتمت معظم الدول بصياغة سياسات سكانية واضحة المعالم. وهناك دول تشجع الإنجاب وأخرى تشجع الحد من الإنجاب. فعلى سبيل المثال، تشجع حكومة الإمارات العربية المتحدة على الزواج وزيادة النسل من خلال بعض الحوافز مثل إنشاء صندوق للزواج يقدم منحة مجانية قدرها ٧٠ ألف درهم للراغبين في الزواج، بالإضافة إلى إعانة مادية قدرها ٣٠٠ درهم شهرياً لكل مولود حتى يبلغ الثامنة عشرة من العمر. وفي المقابل، تشجع الصين على إنجاب طفل واحد فقط من خلال توفير بعض الحوافز كالتعليم المجاني للطفل في حالة التوقف عن الإنجاب.

سياسة الهجرة Migration Policy

تدخل ضمن السياسة السكانية للدولة، وتتمثل في القوانين التي تحد من تيارات الهجرة إليها، وتنظم تدفق المهاجرين وفق ضوابط محددة. فعلى سبيل المثال، تطبق الولايات المتحدة الأمريكية نظام الحصص، الذي يحدد نسباً معينة من كل جنسية. كما يدخل ضمن

سياسة الهجرة بعض الإجراءات التي تتخذها الدول لتنظيم الهجرة الداخلية والتدخل في توزيع السكان داخلها.

سياسة تحديد النسل Birth Control Policy

هي السياسات التي تتبعها الحكومات أو الجماعات لإبطاء النمو السكاني عن طريق الحد من عدد المواليد (انظر: السياسة السكانية، المباعدة بين المواليد، موانع الحمل، وسائل تنظيم الأسرة).

الشــباب Youth

السكان الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة والفتوة، وبلغوا أشدهم، وأصبحوا في حالة جسدية وعقلية وعاطفية تتصف بالنضج. وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تحديد دقيق لمرحلة الشباب، إلا أنه يمكن القول إنها المرحلة التي تمتد ما بين ١٥ – ٣٠ سنة.

شيخوخة السكان Aging

يُطلق عليها البعض «تعمُّر السكان»، وهي عملية تدريجية ينتج عنها تزايد في نسبة كبار السن، وتناقص في نسب صغار السن، وسببها الرئيس هو انخفاض الخصوبة. ويؤدي ذلك إلى ارتفاع العمر الوسيط، ومتوسط العمر للسكان. وتشهد معظم الدول المتقدمة هذا الوضع الديموغرافي على عكس معظم الدول النامية التي تتميز بنسب كبيرة من سكانها في الأعمار الصغرى. ولتعمُّر السكان آثار اجتماعية واقتصادية وديموغرافية تحظى باهتمام الدول المتقدمة، ومنها تغير حجم الأسرة وبنائها، وزيادة الأسر المكونة من شخصين، وزيادة الإعالة أو الأعباء على كاهل السكان في سن العمل، وارتفاع تكاليف الرعاية الاجتماعية والصحية وغيرها.

صافي الهجرة أو الهجرة الصافية Net Migration

العدد الصافي هو الفرق بين أعداد المهاجرين القادمين إلى بلد أو منطقة معينة، وأعداد المهاجرين المغادرين منها. وقد يحسب الفرق على هيئة معدل فيسمى معدل الهجرة

الصافية، وهو الفرق بين القادمين والمغادرين لكل ألف من السكان. وفي أحيان قليلة جدّاً، يُستعمل "معدل فيض الهجرة" عندما يكون هناك فيض، في حين يُطلق "معدل غيض الهجرة" عندما يوجد غيض أو نقص في المهاجرين الوافدين مقارنة بالمهاجرين المغادرين (انظر: معدل صافي الهجرة).

الصحة Health or Well-being

الصحة عكس الاعتلال، وهي قدرة الإنسان على العيش حياة منتجة وفاعلة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية (انظر: الاعتلال). وهناك مقاييس كثيرة للصحة منها، التناسب بين الوزن والطول وفق معادلة معينة، وغيرها. وفي الحقيقة، توجد كثير من التعريفات للصحة بدءاً من تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) الذي يتلخص في "حالة الإنسان الجيدة من النواحي الطبيعية (البدنية) والعقلية والاجتماعية" من جهة، ورأي البعض بأن "الصحة مفهوم نسبي يختلف بين البلدان والفئات السكانية والطبقات الاجتماعية" من جهة أخرى.

صحة الأسرة Family Health

مصطلح جديد بدأ يُستخدم بكثرة في الدراسات السكانية، ويُشير إلى مجموعة الأوضاع والعمليات التي تتفاعل فيما بينها طوال دورة حياة الأسرة وأفرادها، وتشمل بعض الجوانب الإيجابية والسلبية، مثل: التنشئة الصالحة، والصحة الإنجابية، والمرض، والإعاقة، والعنف الأسري. وتسعى السياسات السكانية التي تُعنى بصحة الأسرة إلى تحقيق العديد من الأهداف، وتأتي في مقدمتها: تلبية احتياجات الزوجين، ودعم الصحة الإنجابية، وخفض معدلات وفيات الأمهات، وتحسين صحة الطفل، والقضاء على بعض الممارسات الضارة، مثل ختان الإناث، أو تفضيل الذكور، والحرص على حصول أفراد الأسرة على احتياجاتهم الغذائية، وغيرها.

الصحة الإنجابية Reproductive Health

تُعرف الصحة الإنجابية في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بأنها «حالة

رفاه كاملة بدنياً وعقلياً واجتماعياً في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته. وليست مجرد السلامة من المرض والإعاقة.» (الأمم المتحدة، ١٩٩٤م أ: ٤٣، أشفورد، ٢٠٠١م: ٤٠). وهي – بذلك – مفهوم شامل لحالة الرفاه الكامل من النواحي البدنية والاجتماعية، وذلك فيما يتعلق بالتناسل ووظائفه وعملياته، ويشمل ذلك قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة، وكذلك قدرتهم على الإنجاب، وحريتهم في تقرير الإنجاب وموعده وتواتره. ويتضمن هذا المفهوم – أيضاً – الحمل والأمومة الآمنين، بما في ذلك قدرة المرأة على التحكم في عملية الإنجاب الخاصة بها، باعتبارها أحد مكونات الصحة، وغير ذلك من المسائل ذات العلاقة بالإنجاب. وتشتمل رعاية الصحة الإنجابية – حسبما يُشير برنامج العمل الخاص بمؤتمر السكان والتنمية المنعقد في القاهرة – على الآليات التالية: توفير خدمات المشورة للزوجين، وعمليات التثقيف والتعليم المتصلة بتنظيم الأسرة وبالرعاية قبل الولادة وبعد الولادة، والوقاية من الإجهاض غير الآمن، وتقديم العلاج المناسب لحالات العقم، وتقديم العلاج للالتهابات الخاصة بالجهاز التناسلي، وتقديم المعلومات والتثقيف والمشورة بشأن الحياة الجنسية، وعدم تشجيع الممارسات الضارة، مثل ختان الإناث، وتوفير خدمات تنظيم الأسرة، والوقاية من الأمراض المعدية مثل الإيدز(AIDS) ، وغيرها. وقد تضمن برنامج عمل المؤتمر أهدافاً خاصة بالرعاية الصحية الأولية وخفض وفيات الأمهات.

صحراء Desert

الصحراء مفهوم مناخي مرادف لقلة الأمطار وما ينتج عنها من ندرة في الأشجار، وفقر في الغطاء النباتي. وتتميز الصحراء بشدة جفافها، وتفاوت مقدار أمطارها، وعدم انتظام هطول هذه الأمطار من سنة لأخرى. وعلى الرغم من ذلك تحتضن الصحراء بعض الواحات الجميلة والأودية الغنية بتنوعها النباتي والحيواني. وهناك مقاييس تُساعد في التعرف إلى الصحارى مثل قرينة الجفاف التي تُحسب على أساس تفاعل الحرارة والأمطار. ولكن تصنيف المناطق الصحراوية يعتمد على كمية الأمطار بدرجة رئيسة، فالمناطق التي تقل كميات الأمطار الساقطة بها عن ٢٥٠ ملم سنوياً، يُقال إنها «صحراء». ومن أشهر

الصحارى وأكبرها في العالم الصحراء الكبرى الممتدة من غرب أفريقيا إلى شرقها. وتُعد صحراء الربع الخالي في المملكة العربية السعودية أكبر صحراء رملية متصلة في العالم.

الصـــدق Validity

في مجال البحث العلمي، يُقصد بالصدق أن الاختبار أو المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه، ولا يقيس شيئاً آخر. وهناك العديد من الأساليب لقياس درجة صدق الاختبار. وهناك أنواع كثيرة من الصدق مثل الصدق الظاهري ((Face Validity، والصدق الداخلي (Internal Validity)، والصدق التنبؤي (Predictive Validity)، وغيرها (انظر: الصدق الداخلي).

الصدق الداخلي Internal Validity

نوع من أنواع الصدق يعتمد على تحليل عناصر الاختبار بطرق إحصائية معينة لتحديد درجة سهولة الفقرات أو صعوبتها، ومدى قدرة عناصر الاختبار على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وأولئك الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة. ويعتمد الصدق الداخلي على فكرة أن الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة يعكسون خصائص السلوك المراد قياسه. بعبارة أخرى، فإن الصدق الداخلي يعنى بالسبب والنتيجة، أي هل الاختبار يقيس السلوك أو الظاهرة المراد قياسها دون غيرها؟ (انظر: الصدق).

صغار السن Young Population

السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة. وعلى الرغم من اختلاف تعريف الطفولة من مجتمع إلى آخر، إلا أن هذه الفئة تشتمل على الأطفال أو تمثل أغلبيتهم (انظر: الشباب).

صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية U.N. Fund for Population Activities

أُنشئ الصندوق في عام ١٩٦٧م، وهو أحد المؤسسات التابعة للأمم المتحدة، ويهدف إلى المساعدة في تحقيق الأهداف الوطنية والإقليمية في مجالات التخطيط السكاني

والعائلي، وتعزيز التعاون بين الدول والمؤسسات الدولية والإقليمية في هذه المجالات، وزيادة الوعي بالارتباط بين المتغيرات السكانية وبعض القضايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني والمادي للدول النامية لمواجهة المشكلات السكانية.

صندوق النقد الدولي International Monetary Fund, IMF

ظهر هذا الصندوق بعد الحرب العالمية الثانية. ويهدف - كما هو معلن - إلى تقديم المعونة الفنية والمالية إلى الدول النامية.

ضبط الجودة للتعداد Quality Control of the Census

ضبط الجودة هو إجراء تنظيمي من خلاله تُقاس الجودة وتُقارن درجتها وفق معايير محددة ومعروفة سلفاً، ومن ثم يتم العمل على تقليص الفروق بينهما، ويشمل ذلك -على سبيل المثال -ضبط جودة عملية الترميز، وجودة المقابلات مع المستجوبين، وجودة عملية المراجعة والتدقيق. وعموماً، فإن ضبط الجودة هي الإشراف على عمليات الإنتاج من أجل إنتاج سلعة أو خدمة ما بمستوى جودة مناسبة وبأقل تكلفة ممكنة، وذلك وفق معايير وضوابط وإجراءات تكفل النوعية والجودة، أي تحقيق درجة من الجودة بأقل التكاليف. ولا شك أن مراقبة الجودة بالشكل المناسب ينعكس على دقة بيانات التعداد، ويؤدي إلى تخفيض وقت معالجة البيانات. فعلى المستوى التشغيلي، يُعد قياس الجودة أو النوعية والمحافظة عليها جزءاً مهماً من أنشطة التعداد في مختلف مراحل التنفيذ، مثل التخطيط، والتصميم، والترميز، ومعالجة البيانات، وتقويمها، واستخراجها ونشرها. فوضع معايير نوعية بالمستوى المطلوب لكل عملية من العمليات، وتحديد إجراءات لتقويم أداء الموظفين القائمين على التعداد تُعد من الأساليب المتبعة لضمان الجودة وتأكيدها (Quality Assurance).

ضبط النسل Birth Control

التحكم في الإنجاب أو إيقافه عند الوصول إلى عدد معين من الأطفال وذلك باستخدام موانع الحمل. ويميز البعض بين مفهومي تحديد النسل (Limiting Birth) وضبط النسل

(Birth Control)؛ فضبط النسل يعني توقيفه أو تأجيله مرحلياً لفترة معينة، أما تحديد النسل فيقصد به إيقاف الإنجاب عند عدد معين (انظر: تنظيم الأسرة، برامج تنظيم الأسرة، سياسة تحديد النسل، معدل الفشل، السياسة السكانية، وسائل تنظم الأسرة).

الضغط السكاني Population Pressure

حالة أو تصور يمثل العلاقة بين عدد السكان والموارد المتاحة. ويُطلق الضغط السكاني عندما يكون هناك ضغط على الموارد أو ضرورات الحياة. وعلى الرغم من أن الضغط السكاني ليس ثابتاً، فإن يمكن أن يوصف فيُقال: ضغط مرتفع، أو شديد، وضغط منخفض. وأقرب من ذلك إلى الأذهان مفاهيم «اكتظاظ السكان»، و«تخلخل السكان»، وكذلك «عدد السكان الأمثل». وفي بعض الأحيان، تُستخدم الكثافة الحسابية لقياس هذا الضغط. ولكنها ليس مناسبة لقياس ذلك. وللدلالة على ذلك يمكن مقارنة الكثافة السكانية في كل من الهند واليابان من جهة، ومقارنة المستوى المعيشي بينهما من جهة أخرى. وعلى أية حال، فقد كُتب الكثير حول العلاقة بين السكان والموارد، لعل من أبرزها ما كتب مالثوس وكذلك إنلرتش (Enlrich) عن "الانفجار السكاني" و"القنبلة السكانية".

طبقة الأوزون Ozone Layer

إحدى طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض، وتقع هذه الطبقة على ارتفاع يتراوح بين ١٥-٥٠ كلم. وبذلك تقوم هذه الطبقة بامتصاص معظم الأشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس، إذ تؤدي هذه الأشعة لو نفذت إلى الأرض بكميات كبيرة إلى حدوث سرطان الجلد، كما تسهم في رفع درجة حرارة الأرض (انظر: سخونة الأرض، الحفاظ على البيئة، البيئة، علم البيئة، الأوزون، ثقب الأوزون).

طريقة العد الفعلي de facto

تتمثل هذه الطريقة في حصر السكان حسب أماكن وجودهم في لحظة الإسناد (أو ليلة التعداد)، سواء كان وجودهم فيها بصفة دائمة أم مؤقتة، أي بصرف النظر عن أماكن

إقامتهم المعتادة. وفي حالة اتباع هذه الطريقة فإن الزوار الموجودين في مدينة الرياض يعدون ضمن سكان المدينة، على سبيل المثال. وتتسم هذه الطريقة بسهولة تنفيذها، وبعض مزاياها خاصة في تلافي احتمالية تكرار العد، وقد تكون أفضل الخيارات عندما لا تتوافر قاعدة أساسية، وإطار مجرب للتعداد، وكذلك عند وجود عدد كبير من العمال الأجانب، أو عندما تكون مستويات الأمية مرتفعة. وقد بدأت هذه الطريقة في بريطانيا ولا تزال تطبق هناك، كما تتبع هذه الطريقة - أيضاً - في كثير من الدول كمصر، حيث تم إجراء التعدادات الأحد عشر - من تعداد عام ١٨٨٢م إلى تعداد عام ١٩٦٨م - على أساس العد الفعلي. كما أن سوريا وقطر تتبعان هذا الأسلوب في تعداداتهما السكانية. وتجدر الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية اتبعت هذه الطريقة في إجراء تعدادها الثالث في مطلع عام ١٤١٣هـ، مع بعض الاستثناءات، حيث شمل التعداد رجال السلك الدبلوماسي السعوديين في الخارج، وتم عدهم عن طريق وزارة الخارجية، كما شمل التعداد السعوديين الموجودين في خارج المملكة بصفة مؤقتة لأي سبب من الأسباب، كالعلاج، والسياحة، إذ تم عدهم ضمن أفراد أسرهم المقيمة داخل المملكة. وهذه الاستثناءات تتخذ من قبل دول كثيرة.

طريقة العد النظري De jure

العد النظري أحد الطرق المستخدمة لإجراء التعدادات السكانية. وباستخدام هذه الطريقة، يتم حصر السكان حسب أماكن إقامتهم المعتادة - على الرغم من صعوبة تحديدها - وليس حسب أماكن وجودهم في ليلة التعداد، وفي حالة اتباع هذه الطريقة فإن الزوار الموجودين في مدينة الرياض وقت التعداد - على سبيل المثال - يعدون في مناطق إقامتهم المعتادة، ولا يعدون في مدينة الرياض. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة لا تتيح الفرصة للحصول على بيانات نزلاء الفنادق وبعض المساكن العامة، والتي يمكن الحصول عليها عند تطبيق العد الفعلي.

وعلى الرغم من صعوبة تنفيذ هذه الطريقة مقارنة بالطريقة الأولى، إلا أنها تعطي صورة أكثر واقعية عن توزيع السكان وأماكن إقامتهم، مما يجعلها أكثر فائدة للتخطيط

الاقتصادي والاجتماعي، كبناء المدارس، والمراكز الصحية وغيرها، كما أنها أفضل في إيجاد إطار للعينات والمسح بالعينة، وتتبع هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، واليابان.

الطريقة المباشرة للمعايرة Direct Method of Standardization

يؤثر التركيب العمري والنوعي في معدلات الوفيات الخام وبعض المعدلات الديموغرافية الأخرى، مما يؤثر على دقة الاستنتاجات عند إجراء المقارنات بين دولة وأخرى أو الفئات السكانية. لذلك ينبغي التأكد من التشابه في التركيب العمري قبل التوصل إلى استنتاجات معينة. وكمثال لهذه الاختلافات في الوفيات حسب الأعمار، يُلاحظ ارتفاع معدل الوفيات الخام نسبيّاً في الولايات المتحدة أو السويد، وانخفاضه في المكسيك وتايلاند وغيرهما من الدول النامية. ويُفسر ذلك بتأثر معدل الوفيات الخام بنمط التركيب العمري من حيث الفتوة والهرم. ولتفادي هذه المشكلة، تُحسب معدلات الوفيات المنمطة من خلال تطبيق معدلات الوفيات العمرية الخاصة للمجتمعات المدروسة على تركيب السكان لمجتمع نمطي أو معياري. والسؤال المهم هنا: كم سيكون عدد الوفيات في مجتمع معين، إذا كان له التركيب العمري لمجتمع معياري؟ وما معدل الوفيات نسبة للمجتمع المعياري؟ ولإجراء المعايرة المباشرة، لا بد من توفر بيانات التركيب العمري للمجتمعات (أو السنين) المراد مقارنتها، وكذلك التركيب العمري لمجتمع معياري. ومن خلال عدد الوفيات الناتجة حسب الأعمار ومعدلات الوفيات المبنية عليها يتبين التفاوت في مستوى الوفيات وكذلك المستوى الصحي بين المجتمعات قيد المقارنة. وتجدر الإشارة إلى أن طريقة المعايرة المباشرة لا تختلف كثيراً عن طريقة حساب الوسط الحسابي المرجح بأوزان ثابتة (انظر: طريقة المعايرة غير المباشرة).

طريقة المعايرة غير المباشرة Indirect Method of Standardization

تختلف هذه الطريقة بعض الشيء عن الطريقة المباشرة في الاعتماد على معدل الوفيات

في أحد البلدين المدروسين، كأساس للمعايرة أو التصحيح بدلاً من استخدام معدلات الوفيات للبلدين معاً، كما هو الحال في الطريقة المباشرة. فالطريقة المباشرة تحاول إلغاء أثر التركيب العمري ليصبح المعدل الناتج عن المعايرة معبراً عن الحالة الصحية في البلدين، في حين تهدف الطريقة غير المباشرة إلى إلغاء تأثير الوضع أو الأحوال الصحية لكي يبرز أثر العوامل الأخرى من بينها التركيب العمري. وعلى الرغم من أن الطريقة غير المباشرة تتطلب بيانات أقل بكثير مقارنة بالطريقة المباشرة، إلا أنها لا تخلو من العيوب مثل تأثرها بالتركيب العمري في البلد موضوع المقارنة (انظر: طريقة المعايرة المباشرة).

طريقة المكونات Component Method

على الرغم من أهمية حجم السكان للجهات المعنية بالتخطيط وغيرها، فإن التفاصيل حسب التركيب العمري تحظى باهتمام كبير أيضاً لدى كثير من الباحثين والدارسين وغيرهم. وتتطلب طريقة المكونات البيانات الرئيسة التالية: (١) عدد السكان حسب العمر والنوع، موزعين بفئات خمسية. (٢) نمط الوفيات السائد الذي يمكن من خلاله حساب نسب البقاء عن طريق حساب جدول الحياة . (٣) معدلات الخصوبة العمرية الخاصة.

وتكمن فكرة «طريقة المكونات» في أنها تتبع فوجاً من الناس الذين يمرون خلال الأعمار متأثرين عددياً بتعرضهم للوفيات والخصوبة والهجرة. وتبدأ هذه العملية بعدد السكان حسب العمر والنوع. وتتعرض -بعد ذلك -كل مجموعة عمرية ونوعية إلى احتمالات الوفاة حسب مستويات الوفيات أو أنماطها، حسب العمر والنوع. وبعد تقدير عدد الوفيات، يتم طرحها من السكان الباقين على قيد الحياة. وبناء عليه، يتم تقدير عدد السكان في الفئة التي تكبر تلك الفئة، وهكذا.

ومن جهة أخرى، يتم إسقاط الخصوبة بناء على تطبيق معدلات الخصوبة العمرية الخاصة على عدد النساء في سن الحمل، ثم تعريض كل فوج يُولد للوفيات خلال الأعمار المختلفة. وأخيراً تُؤخذ الهجرة في الاعتبار بحيث يتم إضافة الأعداد المقدرة للمهاجرين أو طرحها.

ويتم بعد ذلك، إعادة الخطوات المذكورة حسب فترة الإسقاط لينتج في النهاية عدد السكان حسب العمر والنوع، بالإضافة إلى معدلات المواليد والوفيات إلى جانب معدل الزيادة الطبيعية ومعدل النمو لكل سنة.

وتُعد طريقة المكونات (أو الطريقة التركيبية) أكثر الطرق استخداماً في إسقاطات السكان حسب العمر والنوع. وظهرت في الآونة الأخيرة طرق بديلة تعتمد على الاحتمالات أو المحاكاة.

طريقة النمو القومي لقياس الهجرة National Growth Rate Method

إحدى الطرق غير المباشرة لقياس الهجرة الصافية. وببساطة، تعتمد الطريقة على مقارنة معدل النمو القومي بمعدل النمو في المنطقة الإدارية، ليمثل الفرق بينهما صافي الهجرة في المنطقة المدروسة، وذلك على افتراض أن هناك نوعاً من التجانس في معدلات الزيادة الطبيعية (انظر: الهجرة، المهاجر، نسبة فاعلية الهجرة).

طريقة ربط المرأة بأطفالها Own Children Method

طريقة لتقدير اتجاهات الخصوبة في الماضي بناء على بيانات التعدادات السكانية؛ من خلال ربط الأطفال في الأسرة بالأمهات باستخدام بيانات العلاقة برب الأسرة. وقد اقترحت هذه الطريقة من قبل «لي - جي كو» (Lee-Jay Cho). وتوفر هذه الطريقة معدلات الخصوبة العمرية الخاصة ومعدلات الخصوبة الكلية، مما يُتيح مجالاً لدراسة الخصوبة والتعرف إلى اتجاهاتها في الماضي.

طريقة ريلي Rele Technique

تُبنى «طريقة ريلي» لتقدير معدل الخصوبة على العلاقة بين نسبة الأطفال للنساء ومستويات الخصوبة. وتستخدم هذه الطريقة لتقدير معدل الخصوبة الكلية لفترة خمس سنوات، أو لفترتين كل منهما خمس سنوات سابقة للتعداد الذي اعتمدت عليه بيانات الأطفال والنساء وتوقع الحياة عند الميلاد للنوعين. فنسبة الأطفال الذين أعمارهم (٠-٤) توفر تقديراً للخصوبة لفترة خمس سنوات سابقة للتعداد، في حين توفر نسبة الأطفال الذين أعمارهم

(٥-٩) للنساء في سن الحمل تقديراً لمستوى الخصوبة لفترة تمتد من ٥ إلى ١٠ سنوات قبل تاريخ التعداد. وهذه التقديرات تعتمد على النسب الأربع التالية: (١) نسبة الأطفال (٠-٤) إلى النساء (١٥-٤٤). (٢) نسبة الأطفال (٠-٤) إلى النساء (١٥-٤٩). (٣) نسبة الأطفال (٥-٩) إلى النساء (٢٠-٤٩). (٤) نسبة الأطفال (٥-٩) إلى النساء (٢٠ -٤٩).

ويتم تحويل نسب الأطفال للنساء إلى معدلات التكاثر الإجمالي بناء على مجموعة من المعاملات التي طورها ريلي (Rele). وقد بنى هذه المعاملات على مشاهداته وما توصل إليه من أن لكل مستوى وفيات معينة، هناك علاقة خطية بين نسبة الأطفال للنساء وبين معدل التكاثر الإجمالي. وعلى الرغم من أنه تم التوصل إلى هذه المعاملات بناء على نظرية السكان المستقر (stable population theory)، إلا أن هذه العلاقات يمكن أن تستخدم للمجتمع السكاني الفعلي.

ومن مزايا هذه الطريقة أنها لا تتطلب بيانات كثيرة. فمدخلاتها تنحصر في التركيب العمري، وتوقع الحياة عند الميلاد فقط. وجدير بالذكر أنه ينبغي تقويم نتائج هذه الطريقة في ضوء ما يتوافر من مصادر أخرى قبل قبول ما ينتج عنها من تقديرات للخصوبة. فهذه الطريقة قد تتأثر بالنقص في عد الأطفال أو النساء. فإذا كان النقص في عد الأطفال أكثر من النساء، وهذا هو الحال في الغالب، فإن النتيجة ستعطي تقديراً منخفضاً لمعدل الخصوبة. كذلك، فإنه عندما يكون النقص في العد للأطفال (٠-٤) أكثر منه للأطفال (٥-٩)، فإن التقديرات ستعطي انخفاضاً غير حقيقي في الخصوبة، أو انخفاضاً أكبر من الانخفاض الحقيقي. ومن جهة أخرى، أظهرت الدراسات أن «طريقة ريلي» ليست بذات حساسية كبيرة للأخطاء في بيانات توقع الحياة عند الميلاد.

طفرة الأطفال Baby Boom

يُطلق هذا المصطلح على زيادة مفاجئة في معدلات الخصوبة وأعداد المواليد. وارتبط هذا المصطلح بانتعاش المواليد الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية في معظم الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا. وقد حدثت طفرة الأطفال أو الزيادة في المواليد في الولايات المتحدة الأمريكية -على وجه التحديد -خلال الفترة (١٩٤٦-١٩٦٤م).

طفل الأنابيب Tube Baby

طفل الأنابيب هو المولود الناتج عن الحمل من خلال تخصيب البويضة خارج جسم الأم. ويتم ذلك باستخلاص بويضة من الأم، ثم تخصيبها بحيوان منوي من الأب في أنبوب اختبار، وبعد ذلك تُدخل البويضة المخصبة إلى رحم المرأة مرة أخرى. وقد ولد أول طفل أنابيب في بريطانيا في عام ١٩٧٨م. وكان المولود طفلة أنثى تدعى «لويز براون لويز».

طفل معاق Disabled (Handicapped) child

طفل يُعاني من قصور جسماني أو عقلي، وذلك نتيجة عوامل وراثية أو عوامل خارجية بيئية، كالحوادث وغيرها، ويترتب عليه عجز عن التعلم أو أداء بعض الأعمال الفكرية أو الجسمية التي يقوم بها أو يمارسها الطفل العادي.

الطلاق Divorce

الطلاق وسيلة لفك الزواج، أو الفسخ النهائي لرابطة الزواج، أو التفريق بين الزوج والزوجة، وفقاً للأحكام الدينية أو المدنية السائدة في الدولة بحيث يصبح لهما الحق في الزواج من جديد. ويحدث الطلاق بسبب نشوء خلافات وعدم تفاهم بين الزوجين لدرجة تحول دون حلها، مما يؤدي إلى انحلال الزواج. وعلى الرغم من وجود ظاهرة الطلاق -بشكل أو بآخر - في معظم المجتمعات البشرية، إلا أن المجتمعات المسيحية الكاثوليكية لا تسمح بالطلاق مطلقاً، ومن ثم لا يكون الزواج قابلاً للانفكاك إلا بالموت. ويأخذ الطلاق أشكالاً أو أنماطاً متعددة سواء في الشريعة الإسلامية أو غيرها، مثل الطلاق «الرجعي» الذي يسمح بإعادة الزوجة دون الحاجة إلى عقد جديد، والطلاق «البائن» الذي لا يحل إعادة المطلقة إلا بعقد ومهر جديدين، ولكن لا يسمح المجال بالخوض فيها (انظر: معدل الطلاق).

الطلب Demand

يمثل الطلب - من الناحية الاقتصادية - الكميات التي يرغب المستهلكون في شرائها وقادرين على دفع الأثمان المحتملة لها في فترة زمنية معينة. ويتأثر الطلب على سلعة معينة بالتغير في ثمنها، فإذا ارتفع الثمن، انخفضت الكمية المطلوبة منها. وهذا ما يعرف بقانون الطلب.

ظاهرة البيوت الزجاجية أو الاحتباس الحراري Green House Effect

ظاهرة البيوت الزجاجية، ويُطلق عليه أيضاً "الاحتباس الحراري"، مصطلح شائع في الدراسات البيئية. وينتج الاحتباس الحراري عن تلوث الهواء بغاز ثاني أكسيد الكربون خاصة، مما يؤدي إلى ارتفاع حرارة الأرض. وعلى الرغم من معرفة ظاهرة الاحتباس الحراري وإمكانية تأثيره على حرارة الأرض منذ فترة طويلة، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام المناسب إلا خلال العقود القليلة الماضية (انظر: سخونة الأرض، البيئة، علم البيئة، التلوث).

العائلة أو الأسرة المعيشية Household

فرد أو عدد من الأفراد يقطنون وحدة سكنية مستقلة، ويشتركون في المسكن والمأكل، وقد لا تربطهم صلة قرابة. وتشمل أفراد الأسرة، وبعض الأقارب والخدم وغيرهم. ويقصد بالعائلة في هذا السياق أن تأخذ مدلول مصطلح (Household)، الشائع الاستخدام في تعدادات الدول المتقدمة، بل وفي معظم الدراسات في العلوم الاجتماعية. وعلى الرغم من عدم وجود قاعدة متفق عليها لتحديد رئيس الأسرة المعيشية، إلا أن المتكسب الرئيس يُعد رئيس الأسرة في معظم الحالات. لذلك تحرص كثير من التعدادات السكانية على وجود سؤال عن صلة القرابة برئيس الأسرة لتمييز المجموعات المختلفة في الأسر المعيشية المركبة أو الممتدة التي قد تشتمل على أكثر من أسرة نووية (أو رحمية) واحدة. وحسب تعريف الأسرة المعيشية في المسوحات التي تقوم بإجرائها مصلحة الإحصاءات العامة في المملكة العربية السعودية، فإن الخدم الذين يشغلون إحدى الغرف ويشترون طعامهم ويعدونه بصفة مستقلة لا يعتبرون ضمن الأسرة المعيشية.

عد البدو Nomad Enumeration

لا يوجد أسلوب متفق عليه لعد البدو. فلكل بلد ظروفه التي تتطلب أساليب مناسبة لها. وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك أساليب معروفة لعد البدو وأشباه البدو، منها: أسلوب تجمع الجماعات البدوية، والاستعانة برؤساء العشائر أو القبائل، وأسلوب العد حسب المناطق، وأسلوب عد البدو عند موارد المياه. وتجدر الإشارة إلى أن نمط البداوة يشهد انكماشاً في معظم الدول العربية.

العدّاد Enumerator

هو الشخص الذي يقوم بجمع المعلومات الخا صة بالأسرة وأفرادها كافة، وتسجيل بياناتهم في استمارات التعداد. ويُطلق هذا الاسم على الشخص الذي يقوم بتوزيع استمارات التعداد وجمعها، كما هو مطبق في بعض الدول.

عدد الأطفال المولودين لامرأة Children-Ever-Born

مجموع المواليد «أحياء» الذين أنجبتهم امرأة واحدة، سواء إذا ما كانوا لا يزالون على قيد الحياة عند جمع البيانات أم لا. ويُعد هذا المفهوم من المفاهيم المهمة في دراسات الخصوبة. وتتوفر البيانات عن عدد المواليد المولودين لامرأة من خلال الإجابة عن السؤال التالي: كم عدد الأطفال المولودين أحياء الذين أنجبتهم المرأة خلال حياتها؟ وهناك مصطلح آخر يُستخدم في دراسات الخصوبة لا يختلف كثيراً في المعنى، ويطلق عليه (parity)، ويدل على عدد المواليد أحياء الذين أنجبتهم امرأة في وقت معين. وتُشير كتب الأرقام القياسية إلى أن أكثر عدد من الأطفال تم إنجابهم من قبل امرأة واحدة هو ٦٩ مولوداً، ولادتهم امرأة ريفية، تعيش بالقرب من موسكو خلال القرن التاسع عشر. وقد ولدت هؤلاء من خلال ٢٧ حالة حمل. أنجبت هذه المرأة توائم في ١٦ حالة من حالات الحمل، وأنجبت ثلاثة مواليد معاً في ٧ حالات، وأربعة مواليد معاً في ٤ حالات. ويروى أن معظم هؤلاء الأطفال بلغ سن الرشد. أما الحالة المؤكدة فتحكي قصة أم إيطالية أنجبت ٣٢ طفلاً من خلال ٢٣ حالة حمل، منها حالتان نتج عن كل منهما ٤ مواليد، وحالة واحدة

نتج عنها ثلاثة مواليد، وحالة واحدة - أيضاً - نتج عنها توأم، و١٩ حالة نتج عن كل منها مولود واحد. وسيكون للتقنية الطبية في هذا المجال دور كبير في المستقبل.

ومن جهة أخرى، تشير هذه الكتب - أيضاً - إلى أن أكبر امرأة أنجبت هي امرأة أمريكية، إذ أنجبت بنتاً في ١٨ أكتوبر ١٩٥٦م، وكان عمرها ٥٧ سنة و١٢٩ يوماً. كما أن أمَّاً ايرلندية أنجبت بنتاً وعمرها ٥٥ سنة و٦٩ يوماً. وباستخدام تقنية التلقيح المخبري، أصبح بإمكان المرأة أن تنجب وهي أكبر من ذلك بكثير. فخلال عام ١٩٩٢م، تمكنت إحدى النساء الإيطاليات البالغة من العمر ٦٢ سنة من الحمل، مما أثار بعض الجدل من النواحي الأخلاقية والاجتماعية المتعلقة بنشأة الطفل يتيماً.

أما بالنسبة لأكثر عدد من الأبناء والبنات لرجل واحد، فيُذكر أن مولاي إسماعيل أحد ملوك المغرب كان أباً لمجموعة من الأبناء والبنات بلغ عددهم ٨٨٨، منهم ٥٤٨ ذكراً و٣٤٠ أنثى.

العدد المرغوب من الأولاد Wanted Children

العدد الذي يرغب الأبوان (الوالدان) في إنجابه من الأطفال. ويقابل ذلك المصطلح «غير المرغوب» (un- wanted) وهو الإنجاب الذي يحدث دون تخطيط أو رغبة مسبقة.

العرض Supply

يُقصد بالعرض الكمية التي يقوم المنتجون أو البائعون بعرضها في السوق عند سعر معين في فترة زمنية معينة. ويرتبط السعر طردياً بالكمية المعروضة، فإذا ارتفع السعر، ازدادت الكمية المعروضة من سلعة أو خدمة معينة، والعكس بالعكس "قانون العرض". وهذا ما يعرف بقانون العرض. والتفاعل بين العرض والطلب يؤدي إلى التوازن بينهما، ومن ثم سيادة سعر معين، يُسمى "سعر السوق". لذا، فإن السعر انعكاس للعلاقة بين العرض والطلب.

العزل Withdrawal

العزل من أقدم أساليب تجنب الحمل، فقد استخدم خلال القرون الماضية. فعلى سبيل

المثال ورد في الحديث النبوي الشريف عن جابر: "كنا نعزل والقرآن ينـزل". ويعتقد الديموغرافيون أن العزل كان جزءاً من التحول الديموغرافي في أوربا، إذ أدى دوراً كبيراً في خفض الخصوبة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

العزلة Segregation

يُطلق هذا المفهوم الاجتماعي على انفصال جماعة أو فئة سكانية، وميلها إلى التجمع في مناطق أو أحياء معينة، لأسباب اجتماعية معينة، أو نتيجة تمييز لاشعوري على أساس فوارق شخصية وثقافية واقتصادية. وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام الباحثين في علم الاجتماع والجغرافية الاجتماعية في بعض المجتمعات،وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ فترة طويلة.

العقم Sterile

عدم القدرة على تحقيق الإنجاب لسبب فيزيولوجي، سواء بالنسبة للرجل أو المرأة. فقد يكون الرجل عاجزاً عن إنتاج حيوانات منوية قابلة للحياة. كما قد تعاني المرأة من عدم المقدرة على الحمل لأسباب متعددة. وهناك أنواع من العقم، مثل العقم المؤقت، والعقم الدائم.

العلاقة بين السكان والتنمية Population-development interrelationship

تحظى العلاقة بين السكان والتنمية بنقاش حاد منذ قرون. فمن جهة، يرى آدم سميث (Adam Smith) النمو السكاني محفزاً للنمو الاقتصادي لأنه يوسع حجم السوق ويوفر فرص اقتصاد الكثرة (economy of scale)، ومن ثم يحقق إنتاجاً أكثر فاعلية. ومن جهة أخرى، عارض مالثوس (Malthus) وريكاردو (Ricardo) ذلك من منطلق قانون تناقص العائد للحجم (diminishing return to scale)، معتقدين أن النمو السكاني سيؤدي إلى محدودية الموارد الطبيعية، وخاصة مع نقص الأراضي القابلة للزراعة. وهذا الوضع -في اعتقادهما -يؤدي إلى التضخم والبطالة والندرة المطلقة. وبعد ذلك ظهرت

وجهة نظر كول وهوفر (Coale and Hoover) التي ترى بأن خفض الخصوبة يؤدي إلى خفض الإعالة ومن ثم زيادة الادخار والاستثمار، مما يحفز النمو الاقتصادي. وفي بداية السبعينات من القرن العشرين، ظهرت وجهة نظر مالثوسية أكثر تعقيداً مما قبل، وذلك من خلال كتاب بول إلرتش (Elrich) ونادي روما (Roma Club)، تدور حول فكرة "حدود النمو» (Limts of Growth). وترى وجهة النظر هذه أن النمو السكاني يؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية غير المتجددة على سطح الكرة الأرضية، خاصة البترول والمعادن، بالإضافة إلى تدهور البيئة. وبناء عليه، ينادي أصحاب هذه الفكرة بضرورة تحقيق "النمو الصفري" مع إبطاء النمو الاقتصادي. وبعد ذلك ظهرت أفكار أخرى تؤيد وجهة نظر آدم سميث الذي يرى بأن النمو السكاني يحفز النمو الاقتصادي. وتتلخص الفكرة في أن النمو السكاني يؤدي إلى زيادة العرض من القوى العاملة، الأمر الذي يحافظ على الأجور من التضخم، ويعزز الحراك ويرفع الإنتاجية ويشجع الإبداع . وفي هذا السياق، تجادل بوسرب (Boserup) بأن النمو السكاني يوفر حافزاً للتقدم التقني من خلال إبداع القوى العاملة الشابة، وكذلك من خلال المنافسة واقتصاد الوفرة (economy of scale). وفي السنوات الأخيرة ظهرت وجهات نظر متعددة تؤيد الأفكار المذكورة آنفاً، أو تعارضها.

علم الاجتماع Sociology

يمكن تعريف علم الاجتماع بأنه الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي للإنسان. بعبارة أخرى، فإنه يدرس الجماعات البشرية وتفاعلها بعضها مع بعض، والعمليات التي تسهم في تغييرها أو المحافظة عليها. ويُعنى بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية للجماعات والفئات السكانية. كما يدرس مجالات عديدة من أبرزها: البيروقراطية، وإنحراف السلوك، والأسرة، والتغير الاجتماعي، والحراك الاجتماعي، والطبقات الاجتماعية، بالإضافة إلى بعض المشكلات الاجتماعية، مثل الجريمة والطلاق والإدمان واستغلال الأطفال وغيرها.

علم الاجتماع التطبيقي Applied Sociology

استخدام المعرفة والنظريات الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية أو التحكم فيها.

علم الاقتصاد Economics

أحد العلوم الاجتماعية الذي يسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة الاقتصادية المتمثلة في ندرة الموارد مقابل الحاجات المتزايدة مع نمو السكان. ويعرف كذلك بأنه العلم الذي يهتم بسلوك الناس حول استخدامهم للموارد المحدودة والنادرة لإشباع حاجاتهم غير المحدودة. وبوجه عام، يسعى علم الاقتصاد إلى وصف السلع والخدمات وتحليل إنتاجها وتوزيعها واستهلاكها.

علم الأوبئة Epidemiology

علم يدرس حدوث الأمراض المعدية وخصائصها وأنماطها وسرعة انتشارها بين السكان. ويُعد حجر الزاوية لدراسة الصحة العامة، وتحديد العوامل المتعلقة بخطر التعرض للمرض بين السكان. وبوجه عام، علم الأوبئة هو فرع من فروع الطب يهتم بدراسة أسباب الأمراض وتوزيعها وسبل التحكم فيها والحد منها.

علم البيئة Ecology

العلم الذي يعنى بدراسة علاقة جميع الكائنات الحية في الوسط الذي تعيش فيه هذه الكائنات. ويُطلق عليه – أحياناً – علم الأيكولوجيا، وهو العلم الذي يهتم بالبيئة بوصفها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان بما فيه من ظاهرات بشرية وطبيعية يؤثر فيها ويتأثر بها. وهذا الوسط أو المجال هو ما يطلق عليه «النظام الأيكولوجي». ويتكون النظام الأيكولوجي أو البيئي من أربع مجموعات من المكونات أو العناصر، هي: مجموعة العناصر غير الحية، ومجموعة العناصر الحية المنتجة مثل النباتات الخضراء، ومجموعة العناصر الحية المستهلكة، وهي الكائنات الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها، ومجموعة العناصر الحية المحللة، مثل الفطريات والبكتيريا التي تقوم بتحليل المواد العضوية سواء كانت حيوانية أو نباتية (انظر: البيئة).

علم الشيخوخة Gerontology

علم يدرس القضايا المتعلقة بالتقدم في السن، كالصحة والوفيات والوضع الاجتماعي والمعيشي والسكني؛ لمحاولة إيجاد حلول للمشكلات البيولوجية، والسيكولوجية-الاجتماعية، والاقتصادية للمسنين.

العلوم الاجتماعية Social Sciences

المجالات أو فروع العلم التي تهتم بالجوانب المختلفة للسلوك الإنساني مثل علم الاجتماع، والجغرافيا البشرية، وعلم النفس، والاقتصاد، والإعلام، والعلوم السياسية.

العمر الأدنى للعمل Minimum Working Age

هو العمر الأدنى الذي تبدأ عنده عملية جمع بيانات النشاط الاقتصادي والمهنة، وغيرها. وتوصي الأمم المتحدة ألا يزيد هذا العمر عن ١٥ سنة. ولكن قد يتفاوت من بلد إلى آخر حسب مستوى التصنيع والتنمية فيهما. فالبلدان التي تعمل بها نسبة كبيرة في الزراعة قد تتحدد سن أصغر من ١٥ سنة لإمكانية انخراط بعض الأطفال في بعضها. ولكن هذه المشاركة نادرة جدّاً في البلدان عالية التصنيع. وتجدر الإشارة إلى أننا لا نقصد العمر القانوني للعمل. فالأنظمة العالمية تحدد سن الخامسة عشرة حداً أدنى لتشغيل الأطفال.

العمر القانوني للزواج Legal Age of Marriage

يتفاوت العمر القانوني للزواج من دولة إلى أخرى، وذلك بسبب اختلاف الأعراف والتقاليد والأنظمة بين دول العالم. فمعظم الدول تفرض سناً قانونياً للزواج، في حين يترك الأمر للأسرة في بعض الدول، بل إن بعض الدول تفرض سنّاً للذكور وآخر للإناث، وأحياناً أخرى يتطلب الزواج إذن الوالدين لإتمامه. وقد تقوم الأسرة -لوحدها -بتقرير هذا الأمر

في بعض الأحيان. لذلك تتفاوت الدول في السن القانوني للزواج. فبينما ينخفض السن القانوني للزواج في تركيا - على سبيل المثال إلى ١٧ سنة للذكور و١٥ سنة للإناث، فإنه يرتفع نسبيّاً في إيرلندا إلى ٢١ سنة للذكور والإناث على حد سواء.

العمر الوسيط Median Age

الوسيط -عموماً - هو أحد المؤشرات الإحصائية المعروفة بمقاييس النزعة المركزية في علم الإحصاء. ولكنه يُستخدم - أيضاً - في دراسة التركيب العمري من أجل التعرف إلى طبيعته وأنماطه وسماته. ويعد أكثر مقاييس النزعة المركزية ملاءمة لدراسة التركيب العمري. وللعمر الوسيط للسكان مدلولات مفيدة لفهم التركيب العمري. فهو يُعطي فكرة سريعة عن نمط التركيب العمري، ويستخدم في بعض الأحيان لتصنيف المجتمعات إلى فتية أو هرمة (أو معمرة). ويُعرف العمر الوسيط بأنه العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين، بحيث يكون نصف السكان أصغر سناً من هذا العمر والنصف الثاني أكبر منه. ويمكن أن يُحسب باستخدام البيانات غير المبوبة عن طريق ترتيب الأعمار من الأصغر إلى الأكبر، واختيار القيمة (أو العمر) الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين. ولكن نظراً لتوفر بيانات العمر والنوع في هيئة جداول إحصائية (مبوبة)، فإنه لا بد من حسابه باستخدام الصيغة التالية[٢٢]:

$$\text{عمر وسيط} = \text{أ} + \left(\frac{\frac{\text{س}}{٢} - \text{ع}_{١}}{\text{ع}_{٢}} \right) \times \text{ف}$$

(٢٢) تعتبر مقاييس النزعة المركزية من الأساليب الأساسية في علم الإحصاء الموجودة في معظم الكتب الإحصائية العربية وغير العربية، مثل: ناصر الصالح ومحمد السرياني (١٤٢٠هـ) الجغرافيا الكمية والإحصائية؛ وعبد الإله أبوعياش (١٩٨١م) الإحصاء والكمبيوتر؛ وغيرهم.

حيث إن:

أ = الحد الأدنى للفئة الوسيطة (باستخدام الأعداد الصحيحة، وليس الحد الفعلي).

س = إجمالي عدد السكان.

ع١ = التكرار المتجمع الصاعد السابق للفئة الوسيطة، أو مجموع السكان في الفئات العمرية السابقة للفئة التي يوجد بها الوسيط.

ع٢ = عدد السكان في الفئة العمرية التي يوجد بها الوسيط (أو الفئة الوسيطة).

ف = طول الفئة العمرية، وهي – في الغالب – خمس سنوات.

العمر الوسيط عند الوفاة Median Age at Death

العمر الذي عنده يصل عدد الباقين على قيد الحياة في جدول الحياة إلى نصف عددهم في البداية (l٠). فعندما يبدأ جدول الحياة بـ ١٠٠٠٠٠، فإن العمر الوسيط عند الوفاة هو العمر الذي عنده يكون هناك ٥٠٠٠٠ باقين على قيد الحياة في جدول الحياة.

العمر بالسنوات الكاملة Age

يمثل هذا المصطلح السنوات الكاملة لعمر الفرد، إذ لا يدخل في ذلك السنة الأخيرة، إذا لم تكتمل بعد. فعلى سبيل المثال، فإن العمر بالسنوات الكاملة للشخص الذي عمره المضبوط (exact age) هو ٣٥ سنة و١٥٠ يوماً، يُعد ٣٥ سنة.

العمر عند الزواج Age at Marriage

يُقصد بذلك العمر عند الزواج الأول. ويتفاوت من دولة لأخرى تبعاً للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية السائدة. وتأتي الدول الإسكندنافية في مقدمة الدول من حيث ارتفاع السن عند الزواج، سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، إذ يصل في السويد إلى حوالي ٣٢ للذكور و ٣٠ سنة للإناث. وينخفض العمر عند الزواج الأول في بعض الدول النامية عموماً.

وهنا قد يتساءل الإنسان عن السن الذي يُحدد العنوسة؟ وفي هذا الخصوص،

يمكن القول بأنه لا يوجد سن متفق عليه بين الباحثين جميعاً. ولكن -في اعتقادنا -أن العنوسة تبدأ بتجاوز المرأة سن الثلاثين سنة. أما بالنسبة للرجل، فلا نعرف سناً يصبح عنده عانساً!! (انظر: العنوسة).

عملية (أو ظاهرة) متجددة — Renewable Process

حادثة أو عملية ديموغرافية متكررة أو متجددة، مثل الخصوبة، على العكس من العمليات أو الوقائع الديموغرافية غير المتجددة، مثل الوفاة. ولكن العمليات المتجددة يمكن أن تقسم إلى عناصرها غير المتجددة، مثل ترتيب المولود الأول والثاني...، وهكذا.

عمى الأنهار — River Blindness

مرض يصيب الإنسان بسبب دودة الفلاريا التي تنقلها الذبابة السوداء، وينتشر هذا المرض في المناطق الريفية القريبة من مجاري الأنهار والمجاري المائية.

العنوسة — Marriage Delay

أصبح مصطلح «العنوسة» أو التأخر في الزواج مصطلحاً شائعاً لدى العامة وفي وسائل الإعلام. ولا يوجد اتفاق حول السن الذي تبدأ عنده العنوسة سواء للرجل أو المرأة، ولكن من الشائع أن العنوسة بالنسبة للمرأة تبدأ بتجاوزها سن الثلاثين سنة دون أن تتزوج. وهناك من يرى أن هذا السن ينبغي أن يحدد في الأعمار التالية لسن التخرج من الجامعة! ولكننا نرجح أن العنوسة لدى المرأة تبدأ بعد سن الثلاثين سنة. وتجدر الإشارة إلى أن البعض لا يفضل استخدام كلمة «العنوسة»، ويرى ضرورة استخدام مصطلح «تأخر الزواج» بدلاً من «العنوسة».

عوامل المرض — Disease Agents

عوامل المرض هي متطلبات أولية لحدوث أي مرض، وهي عبارة عن مادة حية أو غير حية، أو قوة ملموسة أو غير ملموسة، وتُعد زيادتها النسبية أو نقصها سبباً مباشراً للمرض، ومن أبرزها: عوامل بيولوجية (الفيروسات)، وعوامل تغذوية (البروتينات والدهون

والفيتامينات والماء)، وعوامل كيميائية (داخلية مثل إنتاج الجسم لمواد كيميائية معينة، أو خارجية مثل الغبار والغازات)، وعوامل فيزيائية (الحرارة والرطوبة والضغط)، وعوامل ميكانيكية (الاحتكاك الذي يؤدي إلى الجروح وغيرها) (انظر: أسباب الوفاة).

العولمة Globalization

ليس من السهولة التوصل إلى تعريف واضح وجامع لمفهوم "العولمة"، على الرغم من استخدامه الواسع بين الناس. ويتمحور مفهوم العولمة حول "جعل الشيء عالمياً". وعموماً، يُقصد بها العمليات التي تحدث على المستوى العالمي لتجعل العالم ونظمه الاقتصادية ومجتمعاته أكثر تماثلاً أو تشابهاً، وأكثر تكاملاً، وأكثر اعتماداً بعضه على بعض. ومن الواضح أن هناك ثلاثة أبعاد مهمة وواضحة للعولمة تحدث بمعدلات متسارعة في العالم اليوم، وهي: (١) عولمة الثقافة. (٢) عولمة الاقتصاد. (٣) عولمة التغير البيئي. كما أن للعولمة بعداً ديموغرافياً يتمثل في مفهوم الأسرة النووية والصغيرة وبعض المسائل المتعلقة بالخصوبة، والصحة الإنجابية. وتجدر الإشارة إلى أن عملية العولمة ليست جديدة، ولكنها أصبحت أكثر تسارعاً وتأثيراً مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين؛ نتيجة تقدم وسائل الاتصال والنقل والإعلام.

العينات النقطية Point Sampling

نوع من أنواع العينات المكانية، وأكثرها استخداماً في الجغرافيا عامة، وفي الجغرافيا الطبيعية وعلوم النبات والغابات خاصة. وباستخدام هذا النوع من العينات يتم اختيار المفردات بطرق شتى، منها أن تقسم المنطقة طولياً إلى عدد من المسافات المتساوية بخطوط طولية، ثم تقسم المنطقة إلى عدد من المسافات المتساوية بخطوط أفقية، بحيث تغطى المنطقة بشبكة من الخطوط. ويفضل استخدام خطوط الطول ودوائر العرض، إذا كان ممكناً. وقد يكون الاختيار عشوائياً أو منتظماً. وقد تكون البيانات التي يتم جمعها اسمية (nominal) تتمثل في قياسات ثنائية تؤكد وجود الظاهرة موضع البحث أو عدم وجودها. وقد تكون البيانات عبارة عن خصائص الموقع المختار نفسه، مثل قيمة الأرض،

أو كثافة السكان، أو خصائص التربة، أو حصر أنواع النبات. ويتم اختيار النقاط المطلوبة بالطريقة العشوائية، باستخدام الجداول الإحصائية، بحيث يتم اختيار رقم على المحور الأفقي وآخر على المحور الرأسي. وتكون النقاط المختارة عبارة عن تلاقي الخطين الأفقي والرأسي. ونقوم بتكرار العملية بعدد مفردات العينة المراد اختيارها.

عينة الخطوط أو المعاينة الخطية Line Sampling

يعتمد تصميم العينة الخطية على وجود ما يسمى بالترافيرس (Traverse)، الذي خط أو قطاع عرضي تقع عليه مجموعة أو نسبة كبيرة من مفردات، يمكن مشاهدتها أو قياسها. في الواقع، فإن طرق اختيار المفردات باستخدام هذه الطريقة تخضع لطبيعة الظاهرة المدروسة. ويمكن تسجيل الظاهرة أو تكرارها على الخط المختار. ومن أمثلة استخدام هذا النوع من المعاينة دراسة استخدام الأرض أو أنظمة الري؛ ففي حالة دارسة استخدام الأرضي، يمكن معرفة نسبة كل نمط من أنماط الاستخدام من خلال معرفة طول الخط الذي يقطع استخدامات الأرض في المنطقة.

العينة الطبقية Stratified Sample

تُعد العينة الطبقية من أكثر العينات الاحتمالية استخداماً، وأفضلها تمثيلاً لمعظم الظاهرات السكانية والاجتماعية المدروسة. في البداية، يُقسم المجتمع إلى مجموعات متجانسة غير متداخلة، تسمى طبقات. وبهذا تصنف كل مفردة من المجتمع إلى واحدة من المجموعات بناء على أساس معين يُحدده الباحث. ويتم بعد ذلك اختيار عينات عشوائية من المجموعات بطريقة تماثل المعاينة العشوائية البسيطة أو المنتظمة. وبالطبع، فإن الأساس الأنسب لتقسيم المجتمع إلى طبقات هو المتغير الرئيس المراد دراسته؛ ولكن نظراً لعدم معرفة الباحث بقيمه، أو صعوبة تصنيف المجتمع على أساسه، فإن الباحث -عادة -يلجأ إلى أحد المتغيرات المرتبطة به. وفي حالات أخرى، يُقسم المجتمع على أساس جغرافي (كالمناطق أو الأحياء أو البلديات أو البلوكات)، أو على أساس الحجم

كتصنيف المزارع أو المصانع إلى صغيرة ومتوسطة وكبيرة، أو على أساس موضوعي كأقسام الكليات، أو مراحل التعليم، أو مستويات الدراسة. وتُعد المعاينة الطبقية من أكثر أنواع العينات استخداماً في البحوث العلمية؛ لأن تقسيم المجتمع إلى طبقات يسهم في زيادة دقة العينة مقارنة بأنواع العينات الأخرى.

العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample

تتميز العينات العشوائية بسهولة التصميم والتنفيذ؛ لذلك فهي أبسط الطرق للحصول على عينة غير متحيزة وممثلة للمجتمع، فكل الأفراد في قائمة «إطار المعاينة» لهم فرص متساوية للاختيار أو الدخول ضمن العينة. ويتم اختيار مفردات العينة من خلال عدة طرق، منها ما يسمى «القرعة»، أو «الجداول العشوائية»، أو استخدام الحاسوب في اختيار الأرقام العشوائية المطلوبة لاختيار المفردات المطلوبة. ولكنها قد لا تكون ممثلة للمجتمع بدقة إذا كان المجتمع المدروس غير متجانس؛ لاحتمالية تركز المفردات المختارة في مكان أو فئة معينة، خاصة إذا حجم العينة صغيراً.

العينة العنقودية Cluster Sampling

يُقسم المجتمع إلى مجموعات، كما هو الحال بالنسبة للعينة الطبقية، وتسمى الواحدة منها "عنقوداً"، مثل المدارس أو الوحدات المكانية، كالأحياء، والبلوكات. وبعد ذلك، يتم اختيار العناقيد (المجموعات) عشوائياً. وفي هذه الحالة، تكون المجموعات هي وحدات المعاينة وليس الأفراد داخل المجموعات. وتُعد المعاينة العنقودية مناسبة لبعض المشكلات الجغرافية، وربما تكون أكثر فاعلية وأقل تكلفة من العينة العشوائية أو المنتظمة أو الطبقية. وتسحب العينة العنقودية عن طريق تقسيم المجتمع أو المنطقة المدروسة إلى فئات، ثم يتم اختيار عدد مناسب من هذه المجموعات. وبعد ذلك يمكن أن أخذ أحد الطريقتين:

١ – دراسة كل الأفراد أو الأسر داخل كل مجموعة أو منطقة على شكل حصر شامل.

٢ – اختيار عينة عشوائية من المساكن أو الأسر داخل كل مجموعة.

وجدير بالذكر أن الخطوة الأخيرة يُطلق عليها "العينة العنقودية ذات المرحلتين" لأن العملية العشوائية استخدمت مرتين: مرة عند اختيار المجموعة، وأخرى عند اختيار الأشخاص داخل كل مجموعة. ويمكن إضافة مراحل عديدة حسب الحاجة، وطبيعة الموضوع قيد الدراسة؛ لتسمى عندئذ هذه الطريقة "العينة متعددة المراحل" .

وتصبح المعاينة العنقودية أكثر فاعلية عندما يواجه الباحث مشكلات تتعلق بالتكاليف أو الصعوبات المتعلقة بالوقت المحدد للدراسة. كما أنها تكون خياراً مناسباً مقارنة بأنواع العينات الأخرى عندما لا يتوفر إطار مكتمل للمعاينة.

العينة المنتظمة Systematic Sample

تشبه في خصائصها العينة العشوائية البسيطة، ولكن طريقة اختيار المفردة قد تكون أسهل من العينة البسيطة في بعض التطبيقات. ويتم تحديد فترة الاختيار الفاصلة للمفردة المختارة والتالية لها على النحو التالي:

$$I = N/n = 1/f$$

حيث إن: I ترمز لفترة الاختيار، و N لمجتمع الدراسة، وتدل n على حجم العينة.

وهنا لا بد أن تكون فترة الاختيار رقماً صحيحاً. ففي حالة وجود كسور، فإن من الأفضل التقريب إلى الأدنى، لا إلى الأعلى. فعلى سبيل المثال، إذا كان الرقم هو ١٠,٩٦٥ فإن التقريب إلى الأقل بحيث يكون ١٠. وتدل التجارب على أن العينة المنتظمة تعطي نتائج دقيقة ومتوزعة على كل أجزاء المجتمع المدروس. وهذا أمر قد لا يكون مضموناً في حالة العينة العشوائية البسيطة.

فترات الامتناع Periodic Abstinence

الفترات التي يُمتنع خلالها من الجماع لتفادي فترة الإخصاب، ومن ثم تجنب الحمل. وتُعد أحدى وسائل تأجيل الحمل أو تجنب حدوثه (انظر: طريقة العدد Rhythm Method).

فترة الأساس Base Period

من الناحية الاقتصادية، فإن فترة الأساس هي الفترة التي يُعتمد عليها عند حساب الأرقام القياسية، أو معدل التغير في أي ظاهرة. فعند قياس التغير في إنتاج القمح بالاعتماد على سنة أساس معينة وَلْتَكُنْ ٢٠٠٠م، فإن الإنتاج في الأعوام التالية يُحسب كنسبة إلى الإنتاج في عام ٢٠٠٠م،... وهكذا. أما في مجال اسقطات السكان، فإن سنة الأساس هي السنة التي تبدأ عندها حسابات الإسقاطات السكانية (انظر: الإسقاطات السكانية).

الفحص قبل الزواج Premarital Test

فحص طبي لإعطاء الراغبين في الزواج معلومات عن الخصائص أو السمات المتوقعة لأطفالهم؛ وذلك للحد من الأمراض الوراثية مثل فقر الدم المنجلي وغيره. لهذا السبب أصبح الفحص قبل الزواج إلزامياً في كثير من الدول. وسعياً للحد من الأمراض الوراثية والمعدية، فقد أقر مجلس الوزراء السعودي في ١٤٢٣/١/٤هـ تنظيماً لفحوص ما قبل الزواج احتياطاً ضد الأمراض المعدية والوراثية، ويترك هذا التنظيم أمر الفحص لمن يرغب دون إلزام.

الفرص المعترضة Intervening Opportunities

مفهوم يفسر الأنماط المكانية للهجرة اقترح من قبل ستوفر (Stouffer) في عام ١٩٤٠م. ويقترح ستوفر أن عدد الأشخاص الذين يذهبون إلى منطقة ما يتناسب مباشرة مع عدد الفرص المتاحة في تلك المنطقة، ويتناسب عكسياً مع الفرص الوسيطة أو المعترضة (intervening opportunities). وبعد ذلك، أضاف ستوفر متغيراً جديداً أسماه المهاجرين المتنافسين على الفرص (competing migrants).

الفــرضية Hypothesis

الفرضيات أو الفروض العلمية هي تفسيرات مقترحة أو حلول مؤقتة لمشكلة ما، تكون على هيئة جملة أو جمل لإبراز العلاقات بين المتغيرات، وتكون قابلة للفحص والاختبار بالأساليب التجريبية أو الإحصائية. وهناك الفرض الصفري والفرض البديل. ومثال الأول: لا توجد علاقة بين مستوى التعليم والخصوبة؛ ومثال الثاني: توجد علاقة بين مستوى التعليم والخصوبة.

الفقر Poverty

ظاهرة معقدة، لها أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية. وعلى الرغم من اختلاف مفهوم الفقر من دولة إلى أخرى، إلا أن من المتفق عليه أن الفقر هو حالة من الحرمان المادي، أو وضع معيشي مرتبط بمستوى دخل غير كاف لتلبية المتطلبات الأساسية، والعيش حياة مناسبة، تُتيح الحفاظ على الصحة والكرامة، أي الحرمان المادي وانخفاض استهلاك الغذاء بوجه خاص. بعبارة أخرى، مستوى معيشي أدنى من خط الفقر (انظر: خط الفقر). ويُشير «الفقر المدقع» إلى تدني الأحوال المعيشية إلى درجة انتشار الجوع والمرض، وارتفاع مستويات الوفيات بين الأطفال بدرجة كبيرة. وعلى الرغم من تعدد المقاييس والمؤشرات المستخدمة في قياس الفقر، إلا أن دخل الأسرة أو الاستهلاك الأسري من المقاييس المالية (أو المادية) التي تأتي في المقدمة عند الحديث عن الفقر. فيستخدم دخل الأسرة في قياس الفقر على أساس أنه يمثل القدرة على الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية التي تحدد مستوى المعيشة أو تؤثر فيه. ومن جهة أخرى، فإن استخدام الاستهلاك في قياس الفقر لا يخلو من المميزات. فقد يكون الاستهلاك أقرب إلى قياس رفاهية الإنسان، وأفضل في قياس مستوى المعيشة مقارنة بالدخل. علاوة على ذلك، فإن قياس الاستهلاك أسهل بكثير من قياس الدخل من الناحية الكمية.

وإلى جانب القياس المالي أو المادي للفقر، فإن هناك أبعاداً أخرى غير مالية. فلا يرتبط الفقر بعدم وجود الدخل أو الاستهلاك الكافي، ولكن بعدم كفاية التعليم والأمية ومستوى الصحة وتدني التغذية وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك محاولات

كثيرة لاستخلاص مقياس مركب من متغيرات اجتماعية واقتصادية، ولعل «دليل التنمية البشرية» أحد المقاييس المركبة؛ لاعتماده على طول العمر، والمعرفة، ومستوى المعيشة، ممثلاً بنصيب الفرد من الناتج الإجمالي. ويرتبط بالفقر كل من انتشار الأمية وتدني مستويات التعليم، بالإضافة إلى الإصابة بالأمراض والأوبئة، بل والأمراض النفسية، وإدمان المخدرات، وتفاقم المشكلات الاجتماعية الأخرى (انظر: دليل أو مؤشر التنمية البشرية والإنسانية).

فقر الأسرة Family Poverty

يُشير هذا المصطلح إلى افتقار الأسر أو العوائل إلى الدخل اللازم لقيامها بالأنشطة اليومية المناسبة. ويختلف تعريف الفقر وطرق قياسه من دولة لأخرى. ففي بعض الدول المتقدمة، تُعتبر الأسرة فقيرة إذا قل دخلها عن نصف وسيط الدخل على المستوى الوطني، في حين تُعد الأسرة فقيرة في الدول النامية الفقيرة، إذا قل دخلها اليومي عن دولار واحد (انظر: الفقر، خط الفقر).

الفقر الحضري Urban Poverty

تتعدد تعاريف الفقر الحضري وتتنوع، ولكنها تكاد أن تجمع بأنه حالة الحرمان المادي التي تتسبب في الحرمان من السلع والخدمات الضرورية، ومن ثم تدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي، مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى ظهور حالات المرض والبطالة والإعاقات. ويظهر الفقر في أنماط بارزة وسلوكيات واضحة في الحضر، أكثر مما هو عليه الحال في المناطق الريفية، إذ يرتبط بالهجرة إلى المدن، سواء من داخل الدولة أو من خارجها. ويتفاقم الفقر وتزداد درجة خطورته في الحضر نتيجة ضعف الروابط الاجتماعية والتكافل الاجتماعي في المدن مقارنة بالريف (انظر: الفقر، خط الفقر).

فوج أو جيل Cohort

مجموعة سكانية تشترك في حدث ديموغرافي مهم يقع في فترة زمنية محددة، مثل

مجموعة الأشخاص المولودين في السنة ذاتها (مواليد عام ٢٠٠٠م، على سبيل المثال)، أو أفواج النساء المتزوجات في سنة معينة، أو أفواج الخريجين في عام معين ....، وهكذا. بعبارة أخرى، الفوج هو مجموعة من الأشخاص عاشوا حدثاً ديموغرافياً معيناً، مثل الذين تزوجوا في العام نفسه أو الأفراد في سن واحدة ....، وهكذا. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن التمييز بين الفوج (Cohort) والجيل (Generation). فالجيل هم الأشخاص الذين ولدوا خلال السنة الميلادية نفسها، أي الأفراد في سن معينة، في حين أن الفوج هم الأشخاص الذين تعرضوا لحدث ديموغرافي معين خلال السنة الميلادية نفسها، أي الذين يشتركون في حدث معين كفوج (أو دفعة) الخريجين لعام ٢٠٠٧م ....، وهكذا.

قاعدة المرتبة – الحجم Rank-Size Rule

على العكس من قاعدة المدينة المهيمنة -لا تهتم (قاعدة المرتبة-الحجم) بالمدينة المسيطرة أو الأولى فحسب، بل تعنى بإيجاد قاعدة لنظام ترتيب المدن. ويمكن إبراز العلاقة بين حجم المدينة والرتبة من خلال عدة طرق، فيمكن أن يكون ذلك عن طريق التمثيل البياني البسيط للرتبة والحجم، كما يمكن أن توضح هذه العلاقة من خلال صيغة بسيطة تحتوي على سكان مدينة معينة (س) والرتبة (ن)، وعدد سكان المدينة الكبرى (ك)، كما سيتضح لاحقاً.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن فكرة (قاعدة المرتبة -الحجم) تتلخص في أنه إذا تم ترتيب المدن في دولة ما، أو منطقة جغرافية معينة حسب عدد سكانها، فإن حجم المدينة التي تأتي في مرتبة معينة، ولتكن (ن)، يساوي ن/١ من عدد سكان المدينة الأولى وذلك وفق التناسب التالي:

$$١ ، \frac{١}{٢} ، \frac{١}{٣} ، \frac{١}{٤} ، \frac{١}{٥} ، \frac{١}{٦} ، \frac{١}{٧} ، \frac{١}{٨} \ldots \frac{١}{\text{ن}}$$

وبعبارة أخرى، فإن سكان المدينة الثالثة -على سبيل المثال -هو حاصل ضرب القيمة

(١/٣) في حجم سكان المدينة الأولى، كما أن سكان المدينة الرابعة هو حاصل ضرب القيمة (١/٤) في حجم سكان المدينة الأولى ...، وهكذا. وبناء على ما سبق، فإنه بمعرفة عدد سكان المدينة الكبرى يمكن تقدير حجم سكان أي مدينة نظرياً، من خلال قسمة عدد سكان المدينة الكبرى (ك) على رتبة المدينة المعنية (ن ل)؛ ولذلك فإن ضرب ترتيب كل مدينة من المدن في عدد سكانها يُفترض أن يُعطي قيمة واحدة تمثل عدد سكان المدينة الأولى.

قانون تناقص الغلة Law of Diminishing Returns

يقصد بها أنه عند زيادة أحد عناصر الإنتاج أو مدخلاته بوحدات محددة ومنتظمة مع بقاء العناصر الأخرى ثابتة، فإن الزيادة في الإنتاج تبدأ في التناقص بعد حد معين.

القدرة الاستيعابية Carrying Capacity

على الرغم من صعوبة تعريف القدرة الاستيعابية للأرض، أو الحمولة الاستيعابية (Carrying Capacity)، وتحديدها بالأرقام أو الطرق الكمية، إلا أنه لا يوجد خلاف حول حقيقة وجود عدد مناسب من السكان، يقع بين الحد الأدنى والحد الأقصى للسكان الذي يمكن أن تستوعبه منطقة أو دولة معينة، ولكن القدرة الاستيعابية والعدد الأمثل ليست مفاهيم ثابتة، بل متغيرة من وقت إلى آخر حسب الإمكانات المتاحة والمعطيات المتوافرة. باختصار، يمكن تعريف القدرة الاستيعابية بأنها العدد الأقصى من السكان الذين يمكن استيعابهم في منطقة معينة تحت ظروف محددة، كالمستوى المعيشي وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المفهوم وُظف في البداية في الدراسات الإيكولوجية ثم استخدم -بعد ذلك- استخداماً واسعاً في مجال الجغرافيا. وُيستخدم مصطلح «القدرة الاستيعابية» في الدراسات البيئية ليشير إلى الحد الأقصى من الحيوانات من نوع واحد أو أكثر، والتي يمكن أن تتحملها منطقة معينة في أسوأ الفترات. وتختلف القدرة الاستيعابية لكل نوع من أنواع الحيوانات تبعاً لاختلاف متطلباته من الغذاء والمتطلبات الاجتماعية الخاصة.

القدرة على الإنجاب Fecundity

هي القدرة الفسيولوجية على إنجاب مولود حي، سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل، أو لكليهما معاً. وهي تختلف عن الخصوبة التي تمثل الإنجاب الفعلي للفرد أو لمجموعة الأفراد. وعلى الرغم من صعوبة قياس هذا المفهوم إلا أن القدرة على الإنجاب هي النقيض من «العقم» تماماً.

القطاعات الاقتصادية Economic Sectors

تصنف القطاعات الاقتصادية حسب عائد الملكية إلى الأقسام التالية:

١ - القطاع الحكومي (أو العام): يضم مؤسسات الحكومة ومنشآتها التي تمارس أنشطة إدارية، أو خدمية، أو إنتاجية، وتمتلك الحكومة رأسمالها بالكامل. وتشمل هذه المنشآت: جميع وحدات الحكومة، وجميع صناديق الضمان الاجتماعي، وجميع المؤسسات غير الهادفة للربح. ولكن لا يشمل هذا القطاع الشركات العامة التي قد تكون مملوكة كلياً أو جزئياً لإحدى مؤسسات الحكومة، أو تلك الشركات التي تملكها وتسيطر عليها وحدات الحكومة.

٢ - القطاع المشترك: يمثل هذا القطاع المنشآت التي تساهم الحكومة في رأسمالها بالاشتراك مع جهة أخرى، سواء كانت محلية أو أجنبية.

٣ - القطاع الخاص: يتكون من المنشآت التي لا تساهم الحكومة في رأسمالها، وتعود ملكيتها إلى شخص طبيعي أو اعتباري، أو المنشآت التي يشترك في ملكيتها شخص وطني أو أجنبي.

٤ - القطاع التعاوني: يتكون من الجمعيات التعاونية سواء كانت استهلاكية، أو حرفية، أو إسكانية، أو متعددة الأغراض.

قوانين الهجرة لرفنستين Laws of Migration (Ravenstein

دأب العلماء في العلوم الاجتماعية والإنسانية على محاولة التوصل إلى نظريات تسهم في فهم الهجرة وتفسير السلوك المكاني للإنسان؛ فكانت أولى هذه المحاولات ما كتبه رافنستين في مقاليه (Ravenstein) في عامي ١٨٨٥م و١٨٨٩م عن قوانين الهجرة، ولفت

من خلالها الأنظار إلى أن الهجرة ليست ظاهرة عشوائية، كما ادعى أحد الكتاب في ذلك الوقت، وإنما هي ظاهرة تحكمها بعض القوانين التي حاول رافنستين إبرازها من خلال دراسته لنتائج بعض تعدادات السكان في بريطانيا خاصة. وقد اختار عمداً أن يستخدم كلمة "قوانين" (Laws) - وهي كلمة قوية عند استخدامها للحديث عن سلوكات الإنسان التي يصعب وضع قوانين تفسرها -بقصد دحض الأفكار التي أوردها ذلك الكاتب. ومن القوانين التي توصل إليها رافنستين ما يلي:

١ - لا تهاجر الأغلبية العظمى من المهاجرين إلا مسافات قصيرة. وفي هذه الملاحظة ما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين حجم الهجرة من جهة والمسافة من جهة أخرى.

٢ - تتم الهجرة إلى مراكز التجارة والصناعة الكبرى على خطوات. ويطلق على هذه الظاهرة الهجرة بالخطوات (stepwise migration). ويقصد بذلك أن يقوم الشخص بالانتقال من قرية صغيرة إلى مدينة صغيرة أو مدينة متوسطة، تكون في الغالب على مقربة من القرية، ثم يقوم بعد مضي بعض الوقت، بالهجرة إلى إحدى المدن الكبرى.

٣ - النساء يسيطرن عددياً في الهجرات قصيرة المسافة، أي أنهن أكثر ميلاً للهجرة من الرجال.

٤ - الدوافع الاقتصادية هي أهم دوافع الهجرة.

٥ - يتجه المهاجرون لمسافات طويلة إلى مراكز التجارة والصناعة الكبرى، بمعنى أن المهاجرين مسافات طويلة لا يمكن أن يتجهوا إلى مراكز عمرانية صغيرة، وإنما يذهبون إلى مراكز كبيرة ومعروفة تتوافر فيها فرص العمل.

٦ - سكان المدن أقل ميلاً للهجرة من سكان المناطق الريفية.

٧ - كلما ارتفع مستوى التصنيع أو الصناعة ازدادت التحركات السكانية.

القوة البشرية Human power

تتكون القوة البشرية من السكان الذين يمكن أن يسهموا في النشاط الاقتصادي، وبذلك يتم استبعاد السكان غير القادرين على العمل، كالأطفال وكبار السن. وتنقسم القوة البشرية إلى قسمين: الأول السكان داخل قوة العمل، وتشمل المشتغلين والمتعطلين، والثاني السكان

خارج قوة العمل، مثل الطلبة وربات المنازل، والزاهدون في العمل، ونزلاء السجون. أما السكان خارج القوة البشرية فهم الأفراد غير القادرين على العمل، مثل: الأطفال دون سن العمل، وكبار السن الذي لا يمارسون أعمالاً مثمرة (انظر: قوة العمل).

قوة الدفع Momentum

هي قدرة السكان على النمو حتى عندما تصل الخصوبة عند مستوى الإحلال. ويحدث ذلك نتيجة دخول عدد كبير نسبياً من النساء إلى سن الإنجاب، أي تركز عدد كبير من السكان في سن الإنجاب. بعبارة أخرى، فإن معدل المواليد الخام يبقى مرتفعاً، حتى لو انخفض عدد المواليد لكل امرأة؛ وذلك من جراء تأثير التركيب العمري.

قوة العمل Labor Force

تتكون قوة العمل من جميع الأفراد في سن العمل، القادرين على العمل ويزاولونه أو يبحثون عنه ولا يجدونه. وبناء عليه، تشمل قوة العمل: (١) الأفراد المشتغلين (وهم العاملون بأجر أو العاملون لأنفسهم، والموظفون الذين ليسوا في مقر العمل أثناء المسح). (٢) الأفراد المتعطلين عن العمل. أما الأفراد الذين يمكن اعتبارهم خارج قوة العمل، فهم الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون الدخول في سوق العمل، ومنهم المتقاعدون، والزاهدون في العمل، والأطفال، وربات المنازل، والطلاب، والعجزة، والشيوخ، ونزلاء السجون ومؤسسات الخدمات العامة كالمصحات والمستشفيات والملاجئ (انظر: القوة البشرية، البطالة).

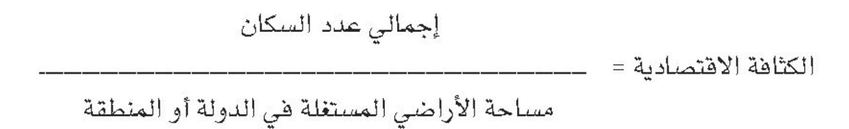
قيمة الأطفال Value of Children

يُستخدم هذا المفهوم في دراسات الخصوبة، ويعني العوائد، أو الرضا، أو المنفعة، والقيمة الإيجابية للأطفال. وهناك دراسات تحاول تفسير السلوك الإنجابي من خلال فكرة "العائد – التكلفة". ويعتقد أنه كلما انخفضت قيمة الأطفال أو المنفعة من ورائهم مقارنة بتكاليف تنشئتهم وتربيتهم، فإن الإنجاب ينخفض كذلك، والعكس بالعكس. فعلى سبيل المثال، قام لبنستين (Leibenstein) بتفسير الخصوبة على أنها نتاج عملية اتخاذ قرارات معقدة تعتمد على تعظيم منفعة الأسرة، إذ تسعى الأسرة إلى الموازنة بين منفعة الأطفال وتكاليف

إنجابهم ورعايتهم. وفي هذا الخصوص، حاول أيسترلين (Easterlin) الجمع بين العرض والطلب في نموذج واحد، مشيراً إلى أن الخصوبة تتأثر بعناصر العرض من الأطفال والطلب عليهم، بالإضافة إلى تكاليف تنظيم الخصوبة (انظر:التكاليف والعوائد من الأطفال) .

الكثافة الاقتصادية Economic Density

إلى جانب الكثافة الحسابية والفزيولوجية والزراعية، يمكن قياس أنواع أخرى من الكثافات السكانية. ومن هذه الأنواع ما يمكن أن يُطلق عليه «الكثافة الاقتصادية». وفي الحقيقة، لم يتفق المتخصصون على تعريف مناسب لهذا النوع من مقاييس الكثافة السكانية، على الرغم من تداوله في بعض الكتب. ونظراً للحاجة إلى إيجاد مقياس يكون مكملاً للمقاييس المذكورة آنفاً، ومختلفاً عنها في الوقت نفسه، فإنه يمكن حساب الكثافة الاقتصادية كما يلي:



$$\text{الكثافة الاقتصادية} = \frac{\text{إجمالي عدد السكان}}{\text{مساحة الأراضي المستغلة في الدولة أو المنطقة}}$$

باستثناء هذا المقياس، فإن مقاييس الكثافة السابقة لا تأخذ في الاعتبار جميع الأراضي المستغلة في الأنشطة الاقتصادية، بما فيها السكنية، والزراعية، والصناعية، والعمرانية، مثل الحدائق والطرق وغيرها. لذلك، فإن الكثافة الاقتصادية تكمل هذا النقص، خاصة بعدما أصبح إيجاد حجم المساحات المستغلة سهلاً وميسراً من خلال استخدام المرئيات الفضائية، باستخدام الحاسبات السريعة وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS). فقد كان إيجاد المساحات المستغلة في الاستعمالات المختلفة في غاية الصعوبة، إذ يتطلب ذلك حصر استعمالات الأراضي الزراعية والصناعية والسكنية وغيرها.

الكثافة الحسابية أو الخام Crude or Arithmetic Density

يُطلق عليها – أحياناً – "الكثافة السكانية» (Population Density)، وهي عدد السكان في كل وحدة من المساحة، أي عدد الأفراد في كل كيلومتر مربع واحد أو ميل مربع

واحد. بعبارة أخرى هي نسبة السكان إلى المساحة، سواء كانت مساحة الدولة، أو المنطقة الإدارية، أو مساحة حي من أحياء مدينة ما. وتعد الكثافة الحسابية أكثر مقاييس الكثافة شيوعاً، وأوسعها استخداماً، وأسهلها حساباً ومفهوماً. لذلك يطلق عليها -عموماً- الكثافة السكانية (Population Density)، لشيوع استخدامها وتداولها بين الناس مقارنة بالمقاييس الأخرى للكثافة. وتلقي الضوء على العلاقة بين التوزيع العددي للسكان من جهة، ومساحة الوحدة المكانية من جهة أخرى، دون أخذ أي اعتبار للإمكانات الاقتصادية أو الإنتاجية أو أنماط استغلال الأراضي بتلك الوحدة المكانية. ويعتمد حساب الكثافة الحسابية على افتراض أن السكان يتوزعون بالتساوي على مساحة الدولة أو المنطقة، على الرغم من عدم صحة هذا الافتراض في أغلب الحالات؛ لذلك قد تعطي صورة مضللة أو غير واقعية. فعلى سبيل المثال، تُحسب الكثافة السكانية لإجمالي مساحة جمهورية مصر العربية على الرغم من أن مساحة المنطقة القابلة للسكنى فيها لا تتجاوز ٦٪ من مجموع مساحة الدولة [٢٣(١)]. لذلك تكون الكثافة الحسابية أقل فائدة ومدلولاً، كلما كبرت المساحة للمنطقة قيد الدراسة. وعلى أية حال، هي حصيلة قسمة إجمالي السكان في الدولة أو المنطقة أو أي حيز مكاني على المساحة وذلك على النحو التالي:

$$\text{الكثافة الحسابية} = \frac{\text{عدد السكان في منطقة ما أو دولة ما أو حي سكني}}{\text{مساحة المنطقة أو الدولة أو الحي}}$$

مثال: الكثافة الحسابية في العالم في عام ٢٠٠٧م:

$$= \frac{٦٦٢٥٠٠٠٠٠٠}{١٣٥٦٤١٠٠٠} = \text{٤٩ نسمة / كم٢}$$

(٢٣) انظر: توماس كين وآرثر هوبت (١٩٨٠م: ٦٢) دليل السكان. واشنطن: مكتب مرجع السكان.

ومن جهة أخرى، ففي بعض الحالات القليلة، قد تستخدم صيغة أخرى للكثافة تستبعد المناطق غير القابلة للسكن أو الاستغلال كالأراضي الصحراوية غير القابلة للزراعة. فهناك الكثافة الحقيقية أو الصافية التي تستخرج عن طريق قسمة عدد السكان على المساحة المعمورة فقط، أي بعد استبعاد الأجزاء غير المأهولة، وذلك كالآتي:

$$\text{كثافة السكان الصافية (الحقيقية)} = \frac{\text{جمالي السكان في الدولة}}{\text{مساحة الدولة بعد استبعاد المساحات غير المعمورة}}$$

ومن الأهمية بمكان التعرف إلى التغير في الكثافة من سنة لأخرى. لذلك تحسب نسبة التغير وكذلك نسبة التغير السنوية في الكثافة على النحو التالي:

$$\text{نسبة التغير في الكثافة} = \frac{\text{التغير في الكثافة في الفترة بين تعدادين}}{\text{الكثافة حسب التعداد الأول}} \times ١٠٠$$

نسبة التغير السنوي في الكثافة =

((التغير في الكثافة في الفترة بين تعدادين / الكثافة حسب التعداد الأول)/ عدد السنوات بين التعدادين)) × ١٠٠

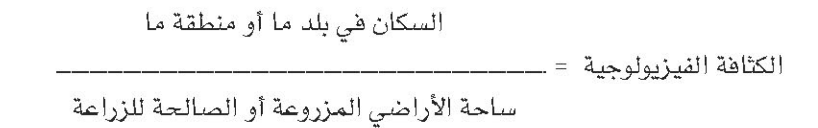
الكثافة الزراعية Agricultural Density

الكثافة الزراعية هي نسبة السكان الزراعيين إلى مساحة الأراضي المزروعة فعلاً. وتستخدم لقياس العلاقة بين الأيدي العاملة في الزراعة والأراضي الزراعية، فهي بذلك تعطي انطباعاً عن كثافة العمال بالنسبة لمساحة الأراضي الزراعية. وتجدر الإشارة إلى أن الكثافة الزراعية تتأثر بمستوى التقنيات السائدة وأنواع الزراعة وأنماطها، كنمط الزراعة المختلطة أو خلافه؛ لذلك، قد نجد بلدين تتساوى فيهما الكثافة الفيزيولوجية، ولكنهما ينتجان كميات غير متماثلة من الغذاء وذلك بسبب المستوى الاقتصادي لكل

منهما. ولعل الكثافة الزراعية - التي نتحدث عنها -تأخذ ذلك في الاعتبار. ففي الدول المتقدمة تكون الكثافة الزراعية منخفضة لأن بإمكان عدد قليل من المزارعين زراعة أراضي شاسعة لتوفير الغذاء، لأعداد كبيرة من السكان، مما يتيح لكثير من الناس العمل في المصانع والمكاتب والدكاكين، بدلاً من المزارع والحقول؛ ل ذا ينبغي الحذر عند إجراء المقارنات بين دولٍ مختلفة في مستويات اعتمادها على الزراعة ومتباينة في استخدام تقنيات الإنتاج وأدواته.

الكثافة الفيزيولوجية Physiological Density

قد يُنظر إلى الكثافة الفيزيولوجية بأنها أكثر مدلولاً من الكثافة الخام أو الحسابية، وذلك لأنها تستبعد الصحارى والأراضي البور، ولكنها ليست شائعة الاستخدام لصعوبة الحصول على البيانات المطلوبة لحسابها. وتمثل الكثافة نسبة السكان إلى مساحة الأرض المستثمرة في الزراعة والأنشطة الاقتصادية الأخرى مع استبعاد الأرض غير المنتجة (الصحراوية والبور). ويُطلق عليها أحياناً «الكثافة الصافية»، وهي تُعبر -عموماً -عن العلاقة بين حجم السكان والمساحات المكانية المعمورة أو المستغلة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، مع استبعاد الأراضي غير المأهولة. وهذا النوع من الكثافة قد يعطي مؤشراً جيداً للمقارنة بين الدول فيما يتعلق بالكفاية الغذائية. بعبارة أخرى، تعطي الكثافة الفيزيولوجية فكرة عن العلاقة بين عدد السكان والموارد الزراعية المتوافرة في المنطقة أو الإقليم، ولكنه ليس بالدلالة نفسها في الأقاليم والمناطق كافة. ففي منطقة الخليج العربي لا تحظى الكثافة الحسابية أو حتى الصافية بدلالة كبيرة لاعتماد الدول في هذه المنطقة على البترول اعتماداً رئيساً، وهامشية الأنشطة الزراعية. وتحسب على النحو التالي:



$$\text{الكثافة الفيزيولوجية} = \frac{\text{السكان في بلد ما أو منطقة ما}}{\text{ساحة الأراضي المزروعة أو الصالحة للزراعة}}$$

الكـــوليرا Cholera

أحد الأمراض المعوية الوبائية التي يسببها - على العموم - تلوث المياه أو الغذاء بالغائط. وكانت تفتك بآلاف الأرواح في الدول النامية إلى عهد قريب.

لاجـــئ Refugee

شخص أو أشخاص هربوا وتركوا بلدانهم نتيجة خوف مؤكد من اضطهاد لأسباب تتعلق بالدين أو العرق أو الجنسية أو الآراء السياسية، أو الانتماء لحزب أو جماعة اجتماعية معينة، وهم لا يستطيعون العودة، أو لا يرغبون فيها لتلك الأسباب. وفي الوطن العربي أمثلة كثيرة للاجئين، يأتي في مقدمتهم الفلسطينيون والعراقيون وغيرهم.

لحظة الإسناد الزمني Reference Time

يُشير هذا المفهوم في الغالب إلى الوقت أو اللحظة التي تسند إليها البيانات سواء تعلقت بالشمول أم بعدمه، أو بإسناد البيانات الاقتصادية، عند جمع بيانات التعداد السكاني أو المسح بالعينة. فالفرد لا يُشمل أو يدخل ضمن التعداد إلا إذا كان على قيد الحياة عند تلك اللحظة، والفرد الذي يُولد قبلها ببضع دقائق يُشمل ضمن التعداد حتى ولو توفي بعدها بدقائق قليلة. ويُستخدم في بعض التعدادات مفهوم «ليلة التعداد»، وتدل على تلك الليلة المحددة من قبل إدارة التعداد، والتي تبدأ بعد غروب الشمس وتنتهي عند شروق الشمس. وتُسند إلى هذه الليلة بيانات مكان العد. فتجمع بيانات الفرد المشمول في التعداد في مكان المبيت الذي أمضى فيه تلك الليلة. كما أن هناك فترة الإسناد الزمني (Reference Period) المستخدمة في جمع البيانات الاقتصادية والقوى العاملة، وخاصة البطالة.

اللغة الأم Mother Tongue

اللغة التي يتحدثها الإنسان في منزله أثناء فترة طفولته. وتشتمل استمارات التعداد في بعض الدول على أسئلة عن اللغة الأم، ولكن السؤال عنها يأخذ حساسية كبيرة لدى بعض الفئات السكانية.

لوتكا، ألفريد (١٨٨٠ - ١٩٤٩م) Lotka Alfred



Alfred Lotka (1880-1949)
المصدر: www.prb.org

ولد ألفريد لوتكا في ما يُعرف اليوم ببولندا لأب أمريكي. وفي عام ١٩٠٢م انتقل الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل في شركة للتأمين على الحياة. وفي ذلك الحين، ركز نشاطه العلمي على «جداول الحياة». وفي عام ١٩٣١م ساعد في تأسيس جمعية السكان الأمريكية. وإلى جانب أعماله في الديموغرافيا والبيولوجيا، يلخص مقاله المنشور في عام ١٩٢٥م الموسوم «عن المعدل الحقيقي للزيادة الطبيعية» جهود سنوات طويلة. وتُعد أعماله في مجال مفهوم «السكان الثابت» أكبر إسهام فردي للنظرية السكانية.

اللولب Intra-Uterine Device (IUD)

أداة من المعدن أو المطاط توضع في الرحم أو - بالتحديد - في مبيض الأنثى من أجل منع البويضة من الوصول إلى الرحم، منعاً لإخصابها. وعلى الرغم من هذه الأداة مأمونة صحياً، إلا أن الحمل قد يحدث في بعض الأحيان النادرة، حتى مع وجود اللولب.

مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ICPD

قامت الأمم المتحدة بالدعوة لهذا المؤتمر الدولي في عام ١٩٩٤م. واشتمل برنامج عمله على العديد من الأهداف. وقد صادقت كل الحكومات التي شاركت في المؤتمر على برنامج العمل الصادر عنه، ولكن مصادقة الدول الإسلامية جاءت مصحوبة بتحفظ مؤداه أن تفسيرها وأخذها بالتوصيات ينبغي أن يكون في إطار الشريعة الإسلامية. لذلك يؤكد برنامج عمل المؤتمر على أن تنفيذ توصياته هو «حق سيادي لكل دولة، ولا بد أن يتفق مع القوانين الوطنية وأولويات التنمية، مع الاحترام الكامل لمختلف القيم الدينية والعرقية،

والخلفية الثقافية لشعبها، وأن يتفق مع حقوق الإنسان الدولية المعترف بها عالمياً» [٢٤].
وقد حدد برنامج عمل المؤتمر بعض الأهداف القابلة للقياس لكي يتم لإنجازها قبل عام ٢٠١٥م، وهي:

١ - إتاحة فرصة الوصول العام لجميع وسائل تنظيم الأسرة الآمنة والموثوق بها، وما يرتبط بذلك من خدمات الصحة الإنجابية.
٢ - خفض معدلات وفيات الرضع إلى أقل من ٣٥ وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي، وخفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى أقل من ٤٥ وفاة لكل ١٠٠٠ من المواليد أحياء.
٣ - خفض حالات المرض والوفاة بين الأمهات إلى مستويات لا تمثل فيها مشكلة للصحة العامة.
٤ - رفع العمر المتوقع عند الميلاد إلى أكثر من ٧٥ عاماً، وفي البلدان ذات المعدلات الأعلى للوفاة يكون الهدف هو رفع العمر المتوقع عند الميلاد إلى أكثر من ٧٠ عاماً.
٥ - تحقيق وصول الجميع إلى التعليم الابتدائي وإتمامه، وتأمين وصول الفتيات والسيدات، على أوسع نطاق ممكن إلى مستويات التعليم الثانوي والعالي.

وقد تعرض برنامج عمل المؤتمر إلى النقد من أطراف متعددة، وكان مجالاً للنقاش والجدل ما بين مؤيد ومعارض، ولا يتسع المجال لاستعراض وجهات النظر حوله.

مؤشـر الاختلاف Index of Dissimilarity

أحد المؤشرات المستخدمة في درجة التغير في توزيع السكان خلال الزمن. وهذا المؤشر هو -في الحقيقة- مؤشر التركز (index of concentration) المعروف، ولكن في هذه الحالة يمكن استخدام نسبة التركز لقياس التغيرات في توزيعات السكان عبر الزمان وفي هذه الحالة يتم الحصول على قيمة نسبة التركز عن طريق طرح التوزيع النسبي للسكان في كل منطقة أو وحدة في سنة معينة من التوزيع النسبي للسكان في سنة أو فترة أخرى، ثم يتم أخذ متوسط الانحرافات المطلقة فيما بينهما، لتدل قيمة المؤشر على

(٢٤) انظر: رشود بن محمد الخريف (١٤٢٣هـ) أو أي موقع من مواقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، للاطلاع على تفاصيل مبادئ المؤتمر وبعض تقارير الإنجاز.

مقدار عدم التشابه بين توزيع السكان في النقطتين الزمنيتين المدروستين. بعبارة أخرى، تدل قيم المؤشر في هذه الحالة على مقدار التغير في توزيع السكان خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين أو السنتين قيد الدراسة. ويحسب ذلك كالآتي:

مؤشر الاختلاف = ٠,٥ مجـ | س ت١ - س ت٢ |

وترمز (س ت١) لنسب السكان بناء على بيانات التعداد الأول، في حين تدل (س ت٢) على نسب السكان حسب بيانات التعداد اللاحق. كما يمكن حساب قيم هذا المؤشر لعدد من السنوات وعلى مستويات مكانية مختلفة كالمحافظات والمناطق الإدارية والمناطق التخطيطية الكبرى من أجل التعرف إلى جوانب وأبعاد مهمة لتوزيع السكان واتجاهات التغير أو التحول في درجة التركز. وتفسر قيم مؤشر الاختلاف بأنها نسبة التغير خلال الفترة فيما بين التعدادين.

مؤشر الأمم المتحدة لدقة العمر- النوع U.N. Age- Sex Accuracy Index

في حين أنه يمكن استخدام نسبة العمر (Age Ratio) ونسبة النوع (Sex Ratio) منفصلتين أو مرتبطتين بعضها مع بعض، لتقويم جودة بيانات التعداد، فإن حساب قيمة المؤشر تعتمد على نسبة النوع ونسبة العمر معاً، بعد أن يتم حساب كل منها للفئات الخمسية إلى سن ٧٠ سنة على حدة. وتصنف الأمم المتحدة دقة بيانات العمر والنوع حسب قيم المؤشر بحيث تكون دقيقة إذا جاءت قيم المؤشر، أقل من ٢٠ درجة، وغير دقيقة إذا تراوحت بين ٢٠ – ٤٠، في حين يُقال بأن البيانات غير دقيقة جدّاً إذا تجاوزت القيم ٤٠ درجة.

مؤشر التركز Index of concentration

لقد وُضع هذا المؤشر -في البداية – لفحص توزيع السكان في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل هوفر (Hoover). ويُطلق عليه أحياناً «مؤشر هوفر». ويعبر عن هذا المؤشر أو النسبة بمتوسط الفروق المطلقة بين العدد النسبي للسكان، والعدد النسبي للمساحة، وذلك

لمختلف المناطق بالدولة أو الوحدات المكانية أو الأحياء بالمدينة. ولا شك أن معرفة أنماط التركز أو الاتجاه نحو التبعثر (أو عدم التركز) لها دلالات ومضامين مهمة ترتبط بالسياسات والمشروعات التنموية التي تتخذها أو تشجعها الأجهزة والإدارات الحكومية في مختلف البلدان. ويحسب مؤشر تركز السكان في دولة ما باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{نسبة التركز} = \frac{١}{٢}\ \text{مجـ} \left| \text{س} - \text{ص} \right|$$

حيث إن:

مجـ = مجموع الفروق المطلقة بين «س» و «ص» لجميع المناطق أو الوحدات المكانية المدروسة.

س = النسبة المئوية لعدد سكان منطقة ما إلى إجمالي سكان الدولة على سبيل المثال.

ص = النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى مساحة الدولة أو الإقليم المدروس.

$\left| \text{س} - \text{ص} \right|$ = الفرق المطلق (أي مع إهمال الإشارة السالبة).

وتأخذ قيم هذا المؤشر مدلولات مختلفة، تبعاً لارتفاع انخفاض هذا المؤشر أو انخفاضه. فكلما زادت نسبة التركز، دل ذلك على شدة التركز. في حين كلما قلت هذه القيمة دل ذلك على التشتت أو الانتظام في التوزيع. فتوزيع السكان يكون مثالياً أو منتظماً من الناحية الإحصائية عندما تكون نسبة التركز صفراً. بعبارة أخرى، تكون القيمة صفراً عندما تكون نسبة مساحة كل منطقة إلى المساحة الكلية للدولة –على سبيل المثال –تماثل نسبة السكان فيها. ومن جانب آخر، فإن قيم هذا المؤشر ترتفع لتصل إلى الحدود النظرية العظمى لهذا المؤشر وهي ١٠٠، في حالة تركز السكان في منطقة واحدة فقط. وقد تُفسر نسبة التركز بأنها نسبة السكان الذين يمكن إعادة توزيعهم لكي نحصل على توزيع منتظم للسكان. ولكن ينبغي ألا يُفهم من هذا أن من الأجدى أن يكون توزيع السكان منتظماً بالكامل! (انظر: مؤشر جيني، منحنى لورنز).

مؤشر التعمر أو الشيخوخة Aging Index

هو نسبة السكان الذين أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر، إلى السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة. ويحسب كما يلي:

$$\text{مؤشر التعمر} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم ٦٥ فأكثر}}{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة}} \times ١٠٠$$

وعلى الرغم من قلة استخدام هذا المؤشر مقارنة بالأساليب المذكورة آنفاً، إلا أنه يعطي دلالات مفيدة لفهم ملامح التركيب العمري. وتبلغ قيمة هذا المؤشر لسكان المملكة العربية السعودية ٦ تقريباً، مما يدل على فتوة المجتمع السعودي.

مؤشر التنمية البشرية Human Development Index HDI

في ضوء تعريف التنمية البشرية بأنها "عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس"، يعتمد هذا المؤشر على ثلاثة مكونات أو أبعاد بدونها تبقى الخيارات أو الفرص بعيدة المنال أمام السكان. وهذه المكونات أو الأبعاد هي: ١) الصحة والعمر المديد. ٢) اكتساب المعرفة. ٣) الوصول إلى الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق. وتُقاس هذه الأبعاد من خلال عدد من العناصر أو المتغيرات التي تأخذ أوزاناً مختلفة، وتشمل هذه العناصر ما يلي: العمر المتوقع عند الميلاد، ونسبة التعليم، ونسبة الالتحاق بالتعليم، ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي [٢٥]. ومن جهة أخرى، ظهر في «تقرير التنمية الانسانية في الدول العربية» ٢٠٠٢م الذي قامت الأمم المتحدة بإعداده مقياس بديل

(٢٥) للتعرف إلى كيفية حساب مؤشر التنمية البشرية (HDI)، يمكن الاطلاع على تقرير التنمية:

UNDP (2005) Human Development Report. New York: UNDP.

(مؤشر التنمية البشرية البديل)، ويطلق عليه «مؤشر التنمية الإنسانية». ويعتمد هذا المقياس على عدد من العناصر أو المتغيرات، وهي: العمر المتوقع عند الميلاد، والتحصيل التعليمي، بالإضافة إلى مقياس الحرية الذي يعبر عن مدى التمتع بالحريات المدنية والسياسية، ومقياس تمكين النوع ويعكس مدى مشاركة المرأة في المجتمع، ومقياس مدى الاتصال بشبكة الإنترنت ويقاس بعدد الحواسيب الأساسية (Internet Hosts) بالنسبة للسكان، إلى جانب كمية انبعاث ثاني أكسيد الكربون للفرد (بالطن المتري)؛ ليعكس المساهمة بالإضرار بالبيئة على مستوى العالم. وتجدر الإشارة إلى أن قيم مؤشر التنمية الإنسانية تتفاوت من دولة عربية إلى أخرى. ولكنها جميعاً لا تأتي في المقدمة من بين دول العالم.

مؤشر إلدريج (مؤشر سرعة التحضر) Index Eldridge

أحد المؤشرات لقياس سرعة عملية التحضر التي تشهدها منطقة أو دولة ما. ويُحسب هذا المؤشر باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{مؤشر سرعة التحضر} = \frac{س_{١} - س_{٠}}{١٠٠ - س_{٠}}$$

حيث إن:

$س_{٠}$ = نسبة سكان المدن في الدولة أو المنطقة الإدارية، حسب التعداد الأول، كأن يكون تعداد عام ١٩٩٢م.

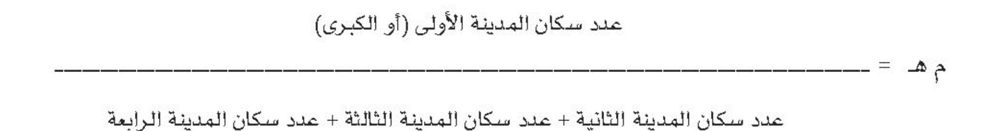
$س_{١}$ = نسبة سكان المدن في الدولة أو المنطقة الإدارية، حسب تعداد التعداد الثاني، كأن يكون تعداد السكان لعام ٢٠٠٤م.

مثال: باستخدام بيانات تعداد السكان لعامي ١٩٩٢م و٢٠٠٤م في المملكة العربية السعودية للمنطقة المنطقة الشرقية (نسبة التحضر ٨٨,٨٪ في عام ١٩٩٢م، ونحو ٩٣,٢٪ في عام ٢٠٠٤م)، يمكن حساب المؤشر على النحو التالي:

مؤشر إلدريج (سرعة التحضر) = (٩٣,٢ − ٨٨,٨) / (١٠٠ − ٨٨,٨) = ٠,٣٩

مؤشر الهيمنة Primacy Index

يستخدم هذا المؤشر بكثرة لمعرفة التناسب بين سكان المدينة الأولى من جهة، وسكان المدن الثلاث التالية لها مجتمعة من جهة أخرى. وتأتي فكرة استخدام هذا المؤشر من منطلق أنه إذا كان توزيع المدن ينطبق مع قانون (قاعدة الرتبة –الحجم)، وخاصة عندما يساوي المعامل الأسي (exponent)في صيغة قاعدة الرتبة- الحجم واحداً، فإن نسبة المدينة الكبرى إلى المدن الثلاث التالية لها، ينبغي أن تكون أقل بقليل من الواحد الصحيح، وذلك لأن مجموع الكسور (نصف + ثلث + ربع) يكون –في العادة –أكثر من عدد سكان المدينة الأولى بقدر يسير. ويحسب مؤشر الهيمنة (م هـ) بالصيغة التالية:



فإذا كانت قيمة دليل الهيمنة أكثر من الواحد الصحيح، دل ذلك على أن عدد السكان في المدينة الأولى يفوق عدد سكان المدن الثلاث التالية لها مجتمعة. وفي هذا دلالة على ضخامة المدينة الأولى وهيمنتها. ويكثر استخدام هذا المؤشر في الدراسات المقارنة؛ لأنه يظهر هيمنة المدينة الأولى مقارنة بالمدن الثلاث التالية لها في الحجم، كما أشرنا

آنفاً. ويُلاحظ أن قيمة هذا المؤشر تتذبذب حول الواحد الصحيح (١) في الدول المتقدمة، بينما تتذبذب ما بين ٢ و ٣ في معظم الدول النامية، وخاصة الدول ذات الحجم السكاني الصغير. وتدل هذه القيم الأخيرة على هيمنة هائلة للمدينة الأولى. ويميل النظام الحضري إلى التوازن عندما تكون قيم المؤشر قريبة من ٠,٣٣، في حين يكون مختلاً وبعيداً عن التوازن كلما ارتفعت القيم أكثر من ذلك بكثير. وقلما تقل قيم هذا المؤشر عن ٠,٥٥

مؤشر جيني Gini Index

يُعد معامل جيني (Gini Coefficient) من أكثر المقاييس استخداماً لقياس عدم المساواة أو العدالة. ويأخذ هذا المؤشر اسم العالم الإيطالي كورادو جيني الذي أنشأه في عام ١٩١٢م. وعلى الرغم من أن معامل جيني يُستخدم أساساً لقياس عدم المساواة في توزيع الدخل والثروة، إلا أنه يوظف ليبيّن عدم التساوي في توزيع ظاهرات متعددة، مثل توزيع السكان والخدمات الطبية والعزل العرقي (Racial Segregation). لذلك يُعد مؤشر جيني أو معامل جيني (Gini Coefficient) أحد المؤشرات المعروفة في الدراسات الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية. ويقيس مدى انحراف توزيع الدخل (أو الاستهلاك) بين الأفراد أو الأسر عن التوزيع المثالي العادل. ويستخدم منحنى لورنز لإبراز التوزيع التراكمي النسبي للدخل من جهة، والتوزيع التراكمي للأفراد أو الأسر من جهة أخرى، بدءاً بالأكثر فقراً من الأفراد أو الأسر. وباستخدام منحنى لورنز، يقيس مؤشر جيني المنطقة المحصورة بين منحنى لورنز والخط الذي يمثل التساوي التام أو المطلق لتوزيع الدخل. بعبارة أخرى، هو نسبة المنطقة المحصورة بين منحنى لورنز لتوزيع الدخل مثلاً، وخط التساوي التام أو القطر، إلى إجمالي مساحة المنطقة تحت خط التساوي التام (انظر شكل)، وذلك على النحو التالي:

$$\text{معامل جيني} = \frac{\text{منطقة أ}}{(\text{منطقة أ} + \text{منطقة ب})}$$

إذن، فإن معامل جيني هو نسبة مساحة المنطقة المحصورة بين منحنى لورنز وخط التماثل إلى مساحة المثلث، كما ذكر آنفاً. ويأخذ قيماً تتراوح بين صفر وواحد. ففي حين تدل القيمة (صفر) على تساو تام، أي أن الناس يحصلون على مقدار الدخل نفسه، فإن القيمة (واحد) تدل على عدم تساو تام أو عدم عدالة (أي أن شخصاً واحداً يحصل على الدخل كله). وعندما يضرب المعامل في مائة، فإنه يطلق عليه «مؤشر جيني». وتتراوح قيم المؤشر بين صفر ومئة. فتأخذ قيمة المؤشر صفراً عندما يكون توزيع الدخل متساوياً بالكامل، وقيمته تساوي مئة (١٠٠) في حالة عدم التساوي التام في توزيع الدخل.

وتجدر الإشارة إلى أنه عند حساب معامل جيني لتوزيع الدخل، فإن الدول التي تتراوح قيمه بها ما بين (٢٠) و (٣٥) توصف بأن توزيع الدخل بها معقول أو عادل، في حين توصف البلدان التي تتراوح قيمه بها ما بين (٥٠) و (٧٠) بأنها تعاني من عدم تساوٍ في توزيع الدخل. ويُشير إحصاءات البنك الدولي في عام ٢٠٠٧م إلى أن معامل جيني يصل إلى ٢٥ في كل من السويد والنرويج واليابان، في حين يرتفع إلى ٥٧ و٦٠ في كل من البرازيل وبتسوانا على التوالي [٢٦](انظر: منحنى لورنز).

مؤشر ماير Mayer's Index

مؤشر يستخدم لقياس التراكم في الأعمار، أو مدى تفضيل الأرقام، مثل (صفر) و(خمسة)، عند الإدلاء بالأعمار. ويطبق إذا توافر توزيع السكان بالسنوات المفردة. وتعتمد طريقة حسابه على الافتراض بأن عدد السكان الذين أعمارهم تنتهي بأي رقم من الأرقام السابقة يجب أن يمثل عشر مجموع السكان المختلط، على اعتبار عدم وجود التفضيل. ويبدأ حساب هذا المؤشر بالحصول على عدد مختلط من السكان (Blended Population) في الأعمار المنتهية بالأرقام العشرة من الصفر إلى التسعة. لذلك عندما يزيد مجموع

(٢٦) انظر: World Bank (2007). World Development Indicators. Washington, DC: The world Bank

السكان الذين تنتهي أعمارهم بأي رقم من الأرقام العشرة على ١٠٪ من مجموع السكان، فإن هذا يدل على تفضيل هذا الرقم، والعكس صحيح.

مؤشر موران Moran Index

أسلوب رياضي يُستخدم لأعراض متعددة؛ ففي الدراسات السكانية، يُستخدم لمعرفة نمط توزيع الظاهرات السكانية، وخاصة توزيع السكان. ويأخذ قيماً تتراوح بين (+١) و (-١). فعندما تكون قيمته تساوي (+١)، فإن ذلك يدل على وجود ارتباط مكاني موجب تام، مما يُشير إلى تجمع عنقودي للوحدات المكانية المتشابهة في خصائصها. ومن جهة أخرى، تدل القيمة (-١) على وجود ارتباط مكاني ذاتي سالب تام، أي نمط توزيع متشتت للوحدات المكانية المتشابهة في خصائصها المدروسة. أما عندما يأخذ قيمة تساوي (صفراً)، فإن ذلك يعني وجود توزيع عشوائي للسكان أو الظاهرة المدروسة في الوحدات المكانية المتشابهة في خصائصها أو سماتها. وفي الغالب، يأخذ قيماً تتراوح بين تلك القيم.

مؤشر ويبل Whipples' Index

يُستخدم هذا المؤشر لقياس التراكم في الأعمار عندما يكون الإدلاء بها بالسنوات المفرد. وهو يقيس تراكم الأعمار في الأرقام (صفر) و(خمسة) فقط. ويمكن الحصول على قيمة هذا المؤشر عن طريق قسمة مجموع السكان في الأعمار المنتهية بالصفر أو الخمسة على خمس مجموع السكان في الأعمار من ٢٣ إلى ٦٢ سنة. وتتراوح قيمة المؤشر بين ١٠٠ كحد أدنى و ٥٠٠ كحد أقصى، إذ يمثل الحد الأدنى عدم وجود أي تركز أو تفضيل للرقم (صفر) أو الرقم (خمسة)، في حين تدل قيمة الحد الأقصى على وجود تركز بحيث تنتهي أعمار السكان بالصفر أو الخمسة. وبالتحديد، يقال: هناك «دقة عالية» عندما تكون قيمة المؤشر ١٠٥ أو أقل، في حين توصف البيانات بأنها «تقريبية جداً» عندما ترتفع قيمة المؤشر إلى أكثر من ١٧٥.

مالثوس Malthus



ولد توماس روبرت مالثوس (١٧٦٦-١٨٣٦م) في إنجلترا. وعلى الرغم من ولعه بالرياضيات، فقد بدأ بدراسة علوم الكنيسة في جامعة كامبردج، والتحق بالكنيسة بعد تخرجه فيها. وتُعد دراسته «مقالة عن المبدأ العام للسكان» (An Essay on the Principles of Population) من أولى الدراسات التي أرست دعائم الدراسة العلمية للسكان. ويرى مالثوس - في هذه الدراسة - أن قدرة الإنسان على التناسل أعظم من قدرة الأرض على إنتاج الغذاء للسكان، أي أن السكان يميلون إلى التزايد السكاني بدرجة تفوق زيادة الموارد الغذائية اللازمة لهم. فبينما يتزايد السكان وفق متوالية هندسية (٢، ٤، ٨، ١٦، ٣٢، ٦٤)، فإن الغذاء يتزايد بمتوالية عددية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧). وبناء عليه، فإن السكان يتزايدون ٦٤ مرة، في حين لا يزيد الغذاء إلا بمقدار سبعة أمثال مقداره الأصلي خلال ١٥٠ سنة، وذلك على افتراض أن عدد السكان في بداية الفترة مليون نسمة وإن كمية الغذاء مليون طن. ويعتقد مالثوس أن التزايد السكاني المشار إليه لا يتحقق نتيجة تأثير ما أسماه بالموانع، التي قسمها إلى نوعين هما: الموانع الإيجابية (أي الوفيات)، الموانع الوقائية أو المانعة، مثل (الضبط الأخلاقي، أي تأخير الزواج والالتزام بالعفة، والضبط غير الأخلاقي). وعلى الرغم من النقد الشديد الذي وجه لنظرية مالثوس في الماضي والحاضر، إلا أنها تزال مثاراً للجدل، ومجالاً للدراسة حتى يومنا هذا (انظر: الماثوسية، المالثوسية الجديدة).

المالثوسية Malthusian

مصطلح يعود في الأصل إلى نظرية مالثوس (Malthus)، ولكنها ما لبثت أن أصبحت اتجاهاً فكرياً مميزاً يُرَغِّبُ في تحديد نمو السكان، وذلك من خلال تأجيل الزواج. بعبارة

أخرى، يرتبط مفهوم "المالثوسية" بالرغبة في الحد من النمو السكاني من خلال تأجيل الزواج. وبالمثل تدعو "المالثوسية الجديدة" إلى تحديد النمو السكاني، ولكنها -على خلاف ما يراه مالثوس - ترغب في استعمال موانع الحمل، وتدعو إلى الإجهاض، بل والتعقيم في بعض الأحيان (انظر المالثوسية الجديدة).

المالثوسية الجديدة Neo-Malthusian

وجهة نظر مبنية على نظرية مالثوس، وتنادي بتحديد النمو السكاني أو الإنجاب، ولكنها توصي بممارسة استعمال موانع الحمل لتحقيق هذا الهدف، بل بالإجهاض والتعقيم، الأمر الذي لم يؤيده مالثوس نفسه. باختصار، فإن مؤيدي الماثوسية الجديدة يعتقدون بأن النمو السكاني سيفوق إمداد الغذاء، وأن العالم لن يستطيع إعالة أو توفير الغذاء لعدد السكان المتزايد (انظر: مالثوس، المالثوسية).

المباعدة بين المواليد Birth Spacing

تمثل المباعدة بين المواليد الفترة الفاصلة بين ولادتين متتاليتين. وتُشير الدراسات إلى أن عدم المباعدة بين المواليد يؤثر على صحة الأم، وكذلك يضعف فرصة بقاء المولود على قيد الحياة، ويزداد التأثير السلبي إذا كانت الفترة الفاصلة أقل من ٢٤ شهراً؛ إذن، فالمباعدة هي مراعاة أن يكون هناك فترات فاصلة بين حمل وآخر، باستخدام طريقة مشروعة وغير ضارة. وفي هذا الخصوص، يقول الله تبارك وتعالى ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٣٣).

مبنى Building

على الرغم من سهولة التعرف إلى المباني ووجودها من حولنا، إلا أن تعريفها -إجرائياً - من الأمور المهمة عند تنفيذ التعدادات السكانية أو إجراء المسوحات الديموغرافية. فالمبنى - حسبما تشير مصلحة الإحصاءات العامة - هو كل مشيد قائم بذاته، ومثبت

على الأرض بصفة دائمة أو مؤقتة، وله مدخل يؤدي إلى محتوياته كافة التي قد تتكون من غرفة أو أكثر، وسواء كان المبنى معداً أصلاً للسكن أم لا. وقد يكون المبنى مأهولاً بالسكان أو غير مأهول بهم.

المتصل الريفي – الحضـري Rural- Urban Continuum

يُشير هذا المفهوم إلى وجود نوع من التدرج بين المجتمعات في درجة التحضر والتريف. وبناء عليه، فإن أي مركز عمراني أو تجمع سكاني يمكن أن يقع على نقطة معينة من هذا المتصل. وهذا التدرج يبدأ من مزرعة أو قرية صغيرة منعزلة، ثم قرية كبيرة نسبيّاً، ثم مدينة صغيرة، ثم مدينة متوسطة، وبعد ذلك مدينة كبيرة، فمدينة مليونية. ويعكس هذا التدرج من الريفية إلى الحضرية تغيراً واختلافات في الخصائص السكانية وأنماط السلوك. ولكن نظراً لتقلص الفجوة في نمط الحياة والعادات والأنشطة الاجتماعية والثقافية، فقد حل مفهوم «المتص ل الريفي -الحضري" محل الثنائية المعروفة "الريف - الحضر" (انظر: الحضر والريف، نسبة سكان الحضر، الحضرية).

المتغـير Variable

صفة أو خاصية لظاهرات أو أشخاص أو أشياء، ويأخذ أكثر من قيمة واحدة، مثل العمر والجنس واللون والوزن والطول ومستوى التعليم، أو الذكاء والمعدل التراكمي. والمتغيرات أنواع كثيرة، من أبرزها: المتغيرات الكمية (quantitative variables) مثل الدرجة أو التكرار أو الكمية، والمتغيرات النوعية (qualitative variables) التي تصنف الأفراد أو الأشياء حسب النوع، مثل الذكور والإناث، أو قسم الثانوية العلمي، وقسم الثانوية الأدبي. كما تصنف المتغيرات إلى متغيرات مستمرة (continuous)، تأخذ أية قيمة بين نقطتين على مقياس معين، مثل الوزن والعمر، ومتغيرات متقطعة (discrete)، تكون القيم الخاصة بها محددة على مقياس معين مثل عدد تلاميذ الصف. ويمكن التمييز بين المتغيرات المستمرة والمتقطعة؛ بأن الأولى تأخذ قيماً كسرية (٢,٥، ٤,٥، ٥,٦)، أما الثانية فتأخذ أرقاماً صحيحة (١، ٢، ٣). وهناك أربعة مستويات لقياس المغيرات، هي: (١) المقياس الاسمي (nominal) مثل النوع: ذكر وأنثى. (٢) مقياس الرتب (ordinal) مثل مقبول، جيد،

جيد جداً، ممتاز. (٣) المقياس الفتري (interval) مثل قياس الطول. (٤) المقياس النسبي (ratio) مثل درجة التزاحم التي تقاس بقسمة عدد السكان على عدد الغرف.

المتغير التابع Dependent Variable

هو المتغير التابع للمتغير المستقل، أي هو النتيجة أو المحك الذي تسهم المتغيرات المستقلة في تفسيره أو تحديد قيمته. فعند دراسة تأثير العمر عند الزواج في الخصوبة، تكون «الخصوبة» متغيراً تابعاً.

المتغير المستقل Independent Variable

المتغير الذي يستقل في تأثيره على الظاهرة المدروسة، بل على أساسه تتغير قيمة المتغير التابع؛ لذا فهو السبب الذي يؤدي إلى نتيجة ما، أو يسهم في هذه النتيجة. فعند دراسة تأثير ساعات المذاكرة في التحصيل أو المعدل التراكمي، تكون «ساعات المذاكرة» متغيراً مستقلاً.

متوسط العمر Mean Age

هو متوسط العمر للسكان أو لمجموعة أو لفئة معينة. ويختلف عن العمر الوسيط للسكان، كما يختلف عن توقع العمر أو الحياة. وعموماً، يُعد الوسط الحسابي أكثر مقاييس النزعة المركزية شيوعاً واستخداماً لسهولة حسابه وإمكانية التعامل معه جبرياً، بالإضافة إلى أن جميع القراءات أو القيم المدروسة تؤخذ في الاعتبار عند حسابه. وهو عبارة عن متوسط أعمار السكان في لحظة التعداد. وهو أحد المؤشرات المستخدمة في الدراسات السكانية للتعرف إلى طبيعة التركيب العمري وخصائصه. ونظراً لأن بيانات العمر عادة ما تكون مبوبة مسبقاً، فإن من الأفضل استخدام صيغة استخراج متوسط العمر من البيانات المبوبة في جداول إحصائية، وذلك كالآتي:

$$\text{متوسط العمر} = \frac{\text{مجـ س} \times \text{ك}}{\text{مجـ ك}}$$

حيث تمثل «ك» عدد السكان في كل فئة عمرية. وترمز «س» إلى مراكز الفئات العمرية. وبهذا تدل «مجـ ك» على إجمالي السكان في الدولة أو المنطقة المدروسة، أو مجموع السكان في الفئات العمرية المختلفة.

متوسط العمر عند الزواج الأول Mean Age at First Marriage

أحد المقاييس الديموغرافية المهمة في دراسات الخصوبة. ويستخدم في مقارنات أنماط الزواج بين المناطق أو الفئات السكانية المختلفة. ويُحسب بطرق مختلفة، اعتماداً على طبيعة البيانات المتوافرة. فأسلوب حسابه بناء على الإحصاءات الحيوية يختلف عن طريقة الحصول عليه من خلال بيانات التعدادات السكانية والمسوحات الديموغرافية. وعموماً، يعبر هذا المصطلح عن الوسط الحسابي للعمر عند الزواج الأول. ويُحسب لإجمالي السكان، وكذلك للذكور والإناث، كل على حدة. (انظر: العمر الوسيط عند الزواج الأول، العمر الوسيط عن الوفاة، متوسط العمر).

المجاعة Starvation

نقص حاد في الفيتامينات والطاقة والمواد المغذية التي يحتاجها جسم الإنسان، ويمكن إعتبار المجاعة أشد حالات نقص التغذية. وعند تعرض الإنسان للمجاعة، يفقد الجسم الشحوم والعضلات نتيجة حاجة الجسم إلى الغذاء. وتؤدي المجاعة المستمرة لمدة تزيد عن شهرين إلى ضرر دائم في الجسم، بل إلى الوفاة في معظم الأحوال. وتحدث المجاعة في بعض المجتمعات نتيجة نقص حاد في المواد الغذائية الأساسية، بسبب الحروب أو الجفاف أو الكوارث الطبيعية الأخرى.

المجتمع أو السكان الثابت Stable Population

هو مجتمع مستقر مغلق أمام الهجرة، يكون فيه معدل المواليد مساوياً لمعدل الوفيات، بحيث لا يحدث أي تغيير في حجم السكان، وبهذا يكون معدل النمو يساوي صفراً. وبناء عليه، يكون التركيب العمري ثابتاً أيضاً. ويُطلق هذا المفهوم - أحياناً - على سكان جدول الحياة. وعلى الرغم من أنه لا يوجد مجتمع حقيقي يعيش في هذه الظروف

الثابتة، إلا أن هذه الافتراضات تعين على دراسة بعض الظاهرات الديموغرافية بشكل أفضل. وقد ظهرت نظرية السكان الثابت في العقد الأول من القرن العشرين الميلادي على أساس دراسات مجتمعات (أو سكان) الأحياء الدقيقة. وبعد ذلك طُبِّقَ هذا المفهوم على المجتمعات البشرية، وذلك بناء على الافتراض أن الخصوبة والوفيات ثابتتان، وليس هناك هجرة (أي مجتمع مغلق). وتقضي نظرية المجتمع الثابت أنه في بداية أي لحظة من الزمن، أن مجتمع ما، بتكوين عمري معين، ويشهد مستوى خصوبة ووفيات ثابتة لفترة طويلة، وبدون هجرة، سوف يتطور له تركيب عمري جديد. وسيكون التركيب الجديد مستقلاً عن التركيب القديم، وسيبقى بدون تغيير ما دامت الخصوبة والوفيات ثابتة. ويُعد المجتمع أو السكان المستقر (Stationary Population) أحد الحالات الخاصة لهذا النموذج النظري، إذ يتميز بنمو سكاني يساوي صفراً.

المجتمع أو السكان المستقر Stationary Population

مجتمع (أو سكان) افتراضي، تكون فيه كل من معدلات المواليد والوفيات، ومعدل النمو، والتركيب العمري ثابتة وغير متغيرة، وذلك نتيجة بقاء معدلات المواليد والوفيات العمرية الخاصة ثابتة لفترة زمنية كافية لحدوث مثل هذا الوضع الديموغرافي. وبعبارة أخرى، يتميز هذا النمط من السكان بالخصائص التالية: (١) معدلات مواليد ووفيات ثابتة، (٢) تركيب عمري ثابت أو محدد. (٣) الحجم الإجمالي يتغير بمعدل ثابت، يُسمى معدل النمو الحقيقي (intrinsic growth rate). (٤) السكان مغلق أمام الهجرة (closed population).

بعبارة أخرى، فإن المجتمع أو «السكان المستقر» نموذج نظري للسكان يتميز بأنه مغلق دون الهجرة، ويحدث به عدد ثابت من الوفيات، وله تركيب عمري غير متغير، بحيث يكون عدد المواليد مساوياً لعدد الوفيات. وهذا الوضع - في النهاية - يؤدي إلى نمو سكاني يساوي صفراً. ويُطلق على السكان المستقر أحياناً مفهوم «سكان جدول الحياة».

مجموعة المقابلة المركزة Focus Group

طريقة من طرق المقابلة التي يتم من خلالها مقابلة المستجوب ضمن مجموعة من

الأشخاص. وتستخدم هذه الطريقة لتحفيز المستجوب على الكلام بحرية، وتشجيع التعبير الحر عن الأفكار، أو استكشاف الاتجاهات والمشاعر تجاه الموضوع قيد الدراسة. كما تستخدم هذه الطريقة - أحياناً - مرشداً لإعداد استمارة الاستبانة، وذلك بناء على تفاعل المستجوبين مع الموضوعات المطروحة. ويُشار إلى هذه الطريقة في بعض الأحيان بالمقابلة الجماعية (group interview) أو النقاش الجماعي (group discussion).

المحلــة Locality

تجمع سكاني يعيش فيه عدد من السكان في مجموعات متجاورة على هيئة أحياء سكنية، وله اسم معروف على المستوى المحلي. وتختلف تسمية "المحلة" وتصنيفها من دولة لأخرى، إذ يُطلق عليها - أحياناً- "مستوطنة"، أو "مركزاً عمرانياً" أو "مكاناً مأهولاً". وفي تعدادات السكان في المملكة العربية السعودية، يُستخدم مصطلح "مسمى سكاني»، وهو المكان الذي يحتوي على تجمع سكاني ثابت، كالمدين ة والقرية والمزرعة، أو غير ثابت، كموارد المياه التي تسقي منها البادية (انظر: الريف والحضر، مدينة).

مخطط لكسيس Lexis

مخطط يُنسب إلى العالم لكسيس، الذي اقترح هذه الطريقة لتسهيل حساب احتمالات الوفيات. ويمثل حياة الفرد في هذا المخطط قطعة من مستقيم تسمى «خط الحياة» يبدأ من نقطة ولادته وينتهي بنقطة وفاته. وقد توسع استخدام هذا المخطط في الدراسات الديموغرافية لملاحظة وقائع الولادة والوفاة والزواج، بحيث يؤخذ في الاعتبار تاريخ الميلاد، والسن، وتاريخ الواقعة المدروسة.

مدة الحمل Duration of pregnancy

تقاس المدة من بداية الحمل بطريقتين، هما: (١) المدة الحقيقية مقاسة باليوم بدءاً من اليوم الذي بدأ (أو حدث) فيه الحمل. (٢) المدة منذ نهاية آخر دورة شهرية. والطريقة الأخيرة هي الطريقة الشائعة لصعوبة تحديد الوقت الذي بدأ عنده الحمل بدقة. وفي

بعض الحالات تكون الفترة الأخيرة أطول من الأولى بأسبوعين تقريباً، وذلك لأن كل حالة حمل تتكون من عمليتين، تتمثل الأولى في التخصيب، والثانية في الانغراس في بطانة الرحم.

مدة الحياة Life Span

العدد الأقصى من السنوات التي من المتوقع أن يعيشها الإنسان. ويختلف عن توقع الحياة عند الميلاد.

مدى العمر أو طوله Longevity

من الشائع أن طول العمر أو الحياة هو الذي يقاس من خلال جداول الحياة، وذلك على مستوى السكان ككل. وعلى الرغم من أن متوسط توقع الحياة شهد ارتفاعاً ملحوظاً منذ الثورة الصناعية، إلا أن الحد الأقصى لطول الحياة لم يتغير كثيراً عن مستواه في حدود المئة سنة. وهناك بعض الإحصاءات للحد الأقصى الذي يمكن أن يبلغه الإنسان. وتشير المصادر إلى أن هناك من عاش إلى أكثر من ١٢٠ سنة، ولكن الحالات الموثقة لا تزيد على ١٢٥ سنة. وللأغراض الإحصائية في أغلب الدراسات الديموغرافية يعتبر الحد الأقصى ١٠٠ سنة. وفي الآونة الأخيرة بدأت تلوح في الأفق دراسات تبشر بتمكين الإنسان من العيش سنوات أطول، بإذن الله تعالى (انظر: مدة الحياة، أمد الحياة).

مدينة City

على الرغم من اختلاف معايير تحديد المدينة وتعريفها عما سواها من دولة لأخرى، إلا أن مصطلح «المدينة» يعني – ببساطة – التجمع السكاني المحدد إدارياً، الذي يعتمد على أنشطة غير زراعية كالصناعة والتجارة (انظر: التحضر، الحضر والريف، الحضرية، حجم المدينة).

مرتبة الأمومة Parity

مرتبة المرأة بناء على عدد الأطفال الذين أنجبتهم؛ فعلى سبيل المثال، نساء في المرتبة الثالثة تعني أن كلاً منهن أنجب ثلاثة أطفال حتى الآن، في حين نقصد بالنساء في المرتبة «صفر» النساء اللاتي لم ينجبن أطفالاً حتى الآن. وهناك - أيضاً - مرتبة المولود التي يُقصد بها ترتيب الأولاد من أم واحدة. فيُقال المولود الأول والثاني والثالث ....، وهكذا.

مرض مستوطن Endemic Disease

مرض ينتشر بين فئة من السكان، أو في منطقة جغرافية معينة.

مرض مهني Occupational Disease

المرض الذي تكون الإصابة به مرتبطة ببيئة العمل في مهنة معينة؛ فهناك بعض الأمراض التي تصيب العاملين في صناعات معينة نتيجة تعرضهم لإشعاعات معينة، أو تلوث كيماوي، أو استنشاقهم للغبار، ونحوه. وتتضمن أنظمة العمل أحكاماً تقضي بضرورة التبليغ عن الأمراض الناتجة عن مهنة أو صناعة، وتكفل علاجها والتعويض عنها.

مرض وبائي Pandemic Disease

مرض متفش أو منتشر في جميع أنحاء العالم أو الدولة أو المنطقة الجغرافية.

مركز الثقل السكاني Center of Population

مركز الثقل السكاني هو النقطة التي يتساوى حولها توزيع السكان في كل الاتجاهات. وعند تمثيل هذه النقطة على الخريطة، فإن السكان يتوزعون من حولها بالتساوي في كل اتجاه. ويُحسب لفترات زمنية مختلفة لرصد اتجاه تحرك مركز الثقل السكاني. وتجدر الإشارة إلى أنه يُطلق عليه أسماء عديدة، مثل المركز المتوسط للسكان (mean center of population) والمركز المتوسط للسكان (Population Centroid)، أو الارتكازية وغيرها.

المركز والأطراف Center-Periphery

مفهوم يصف العلاقة بين المركز العمراني أو الإقليمي والأقاليم المجاورة التي تقع تحت تأثيره الثقافي والاقتصادي. ويستخدم هذا المصطلح في أدبيات الجغرافيا والتنمية وعلم الاجتماع.

المستجوب أو المبحوث Respondent

الفرد أو الأفراد أو الأسرة التي تمثل وحدة الدراسة وم وضوعها، ومنها تجمع البيانات. فجمع البيانات من خلال المسح بالعينة أو التعداد السكاني يتطلب شخصاً ما يدلي بمعلومات، أو يجيب عن أسئلة إستمارة التعداد أو الاستبانة، ويكون -في العادة -رب الأسرة أو رئيسها.

مستوطنات متناثرة أو عشوائية Squatter Settlement

يُقصد بها المساكن التي يقوم الناس ببنائها على أراض حول المدن لا تعود ملكيتها إليهم، بحيث توضع الجهات المسئولة أمام الأمر الواقع، مما يصعب ترحليهم من هذه الأراضي. وعادة ما تنتشر هذه الظاهرة في بعض الدول النامية، ولكنها بدأت في الانحسار خلال العقود الأخيرة. وهناك من يُطلق على هذه الظاهرة «مدن الصفيح». وتعاني المستوطنات العشوائية من عدم توفر الخدمات البلدية والمرافق العامة، وتخلو المساكن من الخدمات الأساسية، مثل شبكات المياه، أو الصرف الصحي، أو الهاتف والكهرباء (انظر: السكن العشوائي).

مستوى الإحلال Replacement Level

هو مستوى الخصوبة التي عندها يقوم كل زوجين بإنجاب طفلين ليحلا محلهما. وقد أصبح من المتعارف عليه أن مستوى الإحلال لمعدل الخصوبة الكلية في الدول المتقدمة يساوي ٢,١، ويمكن أن يزيد عن ذلك في الدول النامية، وذلك لارتفاع معدلات الوفيات في هذه الدول، ولكنه اتفق على استخدام ٢,١ في الدراسات السكانية عامة. وتجدر الإشارة إلى أن السبب في زيادة مستوى الإحلال لمعدل الخصوبة الكلية عن ٢ (أي

طفل مقابل كل واحد من الوالدين) هو تعويض وفيات الأطفال قبل بلوغهم سن الإنجاب. وعلى الرغم من شيوع استخدام (٢,١) للدلالة على مستوى الإحلال، إلا أن قيمة مستوى الإحلال يمكن أن تختلف من دولة إلى أخرى تبعاً لمستويات الوفيات السائدة، كما ذُكر آنفاً. فكلما زادت الوفيات وبخاصة وفيات الرضع، ارتفع مستوى الإحلال. ومن جهة أخرى، يمكن أن يقدر مستوى الإحلال بناء على معدل التكاثر الإجمالي. في هذه الحالة يكون حوالي ١,٠، أي أن كل امرأة تنجب بنتاً لتحل محلها. وتكمن أهمية مستوى الإحلال في أن انخفاض معدل الخصوبة الكلية دون هذا المعدل يؤدي إلى تناقص في أعداد السكان على المدى الطويل، أي بعد مضي عدد من العقود قد تصل إلى سبعة، وذلك بعد وفاة من كان حياً عندما انخفض معدل الخصوبة دون مستوى الإحلال. فعلى سبيل المثال، على الرغم من انخفاض معدل الخصوبة الكلية في اليابان إلى أقل من مستوى الإحلال في الخمسينات من القرن العشرين، فإن نمو السكان لن يتوقف، أو يبدأ في التناقص إلا في العقد الثاني من هذا القرن.

مستوى العتبة Threshold Level

هو أقصى مستوى للتعرض لمؤثر أو عامل، كعدم الرضا السكني، يمكن من خلاله تحمل التعرض دون حدوث تأثير أو اتخاذ قرار. ويستخدم هذا المفهوم في العلوم الطبية والطبيعية.

مستوى المعيشة Standard of living

مفهوم يدل على مقدار السلع والخدمات التي يستطيع الفرد أو الأسرة الحصول عليها. لذا يُقاس مستوى المعيشة بمتوسط ما يحصل عليه الفرد أو الأسرة من السلع والخدمات. ويختلف مستوى المعيشة من دولة إلى أخرى تبعاً لمستوى التقدم الحضاري والتنموي.

المسح البعدي Post-Enumeration Survey

أحد الطرق المستخدمة في تقويم دقة بيانات التعداد، لذلك يُطلق عليه أحياناً «الاختبار البعدي أو ما بعد الحصر». وعلى الرغم من تطوير العديد من الطرق والأساليب إلا أن المسح أو الاختبار البعدي قد يكون من أنسب الطرق لتقويم التعدادات في بعض الدول

النامية؛ وذلك لعدم اكتمال نظم التسجيلات الحيوية، وعدم إجراء مسوحات دورية يمكن الاعتماد عليها في تقويم دقة بيانات التعداد. وهو مسح ديموغرافي يعتمد على عينة تُختار بعد الانتهاء من عملية جمع بيانات التعداد السكاني، وذلك من أجل تقدير درجة الشمول، وكذلك دقة المحتوى. وتستخدم نتائج هذا المسح – في الغالب – لتصحيح أخطاء النقص أو الزيادة في العد (Under- or Over-enumeration) التي تظهر في نتائج التعداد السكاني. ويستفاد منها كذلك في تفادي الأخطاء في التعداد المستقبلية. فبعد الانتهاء من جمع البيانات تتم مطابقة البيانات التي تجمع عن طريق المسح أو مقارنتها ببيانات التعداد، وذلك لمعرفة نسبة أخطاء الشمول والمحتوى، ومن ثم حساب «صافي التغطية»، و«عدد الأفراد المحذوفين»، وعدد الذين تم عدهم خطأ، بالإضافة إلى نسبة الأخطاء لكل سؤال في استمارة التعداد. ويمكن أن يصمم «المسح البعدي» ليعطي تقديرات موثوقة عن «الزيادة في العد» و«النقص في العد» للتعداد عامة، أو لمناطق جغرافية معينة، أو حتى حسب الخصائص المختلفة كالنوع والعمر والجنسية أو العرق، وذلك حسب الحاجة أو الغرض. كما يسهم المسح البعدي في الكشف عن مدى ملاءمة الإجراءات المطبقة في التعداد، أو قد يُستخدم في تصحيح الأخطاء في بيانات التعداد. ولا شك في أهمية استخدام «المسح البعدي» وفائدته، ولكن يجب أن يُخطط له بعناية فائقة، وينفذ باهتمام كبير.

المسح بالعينة Sample Survey

هو أحد الأدوات المهمة التي تُجمع من خلاله بعض البيانات السكانية. والعينة – كما نعرف – هي مجموعة صغيرة نسبياً من أفراد المجتمع يتم اختيارها بطرق علمية محددة، ويفترض أن تمثل ذلك المجتمع تمثيلاً دقيقاً وصادقاً. ويكمن الغرض الأساس من العينات في إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الذي أخذت منه تلك العينات. وهناك طرق عديدة لاختيار العينة، منها العينة العشوائية البسيطة، والعينة المنتظمة، والعينة الطبقية، والعينة العنقودية (متعددة المراحل). وتتميز العينات بسهولة تنفيذها ومرونتها بالنسبة لنوع البيانات المراد جمعها وكميتها؛ لأن التعدادات السكانية قد لا تكون ملائمة

لجمع معلومات تفصيلية وشاملة عن الخصوبة والهجرة والصحة والغذاء والاستهلاك والإنفاق على سبيل المثال. كما تتسم البيانات التي تجمع عن طريق المسح بالعينة بالدقة لإمكانية تنفيذها بسهولة، ومراقبة عمليات جمع البيانات بفاعلية؛ مما يتيح المجال للتأكد من صحة البيانات واكتمالها. ومن مزايا المسح بالعينة قلة تكاليفه مقارنة بالحصر الشامل. وعلى العكس من التعداد، فإنه يمكن الحصول على نتائج المسح بالعينة بسرعة وفي وقت قصير نسبيّاً.

المسكن (أو المنزل) الشعبي Arab Traditional House

يُطلق هذا الاسم على المساكن التي تتكون جدرانها من الطوب أو الطين أو الحجر. وفي الغالب تكون مسقوفة بالخشب أو الجريد، وفي بعض الحالات يكون السقف من الخرسانة المسلحة. ويختلف المنزل الشعبي عن الفيلا (Villa) في كونه غير محاطٍ – في العادة – بفناء أو أسوار.

المسكن العام Public Housing

بناء على تعاريف التعدادات السكانية في معظم دول الخليج، فإن المسكن العام هو المكان المخصص لسكن مجموعة من الأفراد الذين لا تربطهم صلة قرابة، ويكون له –في العادة –مرافق وترتيبات معيشية خاصة به، ولكن الأفراد لا يشتركون في الترتيبات المعيشية. ويدخل ضمن هذا التعريف الفنادق والاستراحات الواقعة على الطرق، والمستشفيات، والمساكن الجماعية، للطلاب، والمدارس الداخلية، والسجون، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، ومعسكرات العمل. ويُطلق على هذه الأنماط من المساكن – في بعض الأحيان – «الأسر الجماعية».

المسكن أو الوحدة السكنية Housing Unit

المسكن – عموماً – هو مأوى أسرة معيشية. ويُقاس حجم المسكن بعدد الغرف أو بالمساحة السكنية. وبناء على التعريف المستخدم في التعداد العام للسكان والمساكن في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) في المملكة العربية السعودية، فإن المسكن هو مبنى، أو جزء من

مبنى، معد أصلاً لسكن أسرة واحدة، وله باب مستقل، قد يكون مكوناً من غرفة واحدة أو أكثر، سواء كان مشغولاً بأسرة أو خالياً، أو مشغولاً بعمل، أو مستخدماً كمسكن عام، أو تحت التشييد وقت التعداد. وقد تقيم في المسكن أسرة واحدة أو أكثر. وقد يوجد به منشأة أو أكثر. كما قد توجد به أسرة ومنشأة في الوقت نفسه. ولأغراض التعداد يعتبر كل مكان مأهول وقت العد مسكناً، ولو لم يكن أصلاً معداً للسكن، مثل الدكاكين والورش. وأنواع المساكن هي:

- مبنى مشيد أصلاً لاستخدام الأسرة، كالفيلا والبيت الشعبي.
- جزء من مبنى، كالشقة والدور والغرفة المستقلة، كالغرف المشيدة فوق أسطح المباني وغيرها.
- مبنى (أو مسكن) متنقل، كالخيمة والعشة، وبيت الشعر والصندقة.
- مبنى مشغول وقت الحصر بأسرة، ولم يعد أصلاً للسكن، مثل الدكان، والمصنع، والمدرسة، والورشة، والمخبز، والمطعم، وكثير من مواقع العمل التي يسكن بها العمال.

المسنون Elderly

ليس هناك اتفاق بين الباحثين حول تحديد دقيق لمفهوم المسنين، ولكن هذا المفهوم يرتبط بمرحلة الشيخوخة، التي يرى الكثيرون بأنها تمتد من سن الستين، أو الخامسة والستين، وتستمر حتى الوفاة. وهي في الغالب ترتبط بالسن الرسمي للتقاعد. وفي معظم الأحوال، تتسم هذه المرحلة بتغير تدريجي وتناقص في القدرات والإمكانات الجسمية والعقلية والنفسية. وتختلف سرعة هذا التدهور والتناقص في القدرات ودرجته من شخص إلى آخر. وللمسن مكانة كبيرة في المجتمع المسلم لقوله (صلى الله عليه وسلم) «ليس أفضل عند الله من مؤمن يُعمر في الإسلام لتسبيحه، وتكبيره وتهليله». وقوله (صلى الله عليه وسلم) «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا».

مسوحات استرجاعية Retrospective Surveys

نوع من المسوحات الديموغرافية التي تُعنى باسترجاع التاريخ الديموغرافي للفرد أو الأسرة، ورصده في استمارة المسح، وخاصة التاريخ الإنجابي للمرأة.

المشاهدات الطولية Longitudinal Observations

شكل من أشكال المشاهدات، أو نوع من أنواع البيانات، يُستخدم في معظم العلوم الاجتماعية والإنسانية مرتبطاً بمفهوم الفوج (Cohort).

المشكلة الاقتصادية Economic Problem

ترتكز المشكلة الاقتصادية على ندرة الموارد مقابل تعدد حاجات الإنسان الملحة وغير الملحة. فالمشكلة تكمن في أن الموارد المتاحة للإنسان لا تكفي لإشباع حتياجاته ورغباته الضرورية، مثل الغذاء والدواء، وغير الضرورية أو الكمالية، مثل وسائل الرفاهية والترفيه. لذلك فإن قلة الموارد وقصور الإمكانات في مقابل تعدد الاحتياجات وتزايدها جعلا الإنسان يواجه هذه المشكلة، ومن ثم يسعى لإيجاد الحلول المناسبة لها. وتعود المشكلة الاقتصادية إلى نمو السكان وزيادة أعدادهم، وما يواكب ذلك من تزايد في متطلباتهم. وتُعزا الزيادة السكانية إلى انخفاض معدلات الوفيات المتواصلة من جهة، وبقاء معدل الخصوبة مرتفعاً نسبياً من جهة أخرى. وخلاف ذلك يعتقد بعضهم إلى أن سبب المشكلة الاقتصادية ة يعود إلى أن سوء توزيع الثروة. وتجدر الإشارة إلى المشكلة الاقتصادية تعكس الارتباط القوي بين الاقتصاد والسكان.

مشكلة البحث Research Problem

مثير فكري حول وجود غموض، أو نقص، أو مشكلة تحتاج إلى حل. ويرتبط إجراء البحوث العلمية -في مجال السكان وغيره - بوجود مشكلة بحث تستحق الدراسة، وتثير الاهتمام العلمي، ويؤدي حلها إلى زيادة سيطرة الإنسان على البيئة المحيطة به بشكل مباشر أو غير مباشر.

مصادر المياه المتجـددة Renewable Water Resources

كميات المياه التي تعتمد على الدورة المائية، وتشمل مياه الأمطار والمياه السطحية، والمياه الجوفية غير العميقة.

مصادر المياه غير المتجددة Non-renewable Water Resources

كميات المياه الجوفية أو الأحواض العميقة (deep aquifers) التي لا تحصل على تغذية تذكر في مقياس الزمن الإنساني.

مصفوفة الهجرة Migration Matrix

تُعد مصفوفة الهجرة من الأدوات المهمة لحساب معدلات الهجرة والتعرف إلى تياراتها. ويتم إعداد المصفوفة على أساس أماكن الأصل (أو الميلاد)، وأماكن المقصد (أو الوصول)؛ بحيث تمثل الصفوف أماكن الأصل، في حين تمثل الأعمدة أماكن الوصول أو المقصد. ومن جهة أخرى، يمثل مجموع كل عمود إجمالي المهاجرين إلى مكان معين، بينما يمثل مجموع كل سطر أو صف إجمالي المهاجرين من مكان معين.

المصيدة الديموغرافية Demographic Trap

تحدث عند انخفاض الوفيات نتيجة التدخل الطبي مع زيادة الخصوبة أو بقائها عند مستويات مرتفعة، مما يؤدي إلى زيادة السكان، ومن ثم استغلال الموارد المتاحة أو استنزافها بمعدلات سريعة، دون إحداث تحسن في مستويات المعيشة. وهذا يؤدي – في النهاية – إلى ارتفاع معدلات الوفيات.

مضروبات سبراج Sprague Multipliers

أحد الأساليب المستخدمة في عملية تدريج البيانات، أي إعادة توزيع الأعداد الإجمالية في الفئات الخمسية أو العشرية إلى فئات بالسنوات المفردة (آحاد السن)، مع المحافظة على أعداد السكان الفعلية في الفئات العمرية. وينصح بعدم استخدام هذا الأسلوب عندما يكون هناك خطأ واضح في إحدى الفئات، إما بالزيادة أو النقصان.

معامل التوطن Location Quotient

من الأهمية بمكان أن نتعرف إلى مدى توطن ظاهرة معينة أو تركز فئة سكانية محددة في أماكن مختلفة، مثل تركز السكان غير السعوديين، أو السكان العاملين في أنشطة اقتصادية معينة، في المناطق الإدارية في المملكة، أو في أحياء مدينة من المدن. ونظراً لصعوبة التعرف إلى ذلك من خلال التوزيع العددي، فإن الأمر يتطلب – في بعض الأحيان – استخدام بعض الأساليب، مثل معامل التوطن (Location Quotient). ويستخدم معامل التوطن بكثرة في الدراسات الجغرافية وغير الجغرافية لدراسة مدى التركز في توزيعات مختلف الظاهرات مثل الأمية، والأنشطة الاقتصادية، والجريمة، والصناعات، وغيرها. ويُعد هذا المعامل من المؤشرات المفيدة عند مقارنة درجة تركز السكان في فئة سكانية معينة في مجموعة من الوحدات المكانية، بدرجة تركزهم على مستوى مكاني أكبر. فعلى سبيل المثال، لمعرفة مدى تركز السكان غير السعوديين في المناطق الإدارية في المملكة يمكن استخدام الصيغة التالية:

$$\text{معامل توطن السكان غير السعوديين} = \frac{(\text{غ}_{\text{ح}} \div \text{غ}_{❖})}{(\text{س}_{\text{ح}} \div \text{س}_{❖})}$$

حيث إن:

$\text{غ}_{\text{ح}}$ = عدد السكان غير السعوديين في المنطقة الإدارية ح.

$\text{غ}_{❖}$ = مجموع السكان غير السعوديين في جميع المناطق الإدارية.

$\text{س}_{\text{ح}}$ = عدد سكان المنطقة الإدارية ح.

$\text{س}_{❖}$ = مجموع سكان المناطق الإدارية (أي إجمالي سكان المملكة).

ويمكن إعادة ترتيب الصيغة السابقة وباستخدام الرموز نفسها لتعطي مدلولاً أبسط وأسهل مما سبق، وذلك على النحو التالي:

$$\text{معامل توطن السكان غير السعوديين} = \frac{(\text{غ}_{\text{ح}} \div \text{س}_{\text{ح}})}{(\text{غ}_{\text{م}} \div \text{س}_{\text{م}})}$$

حيث إن:

$(\text{غ}_{\text{ح}} \div \text{س}_{\text{ح}})$ = نسبة السكان غير السعوديين في منطقة ح.

$(\text{غ}_{\text{م}} \div \text{س}_{\text{م}})$ = نسبة السكان غير السعوديين في المملكة.

وكما يلاحظ فإن معامل التوطن يأخذ قيمة تساوي واحداً عندما تكون نسبة غير السعوديين في منطقة ما تساوي نسبة غير السعوديين على مستوى المملكة وهكذا.

المعايـرة أو التنميط Standardization

أسلوب إحصائي لتعزيز المقارنة بين السكان، من خلال التحكم في تأثير أنواع التركيب السكاني، وخاصة التركيب العمري، من خلال إجراء تعديل لتأثير الاختلافات التركيبية؛ فالتركيب العمري يؤثر على المعدلات الخام، مثل معدلات المواليد والوفيات الخام. وهناك أسلوبان للمعايرة، أحدهما يُطلق عليه "المعايرة المباشرة» (Direct Standardization)، والآخر «المعايرة غير المباشرة» (Indirect Standardization).

المعـدل Rate

يقيس المعدل مدى شيوع الحدث أو تكراره. فعلى عكس النسبة أو التناسب اللذين يمثلان علاقة مجموعة بأخرى أو بإجمالي السكان على أساس ثابت (static)، فإن المعدل يقيس علاقة مجموعة بأخرى على أساس ديناميكي. ومن أمثلة المعدلات النسبية في الديموغرفيا ما يلي:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد المولودين أحياء في السنة}}{\text{إجمالي السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

معدل الإجهاض Abortion Rate

مقياس لتكرار الإجهاض في المجتمع في فترة زمنية معينة، عادة ما تكون سنة. ويمكن أن تنسب حالات الإجهاض إلى إجمالي السكان أو إلى عدد النساء في سن الإنجاب، أو حتى إلى النساء حسب الفئات العمرية، أو حسب مرتبة المولود. وفي بعض الأحيان، يكون التركيز على حالات الإجهاض المقصودة. ولقياس أهمية الإجهاض أو دلالته، يُحسب التناسب بين حالات الإجهاض في السنة وعدد المواليد «أحياء»، أو التناسب بين حالات الإجهاض وحالات الحمل المعروفة. وفي الحالات الأخيرة، تُطلق نسبة الإجهاض بدلاً من معدل الإجهاض. بالإضافة إلى ذلك، يمكن حساب «معدل الإجهاض الكلي» (Total Abortion Rate) الذي يشبه إلى حد كبير "معدل الخصوبة الكلية"، من حيث طريقة الحساب وكيفية التفسير. وللحصول على هذا المعدل، تُحسب معدلات الإجهاض حسب الأعمار، ثم تجمع هذه المعدلات لينتج «معدل الإجهاض الكلي»، وهو يقيس حالات الإجهاض المتوقعة للمرأة خلال حياتها الإنجابية.

معدل الإصابة Incidence Rate

عدد الأشخاص الذين يصابون بمرض معين منسوباً إلى إجمالي السكان المعرضين للإصابة بذلك المرض في دولة ما أو منطقة جغرافية معينة، مثل معدل الإصابة بالسرطان وغيره من الأمراض. وقد يكون لكل ١٠٠ أو ١٠٠٠ أو ١٠٠٠٠٠، وذلك حسب حجم الإصابة أو مدى انتشار الإصابة بالداء.

معدل الالتحاق بالتعليم Enrollment Rate

تُحسب معدلات الالتحاق بالتعليم لمراحل التعليم المختلفة، كل على حدة، أو للتعليم العام بكامله. ويمكن حسابه بإحدى الطريقتين:

(١) أخذ كل الملتحقين أو المسجلين في الاعتبار وذلك على النحو التالي:

$$= \frac{\text{مجموع الملتحقين بالتعليم الابتدائي}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية ٦ – ١١ سنة}} \times ١٠٠$$

وباستخدام هذه الصيغة يمكن الحصول على معدل شامل للالتحاق بالتعليم الابتدائي يزيد عن المئة.

(٢) يقتصر حساب المعدل على الفئة العمرية المناسبة التي من المفترض أن يلتحق السكان بها في مرحلة معينة، كالمرحلة الابتدائية على سبيل المثال. ويحسب معدل الالتحاق الصافي كما يلي:

$$= \frac{\text{مجموع الملتحقين الذين أعمارهم (٦-١١ سنة) في الابتدائية}}{\text{عدد السكان في الفئات العمرية (٦ – ١١ سنة)}} \times ١٠٠$$

وتجدر الإشارة إلى أن معدل الالتحاق في هذه الحالة لا يمكن أن يزيد عن المئة.

معدل الإماتة (أو احتمالية الوفاة) Fatality Rate

عدد الأفراد الذين يموتون بسبب مرض معين إلى إجمالي عدد المصابين بالمرض نفسه. ويُحسب بقسمة عدد الذين يموتون ب سبب مرض معين على عدد المصابين بذلك المرض. فعلى سبيل المثال، يصل معدل الوفاة عند الإصابة بمرض نقص المناعة (AIDS) في الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣م نحو ٥٢٪.

معدل الانتشار Prevalence Rate

عدد الأفراد الذين يعانون من مرض معين في فترة معينة لكل ١٠٠٠ من السكان المعرضين للمرض. ويشمل حساب هذا المعدل جميع الحالات القائمة بالإضافة إلى الحالات الجديدة

التي تظهر خلال الفترة المحددة. وبهذا الوصف، فإن معدل الانتشار يصف الوضع الصحي للسكان. ولا يقتصر تطبيق معدل الانتشار على الأمراض، بل يستخدم لقياس انتشار ظاهرات أخرى.

معدل البطالة أو نسبتها Unemployment Rate

يطلق على معدل البطالة أو نسبتها -أحياناً -«معدل التعطل»، وهو مقياس للحجم النسبي للمتعطلين عن العمل. وهو نسبة عدد المتعطلين عن العمل إلى حجم القوة العاملة (انظر: البطالة، البطالة المقنعة). ويمكن حسابه كما يلي:

$$\text{نسبة التعطل(أو البطالة)} = \frac{\text{عدد المتعطلين عن العمل}}{\text{إجمالي عدد أفراد قوة العمل}} \times ١٠٠$$

معدل التكاثر الإجمالي Gross Reproduction Rate GRR

معدل التكاثر أو التوالد الإجمالي هو متوسط عدد البنات اللائي يمكن أن تنجبهن امرأة خلال حياتها، إذا سلكت مسلكاً يتمشى مع معدلات الخصوبة العمرية الخاصة السائدة خلال فترة معينة. ويُلاحظ الافتراض بعدم موت أي من الإناث قبل إكمال العمر الإنجابي.

معدل التكاثر الصافي Net Reproduction Rate (NRR)

متوسط المواليد الإناث الذي يمكن لفوج افتراضي من النساء أن ينجبهن عند نهاية سن الإنجاب إذا تعرضن خلال حياتهن لمعدلات المواليد والوفيات السائدة في فترة معينة. ويُعبر عنه بعدد المواليد الإناث لكل امرأة. بعبارة أخرى، يقصد بمعدل التكاثر الصافي متوسط عدد المواليد الإناث للمرأة مع افتراض ثبات المعدلات العمرية الخاصة، ولكنه يختلف عن معدل التكاثر الإجمالي في أنه يأخذ في الاعتبار احتمالية وفاة الإناث قبل إكمال سن الإنجاب، أي أن معدل التكاثر الإجمالي يفترض أن الموت لا يصيب تلك البنات حتى نهاية فترة إنجابهن. وبناء عليه، فإن معدل التكاثر الصافي تكون أقل من معدل التكاثر

الإجمالي؛ لأن الأخير لا يراعي وفيات الإناث قبل إكمالهن سن الإنجاب كما ذكر آنفاً. وعلى أي حال، عندما تكون قيمة معدل التكاثر الصافي واحداً [١]؛ فإن ذلك يعني أن جيلاً من النساء ينجبن العدد الكافي من البنات ليحللن محلهن (انظر: معدل التكاثر الإجمالي، معدل الخصوبة الكلية)

معدل الخصوبة العامة General Fertility Rate

عدد المواليد الأحياء لكل ألف من النساء في سن الإنجاب (أي أعمارهن ١٥ -٤٩ سنة) في فترة زمنية معينة. وعلى النقيض من المعدل الخام، فإنه يمكن تنقية هذا المعدل من الفئات السكانية التي ليس لها علاقة بالحدث المدروس. لذا يكون هذا المعدل بمثابة نسبة المواليد (المولودين) أحياء إلى النساء في سن الإنجاب (١٥ -٤٩ سنة) فقط. ويعتبر هذا المعدل أكثر دلالة عند المقارنات بين الدول أو الوحدات المكانية. ويحسب كما يلي:

$$\text{معدل الخصوبة العامة} = \frac{\text{عدد المواليد أحياء خلال السنة}}{\text{عدد النساء في سن الإنجاب (١٥ - ٤٩ سنة)}} \times ١٠٠٠$$

وبالمقارنة بمقاييس الخصوبة الأخرى، فإن هذا المعدل من أقل معدلات الخصوبة استخداماً، على الرغم من سهولة حسابه.

معدل الخصوبة العامة للمتزوجات General Marital Fertility Rate

عدد النساء المتزوجات في سن الإنجاب (١٥-٤٩ سنة) مع استبعاد للنساء غير المتزوجات. ويحسب المعدل على النحو التالي:

$$= \frac{\text{عدد المواليد أحياء خلال السنة}}{\text{عدد النساء المتزوجات في سن الإنجاب (١٥ - ٤٩ سنة)}} \times ١٠٠٠$$

ويُلاحظ أن حساب هذا المعدل يقتصر على النساء المعرضات للحمل فقط. وعلى الرغم من ذلك فهناك نساء غير قادرات على الحمل أبداً أو مؤقتاً، مثل النساء العقيمات.

معدل الخصوبة الكلية Total Fertility Rate TFR

هو متوسط عدد الأطفال الذين تنجبهم امرأة (أو مجموعة من النساء) إذا سلكت مسلكاً يتمشى مع معدلات الخصوبة العمرية الخاصة. ويعتبر ملخصاً لمعدلات المواليد العمرية الخاصة السابقة. وبالتحديد، يمثل هذا المعدل متوسط عدد الأطفال المتوقع أن تنجبهم امرأة (أو مجموعة من النساء) إذا سلكت (أو سلكن) مسلكاً يتمشى مع معدلات الخصوبة العمرية الخاصة السائدة في الوقت الحاضر. باختصار، يمثل متوسط عدد الأطفال للمرأة. ويحسب معدل الخصوبة الكلية على النحو الآتي:

$$\text{معدل الخصوبة الكلية (م خ ك)} = \text{ف} \quad \underset{\text{ح} = ١}{\overset{٧}{\text{مجـ}}} \quad \left(\frac{\text{م}_{\text{ح}}}{\text{ن}_{\text{ح}}}\right)$$

حيث إن:

مجـ = جمع الفئات العمرية السبع.

$\text{م}_{\text{ح}}$ = عدد المواليد أحياء للأمهات في الفئة العمرية ح.

$\text{ن}_{\text{ح}}$ = ترمز إلى عدد النساء في الفئة العمرية نفسها.

ف = طول الفئة العمرية التي عادة تكون خمسة.

ح = فئات العمر الخمسية، مثل ١٥ - ١٩، وعددها سبع فئات.

وباستخدام بيانات المواليد والنساء السعوديات في سن الإنجاب الموضحة في جدول (٢)، يمكن حساب معدل الخصوبة الكلية على النحو التالي:

$$\text{م خ ك} = \frac{٩٠٩,١٧}{١٠٠٠} \times ٥ = ٤,٥$$

ومن الجدير بالذكر أن بيانات المسح الديموغرافي الذي أجري في المملكة في عام ١٩٩٩م يُظهر أن هناك ٤٩٠ مولوداً حياً لنساء في الفئة العمرية (٥٠-٥٤ سنة). وقد تعمدنا إدخالهن في حساب الخصوبة الكلية لتوضيح التأثير المحدود لهذه الفئة على معدل الخصوبة. فاستبعاد هذه الفئة لا يؤثر في المعدل لأن أعداد المواليد قليلة جدّاً بالنسبة للنساء في هذه الفئة.

جدول (٢) معدلات الخصوبة العمرية ومعدل الخصوبة الكلية للنساء السعوديات في عام ١٩٩٩م

الفئات العمرية	عدد المواليد أحياء	عدد النساء السعوديات	معدل الخصوبة العمرية
١٥ – ١٩	٢١٤٩٩	٨٠٦٧٥٤	٢٦,٣٢
٢٠ – ٢٤	٧٩٠٠٧	٦٨٦٠٧٧	١١٥,١٦
٢٥ – ٢٩	١٠٤٤٧٦	٥٥٢٠٥٣	١٨٩,٢٥
٣٠ – ٣٤	١٠٣٥٧٥	٤٤٢١٧٨	٢٣٤,٣٤
٣٥ – ٣٩	٧٧٢٢١	٣٦٩٢٦٠	٢٠٩,١٢
٤٠ – ٤٤	٢٨٢٠٠	٢٩٠٢٧٨	٩٧,١٥
٤٥ – ٤٩	٧٦٨٠	٢١٩٣٥٦	٣٥,٠١
٥٠ – ٥٤	٤٩٠	١٧٣٦٧١	٢,٨٢
المجموع	٤٢٢١٤٨	٣٥٤٩٦٢٢	٩٠٩,١٧
معدل الخصوبة الكلية	(٩٠٩,١٧ ÷ ١٠٠٠) × ٥ = ٤,٥٤		

المصدر: اعتمد إعداد الجدول على: مصلحة الإحصاءات العامة (د.ت) الخصائص السكانية في المملكة من واقع نتائج البحث الديموغرافي ١٩٩٩م.» الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة.

معدل الزواج Marriage Rate

هناك معدلات أو مقاييس كثيرة تستخدم لدراسة الحالة الزواجية للسكان. منها معدل الزواج الخام، ومعدل الزواج العام، ومعدل الزواج المعدل، ومعدل الزواج المتكرر، وغيرها.
أما معدل الزواج الخام فهو نسبة عدد الزيجات خلال السنة إلى عدد السكان في منتصف السنة. ويمكن حسابه كما يلي:

$$\text{معدل الزواج الخام} = \frac{\text{عدد حالات الزواج في السنة}}{\text{إجمالي السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

معدل الزيادة الطبيعية Rate of Natural Increase

المعدل الذي يزيد به عدد السكان أو ينقص خلال سنة، أو فترة زمنية معينة بسبب الفرق بين المواليد والوفيات. ويعبر عنه كنسبة إلى العدد الأساسي للسكان. ويمكن حسابه باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠$$

معدل الطلاق Divorce Rate

كما هو الحال بالنسبة لمعدلات الزواج، فهناك العديد من المقاييس المستخدمة للطلاق، منها معدل الطلاق الخام، ومعدل الطلاق المعدل، ومعدل الطلاق الخاص. ومن أكثرها استخداماً معدل الطلاق الخام، وهو عدد حالات الطلاق لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان في فترة زمنية معينة. ويمكن حسابه كما يلي:

$$\text{معدل الطلاق الخام} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق في السنة}}{\text{إجمالي السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

وتجدر الإشارة إلى أن معدل الطلاق يُحسب بعدة صيغ. فمعدل الطلاق الخام – كما هو موضح سابقاً – هو عدد وقائع الطلاق منسوباً إلى عدد السكان في فترة زمنية معينة. ولكن قد يُنسب عدد وقائع الطلاق أو عدد المطلقين من الجنسين إلى عدد الأشخاص المتزوجين . كما يُحسب معدل الطلاق حسب العمر، وكذلك حسب مدة الزواج. ولمعرفة مدى انتشار الطلاق وتفشيه تُحسب نسبة عدد حالات الطلاق إلى عدد حالات الزواج في سنة معينة (انظر: الطلاق).

معدل الطلاق العام General Divorce Rate

لا يختلف كثيراً عن معدل الطلاق الخام، إلا أنه يقتصر على السكان الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر، أي السكان المعرضين لخطر واقعة الطلاق. ويُحسب على النحو التالي:

$$\text{معدل الطلاق الخام} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق في السنة}}{\text{إجمالي السكان ١٥ سنة فأكثر في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

معدل الفشل Failure Rate

عدد حالات الحمل لكل مئة ألف شخص– سنة يستخدمون وسائل ضبط النسل. ويُستخدم هذا المعدل لقياس فاعلية وسائل تنظيم الأسرة.

معدل اللانشاط Inactivity Rate

يعني عدم النشاط (أو عدم المشاركة) في الفئات السكانية المختلفة. ويُعرَّف بأنه نسبة السكان الذين لا يمارسون عملاً ولا يبحثون عنه، وهم في سن العمل، (أي أنهم خارج قوة العمل). ويمكن أن يُحسب لفئات عمرية مختلفة تبعاً لأهميتها، ومدى الحاجة للتعرف إليها. فعلى سبيل المثال، يُحسب للفئات (١٥+)، (١٥-٢٤)، (١٥-٥٩)، ولكن الفئة العمرية (٢٥-٥٤) تحظى بأهمية خاصة؛ لأنها تمثل العمر الرئيس الذي من المتوقع أن يكون الأفراد عنده داخل قوة العمل. فهؤلاء - في الغالب -قد أكملوا تعليمهم، ولم يبلغوا سن التقاعد بعد. وتجدر الإشارة إلى أن إضافة معدل اللانشاط مع معدل النشاط (أو المشاركة) في قوة العمل، يساوي (١٠٠٪). ومن جهة أخرى، يعكس "معدل اللانشاط للنساء" العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في الدولة، وكذلك الاتجاهات نحو مشاركة المرأة في قوة العمل.

معدل المشاركة حسب العمر Age-Specific Participation Rate

نسبة السكان في قوة العمل في فئة عمرية معينة إلى مجموع السكان في الفئة نفسها. وهو من أفضل مقاييس المشاركة؛ لأنه يأخذ في الاعتبار تأثير التركيب العمري، ويقلل من تأثير التفاوت في المشاركة بين الفئات العمرية المختلفة. ويحسب على النحو التالي:

$$\text{معدل المشاركة العمري} = \frac{\text{عدد العاملين (أفراد قوة العمل) في فئة عمرية معينة}}{\text{مجموع السكان في الفئة العمرية نفسها}} \times ١٠٠$$

ويمكن أن يُحسب هذا المعدل لكل نوع على حدة، أي للذكور والإناث.

معدل المشاركة في قوة العمل Labour Force Participation Rate

معدل المشاركة هو مقياس لنسبة السكان في سن العمل، الذين ينشطون في سوق العمل، سواء كانوا يمارسون أعمالاً أو يبحثون عنها. ويُعد هذا المعدل مؤشراً للحجم النسبي للعرض من القوى العاملة المتوافرة للمشاركة في إنتاج السلع والخدمات. ويُحسب من خلال قسمة قوة العمل على عدد السكان في سن العمل. ويمكن حساب هذا المعدل لكل فئة عمرية أو مجموعة سكانية على حدة، وذلك من أجل فهم التفاوت في معدلات المشاركة من فئة أو مجموعة إلى أخرى.

معدل المواليد الخام Crude Birth Rate /CBR

يُعد من أوسع المقاييس المستخدمة في دراسات الخصوبة وأبسطها حساباً، وهو عدد المواليد الأحياء خلال سنة لكل ألف من السكان في منتصف السنة، ويحسب على النحو التالي:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد أحياء خلال السنة}}{\text{إجمالي السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

ويتباين هذا المعدل من دولة لأخرى، ومن قارة لأخرى. ففي عام ٢٠٠٧م، بلغ معدل المواليد الخام نحو ٢١ في الألف في العالم، و ١١ في الدول المتقدمة و ٢٣ في الدول النامية. ويتفاوت في قيمه – كذلك – بين الدول العربية بشكل ملحوظ.

معدل المواليد موتى Stillbirth rate

هو عدد المواليد موتى لكل ألف من المواليد خلال السنة. ويحسب باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{معدل المواليد موتى} = \frac{\text{عدد المواليد موتى}}{\text{عدد المواليد غير الأحياء + عدد المواليد الأحياء}} \times ١٠٠٠$$

معدل النشاط الاقتصادي الخام Crude Activity Rate

نسبة قوة العمل إلى إجمالي السكان. ويُطلق عليه - أيضاً - معدل النشاط الأولي، أو معدل المشاركة الاقتصادية الخام. وقد يحسب هذا المعدل حسب النوع وللفئات السكانية المختلفة كالجنسيات وغيرها، وذلك لأغراض المقارنة بين مجموعة سكانية وأخرى. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعدل يتأثر بالتركيب العمري بدرجة كبيرة، وينبغي أخذ ذلك في الاعتبار عند المقارنات بين الدول ذات الأنماط العمرية المختلفة. ويحسب باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{معدل النشاط الخام} = \frac{\text{عدد أفراد قوة العمل}}{\text{إجمالي السكان}} \times ١٠٠$$

معدل النمو الأسي Exponential Growth Rate

معدل ثابت على اف تراض أن النمو عملية مستمرة ومتراكمة خلال فترة زمنية معينة، على نحو يماثل الزيادة على المال بفائدة مركبة تُحسب على أساس يومي، وليس لفترة طويلة، كالسنة مثلاً. وفي هذه الحالة، سيزداد حجم السكان بدون حدود عندما يكون معدل النمو موجباً، ويشهد انخفاضاً ثابتاً إذا كان المعدل سالباً. وتأخذ الصيغة التالية:

$$س_{٢} = س_{١} \; هـ \; ر \times (ن)$$

حيث إن: $س_{١}$ = عدد السكان في سنة الأساس، أي في بداية الفترة.

$س_{٢}$ = عدد السكان بعد الفترة الأولى أو في نهاية الفترة (أي في المستقبل).

ن = طول الفترة بين سنة الأساس والسنة المقدر لها.

ر = معدل النمو.

وعلى أساس الصيغة السابقة، يحسب معدل النمو الأسي على النحو التالي:

$$ر = \frac{1}{ن} لو \left(\frac{س_2}{س_1}\right)$$

مثال: لو افترضنا أن عدد السكان في دولة معينة وصل إلى ٣١٠٠٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٠م، في حين كان ٢٨٠٠٠٠٠ نسمة في عام ١٩٩٢م، فما هو معدل النمو السنوي خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٠م)؟ وكم سيكون عدد السكان في عام ٢٠١٠م؟ الحل:

$$ر = \frac{1}{8} لو \left(\frac{3100000}{2800000}\right) = 0{,}013$$ (أي ١,٣٪ سنوياً)

معدل النمو الهندسي Geometric Growth Rate

معدل نمو ثابت يعتمد على إضافة الزيادة على أساس وحدات زمنية معينة، كالسنة ونحوها، وذلك على عكس النمو الأسي المستمر. وبناء على هذا الاختلاف البسيط، يُلاحظ أن الزيادة السكانية على أساس النمو الأسي أسرع من النمو الهندسي، وذلك عند الاعتماد على معدلات متماثلة.

معدل النمو السكاني Population Growth Rate

المعدل السنوي الذي يزيد به عدد السكان (أو ينقص) في دولة أو منطقة ما؛ نتيجة للزيادة الطبيعية وصافي الهجرة. ويحسب بطرق متعددة تختلف حسب طبيعة البيانات المتوافرة؛ ففي بعض الأحيان يُحسب بناء على بيانات التسجيلات الحيوية والتعدادات السكانية معاً، وفي الأحيان الأخرى يعتمد حسابه على بيانات التعدادات السكانية فقط (انظر: معدل النمو الأسي، معدل النمو الهندسي).

معدل النمو السكاني الأمثل Optimum Population Growth

معدل النمو السكاني الذي يتيح تحقيق أهداف محددة، مثل النمو الاقتصادي، وخفض معدلات البطالة والأمية. فمعدل النمو السكاني لا يؤثر على إجمالي عدد السكان، بل أيضاً على طبيعة التركيب العمري ونسبة الإعالة الكلية.

معدل الوفيات الخام Crude Death Rate, CDR

عدد حالات الوفاة لكل ألف من السكان في سنة معينة، ويحسب كنسبة عدد حالات الوفاة خلال السنة إلى إجمالي السكان في منتصف السنة، وذلك على النحو التالي:

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات خلال السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

يُطلق عليه معدل خام لأنه لا يأخذ في الاعتبار الفروق في احتمالية الوفاة بين الفئات السكانية أو الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، فإن احتمالية الوفاة تختلف بين شخص عمره ٩ سنوات وآخر عمره ٩٠ سنة، وتختلف بين الذكور والإناث، وتختلف حسب مكان الإقامة، وأحياناً حسب العرق. وعلى أي حال، يتأثر هذا المعدل بالتركيب العمري للسكان، إذ ينخفض بعض الشيء عندما يكون التركيب العمري فتيّاً، ويرتفع عندما يكون المجتمع مسناً. لذلك يُلاحظ ارتفاع معدل الوفيات في بعض الدول المتقدمة مقارنة بالدول النامية. ولهذا السبب يُفضل استخدام أسلوب المعايرة لإبعاد تأثير التركيب العمري والتخلص منه.

معدل الوفيات العمرية الخاصة Age-specific Death Rate

يعبر هذا المعدل عن عدد حالات الوفاة في فئة عمرية معينة لكل ألف من السكان في الفئة نفسها. وهو عبارة عن معدلات الوفيات للسكان في الفئات العمرية المختلفة. وتحسب

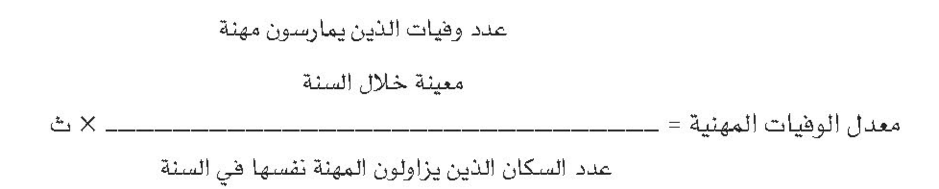
هذه المعدلات للذكور والإناث معاً، أو لكل نوع على حدة. كما أنها من أكثر معدلات الوفيات دقة؛ لإمكانية ضبط تأثير التركيب العمري الذي قد يسبب بعض المشكلات عند المقارنات بين مجتمعات وأخرى تختلف في تركيبها العمري. وتحسب هذه المعدلات حسب الأعمار كما يلي:

$$\text{معدل الوفيات العمرية الخاصة} = \frac{\text{عدد حالات الوفاة للسكان في فئة عمرية معينة}}{\text{عدد السكان في الفئة نفسها}} \times ١٠٠٠$$

ويكون أكثر دقة عندما يُحسب حسب النوع، أي للذكور والإناث، كل على حدة. ويحتل أهمية كبيرة لما يمكن أن يسهم به في تحديد الفئات العمرية التي ترتفع بها الوفيات، سواء للذكور أو للإناث، مما قد يلفت الانتباه لمشكلة في نمط الوفيات العمري أو النوعي.

معدل الوفيات المهنية Occupational Mortality Rates

يُحسب معدل الوفيات المهنية لكل مهنة على حدة؛ لذلك يتطلب حسابه أن تكون الوفيات مصنفة حسب المهنة. ويمكن الحصول على معدلات الوفيات المهنية، من خلال قسمة عدد الوفيات بين الذين يمارسون مهنة معينة على جملة السكان الذين يزاولون المهنة نفسها، وذلك على النحو التالي:



$$\text{معدل الوفيات المهنية} = \frac{\text{عدد وفيات الذين يمارسون مهنة معينة خلال السنة}}{\text{عدد السكان الذين يزاولون المهنة نفسها في السنة}} \times \text{ث}$$

ويستخدم هذا المعدل لمعرفة خطورة مهن معينة على ممارسيها. ولكن ينبغي التأكيد بأن المهنة ليست العامل الوحيد المفسر للوفاة. فهناك العديد من العوامل الأخرى التي يتعرض لها الإنسان، ومن ثم تتسبب في وفاته. كما ينبغي التأكيد على أن ممارسة بعض المهن قد لا يكون سبباً لارتفاع معدل الوفيات العمرية؛ لأن ممارسة بعض المهن تعتمد على شروط مثل العمر والصحة وغيرها. فبمقارنة مهنة لا يُشترط في ممارستها العمر والصحة بأخرى تتوقف مزاولتها على الشباب الأصحاء، فإن الاستنتاجات لن تكون صحيحة. وعموماً، فإن المهنة ليست المسبب الوحيد للوفاة، إذ تعود الوفاة إلى العديد من العوامل التي قد تكون المهنة من بينها، كما ذكر آنفاً.

معدل الوفيات حسب السبب Cause-specific Death Rate

عدد حالات الوفاة التي تُعزا إلى سبب أو مجموعة أسباب خلال السنة، لكل ١٠٠،٠٠٠ نسمة. هذا المعدل عبارة عن عدد حالات الوفاة نتيجة سبب معين خلال فترة زمنية معينة، مقسوماً على عدد السكان في منتصف السنة. وتُحسب هذه المعدلات -أحياناً- حسب الفئات العمرية، وكذلك حسب النوع بدلاً من إجمالي السكان. بالإضافة إلى ذلك، يمكن حساب نسبة الوفيات لسبب معين؛ وذلك لقياس الأهمية النسبية لكل سبب من أسباب الوفاة (انظر: أسباب الوفاة).

معدل انتشار مرض معين Prevalence Rate

عدد الأشخاص الذين يعانون من مرض ما منسوباً إلى إجمالي سكان المنطقة أو الدولة في فترة زمنية معينة. ويُستخدم هذا المعدل لقياس مدى انتشار مرض السكر أو الضغط وغيرها من الأمراض. وتزداد أهمية هذا المعدل عندما يُدرس التباين المكاني أو التفاوت بين المناطق الجغرافية.

معدل بيرل Pearl Rate

أحد مقاييس درجة فاعلية موانع الحمل. ويُحسب من خلال قسمة عدد مرات الحمل غير المرغوب به على عدد أشهر التعرض للحمل، ثم يُضرب الناتج في ١٢٠٠. وعلى الرغم

من المحاولات لتحسين هذا المقياس كاقتراح اقتصار مدة قياس فاعلية أحد موانع على السنة الأولى من الاستخدام، إلا أن بعض الباحثين بدأوا يفضلون استخدام جداول الحياة لاستخراج مقاييس أكثر دقة.

معدل تكرار الزواج Remarriage Rate

يقصد به نسبة عدد حالات تكرار الزواج أو الزواج للمرة الثانية إلى إجمالي السكان المطلقين والأرامل الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥ -٥٤ سنة). ويُحسب على النحو التالي:

$$= \frac{\text{عدد حالات معاودة الزواج}}{\text{عدد السكان المطلقين والأرامل (١٥-٥٤ سنة)}} \times ١٠٠٠$$

معدل صافي الهجرة Net Migration Rate

الفرق بين حجم الهجرة الوافدة والمغادرة من مدينة أو منطقة أو دولة معينة منسوباً إلى عدد السكان في منتصف السنة أو فترة معينة، ويُحسب على النحو التالي:

$$\text{معدل صافي الهجرة} = \frac{\text{عدد المهاجرين الوافدين} - \text{عدد المهاجرين المغادرين}}{\text{عدد السكان في الدولة أو المدينة أو المنطقة في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

معدل وفيات الأجنة Foetal mortality rate

هو عدد حالات الحمل غير المستكملة (لوفاة الجنين قبل استكمال مدة الحمل) لكل ألف من حالات الحمل خلال السنة. ويتم حساب هذا المعدل كما يلي:

$$\text{معدل وفيات الأجنة} = \frac{\text{عدد حالات الحمل غير المستكملة}}{\text{إجمالي عدد حالات الحمل خلال السنة}} \times ١٠٠٠$$

وتجدر الإشارة إلى أن من النادر توفر إحصاءات عن عدد حالات الحمل خلال السنة، أو عن عدد حالات الحمل غير المستكملة في معظم الدول. وفي هذا السياق، يُشير حسين (١٩٨٦م: ١٢١) – على سبيل المثال -إلى أنه لا تتوافر في الكويت إلا إحصاءات عن حالات الحمل التي لم تستكمل بعد الأسبوع الثامن والعشرين (أي بعد الشهر السادس) من الحمل، وتمثل هذه الحالات المواليد موتى (أي الأجنة المتأخرة)، وليس حالات الحمل غير المستكملة. وتصنف الوفيات على أساس العمر إلى مجموعات عديدة (انظر الجدول ٣).

جدول (٣) تصنيف وفيات الأجنة والأطفال حسب العمر أو الفترة الزمنية

الفترة الزمنية (العمر)	نوع الوفاة	
الإخصاب – ١٩ أسبوعاً	الأجنة المبكرة	Early Foetal
٢٠ – ٢٧ أسبوعاً	الأجنة الوسطى	Middle Foetal
٢٨ أسبوعاً- الولادة	الأجنة المتأخرة	Late Foetal
الولادة – ستة أيام	المبكرة	Early neonatal
٧ أيام – ٢٧ يوماً	المتأخرة	Late neonatal
٢٨ يوماً – عام واحد	التالية	Post neonatal

المصدر: سمير الرديسي (١٤٢١هـ) الجغرافيا الطبية. ص. ٢٢٤.

معدل وفيات الأمومة (الأمهات) Maternal Mortality Ratio

يُقصد بوفيات الأمومة وفاة امرأة أثناء الحمل أو خلال ٤٢ يوماً من انتهاء الحمل؛ لأي سبب يتصل بالحمل أو مضاعفاته. ويعبر معدل وفيات الأمومة (أو الأمهات) عن عدد حالات وفاة الأمهات بسبب الولادة أو الحمل ومضاعفاته لكل مائة ألف مولود حي في السنة. بعبارة أخرى، هو عدد حالات وفاة الأمهات أثناء الولادة أو بسببها لكل مائة ألف حالة ولادة في السنة. ويتم حسابه على النحو التالي:

$$\text{معدل وفيات الأمهات} = \frac{\text{عدد وفيات الأمهات بسبب الحمل أو الولادة ومضاعفاتها}}{\text{عدد حالات الولادات الحية في السنة}} \times ١٠٠٬٠٠٠$$

ويُعد من المؤشرات الصحية المهمة التي تحظى باهتمام المتخصصين في مجال السكان والصحة. وتجدر الإشارة إلى أن معدل وفيات الأمهات يصل إلى ١٤٠٠ في رواندا، وإلى ١٠٠٠ في موريتانيا، في حين ينخفض إلى ٢ في السويد، وإلى ٥ في الكويت، وإلى ١٧ في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك إلى ٢٣ في كل من السعودية وعمان، وذلك في عام ٢٠٠٠م[٢٧]. (انظر: وفيات الأمومة).

معدل وفيات الرضع Infant Mortality Rate / IMR

هو عدد حالات الوفاة بين الأطفال الرضع الذين أعمارهم دون سنة واحدة لكل ١٠٠٠ مولود خلال السنة. ويعبر عن احتمالية الوفاة خلال الفترة ما بين الولادة وبلوغ سنة واحدة من العمر بالضبط. وعلى الرغم من أن «الرضيع» يُطلق – في العادة –على المولود في

(٢٧) انظر : WHO (2004). Maternal Mortaliy in 2000: Estimates developed by WHO, UNICEF and UNFPA. Geneva: WHO.

سن الرضاعة التي تستغرق عامين، إلا أن التعبير الديموغرافي «الرضع»، هنا، يُطلق على الأطفال الذين لم يتجاوزوا العام الأول من أعمارهم. بعبارة أخرى، يُعبر هذا المعدل عن عدد وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة لكل ألف من المواليد المولودين أحياء خلال السنة. ويحسب باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{معدل وفيات الرضع} = \frac{\text{عدد حالات الوفاة بين الأطفال الذين أعمارهم أقل من سنة}}{\text{عدد المواليد أحياء خلال السنة}} \times ١٠٠٠$$

ويُعد هذا المؤشر من المؤشرات ذات الدلالات المهمة. فهو يُستخدم دلالة على المستوى الصحي أو المعيشي في المجتمع؛ لأن الأطفال الرضع هم أكثر الفئات استجابة للتحسن في الخدمات الصحية والمستويات المعيشية، مهما كان ذلك التحسن طفيفاً؛ لذا لا يستخدم هذا المؤشر في الدراسات السكانية فحسب، بل وفي الدراسات الاقتصادية والإعلامية والاجتماعية كذلك.

وعموماً، شهدت معدلات وفيات الرضع انخفاضاً ملحوظاً خلال الخمسين سنة الماضية في جميع أنحاء العالم تقريباً. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال هناك مجالٌ واسعٌ لخفض هذه المعدلات في كثير من الدول النامية. وتجدر الإشارة إلى أن بيانات وفيات الرضع تعاني من نقص كبير في التسجيل في العديد من الدول النامية؛ وذلك لأن بعض الأطفال يتوفون قبل تسجيل ولادتهم، خاصة إذا حدثت الوفاة خلال الأيام الأولى من الولادة. وهذا يؤدي إلى عدم الدقة في معدلات وفيات الرضع. وفي كل الأحوال، يُعد هذا المعدل تقديراً لمستوى وفيات الرضع؛ لأن بعض الوفيات التي تحدث خلال العام الحالي هي لأطفال ولدوا في العام السابق، وبعض الأطفال الذين يولودن خلال هذا العام يتوفون في العام اللاحق، وليس خلال العام الحالي محل الدراسة. ولا يؤثر هذا كثيراً على دقة معدل الوفيات إذا لم توجد تغيرات أو تقلبات كبيرة في وفيات الرضع.

معدل وفيات المواليد الأولى Neo-Natal Mortality Rate

نسبة عدد الوفيات للمواليد الذين أعمارهم أقل من شهر واحد إلى عدد المواليد الأحياء خلال السنة. بعبارة أخرى، معدل وفيات المواليد الأولى هو عدد الوفيات بين الأطفال الذين أعمارهم أقل من شهر (أو ٢٨ يوماً، كما تشير بعض المصادر) لكل ألف من المواليد الأحياء في السنة. ويُحسب بالصيغة التالية:

معدل وفيات المواليد الأولي = (عدد حالات الوفاة بين المواليد الذين تقل أعمارهم عن شهر ÷ جمالي عدد المواليد الأحياء خلال السنة) × ١٠٠٠

معدل وفيات المواليد المبكرة Early Neo-natal Mortality Rate

نسبة المواليد الذين يتوفون قبل بلوغهم أسبوعاً واحداً من العمر إلى عدد المواليد الأحياء خلال السنة. ويحسب بالصيغة التالية:

معدل وفيات المواليد المبكرة = (عدد حالات الوفاة بين المواليد الذين أعمارهم أقل من أسبوع ÷ إجمالي عدد المواليد الأحياء خلال السنة) × ١٠٠٠

معدل وفيات المواليد المتأخرة Post Neonatal Mortality Rate

هو عدد وفيات الأطفال الرضع الذين أعمارهم يتراوح بين شهر وأقل من سنة لكل ألف من المواليد الأحياء في السنة. ويحسب كما يلي:

معدل وفيات المواليد المتأخرة = (عدد الوفيات للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن شهر وتقل عن سنة ÷ إجمالي عدد المواليد الأحياء خلال سنة معينة) × ١٠٠٠

معدل وفيات المواليد حول موعد الولادة Peri-natal Mortality Rate

يُطلق عليه أحياناً "معدل وفيات المواليد المخاضية". ويعبر عن عدد حالات المواليد موتى لأجنة بدءاً من الأسبوع الثامن والعشرين من الحمل (الشهر السادس)، بالإضافة إلى المواليد أحياء خلال الأسبوع الأول من الولادة لكل ألف من حالات الولادة. ويتم حسابه كما يلي:

$$\text{معدل وفيات المواليد حول موعد الولادة} = \frac{\text{عدد مواليد الأجنة المتأخرة موتى} + \text{عدد المواليد أحياء ويموتون خلال الأسبوع الأول}}{\text{عدد المواليد الأحياء} + \text{عدد مواليد الأجنة المتأخرة موتى}} \times ١٠٠٠$$

وتنبغي الإشارة إلى أن هذا المعدل قد يكون أقل دقة مما نتوقع، وخاصة أنه لا يشمل حالات الوفاة بسبب الإجهاض (حمل غير مستكمل لأجنة عمرها أقل من ٢٨ أسبوعاً)، بالإضافة إلى حالات ولادة التوائم أو أكثر.

معدلات الإسهام أو المشاركة الاقتصادية Economic Participation Rate

يُعد قياس معدل المشاركة في قوة العمل (أو معدل النشاط المنقح أو المصحح، كما يُسمى أحياناً) من المؤشرات المهمة في دراسات القوى العاملة. وبخلاف المعدل الخام للنشاط الاقتصادي، يقيس هذا المعدل مدى قيام الأفراد الذين هم في سن العمل بالمشاركة الفعلية في العمل وإنتاج السلع والخدمات. ويمكن حساب هذا المعدل بالصيغة التالية:

$$\text{معدل المشاركة في قوة العمل} = \frac{\text{عدد أفراد قوة العمل}}{\text{السكان في سن العمل (١٥ – ٥٩ سنة)}} \times ١٠٠$$

وتقاس معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي بنسبة عدد الأشخاص ذوي النشاط الاقتصادي، (أي العاملين والمشتغلين أو الباحثين عن العمل)، إلى عدد السكان في سن

العمل، الذي يمتد من ١٥ إلى ٦٤ سنة في أغلب الدول، وبخاصة الدول المتقدمة، وإلى ٥٩ سنة في بعض الدول النامية، والعربية منها على وجه الخصوص. كما يمكن الحصول على معدلات المساهمة حسب النوع لكل من الذكور والإناث، أو لفئات عمرية معينة؛ لذا يُطلق عليها أحياناً معدلات المشاركة النوعية والعمرية (Age-Specific Participation Rates).[٢٨]

المعمرون Long life survivors

كم سنة يمكن للإنسان أن يعيشها؟ ليس من السهل الإجابة عن هذا السؤال! فهناك كثير من الناس عاشوا أعماراً تناهز المئة، بل تزيد عن ذلك بكثير. فهناك مجموعة من الناس في القوقاز وكشمير وجبال الإكوادور، وغيرها من الأماكن يتجاوزون مئة سنة. وعلى الرغم مما نسمع ونقرأ في الصحف بين الحين والآخر عن أفراد عاشوا مائة وأربعين (١٤٠) سنة أو حتى ١٥٠ سنة، إلا أن الحالات الموثقة قليلة جدّاً.[٢٩] ولكن جميع الحالات الموثقة لأفراد بلغوا أعماراً تناهز ١٢٠سنة أو نحوها قليلة جدّاً. ففي يوم ٤ أغسطس

(٢٨) بخلاف معدل النشاط الخام، يطلق عليه أحياناً معدل النشاط العام، وهو عدد الأشخاص ذوي النشاط منسوباً إلى عدد السكان في سن العمل. ويحسب أيضاً معدل النشاط العمري لأحد النوعين (انظر: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، د. ت).

(٢٩) تشير مجلة الجديدة (عدد ٦٧٥، ١٩٩٩م: ١٤) إلى أن ناصر بن مسلم الجابري، البالغ من العمر ١٢٣ سنة يعيش في ولاية بركاء بسلطنة عمان، ويتمتع بصحة جيدة (ونشر الخبر نفسه في جريدة الرياض، عدد ١١٢٧٨). كما نشرت جريدة الرياض في ديسمبر ٢٠٠٠م (عدد ١١٨٤٨) عن وفاة معمر في بني مالك بمنطقة جازان عن عمر يبلغ ١٤٥سنة، ويدعى جابر بن مسعود العزي المالكي. وفي الموضوع نفسه، نشرت جريدة الرياض في يوم ٢٦ محرم ١٤٢٠هـ خبراً بعنوان: «معمر في الدلم يبلغ ١٥٠ عاماً يبحث عن زوجة تعيد إليه نشاطه.» ويُدعى هذا المعمر -حسبما تشير الجريدة -معدي بن راكان العرجاني. وفي ١٤٢٣/٦/٥هـ، نشرت جريدة الرياض خبراً بعنوان: «وفاة أكبر معمر في محافظة صبيا عن ١٣٠ عاماً» ويُشير الخبر إلى أن سجل حفيظة النفوس لمحمد المطوع -رحمه الله - يذكر أنه وُلد في عام ١٣٠٠هـ ولكنه في الحقيقة وُلد قبل ذلك بكثير. بالإضافة إلى ذلك، تشير جريدة الرياض (العدد ١٢٦٦٦، ٢٠٠٣/٢/٢٧م) إلى وفاة أكبر معمر في محافظة بيش هو الشيخ إبراهيم عيسى الحاذق في قرية السلامة السفلى عن عمر يناهز ١١٠ سنوات، ويبلغ عدد أحفاده وأولاده ٥٧ حفيداً. ونشرت جريدة الرياض - أيضاً - في ١٤٢٤/١١/٥هـ (العدد ١٢٩٧٠)«ذكرت الأنباء أن مدينة الحسكة في شمال شرق سورية شيعت يوم الجمعة السيدة فرحة رمضان عن عمر يناهز ١١٢ عاماً ... وقالت الأنباء: أن فرحة شهدت ثلاثة قرون. فقد ولدت في القرن التاسع عشر وعاشت في القرن العشرين وماتت في القرن الواحد والعشرين».

١٩٩٧م، توفيت المعمرة الفرنسية جين لويس كالمنت (Jeane Louise Calement) عن عمر يصل إلى ١٢٢ سنة، إذ توضح شهادة ميلادها الموثقة أنها ولدت في ١٢ فبراير ١٨٧٥م. وبذلك تُعد أكبر إنسان عاش على سطح الأرض يحمل شهادة ميلاد موثقة حتى الآن (٢٠٠٧م).

ونظراً لندرة الذين يعيشون أعماراً تربو على المئة، فإن الدراسات الديموغرافية تقتصر عادة على ١٠٠ سنة عند حساب مؤشرات الوفيات وجداول الحياة. وحتى في الوقت الحاضر، لا يوجد اتفاق بين العلماء حول الحد الأقصى للعمر الذي يمكن أن يعيشه الإنسان بالتحديد؛ وفي الآونة الأخيرة، بدأت تلوح في الأفق دراسات تعطي الناس آمالاً ووعوداً بإمكانية زيادة السنوات التي يعيشها الإنسان أكثر مما هي عليه في الوقت الحاضر، بإذن الله.

مغالطة إيكولوجية Ecological Fallacy

خطأ يحدث نتيجة تعميم النتائج من بيانات تجميعة (aggregate) على مستوى مكاني معين، إلى مناطق أو وحدات مكانية أصغر، أو على مستوى الأفراد (individual). وبالعكس من ذلك، لا يحدث هذا الخطأ عند تعميم النتائج من بيانات فردية (individual data) إلى وحدات مكانية، أو مستويات تجميعية (aggregate level) معينة. ومثال المغالطة الإيكولوجية أن نحاول تعميم نتائج دراسة عن الإنجاب في المناطق الإدارية إلى مستوى الفرد (المرأة).

مقاييس الفترة Period Measures

تعتمد على بيانات تج مع في فترة زمنية محددة، مثل بيانات التعدادات السكانية أو المسح بالعينة، ويحسب على أساسها أغلب المعدلات المستخدمة في الدراسات السكانية، مثل معدل المواليد الخام، ومعدل الخصوبة العامة، ومعدل الخصوبة الكلية وغيرها. ونظراً لندرة البيانات الفوجية، فإن أغلب معدلات الخصوبة والوفيات هي من نوع مقاييس الفترة.

المقاييس الفوجية Cohort Measures

تعتمد على مفهوم الفوج. ويقصد بالفوج مجموعة من السكان تشترك في حدث ديموغرافي معين. فهناك فوج النساء المولودات في سنة معينة كأن تكون ١٩٨٠م؛ وهناك فوج النساء المتزوجات في سنة معينة أيضاً. وفي حالة الخصوبة، تحسب معدلات الخصوبة لمجموعة من النساء يشتركن في تاريخ الميلاد، وتتم متابعتهن خلال سنوات الإنجاب إلى أن يبلغن نهاية فترة الإنجاب (أي سن الخمسين سنة). ويلاحظ تكاليف جمع هذا النوع من البيانات لأنه يتطلب متابعة لمدة زمنية طويلة. وعلاوة على ذلك، فعند الانتهاء من جمع بيانات الخصوبة لفوج من النساء تكون بيانات الخصوبة قديمة تخص فترة ماضية.

مكان الإقامة المعتادة Usual Place of Residence

هو المكان الذي يقيم فيه الإنسان بصفة دائمة، أو ينوي (أو يعتزم) الإقامة فيه لمدة لا تقل عن مدة زمنية معينة، كستة أشهر أو سنة، حسب التعريف الإجرائي المتبع. وتجدر الإشارة إلى أن مكان الإقامة يختلف عن مكان العد الذي يكون فيه الشخص حاضراً أثناء العد السكاني. وعادة ما تضاف إلى هذا التعريف المختصر بعض الاستثناءات، حسب ظروف البلد.

مكان العد Place of Enumeration

هو المكان الذي يُعد به الفرد (أو يُحصر) أثناء القيام بعملية العد، أي المكان الذي يوجد به الفرد أثناء لحظة العد. وقد يختلف مكان العد عن مكان الإقامة المعتادة، وقد يكون هو المكان نفسه. ولا يستخدم مكان العد إلا عند تطبيق طريقة العد الفعلي فقط.

الملاريا Malaria

مرض ينتقل عن طريق لسعة بعوضة ملوثة بجرثومة (Plasmodium). وهو من الأمراض التي أصابت الإنسان منذ القدم في آشور وبابل والهند وجنوب آسيا وغيرها. وينتشر هذا المرض في المناطق الاستوائية خاصة، والدول النامية أكثر من غيرها. وعلى الرغم من

الجهود المبذولة للقضاء على هذا المرض، فإنه لا يزال ضمن قائمة الأسباب العشرة الرئيسة المؤدية إلى سوء الحالة الصحية على مستوى العالم.

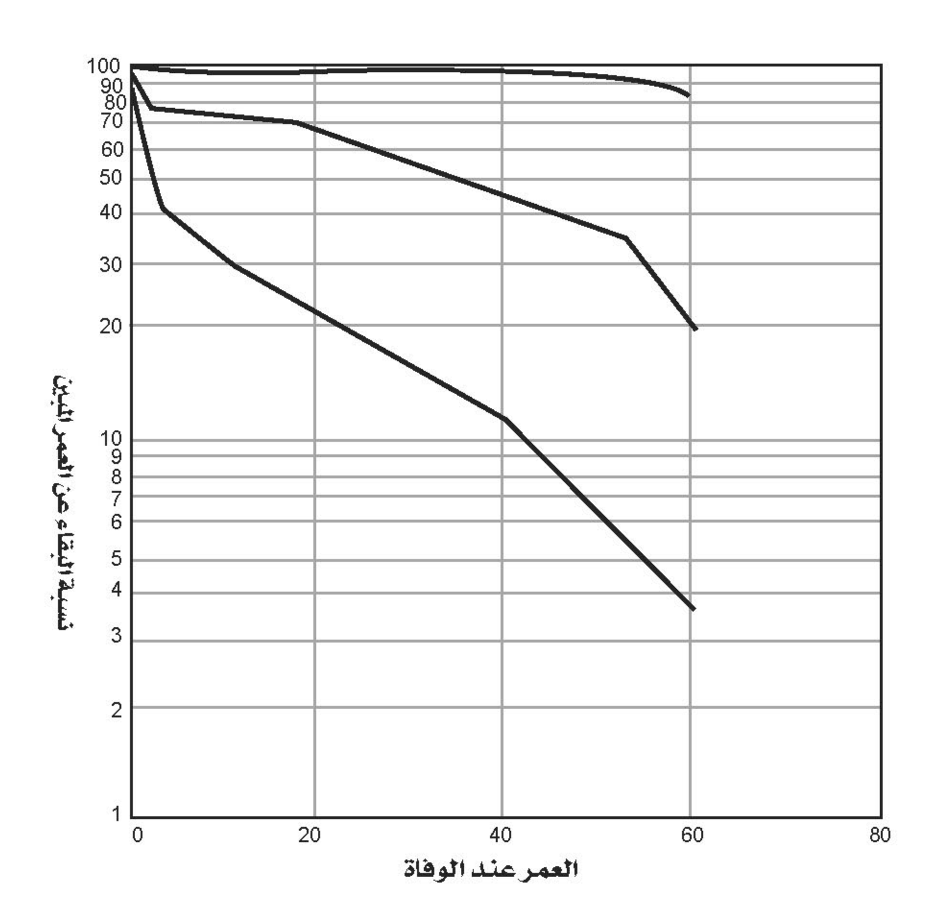
ملوثات سامة Toxic Pollutant

مواد ملوثة للبيئة تنتقل للطعام، وتكون سبباً للوفاة أو المرض أو التشوهات الخلقية للمواليد في الكائنات الحية، خاصة إذا وصل تركيزها إلى حد معين.

منحنى البقاء Survival Curve

هو منحنى يبدأ بجميع مفردات المجتمع المدروس (أي ١٠٠٪)، ثم يُظهر نسبة السكان الذين هم على قيد الحياة في فترات زمنية متعاقبة، للمدة التي تسمح بها البيانات المتوافرة. ويمكن أن يطبق هذا المنحنى لا لدراسة البقاء على قيد الحياة فحسب، وإنما لدراسة ظاهرات سكانية وجغرافية واجتماعية كثيرة، مثل: البقاء داخل الحياة الزوجية، والبقاء بصحة جيدة، والبقاء دون الهجرة، وغيرها. ويوضح المنحنى الأعلى في شكل (٤) أن نحو ١٪ من الأطفال يموتون قبل إكمال عامهم الخامس في الدول المتقدمة في الوقت الحاضر، مثل الولايات المتحدة، في حين أن ٦٠٪ توفوا قبل عامهم الخامس في مدينة يورك في إنجلترا في القرن السادس عشر الميلادي، بل إن ٣٠٪ فقط بلغوا سن الخامسة عشرة في تلك المدينة. ويُلاحظ - أيضاً - أن أكثر من ٨٠٪ يعيشون إلى سن الستين في الدول المتقدمة، في حين أن نسبة البقاء تنخفض في الدول النامية إلى ٢٠٪، بل كانت أقل من ٤٪ في مدينة يورك في القرن السادس عشر.

شكل (٤) بعض أنماط منحنى البقاء (*)



(×) المنحنى الأعلى يمثل إحدى الدول المتقدمة في بداية القرن الحادي والعشرين.

المنحنى الأوسط يمثل دولة نامية في الوقت الحاضر أو دولة متقدمة في القرن التاسع عشر.

المنحنى الأسفل يمثل الوضع في مدينة يورك في إنجلترا في القرن السادس عشر أو السابع عشر الميلادي.

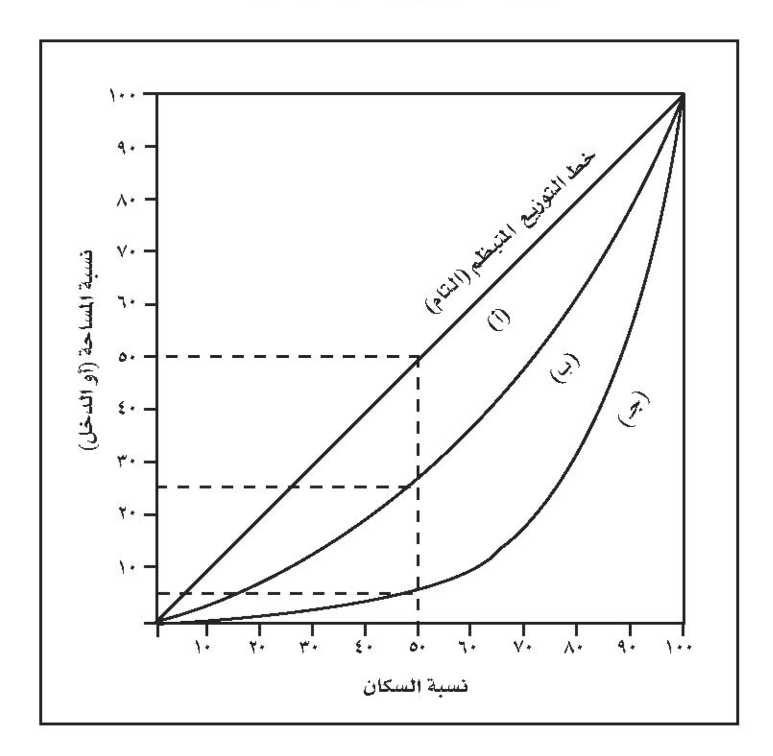
المصدر: Keith Montgomery, «Demographic Terms», (internet:)

منحنى لورنز Lorenz Curve

يُعدُّ من الطرق أو الأساليب البيانية المستخدمة لقياس عدم التساوي في توزيع ظاهرات كثيرة ومتنوعة، مثل الدخل، والخدمات الصحية، والتعليمية، والسكان، وغيرها. ويقوم منحنى لورنز على المقارنة بين التوزيع الفعلي للظاهرة المدروسة من جهة، والتوزيع المثالي من جهة أخرى. وقد بدأ استخدام هذا المنحنى أساساً لقياس توزيع الثروة أو الدخل، ولكن استخداماته توسعت فيما بعد، فصار يُستخدم في دراسات السكان والمراكز العمرانية والخدمات وغيرها. ويوضح الشكل (٥) مفهوم منحنى لورنز، إذ يُلاحظ أنه في حالة التوزيع المثالي (منحنى أ) يحصل ٥٠٪ من السكان على ٥٠٪ من الدخل. وفي حالة الحديث عن المساحة، فإن ٥٠٪ من السكان يعيشون على ٥٠٪ من المساحة. أما بالنسبة للمنحنى (جـ)، فإن نسبة ٥٠٪ من السكان يحصلون على ٥٪ من الدخل، أو يعيشون على ٥٪ من المساحة. وبمقارنة المنحنى (جـ) بالمنحنى (ب)، يُلاحظ أن المنحنى (ب) هو أقرب إلى التوزيع المنتظم (منحنى أ). وتجدر الإشارة إلى أن من النادر أن يأخذ الدخل توزيعاً منتظماً في أي دولة من الدول؛ لأن توزيع الثروة يتأثر بالعديد من العوامل، من بينها الفروق الفردية بين الناس. كما أنه ليس بالضرورة أن يكون التوزيع المنتظم للسكان هو أفضل أنماط التوزيع. ففي بعض الحالات لا يكون التوزيع المنتظم فاعلاً أو مناسباً من الناحية الاقتصادية.



شكل (٥) منحنى لورنز: مفهومه وبعض أشكاله



ويختلف منحنى لورنز عن المؤشرات الأخرى في أننا نستطيع دراسة العلاقة بين متغيرين على مستوى وحدات عديدة. بعبارة أخرى، لا يعطي منحنى لورنز رقماً واحداً فقط كما هو الحال بالنسبة للمقاييس الأخرى؛ بل يعطي قيماً عديدة يمكن بناءً عليها رسم منحنى، قد يأخذ أشكالاً عديدة تبين مدى التركز في التوزيع الجغرافي للظاهرة المدروسة. وعلى الرغم من ذلك يمكن الحصول على قيمة واحدة تمثل مساحة المنطقة المحصورة بين القطر (خط التوزيع المنتظم)، وبين المنحنى الممثل للظاهرة المدروسة، كما سيتبين لاحقاً.

وفي جغرافية السكان، يُستخدم منحنى لورنز للتعرف إلى نمط توزيع السكان، أي مدى تركز السكان أو تبعثرهم على الوحدات المكانية المختلفة، كالمناطق الإدارية للدولة، أو الأحياء السكنية للمدينة. ويُحسب أحياناً لمقارنة الأنماط الجغرافية. كما يُستخدم لإيضاح مدى التغير في تركز السكان خلال فترة زمنية معينة. وعلاوة على بساطة فهم منحنى لورنز وسهولة إنشائه، فإنه

يعطي مدلولات مختلفة للتوزيع حسب الأشكال المتعددة التي يأخذها، ومنها:

١ - إذا كان توزيع الظاهرتين المدروستين متماثلاً، فإن المنحنى يأتي خطاً مستقيماً يمثل القطر للمربع (انظر شكل ٤). وفي هذه الحالة، يكون توزيع السكان منتظماً بالكامل.

٢ - الفرق بين التوزيع المنتظم والتوزيع الفعلي للظاهرة هو الفرق بين القطر والمنحنى المبني على قيم توزيع الظاهرة المدروسة، ويمكن أن يقاس هذا الفرق كمياً.

٣ - الحالة المتطرفة تحدث عندما يتبع المنحنى المحور الأفقي ثم يتبع المحور العمودي أو يقترب منه، ليمثل في هذه الحالة التركز الكامل للظاهرة المدروسة (انظر: مؤشر جيني، مؤشر التركز)

منطقة العد — Census Tract

تُعد "منطقة العد" أصغر تقسيم إحصائي في تعدادات السكان والمساكن يحتوي على عدد مناسب من المباني والمساكن والأسر، لتنفيذ العمل الإحصائي. ولا بد من تحديد مناطق العد بعناية كبيرة؛ لتسهيل عملية تنفيذ التعدادات السكانية وتفادي الأخطاء أو تكرار العد. وتحتل مناطق العد أهمية كبيرة للأسباب التالية: التأكد من شمول التعداد لجميع أجزاء الدولة، دون إهمال مناطق أو تكرار أخرى، وتسهيل إدارة العمليات الميدانية بكفاءة، وتوفير المرونة اللازمة للمخططين والباحثين لإجراء الدراسات على مختلف المستويات المكانية التي يرغبونها.

المنطقة المتروبوليتانية — Metropolitan Area

يُطلق هذا المصطلح للدلالة على منطقة حضرية كبيرة نسبيّاً، يزيد عدد سكانها – في العادة – على ١٠٠ ألف نسمة، وتتكون من مدينة مركزية، تحيط بها بعض الضواحي والمقاطعات المجاورة لها، وترتبط بها تكاملياً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. ويستخدم هذا المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تتكون المنطقة المتروبوليتانية من مقاطعة أو عدد من المقاطعات المتجاورة بها مدينة مركزية (أو أكثر) يزيد عدد سكانها عن ٥٠،٠٠٠ نسمة. وتعتمد هذه المقاطعات أو البلديات على المدينة المركزية في الأنشطة

الاقتصادية المختلفة. كما يستخدم في دول أخرى، مثل كندا باستخدام معايير مشابهة (انظر: منطقة حضرية ممتدة).

منطقة حضرية ممتدة Conurbation

يُطلق على المنطقة الحضرية الممتدة التي تنشأ نتيجة اندماج مدينتين أو أكثر ليكوّن منطقة حضرية واسعة وممتدة (انظر: المنطقة المتروبوليتانية).

منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) OPEC

تضم هذه المنظمة: الجزائر، والإكوادور، والغابون، وإندونيسيا، وإيران، والعراق، والكويت، وليبيا ،ونيجيريا، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وفنزويلا. وهناك منظمة خاصة بالدول العربية يُطلق عليها «منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابك)، تضم في عضويتها الدول العربية المصدرة للنفط.

منفصل Separated

إحدى الحالات الزواجية، والمنفصل (أو المنفصلة) هو الفرد الذي يبلغ من العمر ١٥ سنة أو أكثر، وسبق له الزواج من قبل، ولكنه ابتعد عن الزوج (أو الزوجة) دون وقوع الطلاق أو الوفاة. وهذا النوع من الحالات الزواجية شائع في الدول الغربية، ولكنه أقل انتشاراً في غيرها. ويُلاحظ أن بعض المسوحات في الدول العربية بدأت تدخل حالة «منفصل» ضمن فئات الحالة الزواجية (انظر: الحالة الزواجية).

المهاجر الدولي Immigrant International Migrant

يُعرف بأنه الشخص الذي يُغيِّر بلد إقامته المعتادة إلى بلد آخر. والمقصود بالإقامة المعتادة البلد الذي يعيش فيه الإنسان ويوجد له فيه مسكن يقضي فيه راحته اليومية، أي لا يدخل في ذلك السفر المؤقت بهدف الترويح أو إنجاز بعض الأعمال التجارية، أو العلاج، أو الحج أو العمرة. ولا يدخل في مفهومه أيضاً الزائر الدولي (أو السائح) الذي يسافر

إلى بلد غير بلد إقامته المعتادة لفترة لا تتجاوز ١٢ شهراً، لغير الكسب أو ممارسة نشاط يحصل منه على أجر في ذلك البلد. وتجدر الإشارة إلى أن توصيات الأمم المتحدة بشأن إحصاءات الهجرة الدولية تميز بين «المهاجر لفترة طويلة» لا تقل عن سنة، و«المهاجر لفترة قصيرة» لا تقل عن ثلاثة أشهر ولكنها لا تزيد عن سنة واحدة، باستثناء حالات الانتقال التي تهدف للترويح، أو قضاء الإنجازات، أو زيارة الأقارب أو الأصدقاء، أو إنجاز الأعمال التجارية، أو العلاج، أو زيارة الأماكن المقدسة، كما ذُكر آنفاً. وهناك مصادر متعددة لبيانات الهجرة الدولية، منها: سجلات السكان، وإحصاءات الحدود، وتعدادات السكان، وتصاريح العمل، والمسوحات (أو الاستقصاءات) الميدانية، وتصريحات الإقامة، وتصريحات الخروج، وغيرها.

المهاجر غير الشرعي Illegal Immigrant

المهاجر الذي يدخل دولة ما دون تفتيش رسمي أو دون الحصول على تأشيرة أو إذن رسمي بالدخول. وتعاني كثير من الدول الغنية من هذا النمط من الهجرة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية التي تستقبل ملايين الحجاج والمعتمرين كل عام، ثم يخالفون شروط الدخول. ونظراً لطبيعة هذا النمط من المهاجرين الذي يحدث في الخفاء وبعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية في الدولة، فإن هناك صعوبة بالغة في عملية جمع البيانات عن الهجرة غير الشرعية.

الموارد الاقتصادية Economic Resources

تعرف الموارد الاقتصادية – عموماً – بأنها كل ما يحقق منفعة مباشرة أو غير مباشرة للإنسان، وترتبط بقيمة معينة. وتشمل الموارد المتجددة وغير المتجددة مثل النفط والمعادن والثروة المائية والسمكية والحيوانية، وغيرها (انظر: الموارد المتجددة وغير المتجددة).

المـوارد البشـرية Human Resources

يشمل مفهوم الموارد البشرية العاملين والمتعطلين عن العمل، بالإضافة إلى مَنْ هم خارج قوة العمل كالأطفال وربات المنازل ونزلاء السجون. في هذا السياق، يُشار دائماً إلى تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب والرعاية الصحية المناسبة (انظر: تنمية الموارد البشرية).

مـوارد المياه غير التقليدية Non-conventional Water Resources

كميات المياه التي يمكن الحصول عليها من خلال تطوير تقنيات جديدة. ومن أبرز مصادر المياه غير التقليدية تحلية المياه المالحة، وتنقية مياه الصرف الصحي. وتحظى هذه المصادر باهتمام كبير في بعض الدول نظراً لتناقص مصادر مياه الشرب التقليدية.

موارد متجـددة Renewable Resources

الموارد الحيوية (البيولوجية) التي يمكن إعادة إنتاجها، وتكثيرها طبيعياً بعد استغلالها، إذا لم يصل الاستنزاف إلى درجة غير معقولة. وتُعد النباتات والأشجار من الموارد المتجددة، ويقابل ذلك الموارد غير المتجددة (Nonrenewable Resources)، وهي الموارد القابلة للاستنزاف ولا يمكن إعادة توليدها بعد استغلالها، مثل الفحم، والنفط، وبعض آبار المياه التي لاتعوض مياهها بوسائل طبيعية. وهناك موارد مستبدلة مثل موارد الطاقة التي يمكن استبدالها، وموارد غير مستبدلة مثل الهواء والماء.

مـواليد موتى Stillbirth

الأجنة الميتة التي تنتج عن الحمل أياً كانت مدته، وعكسها المواليد أحياء. وتجدر الإشارة إلى أن (المواليد موتى) لا تدخل ضمن إحصاءات الخصوبة أو قياساتها. ويُعرف «المولود الميت» في إحصاءات دولة الكويت، بأنه «الجنين الذي ولد ميتاً بعد الشهر السادس من الحمل، سواءً حدثت الوفاة قبل الوضع أو أثنائه، ولم تظهر على الجنين بعد انفصاله التام

عن أمه أي علامة من علامات الحياة»[30] (انظر: معدل المواليد موتى، المولود حي).

موانع الحمل أو وسائل تنظيم الأسرة
Contraceptives or Family Planning Methods

هي وسائل مادية وغير مادية متنوعة تستخدم لمنع الحمل أو تأجيله، وتشمل العزل، والعقاقير (الحبوب)، واللولب، وتجنب الجماع في وقت الإخصاب باستخدام حسابات معينة، أو تحديدها من خلال قياس درجة الحرارة. ويُلاحظ أن العزل وتجنب الجماع في وقت الإخصاب هما من الوسائل غير المادية، في حين أن الوسائل المادية كثيرة جدّاً منها ما ذُكر أعلاه.

مورفولوجيا Morphology

دراسة التكوين أو البناء لظاهرة معينة، سواء كان البناء العمراني أو الاجتماعي أو اللغوي. فتدرس مورفولوجية المدينة - على سبيل المثال - في الدراسات الحضرية.

الموضوعية Objectivity

النظر إلى المسائل أو الأمور والحكم عليها بناء على الحقائق والأدلة والعقل، بعيداً عن التحيز والعاطفة والمحاباة. وتعد الموضوعية من أهم سمات الباحث، وأحد المرتكزات الأساسية للبحث العلمي.

الموقع Location

مصطلح يُستخدم للدلالة على الموقع الجغرافي للنقطة، سواء كانت مدينة أو إقليماً أو دولة، بالنسبة لما جاورها من نقاط. ويختلف مدلول هذا المصطلح عن الموضع (Site) الذي يُعبر عن رقعة الأرض التي تشغلها القرية أو المدينة.

---

(٣٠) انظر: أبو بكر أحمد حسين (١٩٨٦م) الإحصاءات التطبيقية في دولة الكويت. الكويت: جامعة الكويت، ١٢٠-١٢٢.

مولود حـي Live Birth

هو المولود الذي ينتج عن الحمل أياً كانت مدته، وتظهر عليه أية علامة من علامات الحياة، مثل ضربات القلب أو التنفس أو حركة بالعضلات الإرادية كاليدين والرجلين، وذلك بعد انفصاله التام عن أمه، سواءً قطع الحبل السري، أو لم يقطع، أو فصلت المشيمة أو لم تفصل. ويتفق ذلك مع آراء الفقهاء المسلمين في تحديد المولود الحي، حين أشاروا بأنه يمكن معرفة المولود الحي من خلال الاستهلال أو العطاس أو التنفس أو حركة بعض أعضائه. وكما هو معروف فإن مدة الحمل المعيارية هي نحو ٣٨ أسبوعاً، تبدأ من تاريخ آخر حيضة، مع أنها في الحقيقة تبدأ من النسء [٣١].

الميزان التجاري Balance of Trade

رصيد التعامل التجاري بين الدول، ويمثل الصادرات والواردات السلعية فقط، والميزان التجاري هو الفرق بين الصادرات والواردات. ويكون موجباً بالنسبة لدولة ما إذا كانت الصادرات أكثر من الواردات، والعكس بالعكس.

ميزان المدفوعات Balance of Payments

هو الفرق بين الصادرات من السلع والخدمات مضافاً إليها التدفقات من التحويلات الخاصة والعامة غير المستردة من جهة، وبين الواردات من السلع والخدمات مضافاً إليها التحويلات غير المستردة من جهة أخرى. ويُعد هذا المقياس مؤشراً اقتصادياً مهماً لتوضيح الوضع الاقتصادي للدولة.

الناتج القومي الإجمالي بأسعار السوق GNP

هو الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق (Gross Domestic Product) مضافاً إليه الدخل الذي يحصل عليه المقيمون المحليون (أفراد ومؤسسات وهيئات حكومية) من استثماراتهم في الخارج، مطروحاً منه الدخل الذي يُستحق للأجانب في الخارج من

(٣١) انظر: ممدوح الخطيب كسواني (١٩٨٦م). الإحصاء السكاني.، وعبد الكريم اليافي (١٩٦٦م). في علم السكان. دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٠٧-١٠٩.

استثماراتهم في داخل الدولة (سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أو هيئات حكومية أجنبية).

ومن المهم الإشارة إلى النقاط التالية:

١ - لا يأخذ الناتج القومي الإجمالي في الاعتبار استنزاف الموارد الطبيعية وتدميرها.

٢ - لا يشتمل على تهالك البنية التحتية وتقادمها، أو غيرها.

٣ - لا يقيس قيمة عمل العمال غير المدفوع لهم مثل عمل المرأة في الزراعة في المناطق الريفية.

وعندما نقسم الدخل القومي على عدد السكان نحصل على مقياس نسبي لمستوى المعيشة والرفاه للسكان (انظر: الناتج المحلي الإجمالي).

الناتج المحلي الإجمالي Gross Domestic Product (GDP)

يعرف الناتج المحلي الإجمالي من قبل البنك الدولي بأنه المقياس الذي يقيس مجموع الناتج النهائي للسلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد ما بواسطة المقيمين وغير المقيمين بصرف النظر عن تخصيصها لمستحقين محليين أو أجانب. ويحسب دون استبعاد مبالغ الإهلاك. بعبارة أخرى، هو مقياس للسلع والخدمات التي أنتجها النشاط الاقتصادي في مجموعه خلال فترة من الزمن، عادة ما تكون سنةً. ويُحصَل عليه بتقييم السلع والخدمات التي أنتجت خلال السنة بأسعار السوق، ثم تجميع هذه القيم. ويُلاحظ استبعاد قيم المنتوجات الوسيطة (Inter mediate Product) التي دخلت في منتجات أخرى. وبذلك يقتصر على السلع والخدمات أنتجت للاستهلاك النهائي (final consumption)، وكذلك سلع الاستثمار (investment goods)؛ لأن قيم المنتجات الوسيطة دخلت في حساب قيم المنتجات النهائية وإدخالها في الحساب يؤدي إلى الازدواج في التقييم. أما المنتوجات الوسيطة التي أنتجت خلال السنة ولا تزال كما هي، فتدخل قيمها في الحساب. وكلمة إجمالي (Gross) تعني عدم استبعاد أي مبالغ بغرض الإهلاك واستبدال السلع الرأسمالية التي تعمل في الإنتاج بسبب تقادمها (obsolescence).

نسبة الإجهاض Proportion of Abortion

عدد حالات الإجهاض منسوبة للمواليد أحياء في السنة أو إلى عدد حالات الحمل المعروفة (انظر:الإجهاض).

نسبة الأطفال إلى النساء Child-women Ratio

يلجأ الديموغرافيون إلى استخدام بيانات العمر لحساب معدلات تقريبية للخصوبة، خاصة عندما لا تتوفر بيانات الإنجاب (عدد المواليد). ويُحسب هذا المؤشر غير المباشر للخصوبة باستخدام بيانات التعداد مباشرة، وخاصة بيانات العمر والنوع. وهو عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم أقل عن ٥ سنوات لكل ألف من النساء في سن الإنجاب. وكما ذكر آنفاً، يُستخدم هذا المؤشر في حالة عدم توفر بيانات عن إحصاءات المواليد أو عند الرغبة في مقارنة بيانات التعداد ببيانات التسجيلات الحيوية لأغراض الدراسة أو التقويم.

$$\text{نسبة الأطفال للنساء} = \frac{\text{عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات}}{\text{عدد الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ - ٤٩}} \times ١٠٠٠$$

وتجدر الإشارة إلى أن من أوجه القصور التي ينبغي أخذها في الاعتبار:

(أ) أن البسط في الصيغة السابقة لا يشمل كل المواليد أحياء، وإنما يقتصر على الباقين على قيد الحياة. ومن المعروف أن عدد الأطفال على قيد الحياة يتأثر بمعدلات الوفيات السائدة في المنطقة أو الدولة. (ب) تعاني الفئة العمرية دون سن الخامسة من نقص في العد أكثر من غيرها، مما قد يؤثر على دقة نسبة الأطفال إلى النساء.

نسبة الإعالة الكلية أو العامة General Dependency Ratio

تُعد الإعالة الكلية أحد مؤشرات التركيب العمري الشائعة، وهي نسبة السكان المعالين اقتصادياً (الأطفال «أقل من ١٥ سنة» وكبار السن «أكثر من ٦٤ سنة») إلى السكان في سن العمل (أي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٦٤ سنة. وتُحسب بقسمة المجموعة السكانية الأولى على المجموعة السكانية الثانية. وإلى جانب هذه النسبة، تحسب نسبة إعالة الصغار، ونسبة إعالة الكبار. ويؤخذ على نسب الإعالة هذه عيوب كثيرة، يمكن للقارئ ملاحظتها بسهولة (انظر: نسبة إعالة الصغار).

نسبة البقاء Survival Ratio

يُطلق عليه – أحياناً – معدل البقاء، وهو احتمالية الحياة بين عمر (X) و (X+n). ويُستخدم هذا المصطلح بكثرة في أدبيات جداول الحياة المعروفة في الدراسات الديموغرافية، إذ يُحسب في جدول الحياة على النحو التالي (انظر: جدول الحياة) [٣٢] :

$$nSx = \frac{{}_{n}L_{x+5}}{nLx}$$

نسبة التعلم Literacy

يعتمد حساب نسبة التعلم على عدد السكان المتعلمين مقارنة بإجمالي السكان؛ وذلك وفق تعريف الأمية والتعلم. ونسبة التعلم هي عكس نسبة الأمية. فإذا كانت نسبة التعلم هي ٨٠٪، فإن نسبة الأمية تكون٢٠٪ (انظر: الأمية).

(٣٢) انظر جدول الحياة للتعرف إلى دلالات الرموز المستخدمة في صيغة نسبة البقاء.

نسبة العمر Age Ratio

يُقصد بها نسبة عدد الأفراد في كل فئة عمرية إلى عدد السكان في فئتي العمر المجاورتين لتلك الفئة. وتُحسب نسبة العمر من أجل التعرف إلى درجة التركز في في بيانات العمر أو الفئات العمرية. ويمكن حساب هذه النسبة لكل من الذكور والإناث على حدة. ويُستفاد من نسب العمر في معرفة مدى دقة البيانات، ومن ثم الحاجة إلى تصحيحها أو تنقيحها (انظر: مؤشر الأمم المتحدة لدقة بيانات العمر والنوع).

نسبة الفقر Poverty Percent

نسبة عدد السكان الفقراء إلى إجمالي السكان. ويقيس هذا المؤشر (أو النسبة) الأهمية النسبية للفقراء في الم جتمع. ويُحسب على النحو التالي:

$$\text{نسبة السكان الفقراء} = \frac{\text{عدد الأفراد تحت خط الفقر}}{\text{إجمالي عدد السكان في الدولة أو المنطقة}} \times ١٠٠$$

كما يمكن حساب نسبة الأسر الفقيرة إلى مجموع الأسر في الدولة، أو أي وحدة مكانية أخرى.

نسبة النوع Sex Ratio

من المقاييس شائعة الاستخدام في دراسات التركيب النوعي للسكان لقياس التوازن النوعي في المجتمع. وتُعد أساسية في التحليل الديموغرافي عامةً، لارتباط التركيب النوعي بالسمات الديموغرافية الأخرى، وكذلك بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تأثيرها وتأثرها بالعوامل الديموغرافية، وخاصة الخصوبة والوفيات والهجرة. وهي نسبة الذكور إلى الإناث، أو التناسب بين الذكور والإناث، إذ تمثل قيمها عدد الذكور مقابل كل مئة أنثى. وتحسب لإجمالي السكان، أو لفئات سكانية معينة على النحو التالي:

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times ١٠٠$$

ولنسبة النوع صيغ أخرى، مثل نسبة النوع عند الميلاد، أو لفئات سكانية معينة حسب الجنسية، أو حسب الريف والحضر، وغير ذلك (انظر: نسبة النوع عند الميلاد).

نسبة النوع عند الميلاد Sex Ratio at Birth

تُعد نسبة النوع عند الميلاد من المؤشرات المهمة في دراسات التركيب النوعي للسكان، وذلك لما لنسبة النوع عند الولادة من أهمية كبيرة من خلال ارتباطها بجوانب ديموغرافية واجتماعية مهمة. وهي نسبة عدد المواليد الذكور إلى عدد المواليد الإناث المولودين أحياء، وتحسب بالصيغة الآتية:

$$\text{نسبة النوع عند الميلاد} = \frac{\text{عدد المواليد الذكور الذين تقل أعمارهم عن سنة}}{\text{عدد المواليد الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن سنة}} \times ١٠٠$$

وتتراوح هذه النسبة ما بين ١٠٢ و ١٠٧ في المجتمعات الإنسانية، ولكنها لا تبتعد كثيراً عن ١٠٥ في معظم الدول، فهي ١٠٥ في الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال. وهذا يعنى أنه يولد ١٠٥ ذكر مقابل مائة أنثى تولد خلال السنة. وتجدر الملاحظة أن الذكور يُولدون بأعداد تفوق أعداد الإناث بقليل في معظم المجتمعات البشرية. وبما أن احتمالية التعرض للوفاة بالنسبة للأجن ة الذكور أكثر من الإناث، فإن ذلك يعني أن حالات الحمل بجنين ذكر أكثر من حالات الحمل بالإناث. وهذه حكمة إلهية!

نسبة الهيمنة أو دليلها Primacy Ratio

يستخدم هذا المؤشر أو النسبة للغرض نفسه الذي يستخدم من أجله مؤشر الهيمنة (Primacy Index). وتحسب نسبة الهيمنة (ن هـ) بالصيغة التالية:

$$\text{نسبة الهيمنة (ن هـ)} = \frac{\text{عدد سكان المدينة الأولى}}{\text{عدد سكان المدينة الثانية}}$$

ويمكن القول بوجود هيمنة حضرية عندما تكون قيمة هذا المؤشر أكثر من ٢. ويُلاحظ الاختلاف بين هذا الدليل ومؤشر الهيمنة (انظر: مؤشر الهيمنة، الهيمنة الحضرية).

نسبة سكان الحضر Percent Urban

هي نسبة السكان القاطنين في المدن. ويختلف تعريف المدن وأسس تمييزها عما سواها من دولة إلى أخرى. وتُعد نسبة التحضر، أو نسبة سكان المدن، من المؤشرات الشائعة الاستخدام في الدراسات الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، لما لها من مدلولات مهمة. وتتفاوت نسب التحضر من دولة إلى أخرى، ومن إقليم إلى آخر حسب مستويات التنمية الاقتصادية. وفي المملكة العربية السعودية، يُعد المسمى السكاني أو المركز العمراني مدينة -بناء على ما ورد في نشرات مصلحة الإحصاءات العامة - إذا كان عدد سكانه يصل إلى ٥٠٠٠ نسمة، وبه بلدية، كما ذُكر آنفاً. وبالاعتماد على التعريف الإحصائي، تصل النسبة في المملكة العربية السعودية -بناء على آخر تعداد سكاني أجري عام ١٤٢٥هـ نحو ٨١٪ تقريباً (انظر: التحضر، الحضر والريف).

نسبة فاعلية الهجرة Ratio of Migration Effectiveness

نسبة صافي الهجرة إلى الهجرة الإجمالية (أو إجمالي المهاجرين)، وتستخدم لقياس

فاعلية الهجرة ومدى تأثيرها في توزيع السكان. فتكون النسبة صغيرة، عندما يكون الفرق بين تيار الهجرة والتيار المعاكس ضئيلاً، أي أن صافي الهجرة صغير. وتأخذ قيماً تتراوح بين (صفر ومئة). وتحسب على النحو التالي:

$$\text{نسبة فاعلية الهجرة} = \frac{\text{صافي الهجرة}}{\text{الهجرة الإجمالية}} \times ١٠٠$$

وتجدر الإشارة إلى أن صافي الهجرة هو الفرق بين مجموع المهاجرين الوافدين والمهاجرين المغادرين من منطقة أو محافظة، في حين أن الهجرة الإجمالية هي مجموع المهاجرين الوافدين إلى تلك المنطقة أو المحافظة والمهاجرين المغادرين منها. ويمكن إعادة صياغة المعادلة السابقة على النحو التالي:

$$ME = ((M.i-Mi)/(M.i+Mi))\times k$$

حيث إن:(ME) فاعلية الهجرة؛ (M.i) مجموع المهاجرين الوافدين إلى منطقة ما؛ (Mi) مجموع المهاجرين المغادرين من المنطقة نفسها؛ (k) عدد ثابت كأن يكون ١٠٠.

نسبة قيري Geary Ratio

نسبة قيري من النسب المستخدمة في تحديد الارتباط المك اني، وتأخذ قيماً تتراوح بين (صفر) و (٢). وعندما تأخذ قيمة تساوي صفراً، فإن الارتباط المكاني يكون موجباً تاماً، أي تجمع عنقودي للوحدات المكانية المتشابهة في خصائصها، في حين يكون الارتباط المكاني سالباً تاماً، عندما تأخذ نسبة قيري قيمة تساوي اثنين. وعندما تأخذ نسبة قيري واحداً، فإن ذلك يدل على عدم وجود ارتباط مكاني.

نسمة Person or Capita

يقصد بها الفرد كأن يُقال ٥٠ نسمة، وأصلها نسمة أي نفس. وتعني فرداً أو إنساناً، بصرف النظر عن النوع. وقد ورد ذكرها بهذا المعنى في الحديث النبوي الشريف. والفرد هو أهم الوحدات الإحصائية المستعملة في عملية جمع المعلومات الإحصائية.

النشاط الاقتصادي Economic Activity

يعبر هذا المصطلح عن المجال الذي يعمل فيه الفرد أو طبيعة العمل، أو الأنشطة التي تمارسها المؤسسة أو المنشأة التي يعمل بها. وتجمع بيانات النشاط الاقتصادي لجميع المشتغلين (أو العاملين) والمتعطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل. وهناك عدة تصنيفات للنشاط الاقتصادي، منها التصنيف الدولي الموحد للنشاط الاقتصادي. وهذا التصنيف يقسم الأنشطة إلى عدة أقسام. هي:

(١) الزراعة والغابات وصيد البر والبحر. (٢) المناجم والمحاجر. (٣) الصناعات التحويلية. (٤) إمدادات الكهرباء والغاز والمياه. (٥) التشييد والبناء. (٦) تجارة الجملة والتجزئة. (٧) النقل والمواصلات والتخزين. (٨) البنوك والتأمين وأنشطة العقارات والتأجير وأنشطة المشروعات التجارية. (٩) الخدمات وتشمل الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري، والتعليم، والصحة والخدمات الاجتماعية، وأنشطة خدمات المجتمع والأنشطة الاجتماعية والشخصية الأخرى، وتوظيف الأسر للخدم في المنازل وغيرها. (١٠) - أنشطة أخرى غير واضحة (انظر: التركيب المهني).

وترتفع نسب المشتغلين في قطاع الأنشطة الأولية مثل الزراعة والرعي والصيد والتعدين في الدول النامية، في حين ترتفع نسبة العاملين في مجال الصناعات التحويلية والخدمات في الدول المتقدمة، وترتفع نسبة العاملين في قطاع الخدمات في المجتمعات الأكثر تقدماً [٣٣].

---

(٣٣) ويمكن الرجوع إلى تصنيف الأمم المتحدة المتوافر في كتاب الأمم المتحدة عن: المبادئ والتوصيات للتعدادات السكانية (UN، ١٩٨٠)، وما تلاه من تنقيحات.

نظام System

النظام هو عبارة عن مجموعة من العناصر أو المركبات التي ترتبط ببعضها البعض، ويؤثر الواحد منها في الآخر، بحيث تكوّن في النهاية "نظام" مميز بخصائصه وسماته، لدرجة تجعله يختلف عن أي من هذه المركبات أو العناصر. وهناك أنواع كثيرة من النظم مثل النظام البيئي، والنظام الحضري، والنظام الاقتصادي، والنظام الديموغرافي (انظر: النظام البيئي).

النظام البيئي Ecosystem

الحيز المكاني وما يحتويه من كائنات حية، سواء نباتية أو حيوانية، بالإضافة إلى المواد غير الحية، وتكون كل مكونات النظام البيئي في تفاعل مستمر فيما بينها. والتفاعل المستمر فيما بين هذه المكونات هو ما يميز النظام البيئي ويعطيه صفة الحيوية والتوازن (انظر: البيئة).

النظام الرأسمالي Capitalism

نظام اقتصادي يعتمد على الملكية الخاصة للموارد ووسائل الإنتاج، وذلك في ظل الحرية الاقتصادية (أي آليات السوق الحرة). ويكون الهدف الأساس هو تحقيق الربح أو أكبر عائد ممكن. بعبارة أخرى، فإن الربح هو الحافز الذي يدفع إلى الإنتاج والعمل والتنافس.

النظرية Theory

تُعد النظرية أداة أساسية لتطور العلوم، وبالتالي فهم الواقع. ويمكن أن تعرَّف على أنها إطار فكري يحتوي على مجموعة من المفاهيم والتعريفات والقوانين المنظمة التي تشرح ظاهرة معينة. وتتميز النظرية الجيدة ببساطتها، ودقتها في التنبؤ. وهناك مفاهيم نظرية كثيرة يُطلق عليها «نظريات»، ولكنها لا تتسم بسمات النظرية المذكورة آنفاً.

النظرية السكانية Population Theory

مجموعة النظريات أو الهياكل النظرية التي تسعى لتفسير الاتجاهات الديموغرافية، أو تتنبأ بوضعها في المستقبل، من خلال ارتباطها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية. وهناك العديد من المحاولات النظرية التي تسعى لفهم اتجاهات السكان، مثل أفكار مالثوس، والمالثوسية الجديدة، وريكاردو، ومؤيدي النمو الصفري، ونظرة جوليان سايمون للسكان على أساس أنه "المورد النهائي"، والتحول الديموغرافي.

نظرية دبلدي Doubleday Theory

نشر توماس دبلدي رأيه في السكان من خلال كتابه «القانون الحقيقي للسكان»، الذي يربط فيه بين السكان والغذاء. وتتلخص فكرته في أن الثراء كافٍ لخلق نوع من التوازن بين الفقراء والأغنياء، فالفقراء يتزايدون، في حين أن أعداد الأغنياء تتناقص لأنهم ينعمون بكفاية الغذاء وألوان الترف. وفيما بين هاتين الطبقتين تعيش طبقة وسطى يكون عدد أفرادها ثابتاً؛ لأنهم لا يعانون إرهاقاً من كثرة العمل، أو كسلاً من قلة العمل والنشاط. ويعتقد الكثيرون بأن هذه الأفكار لا تستند إلى دليل أو حقائق ثابتة.

نظم المعلومات الجغرافية Geographical Information Systems GIS

أسلوب أو أداة لتنظيم المعلومات الجغرافية من خلال ربطها بمواقع جغرافية محددة، باستخدام إحداثيات دقيقة (Coordinates). بعبارة أخرى، يُطلق مصطلح «نظم المعلومات الجغرافية» على العملية الكلية التي تشمل جمع المعلومات الجغرافية، وتخزينها، وإدارتها، واستعادتها، وتحليلها. وتتكون نظم المعلومات الجغرافية من ثلاثة عناصر رئيسة: (١) النظم، وتشمل التقنيات الحاسوبية والبرمجيات. (٢) المعلومات، وهي البيانات التي تمثل الظاهرات الطبيعية أو البشرية أو الاثنين معاً. (٣) الجغرافيا، وهي الأرض الذي توجد بها المعلومات أو الظاهرات، وترتبط بها من خلال إحداثيات محددة.

ونظم المعلومات الجغرافية عبارة عن طبقات (Layers) من الخرائط تمثل كل واحدة منها ظاهرة أو خاصية أو صفة لمنطقة معينة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون

إحدى الطبقات هي التركيب الجيولوجي لمنطقة الرياض، وتليها التضاريس في خريطة أو طبقة ثانية، ثم المراكز العمرانية في طبقة ثالثة، وبعدها الطرق في طبقة رابعة، وهكذا. وتستخدم نظم المعلومات الجغرافية في تخصصات كثيرة، وتطبيقات عديدة، أداة للدراسة والبحث، أو للتخطيط واتخاذ القرارات.

النفايات Refuse

المواد أو الأشياء التي تتخلص منها المنازل والمصانع والمنشآت الصناعية والتجارية، سواء كانت صلبة أو سائلة أو غازية. وتتفاوت هذه النفايات في خطورتها على الإنسان والحيوان والنبات خاصةً، أو على البيئة عامةً (انظر: التلوث، البيئة).

نقص وزن المولود Low Birth Weight

يُعد وزن المولود منخفضاً إذا كان أقل من ٢٥٠٠ جرام. وبناء عليه، يمكن حساب نسبة المواليد المنخفضة أوزانهم عن تلك القيمة إلى إجمالي المواليد أحياء خلال السنة. ويُعتبر نقص الوزن محدداً مهماً لبقاء الطفل على قيد الحياة، أو لصحته ونموه؛ لأن المولود ناقص الوزن أكثر عرضة للإعاقة، أو الإصابة بأمراض البصر، أو صعوبات التعلم،أو مشكلات الجهاز التنفسي.

نماذج الخصوبة Fertility Models

نماذج رياضية تهدف إلى فهم أنماط الخصوبة وتفسيرها. وينبغي التمييز بين النماذج التي تربط بين الخصوبة من جهة، والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، والنماذج التي تهتم بنمذجة التكاثر أو الخصوبة بصفة مستقلة عن غيرها من جهة ثالثة. ومن أمثلة نماذج الخصوبة ما يعرف بالمحددات التقريبية (Proximate Determinants)، وتجزئة مكونات الخصوبة لبنغارت (Bongaarts' Decompositon)، وبعض نماذج المحاكاة، بالإضافة إلى النماذج الوصفية المرتبطة بمعدلات الخصوبة العمرية مثل نموذج كول وترسل (Coale and Trussell Fertility Model) وغيرهم.

نمــط Pattern

من الناحية الجغرافية، فإن النمط أو النسق هو الشكل والاتجاه الذي تأخذه مفردات الظاهرة في توزيعها فوق سطح الأرض أو فوق جزء منه. وفي الديموغرافيا، يتم تحديد الأنماط بناء على ملاحظة الاختلاف أو التباين في الأعمار أو التعليم بانتظام. فعلى سبيل المثال، تتفاوت معدلات الخصوبة، أو الوفيات حسب العمر، أو التعليم، أو الخصائص الأخرى.

النمو الحضري Urban Growth

يعني زيادة عدد سكان المدن أو المناطق الحضرية؛ من خلال النمو السكاني الطبيعي، أو الهجرة الوافدة، أو عمليات التوسع الحضري وابتلاع القرى والمراكز العمرانية الصغيرة، أو هذه العوامل الثلاثة مجتمعة. ويُقاس باستخدام الزيادة النسبية أو معدلات النمو السكانية المعروفة، مثل المعدل اللوجستي أو الأسي (انظر التحضر، معدل نمو السكان، معدل النمو الأسي، الحضر والريف).

نمو السكان اللوجستي Logistic Population Growth

هو نمو السكان الذي يتبع الصيغة الرياضية للمنحى اللوجستي الذي يأخذ شكلاً قريباً من حرف (S) في اللغة الإنجليزية (S-shaped). ويعود تطبيق المنحنى اللوجستي (logistic curve) بوصفه نموذجاً لنمو السكان إلى عام ١٨٣٨م، ثم حظي بعد ذلك باهتمام كبير، خاصة في التطبيقات المتعلقة بالتنبؤات السكانية، إلى أن ظهرت أساليب أكثر تعقيداً تستخدم لهذه الأغراض. وتنمو الظاهرة التي تتبع المنحنى اللوجستي ببطء في البداية، ثم يرتفع النمو بعد حد معين، ثم يأخذ النمو بعدها بالتباطؤ التدريجي. وتأخذ صيغة المنحنى اللوجستي الهيئة التالية:

$$P_t = \frac{P_{max}}{1+e^{a-bt}}$$

حيث إن: Pmax تدل على الحد الأقصى المسموح به للسكان؛ وترمز Pt إلى عدد السكان عند الزمن t؛ في حين a و b ثوابت.

النمو السكاني الصفري أو انعدام النمو Zero Population Growth

الحالة الديموغرافية التي لا يزيد السكان عندها أو ينقصون. ويمكن لعدد السكان أن يصل إلى معدل النمو الصفري عن طريق تساوي عدد المواليد وعدد الوفيات، أو تحت تأثير الهجرة الوافدة أو المغادرة. وبالتحديد، تمثل حالة النمو الصفري الوضع عندما يكون عدد المواليد وعدد المهاجرين الوافدين مساوياً لعدد الوفيات والمهاجرين المغادرين. وعلى العكس من «مفهوم السكان الثابت»، فإن النمو الصفري يمكن أن يحدث في بعض المجتمعات البشرية. فالإحصاءات تُشير إلى وصول معدلات النمو في بعض الدول المتقدمة إلى الصفر، أو إلى قيم قريبة منه، إن لم تكن أقل منه. بعبارة أخرى، يحدث هذا الوضع الديموغرافي عندما يصل معدل النمو إلى الصفر (ZPG)، نتيجة تساوي المواليد والهجرة الوافدة من جهة مع الوفيات والهجرة المغادرة من جهة أخرى. وفي هذا الوضع لا تحدث زيادة طبيعة خلال فترة زمنية محددة (انظر: المجتمع الثابت، والمجتمع المستقر).

النموذج Model

على الرغم من تعدد تعاريف النموذج، إلا أنه يمكن أن يُعرَّف على أنه مجموعة الرموز والمفاهيم التي تهدف إلى تمثيل الواقع وفق نظام معين. وتسهم النماذج في فهم كثير من الظاهرات من خلال تبسيطها، وإبراز مكوناتها، والترابط فيما بين هذه المكونات.

نموذج الجاذبية Gravity Model

لقد توسع استخدام قانون الجاذبية المعروف لفهم كثير من الظاهرات، سواء في مجال السكان، مثل الهجرة، أو في مجال الجغرافيا، مثل التبادل التجاري والتأثير المتبادل بين الأقاليم والمناطق والمدن، أو في مجال الاقتصاد وغيره. وتعتمد فكرة نموذج الجاذبية -كما هو معروف -على متغيرين هما: (١) حجم السكان في منطقتين أو مدينتين. (٢) المسافة

الفاصلة بينهما. ففي حين يؤثر حجم السكان طردياً في كثافة الحركة أو مقدار التبادل بين المنطقتين أو المدينتين ونحوهما، فإن المسافة تؤثر عكسياً، أي يقل التفاعل والتبادل أو التأثير كلما ازدادت المسافة. ويأخذ نموذج الجاذبية الصيغة البسيطة التالية:

$$\text{التفاعل} = \text{ث} \times \frac{\text{ك١} \times \text{ك٢}}{\text{ف}}$$

حيث إن (ك١) و (ك٢) تمثلان عدد السكان في المركز العمراني الأول والثاني على سبيل المثال، في حين ترمز (ف) للمسافة الفاصلة بينهما، و(ث) ثابت يتناسب مع حجم الظاهرة المدروسة. ويمكن لنموذج الجاذبية أن يأخذ صيغاً أكثر تعقيداً. وفي بعض الأحيان، تعاد صياغة القانون السابق لتكون في هيئة معادلة خطية لدراسة تدفق الهجرة بين الأقاليم. ويُستخدم في الدراسات السكانية لوصف ميل الهجرة إلى التناقص مع زيادة المسافة بين مكان وآخر. وهو عبارة عن تعبير رياضي لأحد قوانين الهجرة لرفنستين المتعلقة بتناقص حجم الهجرة مع تزايد المسافة. وعموماً، يستخدم هذا النموذج استخداماً واسعاً في الدراسات الجغرافية لفهم أنماط تيارات الهجرة والتفاعل المكاني. كما يُستخدم نموذج الجاذبية في التخطيط الإقليمي وجغرافية النقل وغيرهما.

نوايا الهجرة — Migration Intention

يُعبر المصطلح عن النية بالهجرة، أي الرغبة في الانتقال من مكان إلى آخر خلال فترة زمنية محددة. ويكثر استخدام هذا المفهوم في دراسات الهجرة والانتقال السكني، لفهم كيفية صنع القرارات المكانية.

النوع (أو الجنس) أو النوع الاجتماعي — Sex or Gender

يستخدم النوع للدلالة على الجنس (ذكراً أو أنثى)، ويستعمل لفظ الذكور والإناث في

الدراسات السكانية، بدلاً من الرجال والنساء، للإشارة إلى كل من النوعين في جميع الأعمار، بما في ذلك الأطفال من البنين والبنات (انظر: نسبة النوع).

الهترايتز Hutterites

مجموعة أو أقلية دينية مسيحية، يعيش أفرادها في السهول المرتفعة في أمريكا الشمالية، ويظهرون مستويات خصوبة مرتفعة. وتُعد مستويات الخصوبة المسجلة لهذه الجماعة في داكوتا الشمالية من أعلى المستويات في العالم، لانتشار الزواج المبكر بين أفرادها، ولما يتمتعون به من مستويات صحية جيدة. لذلك تستخدم بيانات إنجابهم في عدد من النماذج الرياضية الديموغرافية.

الهجـرة Migration

الهجرة في اللغة هي هجر الشيء، أي تركه والابتعاد عنه. وفي الدراسات السكانية هي انتقال من مكان إلى آخر عبر حدود إدارية أو سياسية لغرض الإقامة الدائمة أو شبه الدائمة. وقد تكون هجرة دولية عندما يعبر الناس حدوداً سياسية بين دولتين، أو تكون هجرة داخلية عندما يعبر الناس حدوداً إدارية داخل الدولة كالحدود بين المناطق الإدارية، أو حدود المدن وغيرها. وقد تكون الهجرة اختيارية أو إجبارية، وقصيرة المدى أو بعيدة، وغير ذلك من التصنيفات، ولا يدخل في ذلك البدو الرحل. وعادة ما يتم حساب الهجرة الداخلية والخارجية من خلال بيانات مكان الميلاد، ومكان الإقامة المعتادة، ومكان الإقامة السابقة، إن توافرت. باختصار، الهجرة هي الانتقال من مكان إلى آخر بغرض الإقامة الدائمة أو شبه الدائمة، أو هي تغيير دائم أو شبه دائم لمكان الإقامة دون تحديد لمسافة الانتقال، وسواء كان ذلك الانتقال اختيارياً أم إجبارياً. ولكن يمكن أن يكون التعريف أكثر تحديداً. وتجدر الإشارة إلى أن الإعلان الدولي لحقوق الإنسان ينص في مادته (١٣) على أن "لكل فرد حقاً في حرية التنقل، وفي اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة"، كما أن "لكل فرد حقاً في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده" (انظر: الحراك المكاني، الانتقال السكني).

الهجـرة الحياتيـة (مدى الحياة) Lifetime Migration

انتقال الفرد من المنطقة أو الوحدة المكانية التي ولد فيها إلى المنطقة أو الوحدة المكانية التي يُقيم فيها، أي تلك الهجرة التي تحدث بين تاريخ الميلاد وتاريخ جمع بيانات المسح أو التعداد السكاني. وُيعرف المهاجر من هذا النوع بناء على اختلاف مكان الميلاد عن مكان الإقامة الحالية. ومن خلال بيانات التعداد يتم تصنيف السكان إلى فئتين: (١) السكان غير المهاجرين، وهم الذين لا تختلف أماكن ولادتهم عن أماكن إقامتهم المعتادة، أي الذين حصروا في أماكن ولادتهم نفسها. (٢) المهاجرون الذين حُصروا في مكان آخر غير مكان الميلاد، أي السكان الذين تختلف أماكن ولادتهم عن أماكن إقامتهم المعتادة.

وتُعد هذه الطريقة الأكثر استخداماً في دراسات الهجرة الداخلية؛ لعدم وجود بيانات أخرى يُعتمد عليها.

الهجرة الدائمة Permanent Migration

الانتقال من مكان إلى آخر للاستقرار بصورة دائمة، مثل هجرة السكان من الريف إلى المدن، والهجرة من بلد إلى آخر للعيش والاستقرار بصفة دائمة.

الهجرة الداخلية Internal Migration

الهجرة من مكان إلى آخر داخل الدولة. ويقابلها الهجرة الدولية التي تحدث بين دولة وأخرى. وتُصنف الهجرات الداخلية، على أساس طبيعة مكان الأصل والوصول، إلى أنواع كثيرة من أهمها: الهجرة من الريف إلى المدن، والهجرة من المدن إلى المدن، والهجرة من الريف إلى الريف، والهجرة من المدن إلى الريف، والهجرات الإقليمية بين المناطق الإدارية أو الأقاليم داخل الدولة. وتجدر الإشارة إلى أنه في حالة الهجرة الداخلية، يُطلق مصطلح "مهاجر" (out-migrant) على الشخص الذي يغادر مكاناً معيناً، في حين يُطلق على الشخص الوافد إلى منطقة أو مدينة أو قرية مصطلح "مهاجر وافد" (in-migrant). وفي حالة الهجرة الدولية يختلف استعمال هذه المصطلحات باللغة الإنجليزية خاصة، إذ يطلق على المهاجر المغادر من دولة معين (emigrant)، ويطلق مصطلح (immigrant)

على الفرد الوافد إلى دولة من الدول (انظر: الهجرة الحياتية، الهجرة، الحراك المكاني، الانتقال السكني).

الهجرة الدولية International Migration

نمط من أنماط الهجرة تحدث بين الدول أو الوحدات السياسية، وتستلزم عبور حدود سياسية دولية. وتختلف الهجرة الدولية عن الداخلية في أنها تخضع بدرجة كبيرة لكثير من القيود الإدارية والسياسية. وتجدر الإشارة إلى أن الهجرة الدولية لا تقتصر على الانتقال الجغرافي بقصد الاستقرار الدائم في بلد المقصد فحسب، بل تشمل أنواعاً أخرى، مثل الهجرة المؤقتة والموسمية. ويرى البعض أن مشكلات تكيف المهاجرين تكون – في الغالب – أصعب بالنسبة للمهاجرين الدوليين مقارنة بالمهاجرين داخل الدولة. وقد تصنف الهجرة الدولية إلى أربعة أنواع، هي: (أ) الهجرة الدولية الدائمة لذوي النشاط الاقتصادي وأفراد أسرهم المرافقين. (ب) الهجرة المؤقتة لذوي النشاط الاقتصادي ومرافقيهم. (جـ) هجرة العمل غير الشرعية وهجرات العمل الموسمية عبر الحدود دون أوراق ثبوتية. (د) اللجوء السياسي والهجرات القسرية الناتجة عن الحروب والمجاعات والاضطهاد. وبناء على ما سبق، يمكن أن تعرَّف الهجرة – عموماً – بأنها الانتقال من مكان إلى آخر بنية أو بقصد الإقامة الدائمة أو شبه الدائمة، ويستلزم ذلك عبور حدود جغرافية، سواء كانت لمدينة، أو منطقة إدارية، أو مقاطعة، أو لدولة. وقد تكون الهجرة اختيارية بناءً على رغبة المهاجر واختياره، أو إجبارية بحيث لا يكون للمهاجر خيار بها أو رأي أو اعتبار.

الهجرة العائدة Return Migration

إن الهجرة العائدة أحد أنماط الهجرة، ويُقصد بها عودة المهاجرين إلى أماكن إقامتهم الأصلية للاستقرار فيها، بعد القيام بالهجرة إلى مكان آخر لمدة من الزمن. ويُطلق عليها البعض الهجرة الارتدادية أو العكسية. وقد تكون الهجرة العائدة داخلية أو دولية. ويعود المهاجر إلى القرية أو المدينة أو الدولة التي كان يسكن فيها قبل الهجرة لأسباب عديدة،

منها العودة بعد التقاعد، أو بسبب الفشل في الحصول على عمل في المكان الجديد، أو صعوبة التكيف فيه.

هجرة العقول أو الأدمغة Brain Drain

يُقصد بها هجرة أو رحيل المهنيين المتعلمين تعليماً عالياً أو رحيلهم، كالعلماء، والأطباء، والمهندسين، والحرفيين المهرة، من بلد معين إلى آخر. ومثال ذلك هجرة العلماء العرب إلى الغرب، أو هجرة العقول من العالم الإسلامي إلى الدول الصناعية، وغيرها.

الهجرة المؤقتة Temporary Migration

انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر بصفة مؤقتة، لتحقيق غرض معين، ثم العودة إلى مكان الأصل، مثل الهجرة للدراسة، أو الهجرة بغرض العمل لفترة زمنية معينة. وتكثر هجرة الأفراد مؤقتاً في حالة الهجرة الدولية أكثر منها في حالة الهجرة الداخلية.

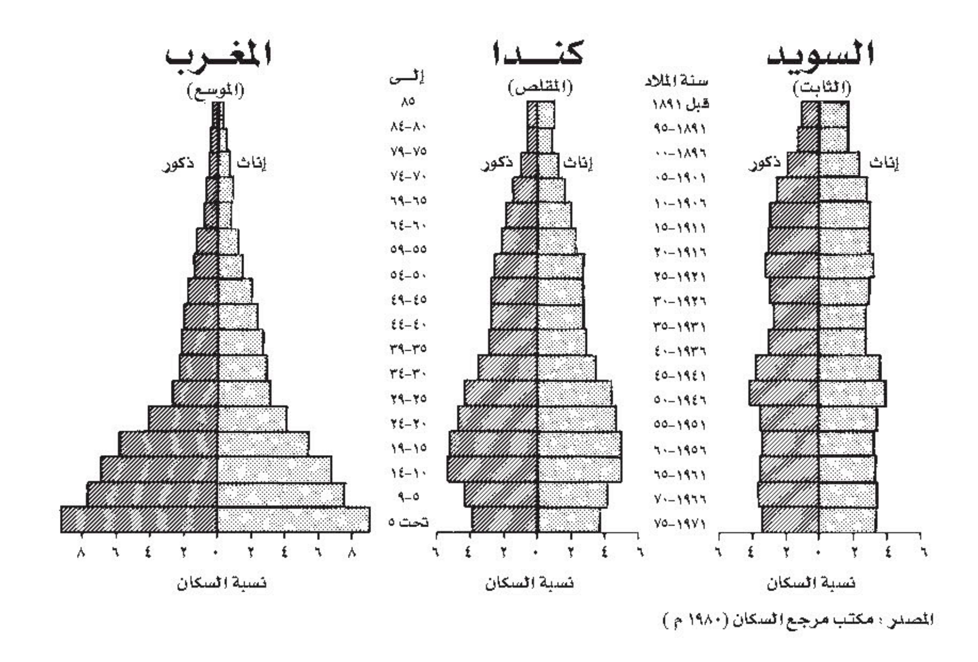
هجرة موسمية Seasonal Migration

نوع من أنواع الهجرة المؤقتة التي تحدث في فصل معين من فصول السنة؛ لغرض محدد، ثم يعود المهاجر إلى بلده أو قريته بعد إنجاز الهدف من الهجرة. ويُلاحظ وجود هذا النمط في بعض دول شرق آسيا أكثر من غيرها. ولكنه موجود – أيضاً – في بعض المناطق العربية. فعلى سبيل المثال، ينتقل بعض العمال المصريين إلى ليبيا في بداية فصل الربيع لزراعة "البطيخ" في جنوب غرب ليبيا، ثم يعودون إلى مصر مع نهاية فصل الصيف بعد قطفه وتسويقه (انظر: الهجرة المؤقتة).

الهرم السكاني Population Pyramid

نوع من الرسوم البيانية تظهر البيانات الممثلة للبناء العمري والنوعي معاً في شكل واحد. وقد يعتمد على الأعداد المطلقة أو نسب الذكور والإناث في الفئات العمرية المختلفة، ويمكن أن يُستخدم لإبراز بيانات العمر والنوع لدولة، أو لمدينة، أو لحي سكني من أحياء

مدينة معينة.   وعلى الرغم من بساطته وسهولة إنشائه، فإنه يمكن أن يعطي فكرة عن الماضي وما مر به المجتمع من أحداث وكوارث وحروب، أو ما شهده من ازدهار وتقدم خلال فترة طويلة تصل إلى مئة عام. لذلك فهو يعطي صورة عن الحاضر، وفكرة عن الماضي، بل ورؤية عن المستقبل، وإمكانات النمو في المستقبل من خلال سمات التركيب العمري. وعلاوة على ذلك، فإنه يعكس الأخطاء الناتجة عن عدم الشمول في العد أو أخطاء المحتوى نتيجة عدم الدقة في التبليغ عن الأعمار. ونظراً لاختلاف أشكال الأهرام السكانية من دولة إلى أخرى، تبعاً لطبيعة التركيب العمري والنوعي، فقد ظهرت تصنيفات عدة للأهرام السكانية، منها تصنيف الأهرام السكانية إلى الأنواع الثلاثة التالية (انظر: الشكل ٦):



الشكل (٦) بعض أشكال التركيب العمري والنوعي السائدة

- الموسع: يسمى أحياناً عريض القاعدة، ويتميز بنسب كبيرة من السكان في الأعمار الصغرى، في مقابل نسب صغرى من كبار السن نتيجة ارتفاع مستوى الخصوبة. ويأخذ التركيب العمري في معظم الدول النامية أشكالاً مماثلة لهذا النوع من الأهرام السكانية.

- المتقلص: يتميز بنسب أقل من السكان في الأعمار الصغرى، ويكون التقلص والضمور في جانبيه، - قريباً من القاعدة - وذلك نتيجة التغيرات في مستويات الخصوبة وما يواكبها من انخفاض أو ارتفاع في النمو السكاني. ويأخذ هذا النوع عدة أشكال، ولكنها تتغير مع مرور الزمن.

- الثابت: يتميز هذا النوع بنسب متقاربة من السكان في الفئات العمرية المختلفة مع تناقص تدريجي نحو قمة الهرم. ويكون النمو السكاني منخفضاً في المجتمع الذي يكون تركيبه العمري مشابهاً لهذا النوع. ويمكن اعتبار الهرم السكاني لدولة السويد نموذجاً قريباً لهذا النوع إلى حد كبير.

ولتعدد أشكال الأهرام السكانية نتيجة لتنوع المؤثرات وتعددها، فقد تصنف إلى أكثر من الأنواع الثلاثة المذكورة آنفاً.

هندسة الجينات Genetic Engineering

عملية تهدف إلى تعديل بعض خصائص الكائن الحي من خلال إدخال معلومات جينية جديدة في بعض الخلايا. وقد تزايد استخدام هذه التقنيات لتحسين بعض الأنواع الحيوانية والنباتية.

هيدرولوجيا Hydrology

العلم الذي يعنى بدراسة المياه فوق سطح الأرض وتحته من حيث تكوينها ودوراتها وتوزعها زمانياً ومكانياً، بالإضافة إلى خصائصها الأحيائية والكيميائية والفيزيائية، والعمليات التي تتحكم في استنفاد الموارد المائية ومقدار التعويض.

الهيمنة الحضرية Urban Primacy

هي استحواذ مدينة معينة على الأنشطة الاقتصادية نتيجة ضخامة حجمها السكاني مقارنة بالمدن المجاورة. ويعتقد أن تكلفة البنية الأساسية للفرد ترتفع عند بلوغ المدينة حجماً معيناً. ونظراً لأهمية الهيمنة الحضرية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، فقد ظهرت مؤشرات كثيرة يمكن من خلالها تحديد درجة الهيمنة الحضرية، أو التعرُّف إلى مدى هيمنة المدينة الأولى أو سيطرتها. ومن أهم هذه المؤشرات: مؤشر الهيمنة، ونسبة الهيمنة، ودليل المدينتين أو الأربع المدن، وغيرها.

وأد المواليد Infanticide

ممارسة قديمة بقتل المواليد غير المرغوب بهم. وتشير بعض المصادر إلى ظهور هذه الممارسة المقيتة في بعض أجزاء من الصين نتيجة لسياسة الطفل الواحد التي انتهجتها الحكومة الصينية خلال العقود الماضية. وكان وأد البنات موجوداً في الجاهلية كذلك.

واقعة ولادة حية Live Birth Occurrence

وقوع ولادة حية وتسجيلها في سجلات المواليد، ولكن ينبغي أن ينطبق عليها تعريف المولود الحي (انظر: مولود حي).

وباء Epidemic

يطلق على الانتشار الواسع لمرض يؤثر على كثير من الأفراد خلال فترة زمنية معينة (انظر: علم الأوبئة، مرض وبائي).

وحدة إحصائية Statistical Unit

تختلف الوحدات الإحصائية في الدراسات السكانية، ولكن الفرد أو الشخص أو النسمة تُعد من أهم هذه الوحدات؛ ومنها أيضاً الأسرة المعيشية وهي وحدة اجتماعية -اقتصادية؛ وكذلك الوحدات المكانية، مثل البلوك، والحي، والمسمى السكاني، والمنطقة.

وحدة المعاينة Sampling Unit

هي مفردة واحدة أو مجموعة مفردات، وتكون عادة هي الأفراد أو الأسر، أو الأسر المعيشية، وقد تكون الوحدات المكانية، كالمدن، أو المناطق، أو الأحياء.

وزن المولود Birth Weight

يرتبط وزن المولود المنخفض (أقل من ٢٥٠٠ جرام) باحتمالية وفاة الرضيع. فنقص الوزن يُعد من المشكلات الصحية في بعض البلدان. وترتفع احتمالية البقاء للرضع الذين تزيد أوزانهم عن ٢٥٠٠ جرام عند الولادة. لهذا السبب يُعد انخفاض وزن المولود أحد أسباب وفيات الرضع (انظر: نقص وزن المولود).

وسيط العمر عند الزواج الأول Median Age at First Marriage

العمر الوسيط عند الزواج الأول هو العمر الذي يقسم السكان الذين تزوجوا لأول مرة خلال سنة معينة إلى مجموعتين متساويتين، بحيث تكون أعمار نصفهم تحت العمر الوسيط، في حين تزيد أعمار النصف الآخر على العمر الوسيط لفئة المتزوجين لأول مرة خلال العام. وتستخدم الصيغة المعروفة لحساب العمر الوسيط، ويُحسب وسيط العمر عند الزواج الأول للذكور والإناث، ولكنه يحتل أهمية كبيرة، خاصة لقياس العمر الإنجابي المتبقي للمرأة الذي ينتهي عند سن التاسعة والأربعين. فعندما يكون وسيط العمر كبيراً، تكون فترة الإنجاب محدودة. ويعكس التغير في وسيط العمر عند الزواج التغير الاجتماعي، وما يواكبه من تغير في القيم والعادات والتقاليد، إذ يرتبط العمر الوسيط عند الزواج بالتغير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع (انظر: العمر الوسيط).

الوفاة Death

هي التوقف الدائم لجميع الوظائف الحيوية لجسم الإنسان بعد الولادة الحية، أياً كانت مدة الحياة، مع انعدام إمكانية الإنعاش. وبناء عليه، لا تشمل الوفيات المواليد موتى، أو الوفيات الجنينية (انظر: الوفيات، مولود حي).

الوفيات Mortality

يشير هذا المفهوم إلى موضوع الوفيات، بما في ذلك أسباب الوفاة، والعمر عند الولادة، والنوع، ومعدلات الوفيات بمختلف أنواعها. والوفيات من العناصر الأساسية للدراسات الديموغرافية.

وفيات الأجنة Fetal Death

يُطلق لفظ «وفيات الأجنة» على موت نتاج الحمل قبل أن ينفصل عن أمه، بصرف النظر عن طول مدة الحمل، فيشمل السقط والجهيض والمولود الميت. ويُعد معدل وفيات الأجنة من المؤشرات المهمة لصحة الأمهات ورعاية الأمومة. ويتم التمييز بين ثلاثة أنواع من وفيات الأجنة، هي: وفيات الأجنة المبكرة، ووفيات الأجنة المتوسطة، ووفيات الأجنة المتأخرة.

وفيات الأطفال المبكرة Early Childhood Mortality

يقتصر هذا النوع من الوفيات على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وخمس سنوات؛ لذلك فهو يختص بوفيات الأطفال الذين لم يبلغوا سن الخامسة، مع استبعاد وفيات الرضع. ويحسب على النحو التالي:

$$\text{معدل وفيات الأطفال المبكرة} = \frac{\text{حالات الوفاة للأطفال (١ - ٤ سنوات)}}{\text{إجمالي الأطفال في الفئة العمرية نفسها}} \times ١٠٠٠$$

وفيات الأمـومة Maternal Mortality

يُقصد بوفيات الأمومة (أو الأمهات) وفاة النساء أثناء الحمل، أو أثناء الولادة، أو خلال ٤٢ يوماً بعد الانتهاء من الحمل، بصرف النظر عن مدة الحمل ومكانه، ولأي سبب من الأسباب، بشرط أن يكون السبب مرتبطاً بالحمل أو الولادة. وتؤدي بعض المضاعفات

الناتجة عن الولادة إلى الوفاة؛ ففي حين يؤدي النزيف إلى الوفاة مباشرة، أو خلال ساعات من الولادة، فإن حالات الالتهاب أو الولادة المتعسرة قد تكون سبباً للوفاة بعد أيام من المعاناة. ويُعد النزيف السبب الرئيس لوفيات الأمومة، ويليه الالتهاب وحالات الإجهاض غير المأمون. وتؤدي اضطرابات ضغط الدم وحالات الولادة المتعسرة إلى وفاة آلاف الأمهات في مناطق مختلفة من العالم

ومـن جهة أخـرى، تُشير الـدراسـات إلـى أن هـنـاك عـوامـل عـديـدة تـؤدي إلى تعرض الأمهات للاعتلال أو الوفاة، منها: العمر الذي تبدأ المرأة عنده الحمل أو تتوقف فيه، والفترات الفاصلة بين الولادات، ومرات الحمل طيلة الحياة، والظروف الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيش فيها المرأة. ويرتبط ارتفاع وفيات الأمومة عكسياً بمستوى الرعاية الصحية للأمهات؛ إذ إن عدم الحصول على الرعاية الصحية المناسبة في الوقت المناسب هو سبب رئيس لوفيات الأمهات. ويمكن إيجاز أسباب عدم الحصول على الرعاية الصحية فيما يلي: (١) عدم وجود الوعي المناسب لدى النساء. (٢) عدم القدرة على تحمل تكاليف الرعاية الصحية. (٣) صعوبة الوصول للخدمة. (٤) عدم كفاءة الكادر الطبي، مما يؤدي إلى التأخير في تلقي الرعاية الطبية.

ولقد لفتت مبادرة «الأمومة الآمنة» في نيروبي عام ١٩٨٧م انتباه العالم إلى المأساة الإنسانية المتمثلة في ارتفاع وفيات الأمهات بدرجة كبيرة جدّاً، مما أدى إلى سعي كثير من الدول لخفض وفيات الأمهات من خلال برامج وطنية تهدف إلى تحقيق ذلك. وفي هذا السياق، يتضمن برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤م أهدافاً خاصة بالصحة الإنجابية يتعين تحقيقها خلال ٢٠ عاماً، ويؤكد بأنه «ينبغي أن تسعى البلدان جاهدة إلى تحقيق تخفيضات كبيرة في الوفيات النفاسية بحلول سنة ٢٠١٥م»[٣٤]. كما أن خفض وفيات الأمهات يُعد أحد الأهداف الإنمائية الألفية التي حددتها الأمم المتحدة مع مطلع القرن الحادي والعشرين (انظر: معدل وفيات الأمومة).

(٣٤ انظر: الأمم المتحدة (١٩٩٤م) تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة ٥-١٣ أيلول/سبتمبر، ١٩٩٤.

وقود أحفوري Fossil Fuel

وقود متكون من بقايا أحياء نباتية وحيوانية قديمة، مثل الفحم والبترول والغاز الطبيعي. وهو الوقود الرئيس الذي تقوم عليه الصناعة في الوقت الحاضر.

×××

المصادر والمراجـع

أولاً: المراجع العربية:

أبو السرور، جمال وآخرون (٢٠٠٠م) «**الدليل المبسط للمفاهيم السكانية والوضع الديموغرافي وقضايا السكان في العالم الإسلامي**،» منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو).

أبو عيانه، فتحي محمد (١٩٨٦م) **جغرافية السكان**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة.

أبو عيانة، فتحي محمد (١٩٨٧م) **مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الأخرس، صفوح (١٩٨٠م) **علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها**. دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

أشفورد، لوري (٢٠٠١م) "سياسات سكانية جديدة: دفع صحة المرأة وحقوقها قدماً" **النشرة السكانية**(مكتب مرجع السكان، ترجمة عبد الله القدسي)، ٥٦ : ١.

الأمم المتحدة (١٩٩٤م) تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة ٥ – ١٣ أيلول/سبتمبر، ١٩٩٤م.

الأمم المتحدة (١٩٩٧م) توصيات بشأن إحصاءات الهجرة الدولية: التنقيح ١. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة (١٩٩٧م) دليل تعداد السكان والإسكان. الجزء الرابع. (وضع النشاط الاقتصادي)، السلسلة واو، العدد ٥٤.

الأمم المتحدة (٢٠٠١م) تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا: تحليل النتائج. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة (٢٠٠٦م) **حالة سكان العالم ٢٠٠٦م**. نيويورك: صندوق الأمم المتحدة للسكان.

الأمم المتحدة (٢٠٠١م) **مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن تنقيح ١**. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٨٥م) «تقييم بيانات العمر والنوع في التعدادات السكانية لدول منطقة الإسكوا: ١٩٦٠ – ١٩٨٥.» بغداد.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٨٧م) **السكان أصحاب النشاط الاقتصادي: المفاهيم وطرق القياس، سلسلة الدراسات المنهجية.** نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٩٤م) **استخدامات الإحصاءات الحيوية في التحليل الديموغرافي.** نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٩٤م) استخدامات السجلات والإحصاءات الحيوية في برامج التنمية الاجتماعية وا لاقتصادية. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٩٤م) «طرق وتقنيات أخرى لجمع بيانات الإحصاءات والمعدلات الحيوية.» نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٥م) الأهداف الإنمائية للألفية في منطقة الإسكوا: تقرير عن التقدم المحرز ٢٠٠٤. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (د.ت) القاموس الديموغرافي الثلاثي. بغداد: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

باقر، محمد حسين (١٩٩٦م) قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر، ٣. نيويورك: الأمم المتحدة.

باقر، محمد حسين (١٩٩٧م) قياس التنمية البشرية مع إشارة خاصة إلى الدول العربية،» سلسلة دراسات التنمية البشرية ، (اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا) ، رقم ٥.

باقر، محمد حسين (١٩٩٩م) «قياس وتحليل الفقر مع التركيز على الأساليب غير التقليدية في تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي،» اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، نيويورك: الأمم المتحدة.

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢م) **معجم العلوم الاجتماعية.** بيروت: مكتبة لبنان.

براون، ليستر وهال كالين (١٩٩٥م) **السكان وكوكب الأرض: تقييم طاقة الأرض على استيعاب السكان.** (ترجمة) ليلى زيدان. القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

الجراش، محمد عبد الله (١٤٢٥هـ) **الأساليب الكمية في الجغرافيا.** جدة: الدار السعودية

للنشر والتوزيع.

جلبي، علي عبد الرزاق (١٤٠٤هـ) **علم اجتماع السكان.** بيروت: دار النهضة العربية.

جمعة، أحمد وآخرون (١٩٩٩م) **أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتصادية والمالية والإدارية.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الجوير، إبراهيم (١٤١٦هـ) **تأخر الشباب الجامعي في الزواج.** الرياض: العبيكان.

حسين، أبو بكر أحمد (١٩٨٦م) **الإحصاءات التطبيقية في دولة الكويت.** الكويت: جامعة الكويت.

الخريف، رشود محمد (١٤١٤هـ) **التعداد السكاني: مفهومه – وطرقه – وتقويمه – واستخداماته.** الرياض: المؤلف.

الخريف، رشود محمد (١٤١٥هـ) «الانتقال السكني بمدينة الرياض: دراسة في الاتجاهات والأسباب والخصائص،» **سلسلة بحوث جغرافية** (الجمعية الجغرافية السعودية)، رقم ٢٠.

الخريف، رشود محمد (١٤١٥هـ) «صنع واتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة والعوامل المؤثرة فيها: دراسة للحراك السكني في مدينة الرياض،» **رسائل جغرافية** (الجمعية الجغرافية الكويتية)، رقم ١٧١.

الخريف، رشود محمد (١٤١٨هـ) «التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة (١٣٩٤-١٤١٣هـ)»، **رسائل جغرافية** (الجمعية الجغرافية الكويتية)، رقم ٢١١.

الخريف، رشود محمد (١٤١٩هـ) «التحضر في المملكة العربية السعودية: دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني،» مركز البحوث بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، رقم ٦٩.

الخريف، رشود محمد (١٤٢٠هـ) «التركيب العمري والنوعي في المملكة العربية السعودية: التباين المكاني والتغيرات الديموغرافية،» **الدارة**، ٢٥(٢): ٥-١٠٨.

الخريف، رشود محمد (١٤٢١هـ) القوى العاملة في المملكة العربية السعودية: أبعادها المكانية وسماتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية» **سلسلة بحوث جغرافية** (الجمعية الجغرافية السعودية)، رقم ٤١.

الخريف، رشود محمد (١٤٢٢هـ) «الخصوبة في المملكة العربية السعودية: مستوياتها وبعض

محدداتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والمكانية،» **الدارة**، ٢٨(٢): ٩-٨٤ .

الخريف، رشود محمد (١٤٢٣هـ) **السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات.** الرياض: المؤلف.

الخريف، رشود محمد (٢٠٠٠) «التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية: دراسة السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والمكانية،» **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٢٨(١): ٩٧-١٣٦.

الخريف، رشود محمد (٢٠٠٠) «معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: مستوياتها والعوامل المؤثرة فيها،» **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٩٩**: ١٦٩-٢١٨.

الخريف، رشود محمد (٢٠٠١م) «تطور الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية: دراسة سكانية تحليلية،» **مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية** (جامعة قطر)، ٢٤: ١٠٧-١٨٠.

الخريف، رشود محمد (٢٠٠١م) «ممارسة تنظيم الأسرة ومحدداتها في المملكة العربية السعودية،» **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٢٩(٤): ١١٥-١٤٤.

الخفاف، عبد على حسن وعبد مخور الريحاني (١٩٨٤م) **جغرافية السكان.** البصرة: جامعة البصرة.

خليفة، ياسين (١٩٨٢م) **الإحصاء السكاني.** حلب: منشورات جامعة حلب.

الرديسي، سمير (١٤٢١هـ) **الجغرافيا الطبية.** الرياض: دار عالم الكتب.

الرويثي، محمد (١٤٠٠هـ) **سكان المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية ديموغرافية.** الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.

زيني، عبد الحسين وآخرون (١٩٨٠م) **الإحصاء السكاني.** بغداد: وزارة التعليم العالي.

السامرائي، مهدي صالح (١٩٨٩م) **السياسات التنموية والسكانية في العالم الثالث.** بغداد: جامعة بغداد.

السعيد، صبحي أحمد (١٩٨٦م) **نمط التوزيع المكاني والتركيب الوظيفي لمراكز الاستيطان البشري في منطقة نجد.** الرياض: جامعة الملك سعود.

الشافعي، **نظام عبد الكريم (١٩٩٩م) التنمية الصناعية في قطر والخليج العربي.** الدوحة: مطابع دار الشرق.

شحادة، نعمان (١٩٩٧م) **الأساليب الكمية في الجغرافيا باستخدام الحاسوب.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشلقاني، مصطفى (١٩٨٥م) **تدريج البيانات وإعداد الجداول الديموغرافية.** الكويت: جامعة الكويت.

الشلقاني، مصطفى (د.ت) **طرق التحليل الديموغرافي.** الكويت: جامعة الكويت.

شين، باربرا (١٩٩٧م) «**تنظيم الأسرة يحافظ على الحياة**» (ترجمة) محسن اليوسف. واشنطن: مكتب مرجع السكان.

صالح، حسن عبد القادر (١٩٨١م) «ضبط النسل: أبعاده وآثاره الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية،» رسائل جغرافية (الجمعية الجغرافية الكويتية)، رقم ٢٩.

الصالح، ناصر عبد الله ومحمد محمود السرياني (١٤٢٠هـ) **الجغرافيا الكمية والإحصائية: أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة.** الرياض: مكتبة العبيكان.

الصباح، أمل يوسف ومصطفى الشلقاني (١٩٨٦م) سكان الكويت: الماضي- الحاضر - المستقبل: دراسة سكانية تحليلية مقارنة. الكويت: وحدة البحث والترجمة، قسم الجغرافيا، بجامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية.

عبد المقصود، محمد زكريا (د.ت) **دراسات في علم السكان.** القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

العدل، أنور (١٩٨٧م) **السكان والتنمية.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمران، عبد الرحيم (١٩٨٨م) **سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا، نيويورك:** صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

العنقري، خالد بن محمد (١٤٠٧هـ) **الاستشعار عن بعد وتطبيقاته في الدراسات المكانية.**

غطاس، نبيه (١٩٨٢م) **معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال.** بيروت: مكتبة لبنان.

فراج، عبد المجيد (١٩٧٥م) الأسس الإحصائية للدراسات السكانية. القاهرة: دار النهضة العربية.

القصاب، نافع ناصر (١٩٦٩م) «ملامح جغرافية حول استيطان القبائل البدوية المتنقلة: دراسة مقارنة بين العراق والمملكة العربية السعودية.» **مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،** ٥: ١-٥٦.

للنشر والتوزيع.

القصيبي، غازي عبد الرحمن (٢٠٠٤م) **التنمية.. الأسئلة الكبرى.** بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

كسواني، ممدوح الخطيب (١٩٨٦م) **الإحصاء السكاني.** دمشق: جامعة دمشق.

مرسي، محمد (١٤٢٠هـ) **الإسلام والبيئة.** الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

مسعود، مجيد (٢٠٠١) **دليل المصطلحات التنموية.** دمشق: دار المدى.

مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية (١٣٧٩هـ) **التعداد العام للسكان: البيانات التفصيلية (منطقة الرياض).** الدمام: مطابع التريكي.

مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية (د.ت) نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م). الرياض: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

مكتب مرجع السكان (١٩٩٤م) **دليل السكان.** واشنطن: مكتب مرجع السكان.

المؤمني، محمد، وآخرون (١٩٩٧م) **السكان والتربية والتنمية في الوطن العربي.** أربد (الأردن): دار الكندي.

نامق، صلاح الدين (١٩٨٠م) **اقتصاديات السكان في ظل التضخم السكاني.** القاهرة: دار المعارف.

نجم الدين، أحمد (١٩٨٢م) **جغرافية سكان العراق.** بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

النوري، أحمد وآخرون (د.ت) **أساليب التحليل الديموغرافي.** الخرطوم: مطابع جامعة الخرطوم.

هيئة كبار العلماء (١٤١٤هـ) **أبحاث هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.** الرياض: دار أولى النهى.

وردم، باتر محمد ويوسف الأشقر (١٩٩٨م) **قاموس البيئة العامة.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

اليافي، عبد الكريم (١٩٦٦م) **في علم السكان.** دمشق: مطبعة جامعة دمشق.

يونس، محمد (١٤٢٤هـ) «معالم المنهج الإسلامي لحماية البيئة،» **الإسلام اليوم،** ٢٠: ١١٥-١٣٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Arizpe, L. et. al (1994) ***Population and Environment: Rethinking the Debate.*** Boulder: Westview Press.

Arriaga, E. E. (1994) ***Population Analysis with Microcomputers.*** Washington, D.C.: US Bureau of the Census.

Ashford, L. (2001) "New Population Policies: Advancing Women's Health and Rights," ***Population Bulletin*** (PRB), 56(1).

Barclay, G.W. (1958) ***Techniques of Population Analysis. New York:*** John Wiley & Sons, Inc.

Bouvier, L. F. and J. T. Bertrand (1999) ***World Population: Challenges for the 21st Century.*** Santa Ana: Seven Lock Press.

Caldwell, J. and A. Larson (1989) "Changing Population Rates, Policies, and ttitudes in Africa, The Middle East and South Asia," ***Population Bulletin of the United Nations,*** 27: 41-53.

Clarke, J.I. (1972) Population Geography. Oxford: Pergamon Press.

Cohen, J. E. (1995) ***How Many People Can the Earth Support?*** New York: W.W. Norton & Company.

Coleman, D. and R. Scholield (1988) (eds.) ***The State of Population Theory: Forward from Malthus***. New York: Basil Blackwell.

Committee on Population and Demography (1981) ***Collecting Data for the Estimation of Fertility and Mortality. Washington,*** D.C.: National Academy Press.

Crook, N. (1997) ***Principle of Population and Development.*** Oxford: Oxford University Press.

Davis, K and J. Blake (1956) "Social Structure and Fertility: An Analytical Framework," ***Economic Development and Cultural Change,*** 5:211-235.

Haggett, P. (1979) ***Geography: A Modern Synthesis.*** New York: Harper & Row Publishers.

Khraif, Rshood (1984) "Rural- Urban Migration: The Case study of Migration to the City of Riyadh," Unpublished MA Thesis, Indiana University, Bloomington.

Khraif, Rshood (1989) "The Interstate Migration and Destination Choice of the Elderly in the United States." Unpublished Ph.D. Dissertation, Indiana University, Bloomington.

King. L. J. and R. G. Golledge (1978) ***Cities, Space, and Behavior: The Elements of Urban Geography.*** Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall Inc.

Lee, E. S. (1966) "A Theory of Migration," ***Demography***, 3:47-57.

Mc Evedy, C. and R. Jones (1978) ***Atlas of World Population History.*** London: Penguin Books.

McFalls, J. A. (1998) "Population: A Lively Introduction." Population Bulletin (PRB), 53 (3).

Morrill, R. and J. M. Dormitzer (1979) ***The Spatial Order.*** North Scituate, Mass: Duxbury Press.

Newell, C. (1988) ***Methods and Models in Demography.*** New York: The Guilford Press.

Newman, J. L. and G. E. Matzke (1984) Population: Patterns, Dynamics, and Prospects. Englewood Cliffs, N J.: Prentice-Hall, Inc.

Peters, G. and Larkin, R. (1989) ***Population Geography.*** Dubuque, Iowa: Kendall / Hunt Publishing Company.

Plane, D. A. and P. A. Rogerson (1994) ***The Geographical Analysis of Population.*** New York: John Wiley & Sons, Inc.

Population Reference Bureau (2007) ***World Population Data Sheet.*** Washington, DC: PRB (www.prb.org).

Pressat, R. (1985) ***The Dictionary of Demography.*** (Translated from French by C. Wilson). New York: Basil Blackwell Inc.

Robenstein, J. (1994) ***An Introduction to Human Geography.*** New York: Macmillan Publishing Company.

Shryock, H. S. and J. S. Siegel (1975) ***The Methods and Materials of Demography.*** Washington, D.C.: Govt. Printing Office.

Shryock, H. S., J. S. Siegel and Associates (1976) ***The Methods and Materials of Demography.*** (abridged ed.) New York: Academic Press.

Sloan, H. S. and A. J. Zurcher (1964) ***A Dictionary of Economics.*** N.Y.: Barnes and Nobles Inc.

Statistic Canada ***(1999) 1996 Census Dictionary.*** Ottawa: Ministry of Industry.

Statistic Canada (2003) Guide to the Labour Force Survey. (http://www.statcan.ca).

Stouffer, S. A. (1940) "Intervening Opportunities: A Theory Relating Mobility and Distance," American Sociological Review, 5:843-867.

Taylor, P. J. (1977) ***Quantitative Methods in Geography: An Introduction to Spatial Analysis.*** London: Houghton Mifflin Company.

Trewartha, G. T. (1969) "A Geography of Population Characteristics," in P. F. Griffin (ed.) ***Geography of Population: A Teacher's Guide.*** Palo Alto: Fearon Publishers.

United Nations (1971) ***Manual V: Methods of Projecting the Economically Active Population.*** Washington, D.C.: U.N.

United Nations (1973) ***The Determinants and Consequences of Population Trends.*** Washington, D.C.: U.N.

United Nations (1980) ***Principles and Recommendations for Population and Housing Censuses.*** New York: The U. N.

United Nations (2002) Human Development Report 2002: Deepening Democracy in a Fragmented World. New York: The United Nations Development Programme (UNDP).

United Nations (2004) ***Handbook on the Collection of Fertility and Mortality Data.*** New York: U.N.

United Nations (2004) World Urbanization Prospects: 2004 Revision. New York: UN.

Weeks, J. R. (2002) ***Population: An Introduction to Concepts and Issues.*** Belmont, CA: Wadsworth Publishing Company.

Weller, R. H. and L. F. Bouvier (1981) ***Population: Demography and Policy.*** New York: St Martin's Press.

WHO (2004). Maternal Mortaliy in 2000: Estimates developed by WHO, UNICEF and UNFPA. Geneva: WHO.Zadrozny, J. T. (1959) ***Dictionary of Social Science***. Washington,DC: Public Affairs Press.

الملحق رقم (١)

الأهداف الإنمائية الألفية[٣٥] Millennium Development Goals [35]

عقدت الأمم المتحدة مؤتمر قمة عالمياً في سبتمبر ٢٠٠٠م وشارك فيه ١٤٧ رئيس دولة وحكومة، وسُمي «مؤتمر الأمم المتحدة للألفية»، وصدر عنه إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وتضمن سبعة محاور تُعد من أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتشمل قضايا السلم والأمن ونزع السلاح، والتنمية والقضاء على الفقر، وحماية البيئة المشتركة، وحقوق الإنسان الديمقراطية، والحكم الرشيد، وحماية الفئات الضعيفة، وتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا، وتعزيز الأمم المتحدة. وجاءت الأهداف التي انبثقت من هذه المحاور مشابهة لأهداف التنمية الدولية، لذا جرى دمج المجموعتين في مجموعة واحدة تتكون من ثمانية أهداف عُرفت بـ «الأهداف الإنمائية للألفية». وقد حدد بعض الغايات لكل من الأهداف الثمانية، التي من المفترض تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥م، ووضع عدد من المؤشرات لقياس التقدم في تحقيق الأهداف. ويمكن إيجاز الأهداف الإنمائية للألفية فيما يلي:

١ – القضاء على الفقر المدقع والجوع:

الغاية ١: الحد إلى النصف فيما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥م من نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم.

(٣٥) اعتمد إعداد الملحق على المراجع التالية

– الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٥م) «الأهداف الإنمائية للألفية في منطقة الإسكوا: تقرير عن التقدم المحرز ٢٠٠٤». نيويورك: الأمم المتحدة.

UN (2005) The Millennium Development Goals Report 2005. New York: United Nations.
UN (2005) Millennium Development Goals in the Arab Region. New York: United Nations.

المؤشرات:

- نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم.
- نسبة فجوة الفقر (نسبة الفقر × شدة الفقر).
- حصة أفقر خمس من الاستهلاك الوطني.

الغاية ٢ : تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف خلال الفترة من ١٩٩٠م إلى ٢٠١٥م.

المؤشرات:

- عدد الأطفال الناقصي الوزن الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات.
- نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية.

٢ – تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، إتاحة التعليم الابتدائي للجميع.

الغاية ٣: ضمان تمكن الأطفال -في كل مكان، الذكور والإناث على حد سواء، -من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥م.

المؤشرات:

- صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي.
- نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول، ويصلون إلى الصف الخامس.
- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة.

٣ – تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

الغاية ٤ : القضاء على التباين بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول ٢٠٠٥م وجميع المستويات التعليمية بحلول ٢٠١٥م.

المؤشرات:

- نسبة البنات إلى البنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.
- نسبة الشابات إلى الشباب ممن يلمون بالقراءة والكتابة فيما بين سن ١٥ و٢٤ سنة.
- حصة النساء من الوظائف ذات الأجر في القطاع غير الزراعي.
- نسبة المقاعد التي تحتلها النساء في البرلمانات الوطنية.

٤ – الحد من وفيات الرضع من خلال تخفيض معدل وفيات الرضع.

الغاية ٥ : الحد بمقدار الثلثين من معدل الوفيات الأطفال دون سن الخامسة خلال الفترة ١٩٩٠ – ٢٠١٥م.

المؤشرات:

- معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة.
- معدل وفيات الرضع.
- نسبة الأطفال البالغين من العمر سنة واحدة، المحصنين ضد الحصبة.

٥ – تحسين صحة الأمهات أو الصحة النفاسية.

الغاية ٦: تخفيض معدلات وفيات الأمهات بمقدار ثلاثة أرباع خلال الفترة (١٩٩٠ – ٢٠١٥م).

المؤشرات:

- معدل وفيات الأمهات (الوفيات النفاسية).
- نسبة الولادات التي تجري تحت إشراف عاملين مؤهلين في مجال الصحة.

٦ – مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) والملاريا وغيرهما من الأمراض.

الغاية ٧: وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام ٢٠١٥م، والبدء في عكس اتجاه انتشاره.

المؤشرات:

- انتشار فيروس نقص المناعة البشرية لدى الحوامل اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و٢٤سنة.
- معدل انتشار وسائل منع الحمل.
- عدد الأطفال الميتمين بسبب فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز).

الغاية ٨: وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسة بحلول عام ٢٠١٥م، وبدء انحسارها اعتباراً منذ ذلك التاريخ.

٧ – تحقيق الاستدامة البيئية.

الغاية ٩: دمج مبادئ التنمية المستدامة في البرامج والسياسات الوطنية وتقليص هدر الموارد البيئية.

الغاية ١٠: تخفيض نسبة السكان الذين لا يستطيعون الحصول على مياه الشرب الآمنة والصرف الصحي بمقدار النصف بحلول ٢٠١٥م.

المؤشرات:

- نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على مياه صالحة للشرب في الحضر والريف.
- نسبة سكان الحضر والريف الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن.
- الغاية ١١: أن يكون قد تحقق تحسن ملموس في معيشة ١٠٠ مليون على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة.

المؤشرات:

- نسبة الأسر المعيشية التي يمكنها الحصول على حيازة آمنة.

٨ – إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

المحتويات

Alphabatic Index

Topic Index	Pages
Bias Error	98
Birth Control	122
Birth Control Policy	118
Birth Spacing	168
Birth Weight	240
Births Twins or Multiple	68
Block	44
Bongaarts' Decomposition	46
Bourgeois-Pichat	41
Brain Drain	236
Brass Technique	27
Breast Lactation	106
Building	168
Cancer	111
Capitalism	106
Capitalism	227
Carrying Capacity	148
Cause of Deat	110
Causes of Death	21
Cause-specific Death Rate	199
Census Defined Household	25
Census Geography	77
Census Tract	213
Center of Population	175
Center-Periphery	176
Characteristics	95
Child Labor	55

Topic Index	Pages
Children-Ever-Born	131
Child-women Ratio	220
Cholera	156
Circulation	47
City	174
City Size	84
Civil Registration	110
Closed Population	111
Cluster Sampling	142
Coale-Demeny Model LifeTables	73
Coding Errors	17
Cohort	146
Cohort Analysis	48
Cohort Effect	45
Cohort Measures	208
Completed Fertility	96
Component Method	126
Composition	51
Comprehensive Planning	49
Content Errors	18
Contraceptive Prevalence	33
Contraceptives or Family Planning Methods	217
Conurbation	214
Correlation	21
Costs - Benefits of Children	61
Counterurbanization	47
Coverage Errors	18

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index	Pages

Topic Index | Pages

الكشاف العام

ت

ح

خ

د

س

ط

ظ

ع

غ

ف

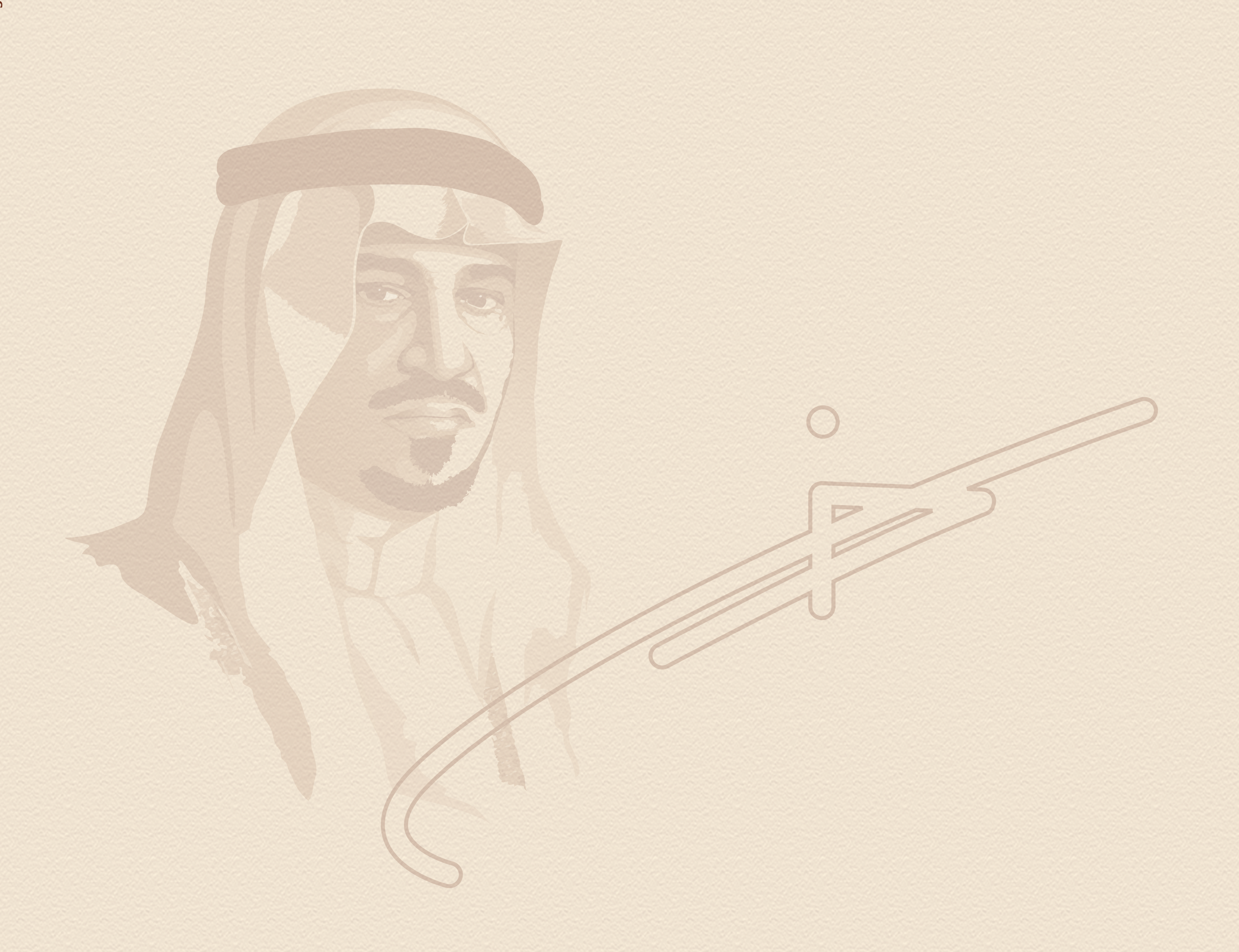
ويبل، ١٦٦، ٢٠٦

ي

اليابان، ١٠٣، ١٧٧، ٣٠، ٥٣

اليمن، ٤٣، ٧٧

يورك، ٢٠٩





Tel +966 1 293 45 65
Fax +966 1 293 29 73
P.O.Box 300477 Riyadh 11372 K.S.A
www.traffikaksa.com